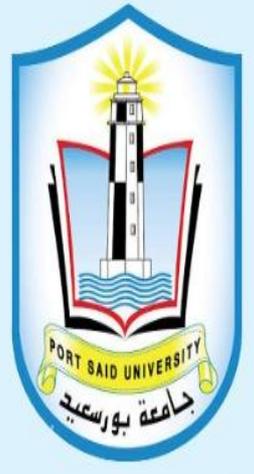




كلية التربية للطفولة المبكرة

# مجلة علمية محكمة ربع سنوية



جامعة بورسعيد

## المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد

ISSN.Print:2735 -5659

ISSN.OnLine:2735 -5667

العدد الثالث والعشرون (أول أبريل - آخر يونيو)

الجزء الثاني

2022



مجلة علمية محكمة – ربع سنوية

المجلة العلمية

لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد

العدد الثالث والعشرون

( أول أبريل – آخر يونيو )

الجزء الثاني

٢٠٢٢

هيئة تحرير المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد

رئيس التحرير

أستاذ علم نفس الطفل ( الصحة النفسية ) -  
عميد كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة  
بورسعيد.

أ.د / أمل محمد حسونة.

نائب رئيس التحرير

أستاذ أصول التربية المساعد - وكيل كلية  
التربية للطفولة المبكرة للدراسات العليا  
والبحوث - جامعة بورسعيد.

أ.م.د/ زينب موسى السماحي.

سكرتير تحرير المجلة

مدرس بقسم العلوم الأساسية - جامعة بورسعيد.

د/ آيات عبد الفتاح الجندي.

المحرر الفني

مدرس التربية الفنية بقسم العلوم الأساسية -  
جامعة بورسعيد.

د/ داليا أحمد العاصي.

المحرر الفني

مدرس الحاسب الآلي بقسم العلوم الأساسية -  
جامعة بورسعيد.

د/ ياسمين أحمد عابد.

المراجع اللغوي

أستاذ اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة  
بورسعيد.

أ.د / محمد سعد محمد السيد.

هيئة تحرير المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد

المراجع اللغوي	أ.د / جيهان محمود البسيوني.
أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية - كلية التربية- جامعة بورسعيد.	
المشرف المالي والإداري للمجلة	أ/ ناهد جمعة.
المراجع المالي	أ/ خالد العطار.
المسئول الإداري	أ/ عزة محمد الشامي.

الهيئة الاستشارية المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد

م	الاسم	الدرجة العلمية
١	أ.د/ ابتهاج محمود طلبة	أستاذ مناهج وبرامج طفل ما قبل المدرسة - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة القاهرة
٢	أ.د/ إبراهيم محمد شعير	أستاذ المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة المنصورة.
٣	أ.د/ أحمد حسين عبد المعطي	أستاذ ورئيس قسم أصول التربية بكلية التربية - جامعة أسيوط.
٤	أ.د/ أحمد فكري أحمد بهنساوي.	أستاذ علم النفس - كلية التربية - جامعة بني سوف.
٥	أ.د/ إسماعيل محمد إسماعيل حسن	أستاذ تكنولوجيا التعليم - كلية التربية - جامعة المنصورة.
٦	أ.د/ أشرف عبد الغني شريت	أستاذ الصحة النفسية ورئيس قسم العلوم النفسية بكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة الإسكندرية.
٧	أ.د/ اعتماد خلف معبد	أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس.

م	الاسم	الدرجة العلمية
٨	أ. د/ أمل محمد أحمد القдах	أستاذ مناهج وبرامج الطفل بكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة.
٩	أ.د/ أمل محمد حسونة	أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.
١٠	أ.د/ أميرة سيد فرج	أستاذ الصولفيج والإيقاع الحركي والارتجال الموسيقي بقسم العلوم التربوية الموسيقية- كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان.
١١	أ.د/بطرس حافظ بطرس	أستاذ علم نفس الطفل -كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة القاهرة.
١٢	أ.د/ جبريل بن حسن العريشي.	أستاذ علم المعلومات وعضو مجلس الشورى سابقاً- جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية.
١٣	أ.د/جمال شفيق أحمد محمد عامر	أستاذ علم النفس الإكلينيكي - كلية الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.
١٤	أ.د/جمعة سعيد تهامي عبد الجواد	أستاذ أصول التربية والتخطيط التربوي- وكيل كلية التربية- جامعة بني سويف.

م	الاسم	الدرجة العلمية
١٥	أ.د/ حازم أنور محمد البنا	أستاذ الإذاعة والتلفزيون - قسم الإعلام التربوي - جامعة المنصورة.
١٦	أ.د/ حنان إسماعيل أحمد إسماعيل	أستاذ أصول التربية - كلية البنات - جامعة عين شمس.
١٧	أ.د/ حنان محمد صفوت	أستاذ تربية الطفل ( مناهج الطفل ) ورئيس قسم العلوم التربوية- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة المنيا.
١٨	أ.د/ خالد عبد الرازق النجار	أستاذ علم نفس الطفل -كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة القاهرة.
١٩	أ.د/ رحاب محمد أحمد أبو زيد	أستاذ الأشغال الفنية ووكيل كلية التربية النوعية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة- جامعة بورسعيد.
٢٠	أ.د/ زينب دردير علام تمساح	أستاذ المناهج والتربية الحركية- كلية التربية للطفولة المبكرة -جامعة دمنهور.
٢١	أ.د/ سحر توفيق نسيم	أستاذ مناهج الطفل وعميد كلية التربية للطفولة المبكرة -جامعة المنصورة.
٢٢	أ.د/ سعدية محمد علي بهادر	أستاذ علم نفس النمو بكلية الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.

م	الاسم	الدرجة العلمية
٢٣	أ.د/ سعدية يوسف الشرقاوي	أستاذ أصول التربية كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بورسعيد.
٢٤	أ.د/ سلوى عبد السلام عبد الغني	أستاذ علم نفس الطفل - كلية التربية للطفولة المبكرة -جامعة المنيا.
٢٥	أ.د/ سليمان محمد سليمان أباطة	أستاذ علم النفس التربوي- كلية التربية- جامعة بني سويف.
٢٦	أ.د/ سمية طه محمد جميل	أستاذ الصحة النفسية (التربية الخاصة)- قسم العلوم النفسية -كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة الإسكندرية .
٢٧	أ.د/ سهير كامل محمود	أستاذ الصحة النفسية المتفرغ بقسم العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة القاهرة.
٢٨	أ.د/ السيد عبد القادر الرفاعي شريف	أستاذ أصول تربية الطفل - كلية التربية للطفولة المبكرة -جامعة القاهرة.
٢٩	أ.د/ شحاتة سليمان محمد	أستاذ بقسم العلوم النفسية- كلية التربية للطفولة المبكرة -جامعة القاهرة.
٣٠	أ.د/ شهناز محمد محمد عبد الله السيد	أستاذ الصحة النفسية المتفرغ -كلية التربية -جامعة أسيوط.

م	الاسم	الدرجة العلمية
٣١	أ.د/ شرين محمد دسوقي	أستاذ علم النفس التربوي بكلية التربية - جامعة بورسعيد.
٣٢	أ.د/ عادل رسمي حماد	أستاذ المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة أسيوط.
٣٣	أ.د/ عاطف حامد زغلول	أستاذ مناهج الطفل وطرق التدريس ورئيس قسم العلوم التربوية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.
٣٤	أ.د/ عاطف عدلي فهمي	أستاذ تربية الطفل وعميد كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة القاهرة.
٣٥	أ.د/ عبد السلام مصطفى عبد السلام	أستاذ المناهج وطرق التدريس كلية التربية - جامعة المنصورة.
٣٦	أ.د/ عبد العزيز حسين محمد يوسف	أستاذ تنظيم المجتمع ووكيل المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببورسعيد لشئون الطلاب والتعليم.
٣٧	أ.د/ عزة خليل عبد الفتاح خليل	أستاذ علم نفس الطفل - قسم تربية الطفل بكلية البنات للآداب والعلوم - جامعة عين شمس.

م	الاسم	الدرجة العلمية
٣٨	أ.د/ عفت مصطفى مسعد الطناوي	أستاذ المناهج وطرق التدريس - كلية التربية- جامعة دمياط.
٣٩	أ.د/ علاء الدين حامد أحمد مصطفى	أستاذ الجميز بكلية التربية الرياضية- جامعة بورسعيد.
٤٠	أ.د/ علاء محمد حسونة	أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بكلية التربية -جامعة حلوان.
٤١	أ.د/ عمرو رفعت عمر علي	أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية - كلية التربية- جامعة بورسعيد.
٤٢	أ.د/ عيد عبد الواحد علي درويش.	أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية- عميد كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنيا.
٤٣	أ.د/ الغريب زاهر إسماعيل محمد.	أستاذ تكنولوجيا التعليم- كلية التربية- جامعة المنصورة.
٤٤	أ.د/ فانت عبد الرحمن الطنباري	أستاذ الاعلام وثقافة الأطفال جامعة عين شمس وعميد كلية الاعلام- جامعة ٦ أكتوبر.

م	الاسم	الدرجة العلمية
٤٥	أ.د/ فادية ديمتري يوسف	أستاذ بقسم المناهج و طرق التدريس بكلية التربية- جامعة المنصورة.
٤٦	أ.د/ فهد ماجد فهد الشريف.	أستاذ بكلية التربية- جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية.
٤٧	أ.د/ ليلي أحمد السيد كرم الدين	أستاذ علم النفس بكلية دراسات العليا للطفولة -جامعة عين شمس.
٤٨	أ.د/ محمد أحمد دسوقي	أستاذ علم النفس التربوي المتفرغ بكلية التربية -جامعة الزقازيق.
٤٩	أ.د/ محمد أحمد فتحي العشي	أستاذ الموسيقى العربية ورئيس قسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية - جامعة بورسعيد.
٥٠	أ.د/ محمد سيد أحمد	أستاذ علم الاجتماع بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بجامعة القاهرة.
٥١	أ.د/ محمد السيد الزغبى	أستاذ الاقتصاد المنزلي - بكلية السياحة والفنادق -جامعة قناة السويس.
٥٢	أ.د/ محمد معوض إبراهيم	أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال - بكلية الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.

م	الاسم	الدرجة العلمية
٥٣	أ.د/ محمد حسين إبراهيم وصيف	أستاذ التصميم الجرافيكي ورئيس قسم التربية الفنية- كلية التربية النوعية- جامعة بورسعيد.
٥٤	أ.د/ محمود أحمد محمود مزيد	أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال- كلية التربية- جامعة حلوان.
٥٥	أ.د/محمود حسن إسماعيل	أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال - كلية الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.
٥٦	أ.د/ محمود عبد الفتاح محمد محسب	أستاذ الموسيقى العربية بكلية التربية النوعية- جامعة بورسعيد.
٥٧	أ.د/ محي الدين إسماعيل موسى العلامي	أستاذ الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات بكلية التربية النوعية - جامعة المنصورة.
٥٨	أ.د/ مها زكريا عبد الرحمن	أستاذ التربية الفنية بكلية التربية النوعية - ونائب رئيس الجامعة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة - جامعة بورسعيد.
٥٩	أ.د/ ناصر فؤاد علي غبيش	أستاذ المناهج وطرق تدريس الطفل -كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنيا.
٦٠	أ.د/ نبيل السيد حسن الجباس	أستاذ الصحة النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنيا.

م	الاسم	الدرجة العلمية
٦١	أ.د/ نجلاء محمد جبر	أستاذ العلوم الصحية بكلية التربية الرياضية - جامعة بورسعيد.
٦٢	أ.د/ نهى محمود الزيات	أستاذ علم نفس الطفل - وكيل كلية التربية للطفولة المبكرة لشئون خدمة المجتمع وتنمية المجتمع - جامعة القاهرة.
٦٣	أ.د/ نور الرمادي	أستاذ الصحة النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة الفيوم.
٦٤	أ.د/ هاشم أحمد محمد الصمداني.	أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية - كلية التربية - جامعة أم القرى بمكة - المملكة العربية السعودية.
٦٥	أ.د/ هدى محمد قناوي	أستاذ علم النفس المتفرغ - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.
٦٦	أ.د/ هند إسماعيل امبابي	أستاذ علم نفس الطفل - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة القاهرة.

## كلمة رئيس التحرير

تتشرف إدارة المجلة بإصدار العدد الثالث والعشرين إصدار ( أبريل - يونيو ٢٠٢٢)، كما تشرفت بالانتظام في إصدار الأعداد الإثني والعشرين السابقة وقد التزمت هيئة التحرير بتحري الأمانة والالتزام بأخلاقيات النشر العلمي، كما حرصت على إخراج الأبحاث المنشورة مع مراعاة المعايير والمواصفات الحديثة للنشر والتأكد من التزام الناشرين بدمج الأطر النظرية بالدراسات السابقة المرتبطة بالنقطة البحثية ومن تسلسل الخطوات العلمية المنهجية في تخصصات العلوم التربوية والنفسية والنوعية، وكذلك فيما يخص نظام التوثيق وفق المستحدثات العالمية الدورية في النشر بطريقة (Apa) وجميعها معايير تلتزم بها اللجان العلمية بالمجلس الأعلى للجامعات وتحرص على تحقيقها في تقييم الأبحاث عند الترقى الأكاديمي، وكذلك عند نشر الأبحاث المرتبطة والمشتقة من رسائل الماجستير والدكتوراه، وقد تميزت أبحاث هذا العدد بالتنوع في العينات والبرامج وأدوات القياس والإستراتيجيات المتبعة. ويعد هذا العدد الأخير في فترة تكليف الإدارة الحالية للمجلة، لذا تتمنى الإدارة الحالية للإدارة التالية كل التوفيق والسداد واستكمال مسيرة نجاح المجلة والحفاظ على ما اكتسبت المجلة من ثقة وإقبال من الباحثين.

والله ولي التوفيق له الأمر من قبل ومن بعد.

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

عميد الكلية

أ.د/ أمل محمد حسونة

### ● رؤية المجلة:

أن تكون المجلة رائدة و متميزة في نشر البحوث التربوية والنفسية والنوعية في مجال دراسات الطفولة المبكرة وذات معامل تأثير عال، وأن تتبوأ الصدارة في التصنيف المحلي والإقليمي والعالمي.

### ● رسالة المجلة :

تسعى المجلة إلى نشر البحوث المحكمة علمياً والمتخصصة في مجالات دراسات الطفولة المبكرة وفق المعايير المهنية والعلمية المتميزة، ومواكبة للاتجاهات الحديثة العالمية في مجالات التربية في الطفولة المبكرة.

### ● أهداف المجلة :

(١) مساعدة الباحثين المتخصصين في مجال الطفولة على الاطلاع على أبحاث في تخصصات الطفولة ( التربوية ، النفسية، النوعية).  
(٢) إتاحة الفرصة للباحثين لنشر أبحاثهم في مجلة متخصصة في مجال الطفولة.

## شروط وقواعد النشر بالمجلة العلمية:

تقبل المجلة العلمية لكلية الدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين في مجالات الطفولة (النفسية- التربوية- وجميع التخصصات النوعية للعلوم الأساسية ومنها موسيقى الأطفال- التربية الفنية للطفل- أدب الأطفال- التكنولوجيا- التربية الرياضية للأطفال- تغذية الطفل - مسرح الطفل- إعلام الطفل) وفق شروط وقواعد النشر العلمية التالية:

### أولاً: إجراءات التقديم بورقة بحثية :

١- يتم سحب استمارة التقديم حتى يُدرج بها بيانات الورقة البحثية، وكذلك بيانات المؤلفين والمؤلف المسؤل عن التواصل "Corresponding Author" مع المجلة والبريد الإلكتروني لهم وتاريخ استلام الورقة البحثية.

٢- يقوم الباحث بكتابة إقرار بأنه لم يسبق له نشر مقالته في أي دورية أو تقديمه في أي مؤتمر.

٣- يرفق مع استمارة التقديم للمجلة عدد (٣) نسخ ورقية بالإضافة إلى نسخة على أسطوانة في ملف Word كل محكم نسخة لعدد ٢ محكمين ونسخة تحفظ بإدارة المجلة ( ويمكن أن يتم ذلك إلكترونياً عن بُعد في الظروف القصوى الاستثنائية ).

٤- يقوم المؤلف المسؤول بتقديم شهادة بنسبة التشابه والنزاهة الأكاديمية معتمدة من الجامعة ( في حالة المقالات المستله من رسال الماجستير والدكتوراه ، أما أبحاث الترقى لدرجة أستا مساعد وأستاذ فلا يسري عليها الحكم السابق لأن ذلك سيتم في الجهات العليا قبل تقدمهم للجان العلمية).

٥- تقدر رسوم النشر طبقاً لعدد صفحات البحث ويسدد الباحث أولاً رسوم التحكيم فقط بخزينة الكلية بناءً على أمر توريد صادر من مالي المجلة ، وعند قبول البحث للنشر من قبل المحكمين يستكمل رسوم النشر أيضاً بناءً على أمر توريد صادر من مالي المجلة.

٦- الأبحاث العلمية المكتوبة باللغة العربية لابد من توافر النقاط التالية بها:-

- العنوان مترجم باللغة الإنجليزية.
- عمل ملخص باللغة العربية للبحث .
- عمل ملخص باللغة الإنجليزية للبحث "Abstract" .
- ترجمة الكلمات المفتاحية للبحث "Key Words" باللغة الإنجليزية.
- قائمة بالمراجع مترجمة باللغة الإنجليزية "References" .

٧- الأبحاث العلمية المكتوبة باللغة الإنجليزية لابد من توافر النقاط التالية بها:-

- العنوان مترجم باللغة العربية.

- عمل ملخص باللغة العربية للبحث.

٨- يكون التواصل بين المؤلف المسؤول مع المجلة عن طريق سكرتير تحرير المجلة، ويتم إرسال البحث على موقع المجلة ومن خلال البريد الإلكتروني المسجل باستمرار التقديم.

**ثانياً: إجراءات تحكيم الورقة البحثية :**

١- بعد إرسال المؤلف للمقال وسداد الرسوم المقررة للتحكيم يستقبل سكرتير تحرير المجلة المقال ثم تقوم هيئة التحرير باختيار اثنين من المحكمين المتخصصين حسب تخصص المقال المقدم، ويتم إرسال المقال إلى المحكمين بدون وجود أي بيانات خاصة بمؤلف المقال ، على أن يتم تحكيم المقال في مدة لا تتجاوز ١٥ يوماً .

\*\*\* في حالة موافقة المحكمين على البحث يتم الموافقة على نشر الورقة البحثية بالمجلة.

\*\*\* في حالة رفض أحد المحكمين للورقة البحثية ، تختار هيئة التحرير محكماً ثالثاً، وفي حالة موافقة المحكم الثالث على النشر

تُنشر الورقة البحثية، وإذا رفض يتم رفض البحث ولا يُرد للباحث ولا يُنشر.

٢- تقوم سكرتير التحرير بمتابعة التعديلات المقترحة من قِبَل المحكمين بالتواصل مع الباحث ولا يُقبل البحث للنشر ولا يُنشر إلا بعد انتهاء الباحثين من إجراء جميع التعديلات المطلوبة من قِبَل المحكمين ولا تتجاوز المهلة المصرح بها للمؤلف حد أقصى ١٥ يوماً، بعد ذلك يتم إعداد البحث في شكله النهائي من قِبَل سكرتير التحرير ويُرفع على الموقع الرسمي للمجلة.

٣- يتم إثبات تاريخ قبول البحث للنشر بتاريخ موافقة سكرتير تحرير المجلة بناءً على رأي المحكمين، ويمكن استخراج إفادة (القبول بالنشر) للمؤلفين في حالة الانتهاء من إجراءات البحث وقبل موعد الرفع الإلكتروني لأي جزء من أجزاء العدد بينما يمكن استخراج (إفادة النشر) في حالة الانتهاء من رفع جزء أو كل الأجزاء للعدد إلكترونياً.

٤- يتم تحديد موعد النشر ورقم المجلد وسنة النشر حسب الدور بأولوية تاريخ النشر وحسب حجم المجلد أو ما تحدده هيئة التحرير من قواعد ويكون المسؤول عن تطبيقها سكرتير تحرير المجلة.

٥- في حالة رفض البحث لعدم استيفاء معايير التحكيم، فإن المجلة غير مسئولة عن إعادة البحث ورسوم التحكيم والاقتباس للباحث مرة أخرى.

## رسوم نشر الورقة البحثية بالمجلة:

### رسوم كشف الاقتباس:

- أ- بالنسبة للسادة أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة من داخل الجامعة يتم تحصيل (١٠٠) جنيه رسوم كشف الاقتباس.
- ب- بالنسبة للسادة أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة من خارج الجامعة، وطلاب البحث من داخل وخارج الجامعة يتم تحصيل (١٢٠) جنيه رسوم كشف الاقتباس.
- ج- بالنسبة للأجانب والوافدين يتم تحصيل (٢٥) دولار رسوم كشف الاقتباس.
- د- يتم توريد رسوم كشف الاقتباس لحساب المجلة العلمية بالكلية في حالة إجراء الفحص بالموقع الإلكتروني.

### إجراءات رسوم التحكيم للورقة البحثية :-

- ١- يحصل من الباحث مبلغ ٥٠٠ جنيهاً مصرياً رسوم تحكيم فقط ، وهي منفصلة عن رسوم النشر لعدد ٢ محكم فقط ، وفي حالة الحاجة لوجود محكم ثالث يجب أن يسدد الباحث مبلغ ٢٥٠ جنيهاً مصرياً إضافياً.
- ٢- بالنسبة إلى رسوم التحكيم للأجانب والوافدين يحصل مبلغ بالجنيه المصري ما يقابل ٥٠ دولاراً بسعر البنك المركزي في يوم

تسديد رسوم التحكيم، وفي حالة الحاجة لوجود محكم ثالث يجب أن يسدد الباحث ما يقابل مبلغ ٢٥ دولارًا إضافية للمحكم الثالث.

ثانياً: نشر ورقة بحثية لعضو هيئة تدريس أو هيئة معاونة من داخل الجامعة :

بعد قبول البحث للنشر يحصل مبلغ ٨٠٠ جنيهاً مصرياً للبحث الواحد حتى عدد ٢٠ صفحةً للبحث باللغة العربية و ١٠ صفحات للبحث باللغة الإنجليزية، وما يزيد عن ذلك يكون مقابل الصفحة الواحدة ١٥ جنيهاً مصرياً.

ثالثاً: نشر ورقة بحثية لعضو هيئة تدريس أو هيئة معاونة من خارج الجامعة، وطلاب البحث من داخل وخارج الجامعة :

بعد قبول البحث للنشر يحصل مبلغ ١٠٠٠ جنيهاً مصرياً للبحث الواحد حتى عدد ٢٠ صفحةً للبحث باللغة العربية و ١٠ صفحات للبحث باللغة الإنجليزية، وما يزيد عن ذلك يكون مقابل الصفحة الواحدة ٢٠ جنيهاً مصرياً.

رابعاً: نشر ورقة بحثية لعضو هيئة تدريس أو هيئة معاونة من المعارين: بعد قبول البحث للنشر يحصل مبلغ ١٢٠٠ جنيهاً مصرياً للبحث الواحد حتى عدد ٢٠ صفحةً للبحث باللغة العربية و ١٠ صفحات للبحث باللغة الإنجليزية، وما يزيد عن ذلك يكون مقابل الصفحة الواحدة ٢٠ جنيهاً.

خامساً: نشر ورقة بحثية للأجانب والوافدين :

بعد قبول البحث للنشر يحصل مبلغ بالجنيه المصري ما يقابل ٢٥٠ دولاراً بسعر البنك المركزي في يوم التسديد حتى عدد ٢٠ صفحة للبحث باللغة العربية و ١٠ صفحات للبحث باللغة الإنجليزية، وما يزيد عن ذلك يكون مقابل الصفحة الواحدة ٧ دولاراً.

سادساً: نشر ورقة بحثية لمؤلفين مشاركين بين المصريين وغير المصريين:

أ- إذا كان البحث مشتركاً بين باحث مصري واحد، باحث وافد واحد يتقاسم الباحثان مناصفةً رسوم النشر والتحكيم (الباحث المصري بالعملة المصرية بما هو وارد باللائحة في هذا الشأن، والباحث الوافد بما يعادل العملة الأجنبية بما هو وارد باللائحة في هذا الشأن أيضاً).

ب- إذا كان البحث مشتركاً بين ثلاثة باحثين أو أربعة باحثين مختلفين (باحثين مصريين، باحثين وافدين) تنطبق عليهم نفس الإجراءات السابق ذكرها كل منهم حسب نسبة مشاركتهم في البحث.

## قائمة الأبحاث

م	عنوان البحث	الصفحة
٧	فاعلية برنامج قائم على استخدام تقنية الواقع المعزز لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. * أ.د/ أمل محمد حسونة. ** د/ منى محمد إبراهيم هبد. *** شيماء سالم السادات الشوا.	٣١٥-٣٥٩
٨	تحسين المناعة النفسية لأمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. * أ.د/ شرين محمد أحمد دسوقي. ** د/ مريانا نادي عبد المسيح جريس. *** مروة موسى السيد موسى.	٣٦٠-٤١٤
٩	فاعلية برنامج تدريبي لتحسين جودة الحياة المهنية لمعلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال. * أ.د/ أمل محمد حسونة. ** د/ منى محمد إبراهيم هبد. *** أسماء أحمد الشيخ.	٤١٥-٤٧٨
١٠	تنمية بعض مهارات الفهم القرائي باستخدام إستراتيجية التصور الذهني لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. * أ.د/ شرين محمد أحمد دسوقي. ** د/ وسام علي السيد البنا. *** سارة عبد السلام الشبراوي البرعي.	٤٧٩-٥٢٣

الصفحة	عنوان البحث	م
٥٧٦-٥٢٤	فاعلية برنامج لتنمية المهارات ما قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. * أ.د/ جمال شفيق أحمد محمد عامر. ** أ.م.د/ منى جابر رضوان. *** آلاء جمال الدين حسونة.	١١
٦٢٦-٥٧٧	فعالية استخدام اللعب الإرشادي في خفض مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية. * أ.د/ شرين محمد أحمد دسوقي. ** أ.م.د/ منى جابر رضوان. *** شيماء مصطفى إبراهيم خضير.	١٢

## فاعلية برنامج قائم على استخدام تقنية الواقع المعزز لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم

\* أ.د/ أمل محمد حسونة.\*

\*\* د/ منى محمد إبراهيم هبد.\*

\*\*\* شيماء سالم السادات الشوا.\*

تم الموافقة على النشر ٢٨/٦/٢٠٢٢

تم إرسال البحث ١٣/٦/٢٠٢٢

### ملخص البحث :

استهدف البحث الحالي التحقق من فاعلية برنامج قائم على استخدام تقنية الواقع المعزز لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، اتبع البحث المنهج شبه التجريبي القائم على القياسين القبلي والبعدي ؛ تم تطبيقه على عينة من أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات بالمستوى الثاني (Kg2) بمدرسة الرسالة الحديثة بمحافظة بورسعيد عددهم ١٥ طفلاً من (الذكور والإناث) ؛ واستخدم البحث الأدوات التالية: مقياس الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم (إعداد الباحثة) ، وبرنامج تدريبي لتنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة الذين أظهروا مؤشرات لوجود صعوبات تعلم الاستعداد للقراءة (إعداد الباحثة) ،

\* أستاذ علم نفس الطفل (الصحة النفسية) بقسم العلوم النفسية - عميد كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

\*\* مدرس علم نفس الطفل المتفرغ بقسم العلوم النفسية- كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

\*\*\* باحثة ماجستير بقسم العلوم النفسية -كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

وأظهر البحث فاعلية برنامج قائم على استخدام تقنية الواقع المعزز لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعة البحث التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم لصالح القياس البعدي، وعدم فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم (مجموعة البحث التجريبية) على مقياس الاستعداد للقراءة في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج القائم على تقنية الواقع المعزز.

## **The effectiveness of a program based on the use of augmented reality technology to develop reading readiness skills for kindergarten children with learning difficulties**

**Prof. Dr/ Amal Mohamed Hassouna. \***

**Dr. Mona Mohamed Ibrahim Hebed. \*\*\***

**Shaimaa Salem Sadat El Shawwa. \*\*\*\***

### **Abstract:**

The current research aimed to verify the effectiveness of a program based on the use of augmented reality technology to develop reading readiness skills for

\* Professor of Child Psychology (Mental Health) of the Department of Psychological Sciences - Dean of the Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.

\*\* Full-time lecture of child psychology, Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.

\*\*\* Master's researcher, Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.

kindergarten children with learning difficulties. The research followed the quasi-experimental approach based on the pre and post measurements; It was applied to a sample of kindergarten children (5-6) years at the second level (Kg2) at Al-Resala Modern School in Port Said Governorate, numbering 15 children (males and females); The research used the following tools: a reading readiness scale for kindergarten children with learning difficulties (prepared by the researcher), and a training program for developing readiness for reading among kindergarten children who showed signs of learning difficulties readiness for reading (prepared by the researcher), and the research showed the effectiveness of a program based on the use of augmented reality technology to develop The reading readiness skills of kindergarten children with learning difficulties, and the presence of statistically significant differences between the mean scores of the experimental research group in the pre and post measurements on the reading readiness scale of kindergarten children with learning difficulties in favor of the post measurement, and no statistically significant differences between the mean scores of kindergarten children with learning difficulties Learning (experimental research group) on the reading readiness scale in the post- and tracking measurements of the program based on augmented reality technology.

**الكلمات المفتاحية :Keywords**

- برنامج.
- تقنية الواقع المعزز.
- مهارات الاستعداد للقراءة.
- أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.
- Kindergarten children with learning difficulties

## مقدمة:

تعد الطفولة المبكرة أحد أهم المراحل الهامة المؤثرة في حياة الفرد ومجتمعه الذي يعيش فيه، فتبنى عليها مراحل النمو التي تليها وفيها يتم تأسيس الركائز التربوية السليمة، حيث يمثل الطفل المادة الخام التي تعتمد عليها الأمم في تشييد مستقبلها وحضارتها؛ لذلك تقوم على إعداده وتربيته التربية التي تؤهله وتعدده للقيام بما يناط به من مسؤولية وواجب ، وتعد الروضة أول اتصال اجتماعي منظم وحقيقي للطفل بعالمه الخارجي ، فإذا ما تم بالشكل المناسب والصحيح يطور الطفل من خلاله ميوله واتجاهاته، وتتوسع مداركه ، وتصلق مهاراته، وتشبع حاجاته المختلفة والمتنوعة ، تاركة بصمة إيجابية في تكوين شخصية الطفل ونموه السوي في مختلف الجوانب العقلية والجسدية والانفعالية والاجتماعية واللغوية.

فقد أكد ( Wilson & Lonigam ، 2010 ) على أهمية مرحلة رياض الأطفال لما لها أثر على الأطفال في المراحل التعليمية التالية، حيث أثبتت الدراسات أن الأطفال الذين يظهرون تقدم في القراءة والكتابة في مرحلة رياض الأطفال ، يظهرون تقدم في المراحل التالية ، وعلى العكس الأطفال الذين يظهرون قصور فهؤلاء يتوقع تعرضهم لخطر صعوبات التعلم ، لذا لا بد من التأكيد على أهمية الكشف المبكر، فهناك العديد من أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم يحتاجون مزيداً من الرعاية فقد أشار محمد (٢٠٠٤، ١) أن أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم ، أي الذين تصدر عنهم سلوكيات تعد بمثابة مؤشرات تنبئ بإمكانية تعرضهم اللاحق لصعوبات التعلم شأنهم في ذلك شأن أقرانهم ذوي صعوبات التعلم يبدون العديد من أوجه القصور في العمليات المعرفية المختلفة.

وفي ظل المهام الكثيرة التي تقع على عاتق معلمات الروضة من مهام وظيفيه واجتماعية، كان لابد من التوجه نحو التكنولوجيا الحديثة والتعلم الإلكتروني لما أحدثته من تطورات تغلبت على الظروف المكانية والزمانية والأعداد المتزايدة ، وتنوع مصادر التعلم المختلفة ، ونقله نوعية أثرت على جميع العمليات التعليمية وخاصة بأساليب وطرق التعليم والتدريب، وقد أدى استخدام التعلم الإلكتروني الي ظهور بعض التقنيات الحديثة التي استخدمت في مجال التربية والتعليم ، ومنها تقنية الواقع المعزز ، وبعد الواقع المعزز الحل الأنسب للتغلب على مشاكل أساليب التعليم التقليدية المعتمدة على الحفظ والتلقين ، وتهتم بتزويد المتعلمين بالمعلومات وحفظها، فالتعليم عن طريق تقنية الواقع المعزز يزيد من إقبال المتعلمين على التعلم، ويشركهم في العملية التعليمية، ويسهم في تحويل خبرات المتعلمين من المجردة إلى المحسوسة بعد إدراك أهمية الواقع المعزز في التعليم، حيث يتمكن المتعلمين من خلال الواقع المعزز مشاهدة فيديوهات وشروحات وصور ثلاثية الأبعاد، وهذا من شأنه يزيد من دافعية وحماس المتعلمين على عملية التعلم، ويقودهم إلى التأمل والملاحظة، ويطور لديهم المهارات العقلية والإبداعية ( العنزي، الفليكاوي، ٢٠١٨، ٤١٠) .

ومما سبق يتضح لنا مدى أهمية الاتجاه نحو الأخذ بأسلوب التعلم الإلكتروني لتلبية الحاجات التعليمية والتدريبية ومعالجة الكثير من الاختلالات التي تعاني منها المؤسسات التعليمية، حيث أصبح التعلم الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بكافة أبعادها ركيزة وعملاً هاماً لتطوير العملية التعليمية بالمساهمة في تقديم مادة نافعة تساعد في تطوير تطبيقات تقنية تفاعلية لدعم التعليم لدى ذوي صعوبات التعلم وغيرهم.

## مشكلة البحث وأسئلته :

يعاني الكثير من الأطفال ذوي صعوبات التعلم من العديد من المشكلات اللغوية، إذ تشير الدراسات إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم بوجه عام وخصوصاً صعوبات التعلم اللغوية تحديداً يواجهون الكثير من المشكلات اللغوية، الأمر الذي ينعكس سلبياً على عملية التعلم والتواصل الاجتماعي (Lerner,2000) . ونظراً لما تحظى به اللغة بصفة عامة ومهاراتها بصفة خاصة من أهمية وبخاصة في مرحلة رياض الأطفال، فإن الأمر يتطلب من المهتمين زيادة الاهتمام بطرق وأساليب تنميتها لدى أطفال الروضة بصفة عامة وذوي صعوبات التعلم منهم بصفة خاصة ، وخاصةً لأن الواقع يشير إلى وجود قصور لدى العديد من الأطفال ذوي صعوبات التعلم في الجانب اللغوي، كما أن العديد من الأطفال يأتون إلى الروضة وهم لا يستطيعون الكلام أو لديهم العديد من العيوب اللفظية وعيوب النطق، وعندما لا تهتم الروضة بتنمية مهارات اللغة عند الأطفال وبخاصة مهارتي القراءة والكتابة نجد أن الأطفال يصعدون إلى المرحلة الابتدائية وهم لديهم قصور في هاتين المهارتين مما يجعلهم يواجهون صعوبات في التعلم، ومن هنا استشعرت الباحثة بمشكلة البحث وهي ضعف مستوى القراءة لدى أطفال الروضة 5-6 سنوات، لذلك كان من الضروري التفكير في تصميم العديد من البرامج التي يمكن أن تسهم في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة، ومن هذه البرامج الحاسوبية، التي أثبتت العديد من الدراسات والبحوث فاعليتها في تنمية القراءة لدى الأطفال، لذا يسعى البحث الحالي إلى قياس فاعلية برنامج قائم على استخدام تقنية الواقع المعزز لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج قائم على استخدام تقنية الواقع المعزز لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية كالتالي:

- ١- ما الفرق بين درجات عينة البحث التجريبية على مقياس الاستعداد للقراءة في القياس القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج التدريبي؟
- ٢- ما الفرق بين درجات عينة البحث التجريبية على مقياس الاستعداد للقراءة في القياس البعدي والتتبعي بعد تطبيق البرنامج التدريبي؟

#### أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم والخروج بتوصيات يمكن أن تساعد في حل بعض المشكلات التعليمية.
٢. التحقق من فاعلية برنامج قائم على استخدام تقنية الواقع المعزز لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.

#### أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي على المستويين النظري والتطبيقي فيما يلي:

١. تعزي أهمية هذا البحث كونها تتناول مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، وما يترتب على ذلك من تشخيص دقيق لها، وتحسين هذه المهارات مما يسهم في مساعدة هذه الفئة من الأطفال على الاندماج في بيئاتهم، وكذلك الاستفادة منهم في مجتمعاتهم المحلية.

٢. تتمثل أهمية البحث في تصميم وإعداد مقياس الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم ، وبيان الخصائص السيكمترية له، وهذا يمكن أن يثري المكتبتين المصرية والعربية.  
٣. كما قد تفيد هذا البحث كلاً من:

• القائمين على إعداد وتصميم مناهج وبرامج الأطفال ذوي صعوبات التعلم: حيث يقدم نموذجاً مطوراً لكيفية استخدام تنويع التعليم لتنمية الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، وتفيد في فتح المجال أمام بحوث ودراسات أخرى في نفس الميدان.

• أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم: حيث يسهم البحث في الرقي بمستوى الاستعداد للقراءة لهم.

• معلمات رياض الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: تزويد المعلمات القائمات على تعليم أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم بأسس ومعايير استخدام تنويع التعليم لتنمية الاستعداد للقراءة للأطفال ذوي صعوبات التعلم.  
• الباحثين : يسد هذا البحث الفجوة الموجودة في الدراسات المحلية من حيث ندرتها في الميدان التربوي.

مفاهيم البحث:

• الاستعداد للقراءة **Readiness read** :

تعرف الباحثة الاستعداد للقراءة إجرائياً بأنه : لبنة أساسية لتأهيل الطفل لتعلم القراءة، حيث يكون في حالة من الاستعداد الجسمي والعقلي والانفعالي للبدء في تعلمها، مما يسهل له إدراك الكلمات وتعرفها مثل (التعبير والتفسير - التمييز البصري - إدراك العلاقات - التمييز السمعي - الانتباه والتذكر - التناسق البصري).

• أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم **learning disabilities** :

تعرفهم الباحثة إجرائياً في البحث الحالي بأنهم: الأطفال الذين تم الكشف عنهم باستخدام الاختبارات المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم، والمدمجين في مدارسها ، ويظهرون تبايناً بين درجات ذكائهم ودرجات تحصيلهم، ويتلقون خدمات التربية الخاصة فيها، ويعانون من اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتضمنة فهم أو استخدام اللغة المكتوبة أو المنطوقة .

### محددات البحث:

- المحددات المكانية: أُجريت هذا البحث على أطفال من مدرسة الرسالة الحديثة للغات إدارة جنوب محافظة بورسعيد.
  - المحددات الزمنية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١م - ٢٠٢٢م.
  - المحددات الموضوعية: اقتصر البحث على تنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة والتي تتمثل في مهارات ( التعبير والتفسير - التمييز البصري - إدراك العلاقات - التمييز السمعي - الانتباه والتذكر - التناسق البصري) من خلال استخدام تقنية الواقع المعزز .
  - المحددات البشرية : اقتصر تطبيق البحث الحالي على عينة قوامها (١٥) طفلاً وطفلة من ذوي صعوبات التعلم من إحدى رياض الأطفال بمحافظة بورسعيد ، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ( ٥-٦ ) سنوات .
- الإطار النظري والدراسات السابقة:

حظي تعليم القراءة في العلم باهتمام واضح يزداد يوماً بعد يوم، حيث دخلت المعرفة في جميع أفكار الحياة، فالقراءة عمود فقري في عصب الحياة المعاصرة ؛ لأن العالم الذي تعيش فيه عالم قاريء، والقراءة لها دور مهم في حياة أطفالنا فمن خلالها تغرس القيم وتتكون الاتجاهات وتشبع الحاجات

النفسية وتساعده على أن يعيش حياة أكثر فعالية في ظل شخصية ذات سمات مقبولة اجتماعياً (الطواني ، ٢٠٠٣ ، ٦) .

### مفهوم الاستعداد للقراءة :

يعرف سليمان ( ٢٠٠٤ ، ٢٤٣ ) الاستعداد للقراءة بأنه " نمو مهارات اللغة المبكرة، والتمييز السمعي والبصري، والقدرات المعرفية، والتآزر الحركي الدقيق والتي تعتبر متطلبات سابقة للقراءة" .

وتعرف النجاعي (٢٠٠٨ ، ٦٣) الاستعداد للقراءة بأنها " حالة تهيؤ من الناحية الجسمية والعقلية والانفعالية لاكتساب المهارات الأساسية اللازمة لتعلم القراءة والكتابة، والتي تسهل مهارات إدراك الكلمات وتعريفها مثل: التمييز البصري، والتمييز السمعي، وتفسير الصور، والتذكر، والتناسق البصري واليدوي؛ بما يتوافر للطفل من خبرات وأنشطة داخل المنزل وأثناء التحاقه بالروضة" .

### المهارات اللازمة لتعلم القراءة :

اتفق العديد من العلماء على مجموعة من المهارات اللازمة لتعلم وإدراك الطفل لعملية القراءة وقبل أن نتعرف على هذه المهارة ؛ نضع تعريف لمعنى المهارة. حيث تعرف بأنها: جملة أفعال متعمدة معقدة تشتمل على سلسلة كاملة من المهارات التي تنسق عمليات التعلم بطريقة ما عن طريق عمليات الإنجاز المتقدم (البجة، ٢٠٠٢ ، ١٧٥).

وأيضاً تعرف على أنها: نشاط عضوي إرادي قد يكون مرتبطاً بإحدى الحواس ، سواء اليد أو العين أو الأذن أو اللسان - ويمكن تصنيفها إلى أربعة أنواع هما : المهارات القرائية - المهارات الكتابية - مهارات التحدث - مهارة الاستماع (عبد، وعمان، ١٩٩٥ ، ١٣).

### المهارات اللازمة لتعلم القراءة :

وتتمثل في المهارات الآتية: (مهارة التعبير الشفهي، مهارة التمييز البصري ومجالاته، مهارة التمييز السمعي ومجالاته، المهارات الحسية - حركية، الحب والميل القرائي، مهارة القدرة على التذكر والانتباه) .  
(Smith, & Johanson,.1980, p40)

### العوامل التي تساعد الطفل على اكتساب الاستعداد للقراءة :

١- أن يكون منهج تعليم القراءة مثيراً لرغبة الطفل في القراءة: فإذا كانت المادة المُعدّة لتعليم الطفل القراءة تستقي موضوعاتها من خبرته وتحدثه عما يعرفه ويرغب فيه على أن تُصاغ مادة هذه الموضوعات بلغة سلسلة سهلة، وتكون مفرداتها ومصطلحاتها تتناسب مع لغة الطفل وبذلك أصبح تعليم القراءة عملاً ممتعاً يحبه الطفل (بدير، ٢٠٠٤، ٣٨٦).

٢- أن يراعي برنامج تعليم القراءة قدرات الطفل في كل مرحلة من مراحل النمو: كأن يتضمن كتاب الطفل مفردات مناسبة لسنه، وخبرات مناسبة للغته وليست بعيدة عنه، وكذلك تحتوي موضوعات يستطيع إدراكها (بدير، وصادق، ٢٠٠٣، ١٢٤).

٣- أن يتعلم الطفل القدرة على معرفة الكلمات وتمييزها: كتمييز الكلمات بمعرفة أشكالها أو بقراءة مقاطعها ومعرفة أصواتها، كما يجب أن يتدرب الطفل على تحليل الكلمات وتركيبها حتى يتمكن من عملية القراءة (مصطفى، ١٩٩٨، ٥٦).

٤- أن يتعلم الطفل معنى ما يقرأ: ويمكن للمعلم أن يستخدم بعض الوسائل التي تساعد على تكوين القدرة على إدراك المعنى وتمييزها عند الطفل مثل الصور والألغاز والأحاديث (بدير، وصادق، ٢٠٠٣، ١٢٦).

٥- أن يتعلم الطفل حسن الأداء : فعلى المعلمة أن تهتم بتعويد الطفل على حسن الأداء منذ البدء في تعلم القراءة، وذلك عن طريق أداء المعلمة وطريقة قراءتها فهي مثال جيد يقلده الأطفال، كما إن التمثيل وحفظ الأشعار البسيطة، كل هذا يساعد المعلمة على تعليم الأطفال حسن الأداء، بل وتعودهم على القراءة التي تؤثر في السامع والقارئ معاً (مصطفى، ١٩٩٨، ٥٩) .

٦- تنمية الذوق الأدبي عند الطفل: إن الهدف من تعلم القراءة هو تربية الطفل وتنميته بصورة عامة فيعلمه مثلاً حسن الإصغاء والقدرة على التعبير، وينمي استعداداته الغنية كالتخيل والتذوق الأدبي (بدير، ٢٠٠٤، ٣٨٧) .

### طرق تعليم القراءة :

يمكن أن تصنف الطرق التي استخدمت في تعليم القراءة إلى طريقتين:

#### الطريقة غير المباشرة :

وتقوم على ممارسة الطفل التربية الحسية واللعب باللعب المختلفة التي تساعده على مرونة عضلاته وعلى التناسق البصري اليدوي (محمد، ٢٠٠٠، ٢١١) .

#### الطريقة المباشرة:

وتتضمن الطرق التالية :

- الطريقة الجزئية : ويطلق عليها أحياناً الطريقة التركيبية.

- الطريقة الكلية : ويطلق عليها الطريقة التحليلية.

وتتضمن كلٌ منها مجموعة من الطرق ويمكن توضيحها كما يلي :

#### الطريقة الجزئية ( التركيبية ):

وهي من أقدم الطرق في تعليم القراءة ، وسميت هذه الطريقة بالتركيبية لأنها تبدأ بالجزء أي " الحرف " ، ثم تضم الأجزاء إلى بعضها وتكون " كلمة

" ثم من الكلمات تكون جملاً قصيرةً ، أي أن هذه الطريقة تعتمد على الانتقال بالملل لتعلم الجزء " الحرف " إلى تعلم الكل " الكلمة " (بدير، وصادق، ٢٠٠٣، ١٢٧) ويندرج تحت هذه الطريقة عدة طرق فرعية منها :

أ- الطريقة الحرفية :

ويتطلب تعليم الحروف بهذه الطريقة الالتزام بالترتيب أي لا يسبق تعليم حرف ( ب ) حرف (أ)، وينتقل المعلم بعد حفظ الأطفال الحروف بأشكالها وأصواتها إلى تكوين كلمة من الحروف التي حفظها ومن مزايا هذه الطريقة :

- أنها تبدأ بالحروف وهذا هو الطريق المنطقي المؤدي إلى الكلمة فالجملة.
- أنها سهلة على المعلم لا تكلفه جهداً كبيراً لأنها تتم بالتدرج والانتقال في خطوات منطقية .
- أنها تمكن الطفل من السيطرة على الحروف الهجائية في ترتيبها وبالتالي يسهل عليه تركيب الكلمات (البجة، ٢٠٠٢، ٢٥٢).

#### ب- الطريقة الصوتية :

في هذه الطريقة يتعلم الأطفال نطق صوت الحرف بدلاً من أسمائها ويكون صوت الحرف مقروناً بالحركات القصيرة الثلاث (( الفتحة، الكسرة، الضمة)) مثل (بُك ، بُك ، بِك) ، وبعد أن يتدرب الطفل على صوت الحروف الهجائية ويجيد نطقها يبدأ المعلم في تدريبه على جمع صوتين في مقطع واحد، ثم ثلاثة وهكذا حتى تنتهي الطريقة إلى تأليف الكلمات من الأصوات، ثم تأليف جمل من الكلمات حتى يتعلم الطفل القراءة (فهيمى، ٢٠٠٤، ٥٠).

ومن أنجح وسائل التدريب الصوتي في هذه الطريقة هي أن تقدم الكلمات في مجموعات متشابهة (باب - ناب - غاب - شاب) وذلك لتيسير التعرف على الأصوات (الرشيدى، ٢٠٠٣، ١٠٧).

### ومن مزايا هذه الطريقة :

- تربط مباشرة الصوت بالرمز المكتوب فسهلت عملية تعلم الحروف.
- تدرب الأطفال على الأصوات المختلفة.
- تهتم باستخدام الصور التي تلطف كثيراً من جفاف المادة.

### ج- الطريقة المقطعية :

تعتمد هذه الطريقة على مقاطع الكلمات، فهذه الطريقة تقوم بتعليم الطفل من خلال وحدات لغوية أكبر من الحرف والصوت وأقل من الكلمة، وتركيب الكلمات والمقاطع يحتاج إلى إدراك المقاطع المكونة الكلمة، ثم تجزئة الكلمة إلى مقطعين فأكثر. فمثلاً كلمة شباك تتكون من مقطعين ( شب ) - ( باك ) و على المعلم أن يدرّب الطفل على ربط المقطعين لتكوين كلمة مفيدة ( طعيمة، والشعبي، ٢٠٠٦، ٩٧).

### ومن مزايا هذه الطريقة:

- تقوم على وحدات أكبر من الحرف والصوت.
- فيها مجالاً أوسع لتدريب الطفل على نطق الحرف المتحرك نطقاً سليماً حينما يكون متصلاً بحرف مد بعده فيكون منها المقطع فيها فرصة لإيراد الحروف التي تقع ساكنة وهذا لا يأتي عن طريق الطريقتين السابقتين (الرشدي، ٢٠٠٣، ١٠٩).

وقد هدفت دراسة رمضان (٢٠١٨) بعنوان برنامج تدريبي للطالبة المعلمة لتنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لطفل الروضة، فهدفت الدراسة إلى تصميم برنامج تدريبي للطالبة المعلمة لتنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لطفل الروضة، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٤) طالبة معلمة بالفرقة الرابعة شعبة رياض الأطفال، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة تتكون كل

منها من (٣٢) طالبة معلمة، و (٦٠) طفلاً وطفلةً من أطفال الرياض (kg2)، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة تتكون كل منها من (٣٠) طفلاً و طفلةً متكافئين إلى حد ما، واستخدمت الباحثة بطاقة ملاحظة أداء الطالبات المعلمات لتنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، ومقياس مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، البرنامج التدريبي (إعداد الباحثة)، والذي تم تطبيقه على العينة التجريبية للطالبات المعلمات على مدار ثلاث شهور بمعدل خمس جلسات أسبوعياً، ثم قامت المتدربات بتطبيق أنشطة البرنامج التدريبي على العينة التجريبية لأطفال الروضة خلال فترات التدريب الميداني. وبناءً على التحليلات والنتائج الإحصائية تم التوصل إلى أن البرنامج التدريبي كان له أثراً إيجابياً في تنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لأطفال الروضة.

#### الاجراءات المنهجية للبحث:

##### أولاً: منهج البحث :

تم استخدام التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة (قبلي / بعدي)، نظراً لصغر حجم العينة المتاحة من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، ولتحقيق الاستفادة من البرنامج القائم على استخدام تقنية الواقع المعزز لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.

##### ثانياً: عينة البحث:

انقسمت عينة البحث الى :

##### (١) عينة البحث الاستطلاعية:

هدف البحث الإستطلاعي إلى الوقوف على مدى مناسبة الأدوات المستخدمة لمستوى أفراد العينة ، وللتأكد من وضوح البنود المتضمنة في

أدوات البحث والتعرف على الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق والعمل على تلاشيها والتغلب عليها إلى جانب التحقق من صدق وثبات أدوات البحث ، ولتحقيق هذه الأدوات قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث على عينة استطلاعية بلغ قوامها ( ن = ٧٠ ) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من غير عينة البحث الأساسية التجريبية تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات من الملتحقين بالروضات الحكومية والخاصة بمحافظة بورسعيد، وذلك على النحو الوارد بالجدول التالي:

جدول ( ١ )

توزيع عينة البحث الاستطلاعية (ن = ٧٠)

عدد الأطفال	المكان
١٣ طفل	روضة مدرسة ابو بكر الصديق الرسمية للغات
١٠ أطفال	روضة مدرسة الزهراء الرسمية للغات
٨ أطفال	روضة مدرسة عمر بن الخطاب الرسمية للغات
١٢ طفل	أكاديمية رينبو الخاصة للغات
١٢ طفل	أكاديمية جنة الشرق الخاصة للغات
١٥ طفل	حضانة الفاروق الخاصة للغات
٧٠ طفل	المجموع

(٢) عينة البحث الأساسية التجريبية:

تكونت عينة البحث الأساسية من (١٥) طفلاً وطفلةً من أطفال المستوى الثاني في المرحلة العمرية من (٥-٦) سنوات، وتم اختيار العينة بطريقة عمدية تبعاً لطبيعة متغيرات البحث وهي من الأطفال الملتحقين بروضة مدرسة الرسالة الحديثة التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد للعام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢.

## شروط اختيار العينة:

اعتمدت الباحثة على عدة شروط في اختيار عينة البحث الأساسية التجريبية وذلك لزيادة ضبط متغيرات البحث الحالي قدر الإمكان وفقاً للشروط التالية :

- من حيث النوع: تكونت عينة البحث من الذكور والإناث.
- من حيث السن : راعت الباحثة أن يمتد العمر الزمني لجميع أطفال عينة البحث الأساسية التجريبية من ( ٥ - ٦ ) سنوات.
- من حيث الذكاء : راعت الباحثة أن تتراوح نسبة الذكاء ما بين ( ٩٠ - ١١٠ ) وذلك بتطبيق اختبار القدرة العقلية العامة لمصطفى كامل.
- أن يكون الأطفال من ذوي صعوبات التعلم وذلك طبقاً لنتائج مؤشرات بطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشر لصعوبات التعلم اعداد ( عادل عبدالله ٢٠٠٦ )
- راعت الباحثة أن يكون أطفال عينة البحث الأساسية التجريبية ممن يلتزمون الحضور إلى الروضة باستمرار، ومن ثم ببرنامج البحث الحالي.
- راعت الباحثة ألا يكون من بين أطفال العينة من يعانون من مشكلات صحية أو إعاقات واضحة، حتى لا تؤثر على أدائهم في البرنامج.
- التأكد من عدم تلقي أي طفل من أطفال العينة لأي برامج تدريبية أو علاجية سابقة.
- كما راعت الباحثة تجانس أفراد عينة البحث التجريبية من حيث العمر الزمني ونسبة الذكاء ومستوى الاستعداد للقراءة قبل تطبيق البرنامج التدريبي.

## خطوات اختيار العينة:

مر اختيار العينة بالخطوات التالية:

- قامت الباحثة بحصر أعداد الأطفال المقيدين بالروضة بالمستوى الثاني لرياض الأطفال، في المرحلة العمرية من سن (5-6) سنوات، حيث بلغ إجمالي عدد الأطفال (110) طفلاً وطفلةً (60 طفلاً - 50 طفلةً).
- تم تحديد الأطفال ذوي مؤشرات صعوبات التعلم وذلك طبقاً لنتائج مؤشرات بطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشر لصعوبات التعلم، وقد بلغ عددهم (19) طفلاً وطفلةً .
- تم تحديد أطفال الروضة ذوي انخفاض في الاستعداد للقراءة، وذلك بناءً على نتائج مقياس الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (5-6) سنوات (من إعداد / الباحثة).
- تم استبعاد الأطفال الذين لا تنطبق عليهم شروط اختيار العينة التي حددتها الباحثة، وبذلك تم تحديد عينة البحث التجريبية والتي تكونت من (15) طفلاً وطفلةً ، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (5-6) سنوات ، (5) ذكوراً، و(10) إناثاً، حيث جُمعت بيانات عن العمر الزمني لأفراد العينة من الكشف الموجودة بإدارة الروضة، والجدول التالي يوضح عينة البحث الأساسية التجريبية من حيث العدد والنوع.

#### جدول (٢)

وصف عينة البحث الأساسية التجريبية من حيث العدد والنوع (ن = 15)

الإجمالي	العينة		المجموعات	روضة مدرسة الرسالة الحديثة بمحافظة بورسعيد
	ذكور	إناث		
15	5	10	المجموعة التجريبية	

#### التجانس داخل المجموعة التجريبية:

قامت الباحثة بتحقيق التجانس بين أفراد المجموعة الأساسية التجريبية في متغيرات (مستوى الذكاء والعمر الزمني ومستوى الاستعداد للقراءة )، وذلك بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات رتب الأطفال (عينة البحث التجريبية )،

حيث قامت الباحثة بتطبيق اختبار القدرة العقلية العامة لمصطفى كامل لحساب مستوى الذكاء، كما قامت بحساب متوسط العمر الزمني لعينة البحث باستخدام معادلة (كا ٢ chi square) كما يتضح من الجداول التالية:

### (١) التجانس في المتغيرات الديموجرافية:

قامت الباحثة بتحقيق التجانس بين متوسطات أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم (عينة البحث التجريبية) في العمر الزمني والذكاء باستخدام اختبار كا ٢ وجاءت النتائج موضحة في جدول (٣).

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال مجموعة البحث الأساسية التجريبية

من حيث العمر الزمني ونسبة الذكاء (ن = ١٥)

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	كا ٢	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العمر الزمني	٥,٥٨٦٦	٠,٢٩٢٤٤	٢,٢٦٧	٦	٠,٨٩٤ غير دالة
الذكاء	١٠٠,٢٠	٢,٤٨٤٢٤	٣,٦٠٠	٨	٠,٨٩١ غير دالة

ويتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث الأساسية التجريبية من حيث العمر الزمني والذكاء مما يشير إلى تجانس أفراد عينة البحث التجريبية .

(٢) تجانس أفراد عينة البحث التجريبية من حيث أبعاد مقياس الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٥-٦) سنوات:

قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين متوسطات درجات أطفال مجموعة البحث الأساسية التجريبية على مقياس الاستعداد للقراءة في القياس القبلي قبل تطبيق البرنامج التدريبي المقترح والقائم على تقنية الواقع المعزز، واختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات منخفضة على مقياس الاستعداد للقراءة، ولحساب التجانس بين فال مجموعة البحث الأساسية التجريبية في مهارات الاستعداد للقراءة، قامت الباحثة باستخدام اختبار كا ٢ كما يتضح في الجدول التالي.

جدول (٤)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال عينة البحث الأساسية التجريبية من حيث انخفاض مستوى الاستعداد للقراءة (ن = ١٥)

مستوى الدلالة	درجة الحرية	٢كا	الانحراف المعياري	المتوسط	أبعاد مقياس الاستعداد للقراءة
٠,٥٠٤ غير دالة	٤	٣,٣٣٣	١,٨٣٢٢	٣,٤٠٠	البعد الأول: مهارة التعبير والتفسير
٠,٩٦٤ غير دالة	٩	٣,٠٠٠	٣,٢٧٧٦٣	٢٨,٢٠٠	البعد الثاني: مهارة التمييز البصري
٠,٩٥٥ غير دالة	٤	٠,٦٦٧	١,٣٥٥٧٦	٩,٨٦٦٧	البعد الثالث: مهارة ادراك العلاقات
٠,٩٥٥ غير دالة	٤	٠,٦٦٧	١,٣٧٣٢١	١٨,٢٠٠	البعد الرابع: مهارة التمييز السمعي
٠,٧٧٩ غير دالة	٨	٤,٨٠٠	٢,٢٦١٤٨	٣٣,٤٠٠	البعد الخامس: مهارة الانتباه والتذكر
٠,٤٣٩ غير دالة	١	٠,٦٠٠	٠,٥٠٧٠٩	١,٤٠٠	البعد السادس: التناسق البصري
٠,٩٦٦ غير دالة	٨	٢,٤٠٠	٤,٥٣٣٤٧	٩٤,٤٦٦٧	الدرجة الكلية للمقياس

ويتضح من جدول (٤) عدم وجود فروق دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال عينة البحث الأساسية التجريبية من حيث أبعاد مقياس الاستعداد للقراءة والدرجة الكلية للمقياس، مما يشير إلى تجانس عينة البحث التجريبية الأساسية، حيث كانت قيم ٢كا غير دالة إحصائياً.

ثالثاً : أدوات البحث :

جدول (٥)

الأدوات المستخدمة في البحث

م	الأداة المستخدمة	الإعداد
١	اختبار القدرة العقلية العامة ( أوتيس - لينون ) من ٥-٧ سنوات ٢٠٠٩	مصطفى كامل
٢	مقياس الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من ( ٥-٦ ) سنوات	إعداد الباحثة
٣	البرنامج التدريبي المقترح	إعداد الباحثة

## مقياس الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من ( ٥-٦ ) سنوات (إعداد الباحثة) :

نظراً لأن البحث الحالي يسعى إلى تنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من ( ٥-٦ ) سنوات ؛ قامت الباحثة ببناء مقياس الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، واستخدمت الباحثة المقياس كأداة للقياس والمقارنة بين مستوى الاستعداد للقراءة لدى الطفل قبل / بعد تطبيق البرنامج التدريبي .

وقد مرت عملية إعداد مقياس مهارات الاستعداد للقراءة بالخطوات التالية :

### مصادر إعداد مقياس الاستعداد القرائي:

اشتقت مفردات هذا المقياس من التراث السيكلوجي والدراسات السابقة التي تناولت الاستعداد للقراءة، كما تم الإطلاع على عدد من المقاييس التي صممت لقياس بعض مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة بصفة عامة وأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم بصفة خاصة ، بهدف الاستفادة منها في إعداد المقياس الحالي، وقد اعتمدت الباحثة في بنائها لمقياس الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من ( ٥-٦ ) سنوات على المصادر التالية:

- الأدبيات والبحوث السابقة التي تناولت بناء مقياس الاستعداد للقراءة لدى الأطفال بصفة عامة وطفل الروضة بصفة خاصة مثل دراسة كل من:
  - دراسة نصر، ومسعود ، وسليمان ( ٢٠٢٠).
  - دراسة إبراهيم (٢٠١٤).
  - دراسة السعدي والحوامدة (٢٠١٥)
  - دراسة العمرو (٢٠١٥).
  - دراسات فرحات (٢٠١١).
  - دراسة عبد الوهاب (٢٠١١).

- اختبار مهارتي التحدث والتهيئة للقراءة لأطفال ما قبل المدرسة (عمارة ، ٢٠٠٥).
- مقياس استعداد طفل ما قبل المدرسة لتعلم القراءة (عبد الرحمن ومحمد ، ٢٠٠٢).
- مقياس الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة المنبئين بصعوبات التعلم ( مندور ، ٢٠٢٠ ) .

### الهدف من المقياس:

قياس مستوى اكتساب أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٥-٦) سنوات لمهارات الاستعداد للقراءة اللازمة لهم في هذه المرحلة، وذلك لتحديد فاعلية البرنامج القائم على تقنية الواقع المعزز في تنمية الاستعداد للقراءة.

### وصف المقياس:

يتكون المقياس من مجموعة من الأسئلة الخاصة بمهارات وقدرات الطفل فيما يختص بمهارات الاستعداد للقراءة، يتم تقديمها من خلال مجموعة من البطاقات المصورة ، وقد بلغ عدد الاسئلة ( ٥٠ ) سؤالاً موزعين على ست مهارات أساسية، و(٣٢) مهارة فرعية، وكل سؤال من الأسئلة يمثل مهارة من مهارات الاستعداد للقراءة الفرعية، وهذه المهارات هي:

### جدول ( ٦ )

#### مهارات الاستعداد للقراءة لطفل الروضة ذوي صعوبات التعلم

المهارات الفرعية	المهارات الرئيسية	
ا- التحدث عن نفسه	أولاً / مهارة التعبير والتفسير	مهارات الاستعداد للقراءة
ب- التعبير عن الصور		
ج- التعبير عن الصور بعدد محدود من الكلمات		
ا- تمييز التشابه والاختلاف بين الصور	ثانياً/ مهارة التمييز البصري	
ب- تمييز التشابه والاختلاف بين الاشكال		
ت- يميز الالوان		
ث- يميز الاحجام		

المهارات الفرعية	المهارات الرئيسية	
ج- التمييز بين أشكال الحروف		
ح- يربط الصورة التي تبدأ بالحرف الأول		
خ- يربط الصورة بالكلمة الدالة عليها		
د- يميز الحرف المتشابه مع الحرف الأول من الكلمة		
ذ- يميز الحرف المتشابه مع الحرف الأوسط من الكلمة		
ر- يميز الحرف المتشابه مع الحرف الأخير من الكلمة		
ز- يميز الكلمات التي تبدأ بنفس الحرف		
س- يميز الكلمات التي تنتهي بنفس الحرف		
ا- إدراك العلاقة المكانية		ثالثا/ مهارة إدراك العلاقات
ب- إدراك العلاقة التكميلية		
ت- إدراك العلاقة الرمزية		
ث- إدراك العلاقة بين الجزء والكل		
ج- إدراك الصورة بصريا (ادراك التكامل البصري)		
ح- إدراك الشكل والأرضية		
ا- يميز مصدر الصوت	رابعاً/ مهارة التمييز السمعي	
ب- يميز اصوات الحروف المتشابهة في بداية الكلمة		
ت- يميز اصوات الحروف المتشابهة في نهاية الكلمة		
ث- يميز الصورة التي تدل على الجملة		
ج- يميز ويغلق سمعياً الكلمات الناقصة		
ح- يميز اصوات الكلمات المسجوعة		
خ- يميز حدة الصزت ( مرتفع – منخفض)	خامساً/ مهارة الانتباه والتذكر	
ا- التذكر البصري		
ب- التذكر السمعي	سادساً/ مهارة التناسق البصري	
ا- التحرك البصري اليدوي في جميع الاتجاهات		
ب- التحرك البصري اليدوي للإدراك المكاني		

## مفردات المقياس :

تمت صياغة مفردات المقياس في ضوء مهارات الاستعداد للقراءة الرئيسية الست وهي ( مهارة التعبير والتفسير - مهارة التمييز البصري - مهارة إدراك العلاقات - مهارة التمييز السمعي - مهارة الانتباه والتذكر - مهارة التناسق البصري) المقترح قياسها وتتميتها، واختارت الباحثة نوع الاختبار الموضوعي لتناسب المستوى العمري والعقلي لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، لذا فقد اعتمد المقياس على مفردات اختبارية مصورة ، وعند صياغة أسئلة المقياس تم مراعاة شروط صياغة الأسئلة الموضوعية والتي أشار إليها صبري والرافعي (٢٠٠٨ ، ١٨٠-١٨٦) وهي :

- مراعاة الدقة العلمية واللغوية.
- أن تكون ممثلة للمحتوى والأهداف المرجو قياسها.
- أن تكون الاسئلة محددة وواضحة وخالية من الغموض.
- أن يكون هناك بديلاً واحداً فقط صحيحاً في أسئلة الاختيار من متعدد.
- يجب أن يشتمل كل سؤال على مجموعة متجانسة من الفقرات المتعلقة بنفس الموضوع ( في أسئلة المزوجة).

## تعليمات المقياس :

في هذا الإطار تم صياغة تعليمات للمقياس ، والتي تتضمن التعريف بالهدف من المقياس والزمن المخصص له، والإرشادات لكيفية تطبيق المقياس على أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، وقد روعي عند صياغة التعليمات شموليتها، ودقتها، وإيضاح ما هو مطلوب من الطفل بدقة .

## تقدير الدرجات على المقياس:

يتم تصحيح المقياس بناءً على التعليمات الموضوعية لكل بُعد وفق مقياس التصحيح المرفق بالمقياس كما في الجدول التالي:

جدول (٧)  
تقدير الدرجات على المقياس

م	المهارة الرئيسية	عدد الأسئلة	الدرجة الكلية
١	مهارة التعبير والتفسير	٣	١٠
٢	مهارة التمييز البصري	١٤	٧٠
٣	مهارة إدراك العلاقات	٦	٣٠
٤	مهارة التمييز السمعي	٨	٤٠
٥	مهارة الانتباه والتذكر	١٥	٨٠
٦	مهارة التناسق البصري	٤	٧
	الدرجة الكلية للمقياس	٥٠	٢٣٧

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً : صدق المقياس Validity :

بعد الانتهاء من الخطوات التي تم اتباعها في الإعداد والتخطيط لمحتوى المقياس وإجراء الدراسة الاستطلاعية، وقامت الباحثة بحساب ثبات وصدق المقياس للتأكد من صلاحيته لقياس مهارات التخطيط، وذلك من خلال التطبيق على عينة تكونت من (٧٠) طفلاً وطفلةً من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من خارج عينة البحث الاستطلاعية .

وقامت الباحثة بالتأكد من صدق المقياس بطريقتين كالتالي:

(١) الاتساق الداخلي كمؤشر للصدق Test Homogeneity:

لجأت الباحثة الى تحليل التجانس الداخلي للمقياس وذلك للاستدلال عما إذا كان المقياس يقيس سمة أو قدرة أو عدداً من السمات والفقرات، وهو أسلوب إحصائي يهدف إلى تحديد الحد الأدنى من العوامل التحتية التي تفسر الارتباطات البيئية بين مجموعة من الاختبارات التي نستخدمها في تقدير صدق التكوين الفرضي للاختبارات النفسية . وللتأكد من أحادية البعد

للمقياس تم حساب معامل الارتباط لجميع الأبعاد المكونة للمقياس، وقد تبين وجود قيم ارتباط مرتفعة بين الاختبارات الفرعية السبع مما يشير إلى وجود عامل واحد رئيسي بشكل عام.

جدول ( ٨ )

يوضح معامل الارتباط (ر) بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد في مقياس الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم (ن = ٧٠)

معامل الارتباط	المفردات	الأبعاد	معامل الارتباط	المفردات	الأبعاد
** ٠,٧١٢	(١٨)	ثالثاً: مهارة إدراك العلاقات	** ٠,٨٣٤	(١)	أولاً / مهارة التعبير والتفسير ثانياً: مهارة التمييز البصري
** ٠,٨٢٣	(١٩)		** ٠,٨٧٧	(٢)	
** ٠,٨٩٦	(٢٠)		** ٠,٨٦٥	(٣)	
** ٠,٧٤٦	(٢١)		** ٠,٧٤٧	(٤)	
** ٠,٨٧٧	(٢٢)		** ٠,٧٣١	(٥)	
** ٠,٨٤٢	(٢٣)		** ٠,٧٢٦	(٦)	
** ٠,٨٤٤	(٢٤)	رابعاً: مهارة التمييز السمعي	** ٠,٧٣٨	(٧)	مهارات الاستعداد للقراءة
** ٠,٧٩٦	(٢٥)		** ٠,٧٩٤	(٨)	
** ٠,٦٩٨	(٢٦)		** ٠,٨٣٠	(٩)	
** ٠,٦٢١	(٢٧)		** ٠,٧٨٥	(١٠)	
* ٠,٤٩٠	(٢٨)		** ٠,٨٨٠	(١١)	
** ٠,٧٨٥	(٢٩)		** ٠,٧٧٩	(١٢)	
** ٠,٦٩٩	(٣٠)		** ٠,٦٨٠	(١٣)	
** ٠,٨٧٤	(٣١)		** ٠,٦١١	(١٤)	
			** ٠,٨٨١	(١٥)	
			** ٠,٩٠١	(١٦)	
			** ٠,٦٥٥	(١٧)	

\*\*\*دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

\*دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل

تابع جدول ( ٨ )

يوضح معامل الارتباط (ر) بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد في مقياس الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم (ن = ٧٠)

معامل الارتباط	المفردات	الابعاد	معامل الارتباط	المفردات	الابعاد
** ٠,٦٥٠	(٤٧)	سادسا/ مهارة التناسق البصري	** ٠,٦١٢	(٣٢)	خامسا/ مهارة الانتباه والتذكر
** ٠,٥٣٩	(٤٨)		** ٠,٧٥٢	(٣٣)	
** ٠,٧١٠	(٤٩)		** ٠,٧٨٥	(٣٤)	
** ٠,٥٨٤	(٥٠)		** ٠,٥٦١	(٣٥)	
			** ٠,٥٨٠	(٣٦)	
			** ٠,٥٠٦	(٣٧)	
			** ٠,٧١٥	(٣٨)	
			** ٠,٧٨١	(٣٩)	
			* ٠,٤٥٥	(٤٠)	
			** ٠,٦٢١	(٤١)	
			** ٠,٦٦٨	(٤٢)	
			** ٠,٧٧٠	(٤٣)	
			** ٠,٧١٦	(٤٤)	
		** ٠,٧٨١	(٤٥)		
		* ٠,٤٧٥	(٤٦)		

\*دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل      \*\*دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

ويتضح من الجدول أعلاه أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه قد تراوحت ما بين (٠,٤٥٥)\* - (٠,٩٠١)\*\*، وهذه المعاملات كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ .

وبذلك تأكدت الباحثة من تمتع مقياس الاستعداد للقراءة لطفل الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٥-٦) سنوات بدرجة مرتفعة من الثبات على عينة التقنين للبحث الحالي. كما تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس الاستعداد للقراءة ككل بإيجاد معامل الارتباط بين درجات كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٩)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية على مقياس الاستعداد للقراءة  
لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم (ن = ٧٠)

الدلالة الاحصائية	معامل الارتباط	البعد
٠,٠١	٠,٧٩	مهارة التعبير والتفسير
٠,٠١	٠,٨٥	مهارة التمييز البصري
٠,٠١	٠,٨٧	مهارة إدراك العلاقات
٠,٠١	٠,٨٩	مهارة التمييز السمعي
٠,٠١	٠,٩٠	مهارة الانتباه والتذكر
٠,٠١	٠,٨٨	مهارة التناسق البصري

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على تمتع مقياس الاستعداد للقراءة باتساق داخلي قوي.

(٢) صدق المحك الخارجي:

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون pearson بين عينة البحث الاستطلاعية للتحقق من الكفاءة السيكمترية على مقياس الاستعداد القرائي الحالي (إعداد الباحثة) ودرجاتهم على مقياس (إعداد مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لدى طفل الروضة إعداد/ أماني عبد الفتاح، ٢٠١٠) كمحك خارجي، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٠)

معامل صدق المحك لمقياس الاستعداد القرائي لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم

المتغير	ن	معامل الارتباط (الصدق)	مسنوى الدلالة الاحصائية
مقياس الاستعداد القرائي لطفل الروضة	٧٠	٠,٧٨٩	٠,٠١

يتضح من جدول ( ١٠ ) ارتفاع قيمة معامل الارتباط حيث بلغت ( ٠,٧٨٩ ) وهي دالة عند مستوى ( ٠,٠١ ) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

### ثانياً : ثبات المقياس Reliability:

يعتبر الثبات من أهم الشروط السيكومترية للمقياس بعد الصدق لأنه يتعلق بمدى دقة المقياس في قياس ما يدعى قياسه وتم حساب ثبات المقياس بطريقتين كالتالي:

#### (١) طريقة ألفا كرونباخ :

تم حساب ثبات أبعاد مقياس الاستعداد للقراءة والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ ، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس وللمقياس ككل.

#### جدول ( ١١ )

معاملات الثبات لمقياس الاستعداد للقراءة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

م	أبعاد مقياس الاستعداد للقراءة	معامل ألفا كرونباخ
١	مهارة التعبير والتفسير	٠,٨٣٠
٢	مهارة التمييز البصري	٠,٨٧٥
٣	مهارة إدراك العلاقات	٠,٩١٥
٤	مهارة التمييز السمعي	٠,٨٧٧
٥	مهارة الانتباه والتذكر	٠,٧٨٩
٦	مهارة التناسق البصري	٠,٩٣٤
	الدرجة الكلية للمقياس	٠,٩٦٤

#### (٢) طريقة التجزئة النصفية split half method:

استخدمت الباحثة في حساب ثبات مقياس مهارات الاستعداد للقراءة طريقة التجزئة النصفية وهي إحدى طرائق حساب الثبات، حيث تم تقسيم

مفردات المقياس إلى نصفين متساويين، ومن وسائل ذلك التقسيم تقسيم المفردات إلى مفردات فردية ومفردات زوجية، وقد استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية نظراً لأنها تعطي أعلى معامل للثبات، وذلك نظراً لقلة العوامل التي تؤثر في قيمة معامل الثبات على نحو سلبي، أي نظراً لقلة العوامل التي تزيد من التباين الخطأ في درجات الأفراد على المقياس، ولتحقق من ثبات المقياس الباحثة بحساب التجزئة النصفية باستخدام معامل سبيرمان براون spearman- brown coefficient فكانت النتائج كالتالي:

جدول (١٢)

معاملات الثبات لمقياس الاستعداد للقراءة بالتجزئة النصفية باستخدام معامل سبيرمان براون ومعادلة سبيرمان التصحيحية

م	أبعاد المقياس المصور للاستعداد للقراءة لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٥-٦) سنوات	معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس	الثبات بطريقة التجزئة النصفية معامل الثبات بمعادلة سبيرمان التصحيحية
١	مهارة التعبير والتفسير	٠,٩٧٣	٠,٨٥٥
٢	مهارة التمييز البصري	٠,٧٨٦	٠,٨٠٦
٣	مهارة إدراك العلاقات	٠,٧٥٦	٠,٨٠٠
٤	مهارة التمييز السمعي	٠,٧٣٧	٠,٧٩٠
٥	مهارة الانتباه والتذكر	٠,٨٥٥	٠,٩٠٢
٦	مهارة التناسق البصري	٠,٩٠٤	٠,٩١١
	المقياس ككل	٠,٩٧٤	٠,٩٨١

ويتضح من جدول (١٢) أن مقياس الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم يتمتع بدرجة عالية من الصدق ولذلك يمكن الثقة بنتائجه ، حيث بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (٠,٩٧٤) ، بينما تراوح معاملات الثبات على الأبعاد الفرعية للمقياس بطريقة التجزئة النصفية وباستخدام معادلة سبيرمان براون التصحيحية ما بين (٠,٨٠٠ - ٠,٩١١) ، مما يشير إلى ارتفاع درجة ثبات المقياس ، وهذا يعني أن المقياس يتسم بالثبات ، فالمقياس الحالي يقيس ما يدعى قياسه ، ولذا فقد استخدمت

الباحثة المقياس الحالي في قياس مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من ( 5-6 ) سنوات موضع البحث الحالي. البرنامج التدريبي لتنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم (إعداد الباحثة):

قامت الباحثة ببناء برنامج تدريبي تكون من ( 22 ) نشاطاً مختلفاً ومتنوعاً لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من ( 5-6 ) سنوات ، ولتصميم الجلسات والأنشطة تم اختيار النموذج العام للتصميم ADDIE لمرونته، وباعتباره يتضمن الخطوات المشتركة بين كل نماذج التصميم، وقد تم تصميم جلسات وأنشطة البرنامج بهذه المراحل:

#### ١. مرحلة التحليل : وتتضمن الخطوات التالية:

- تحديد المشكلة: والتي تتمثل في صعوبة إكساب الاستعداد القرائي لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم موضع البحث .

- تحديد الفئة المستهدفة التي ستستفيد من البرنامج: وهم أطفال المستوى الثاني من رياض الأطفال ذوي صعوبات التعلم في المرحلة العمرية من ( 5-6 ) سنوات.

- تحديد المحتوى وتحديد الهدف العام من الجلسات والأنشطة ، والأهداف الخاصة بها ، وتحديد التطبيقات التي تتضمن المحتوى التعليمي المراد إكسابه لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم .

- تحديد الموارد والقيود، وكانت المشكلة عدم توافر الحاسبات اللوحية ولا الاتصال بالإنترنت في رياض الأطفال، وللتغلب على ذلك قامت الباحثة بتوفير عدد من الحاسبات اللوحية، بالإضافة إلى مودم متنقل.

#### ٢. مرحلة التصميم: وتتضمن الخطوات التالية:

- تحديد الأهداف التفصيلية لكل جلسة تدريبية .

- تحديد التطبيقات المناسبة.

- تحديد استراتيجيات التعلم التي سيستخدمها الطفل أثناء التدريب على النشاط، وهو نمط التعلم الفردي؛ حيث يمكن لكل طفل بالتناوب مع الأطفال الآخرين التعامل مع التطبيق بمفرده، ونظراً لعدم توافر حاسبات لوحية في روضة الأطفال التي تم إجراء التجربة الميدانية فيها قامت الباحثة بتوفير عدد من الحاسبات اللوحية، بالإضافة إلى الهاتف الذكي للباحثة وللمعلمة القاعة.

### ٣. مرحلة الانتاج والتطوير: وتتضمن الخطوات التالية:

- لم يتم إنتاج تطبيقات للواقع المعزز، نظراً لتوافر تطبيقات جاهزة تتناول نفس مهارات الاستعداد القرائي موضع البحث الحالي .  
- تم التأكد من توافر المعايير المطلوبة والتي تتمثل في وضوح الصورة، وجودتها، سرعة التعرف على الشكل ، وسهولة استخدام التطبيق.  
- كما تم تجريب التطبيقات المختارة قبل إجراء الدراسة الميدانية التطبيقية مع عينة من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من خارج عينة البحث الأساسية، وذلك للتأكد من أنها تعمل بشكل جيد.

### ٤. مرحلة التنفيذ: ومرت بعدة خطوات هي:

- تم اختيار إحدى الروضات بمحافظة بورسعيد وهي روضة مدرسة الرسالة الحديثة، وذلك نظراً لعمل الباحثة بها، ولأنها تتوفر بها خصائص العينة المطلوبة.

- تم تطبيق مقياس الاستعداد القرائي المصور على أطفال مجموعة البحث التجريبية تطبيقاً قبلياً .

قامت الباحثة بتوفير مجموعة من أجهزة الحاسبات اللوحية ، بالإضافة إلى الهاتف الذكي للباحثة والمعلمة، ومن متجر التطبيقات، ثم تحميل تطبيقات الواقع المعزز التالية عليها: (UNITEAR - AugThat - Quiver Apps - حقيبة الواقع المعزز - D للأطفال).

- وكذلك الدخول إلى الموقع الرسمي لكل تطبيق، وتحميل الصور الخاصة به، وطباعتها.
- قامت الباحثة بتجربة التطبيقات في أحد قاعات الروضة، للتأكد من أنها تعمل بشكل ملائم، وذلك من خلال فتح التطبيق في الأجهزة الذكية، وتوجيه الكاميرا نحو الصور المطبوعة الخاصة بكل تطبيق، لكي تظهر للمستخدم الصور ثلاثية الأبعاد التفاعلية.
- تم إجراء الدراسة الميدانية حيث تم استخدام تطبيقات الواقع المعزز لتنمية الاستعداد القرائي موضع البحث لأطفال المجموعة التجريبية، بواقع ٣ جلسات بالأسبوع، لمدة ثلاث أسابيع، بالإضافة إلى جلستين إضافيتين لتطبيق مقياس الاستعداد للقراءة قبل وبعد التجريب الميداني، وجلسة ثالثة لتطبيق القياس البعدي بعد ثلاث أسابيع من انتهاء التجربة الميدانية، ليصبح إجمالي عدد الجلسات (٢٢ جلسة).
- لوحظ تفاعل أطفال المجموعة التجريبية مع تطبيقات الواقع المعزز ، واهتمامهم ، وحماسهم لاستخدامها.

#### ٥. مرحلة التقويم ، وانقسمت إلى مرحلتين:

- مرحلة أثناء التصميم وبعد كل خطوة من الخطوات.
- التقويم النهائي بعد انتهاء التجربة الميدانية، وفيها تم تطبيق مقياس الاستعداد للقراءة تطبيقاً بعدياً، وجمع البيانات وتحليلها، ثم تطبيق المقياس مرة أخرى بعد مضي أسبوعين من انتهاء التجربة.

#### أسس تصميم البرنامج:

قام البرنامج التدريبي على الأسس والمبادئ التالية:

- توظيف تقنية الواقع المعزز في بناء البرنامج التدريبي.
- اتباع خطوات دقيقة ومتسلسلة في تقديم البرنامج التدريبي للمساعدة في تحسين وتنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.

- يتطلب تنفيذ البرنامج التدريبي التنوع في استراتيجيات وطرائق التدريب.
- الطفل هو محور العملية التعليمية التدريبية، لذلك لابد من التركيز على أدواره، وذاتيته، وإشراكه في مختلف الأنشطة وفعاليات البرنامج التدريبي القائم على تقنية الواقع المعزز
- التحديد الدقيق والواضح لأدوار كل من الباحثة والطفل في مختلف مراحل تطبيق البرنامج التدريبي.

### الهدف العام من تصميم البرنامج التدريبي :

يهدف هذا البرنامج إلى تنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من خلال برنامج تدريبي قائم على تقنية الواقع المعزز. آلية إعداد وبرمجة أنشطة الجلسات :

- إن آلية إعداد وبرمجة أنشطة الجلسات تشمل ما يأتي:
- مراجعة محتوى الأنشطة المراد عرضها عبر تقنية الواقع المعزز، والبدء بتصميم البطاقات المصورة بما يتلاءم مع محتوى النشاط الذي تود الباحثة عرضه على أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم بتقنية الواقع المعزز.

- البدء باختيار محتوى النشاط المراد عرضه عبر تقنية الواقع المعزز وربطه مع البطاقات المصورة، ويقسم المحتوى إلى بطاقات معلومات مصورة تفاعلية، وصور متحركة، وأنشطة تفاعلية، وفيديوهات عبر موقع اليوتيوب، ومقاطع معلومات صوتية.

- يتم الربط برمجياً بين محتوى النشاط المراد عرضه مع البطاقات المصورة بتقنية الواقع المعزز عبر الأداة السحابية المعدة لهذا الغرض UNITEAR.COM، حيث يتم رفع المحتوى للبطاقات المصورة المراد طباعتها عبر النظام السحابي عبر الموقع الإلكتروني UNITEAR.COM ليتم الربط برمجياً مع محتوى المادة التعليمية المعروضة.

- تتم طباعة البطاقات المصورة بالألوان الكاملة وضمن جودة عالية ليتم تجربتها عبر الهاتف الذكي بعد تحميل تطبيق UNITEAR المعد للاستخدام لتقنية الواقع المعزز، حيث يتم تجريب بطاقات المعلومات المطبوعة عبر استخدام كاميرا الهاتف الذكي لمسح البطاقة والتأكد من صحة عرض كل معلومة تم ربطها مع بطاقة المعلومات المصورة، وفي حال وجود خطأ تتم مراجعة آلية ربط البرمجية عبر النظام UNITEAR.COM، وفي حال عدم مقدرة كاميرا الهاتف الذكي على التعرف بصورة صحيحة على البطاقة المصورة يتم التأكد من جودة الطباعة أو تعديل درجة الألوان عبر برامج تحرير الصور بما يتلاءم مع قدرات الكاميرات عبر الهواتف الذكية المختلفة.

**نتائج البحث ومناقشتها:**

**الفرض الأول ونتائجه:**

ينص الفرض الأول على:

"توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم (عينة البحث التجريبية) على مقياس الاستعداد للقراءة في القياسين القبلي والبعدي للبرنامج التدريبي."

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة، لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد مجموعة البحث التجريبية قبل تطبيق البرنامج التدريبي المستخدم، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج على مقياس الاستعداد للقراءة، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول ( ١٣ )

ودالاتها الإحصائية لمجموعة (Z) متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة الدراسة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاستعداد للقراءة ن= (١٥)

مستوى الدلالة	قيمة (Z)	القياس القبلي/البعدي		العدد(ن)	اتجاه فروق الرتب	أبعاد مقياس الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.
		مجموع الرتب	متوسط الرتب			
٠,٠٠١ دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١	- ٣,٤٣٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	البعد الأول التعبير والتفسير
		١٢٠,٠٠٠	٨,٠٠٠	١٥	الرتب الموجبة	
				٠	الرتب المحايدة	
				١٥	المجموع الكلي	
٠,٠٠١ دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١	- ٣,٤١٥	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	البعد الثاني التمييز البصري
		١٢٠,٠٠٠	٨,٠٠٠	١٥	الرتب الموجبة	
				٠	الرتب المحايدة	
				١٥	المجموع الكلي	
٠,٠٠١ دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١	- ٣,٤٢٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	البعد الثالث إدراك العلاقات
		١٢٠,٠٠٠	٨,٠٠٠	١٥	الرتب الموجبة	
				٠	الرتب المحايدة	
				١٥	المجموع الكلي	
٠,٠٠١ دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١	- ٣,٤١٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	البعد الرابع التمييز السمعي
		١٢٠,٠٠٠	٨,٠٠٠	١٥	الرتب الموجبة	
				٠	الرتب المحايدة	
				١٥	المجموع الكلي	
٠,٠٠١ دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١	- ٣,٤٢٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	البعد الخامس الانتباه والتذكر
		١٢٠,٠٠٠	٨,٠٠٠	١٥	الرتب الموجبة	
				٠	الرتب المحايدة	
				١٥	المجموع الكلي	
٠,٠٠١ دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١	- ٣,٤٦٤	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	البعد السادس الانتباه والتذكر
		١٢٠,٠٠٠	٨,٠٠٠	١٥	الرتب الموجبة	
				٠	الرتب المحايدة	
				١٥	المجموع الكلي	

مستوى الدلالة	قيمة (Z)	القياس القبلي/البعدي		العدد(ن)	اتجاه فروق الرتب	أبعاد مقياس الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.
		مجموع الرتب	متوسط الرتب			
٠,٠٠١ دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١	- ٣,٤٣٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	الدرجة الكلية للمقياس
		١٢٠,٠٠٠	٨,٠٠٠	١٥	الرتب الموجبة	
				٠	الرتب المحايدة	
				١٥	المجموع الكلي	

يتضح من جدول رقم (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات عينة البحث التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الاستعداد للقراءة، حيث بلغت قيمة "Z" (- ٣,٤٣٨)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على التحسن الواضح لديهم، وهذا يشير إلى تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى أفراد عينة البحث التجريبية من خلال البرنامج التدريبي، وبالتالي فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم، وبذلك يمكن قبول صحة الفرض الأول من فروض البحث.

ويوضح الجدول التالي (١٤) متوسطات درجات مجموعة البحث التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.

جدول ( ١٤ )

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد مجموعة البحث التجريبية القبلية والبعدية على مقياس الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم

القياس البعدي		القياس القبلي		عدد المفردات	أبعاد مقياس الاستعداد للقراءة
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
٠,٧٠٣٧٣	٩,٠٦٦٧	١,٨٣٢٢	٣,٤٠٠	٣	التعبير والتفسير
١,٨٦٩٥٦	٦٧,٧٣٣	٣,٢٧٧٦٣	٢٨,٢٠٠	١٤	التمييز البصري
١,٢٩٨٣٥	٢٨,٤٠٠	١,٣٥٥٧٦	٩,٨٦٦٧	٦	إدراك العلاقات
١,٣٨٧٠١	٣٧,٩٣٣	١,٣٧٣٢١	١٨,٢٠٠	٨	التمييز السمعي
١,٢٤٥٩٥	٧٨,٤٦٦٧	٢,٢٦١٤٨	٣٣,٤٠٠	١٥	الانتباه والتذكر
٠,٦٣٩٩٤	٦,٥٣٣٣	٠,٥٠٧٠٩	١,٤٠٠	٤	التناسق البصري
٢,٢٦٣٥٨	٢٢٨,١٣	٤,٥٣٣٤٧	٩٤,٤٦٦٧	٥٠	الدرجة الكلية للمقياس

يتضح من الجدول السابق ( ١٤ ) ارتفاع المتوسط الحسابي البعدي لأفراد مجموعة البحث التجريبية على الأبعاد الستة والدرجة الكلية لمقياس الاستعداد للقراءة عن المتوسط الحسابي القبلي لدرجات نفس المجموعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي القبلي لأفراد مجموعة البحث التجريبية نسبة (٩٤,٤٦٦٧) بانحراف معياري (٤,٥٣٣٤٧)، بينما بلغ المتوسط الحسابي البعدي لأفراد مجموعة البحث التجريبية نسبة (٢٢٨,١٣) بانحراف معياري (٢,٢٦٣٥٨).

وبهذه النتيجة يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود أثر للبرنامج التدريبي القائم على استخدام تقنية الواقع المعزز على تنمية الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.

كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة ذوي صعوبات الروضة ، كما يتضح في جدول (١٥) .

جدول ( ١٥ )

نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم

أبعاد مقياس الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
البعد الأول: التعبير والتفسير	٣,٤٠٠	٩,٠٦٦٧	%٥٦,٦٧
البعد الثاني: التمييز البصري	٢٨,٢٠٠	٦٧,٧٣٣	%٥٦,٤٨
البعد الثالث: إدراك العلاقات	٩,٨٦٦٧	٢٨,٤٠٠	%٦١,٧٨
البعد الرابع: التمييز السمعي	١٨,٢٠٠	٣٧,٩٣٣	% ٤٩,٣٣
البعد الخامس: الانتباه والتذكر	٣٣,٤٠٠	٧٨,٤٦٦٧	% ٥٦,٣٣
البعد السادس: التناسق البصري	١,٤٠٠	٦,٥٣٣٣	% ٧٣,٣٣
الدرجة الكلية للمقياس	٩٤,٤٦٦٧	٢٢٨,١٣	% ٥٦,٤٠

ومن نتائج الجدول السابق (١٥) نجد أن البرنامج التدريبي القائم على الواقع المعزز له تأثير إيجابي وفعال في تنمية الاستعداد (التعبير والتفسير - التمييز البصري - إدراك العلاقات - التمييز السمعي - الانتباه والتذكر - التناسق البصري)، ومساعدة أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٥-٦) سنوات أفراد مجموعة البحث التجريبية في اكتساب مهارات الاستعداد للقراءة المحددة بالبحث الحالي، حيث بلغت نسبة التحسن ما بين (٤٩,٣٣% - ٧٣,٣٣%).

ويوضح الشكل التالي نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم (مجموعة البحث التجريبية) على مقياس الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء البرنامج التدريبي القائم على تقنية الواقع المعزز لتنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٥-٦) سنوات، حيث تضمن البرنامج تقنية الواقع المعزز التي تعمل على المزج بين الواقع والخيال، كما راعت الباحثة تنوع وزيادة وسائل

التقويم ، وقد شارك أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم بفاعلية في البرنامج القائم على تقنية الواقع المعزز ، ويتفق ذلك مع نتيجة البرنامج ، حيث أن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعة الدراسة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج المستخدم القائم على استخدام تقنية الواقع المعزز لصالح القياس البعدي.

فقد أوصت العديد من الدراسات والبحوث السابقة بأهمية توظيف بيئات الواقع المعزز في تحسين العملية التعليمية بكفاءة ، حيث يمكن أن تساعد الأطفال في تطوير مهاراتهم ومعارفهم المختلفة بصورة أكثر تشويقاً وجاذبية مثل دراسة كل من أمين ( ٢٠٢٠ ) ، ودراسة أحمد ( ٢٠٢٠ ) ، والتي أكدت على ضرورة توظيف تقنيات الواقع المعزز بمرحلة رياض الأطفال.

ومما سبق نجد أن البرنامج التدريبي القائم على تقنية الواقع المعزز له تأثير إيجابي وفعال في تنمية الاستعداد للقراءة لدى اطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٥-٦) سنوات .

#### الفرض الثاني ونتائجه:

ينص الفرض الثاني على أنه:

"لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم (مجموعة البحث التجريبية) على مقياس الاستعداد للقراءة في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج القائم على تقنية الواقع المعزز".

وللتحقق من نتائج هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon test اللابارامتري للمجموعات المرتبطة لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث التجريبية في المرحلة العمرية من ( ٥-٦ ) سنوات في القياس البعدي، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة بعد أسبوعين من تطبيق البرنامج التدريبي القائم على تقنية الواقع المعزز في القياس التتبعي وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول ( ١٦ )

متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة (Z) ودالاتها الإحصائية لمجموعة البحث التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الاستعداد للقراءة ن= (١٥)

مستوى الدلالة	قيمة (Z)	القياس البعدي / التتبعي		العدد (ن)	اتجاه فروق الرتب	أبعاد مقياس الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.
		مجموع الرتب	متوسط الرتب			
٠,١٥٧ غير دالة	-١,٤١٤	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	البعد الأول التعبير والتفسير
		٣,٠٠	١,٥٠	٢	الرتب الموجبة	
				١٣	الرتب المحايدة	
				١٥	المجموع الكلي	
١,٠٠٠ غير دالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	البعد الثاني التمييز البصري
		٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب الموجبة	
				١٥	الرتب المحايدة	
				١٥	المجموع الكلي	
١,٠٠٠ غير دالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	البعد الثالث إدراك العلاقات
		٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب الموجبة	
				١٥	الرتب المحايدة	
				١٥	المجموع الكلي	
١,٠٠٠ غير دالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	البعد الرابع التمييز السمعي
		٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب الموجبة	
				١٥	الرتب المحايدة	
				١٥	المجموع الكلي	
١,٠٠٠ غير دالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	البعد الخامس الانتباه والتذكر
		٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب الموجبة	
				١٥	الرتب المحايدة	
				١٥	المجموع الكلي	
٠,٣١٧ غير دالة	١,٠٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	البعد السادس الانتباه والتذكر
		١,٠٠	١,٠٠	١	الرتب الموجبة	
				٠	الرتب المحايدة	
				١٥	المجموع الكلي	
٠,١٥٧ غير دالة	١,٤١٤ -	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	الدرجة الكلية للمقياس
		٣,٠٠	١,٥٠	٢	الرتب الموجبة	
				١٣	الرتب المحايدة	
				١٥	المجموع الكلي	

لقد أوضحت نتائج الفرض الثاني للبحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد مجموعة البحث التجريبية في القياس البعدي ، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة في القياس التتبعي

حيث كانت قيمة (  $z = 1,414$  - ) للأبعاد الفرعية وللدرجة الكلية لمقياس الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وهذا يعني أن الدرجات التي حصل عليها الأطفال في القياسين البعدي والتتبعي كانت متقاربة، مما يدل على استمرار أثر البرنامج المستخدم والقائم على تقنية الواقع المعزز بالنسبة لأفراد مجموعة البحث التجريبية فيما بعد تطبيق برنامج الواقع المعزز خلال فترة المتابعة.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى استمرار فاعلية برنامج البحث القائم على تقنية الواقع المعزز في تنمية الاستعداد للقراءة ومهاراته المحددة بالبحث بمهارات (التعبير والتفسير-التمييز البصري-إدراك العلاقات- التمييز السمعي- الإنتباه والتذكر- التناسق البصري ) باستخدام تقنية الواقع المعزز وذلك خلال فترة المتابعة، واستفادة أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم ( أفراد مجموعة البحث التجريبية) من تقنية الواقع المعزز المستخدمة في البرنامج، والذي ينجم عنها تنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.

وترجع الباحثة نتيجة هذا التحسن بشكلٍ كبيرٍ إلى جلسات البرنامج القائم على تقنية الواقع المعزز التي تتناسب خصائص وقدرات هذه الفئة من الأطفال، والتي أدت إلى بقاء أثره بعد مرور فترة زمنية قدرها أسبوعين ، وأيضاً ما حصل عليه الأطفال من تعزيز إيجابي بجلسات البرنامج، مما جعل لديهم رغبة في الاستمرار والتقدم، حيث وجد الأطفال دعماً من الباحثة.

كما ترجع الباحثة هذه النتيجة أيضاً إلى استمرار فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية الاستعداد للقراءة باستخدام تقنية الواقع المعزز خلال فترة المتابعة، واستفادة أطفال الروضة من الواقع المعزز المستخدم في البرنامج التدريبي، والذي ينجم عنه تنمية الاستعداد للقراءة، وبذلك فقد تحققت صحة الفرض الثاني للبحث الحالي .

## توصيات البحث:

في ضوء ما توصلت إليه البحث الحالي من نتائج تتقدم الباحثة بالتوصيات التالية للاستفادة منها:

١- يُراعى عند تصميم البرامج التربوية والتدريبية لأطفال الروضة أن تتنوع الأنشطة الفعالة المقدمة لهذه الفئة العمرية من الأطفال والتي تعمل على مساعدتهم على تحسين المهارات التخطيطية لديهم .

٢- البُعد عن طرق التدريس التقليدية التي تعتمد على التلقين دون اعتبار للمتلقين، والتي يمكن أن تترك أثرًا سلبيًا في تعلم الأطفال في حين تتمكن طرق التعلم الحديثة والتي تعطي قدرًا أكبر للمتعلم بالمشاركة في الأنشطة والتي تعتمد على تكنولوجيا الواقع المعزز والتي تتناسب مع هذه الفئة من الأطفال.

٣- ضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال بصفة عامة، ومعلمات الأطفال ذوي صعوبات التعلم بصفة خاصة على استخدام تكنولوجيا الواقع المعزز في الممارسات التعليمية وتصميم الأنشطة التعليمية المناسبة؛ لها لما لها من أثر واضح في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة.

## البحوث المقترحة:

من خلال نتائج البحث الحالي اقترحت الباحثة البحوث الآتية:

١- فاعلية استخدام تقنية الواقع المعزز لتنمية مهارات الانتباه لدى أطفال الروضة.

٢- فاعلية برنامج تدريبي قائم على تكنولوجيا الواقع المعزز في تنمية المهارات ما قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة.

٣- فاعلية برنامج تدريبي قائم على الواقع المعزز في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة.

## المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- أبو هاشم، السيد محمد (٢٠٠٤). سيكولوجية المهارات. القاهرة . مكتبة زهراء الشرق.
- البجة، عبد الفتاح حسن (٢٠٠٢). تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية. عمان . دار الفكر للنشر والتوزيع.
- بدير، كريمان (٢٠٠٤). الرعاية المتكاملة للأطفال. القاهرة. عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
- بدير، كريمان، وصادق، إيميلي (٢٠٠٣). تنمية المهارات اللغوية للطفل. القاهرة. عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
- الحسن، هشام (٢٠٠١). طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الحلواني، ياسر (٢٠٠٣). تدريس وتقييم مهارات القراءة. الكويت. مكتبة الفلاح.
- راجح، أحمد عزت (١٩٩٦). أصول علم النفس. القاهرة . الدار القومية للطباعة والنشر.
- رسلان، مصطفى (٢٠٠٥). المهارات القرائية والكتابية "النظرية والتطبيق". القاهرة . دار المعارف.
- الرشيدى، أحمد كامل (٢٠٠٣). علموا أولادكم القراءة. القاهرة . المكتبة الأكاديمية.
- رمضان ، دينا شوقي (٢٠١٨) . برنامج تدريبي للطالبة المعلمة لتنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة و الكتابة لطفل الروضة. (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- سليمان، عبدالرحمن سيد (٢٠٠٤). معجم التفوق العقلي. القاهرة . عالم الكتب
- الطحان ، طاهرة أحمد (٢٠٠٣). مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة. الأردن. دار الفكر للطباعة والنشر.

- طعيمة، رشدي والشعبي، محمد (٢٠٠٦) . تعليم القراءة والأدب . القاهرة. دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- عبده، عبد الهادي السيد، وعمان، وفاروق (١٩٩٥). سيكولوجية القراءة. القاهرة. دار المعارف للطباعة والنشر.
- العنزي، عبد العزيز دخيل، والفليكاوي، أحمد حسين. (٢٠١٨). درجة وعي أعضاء هيئة التدريس لمفهوم الواقع المعزز في كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت .العلوم التربوية، مج٢٦، ٢٤.
- فهمي، عاطف عدلي (٢٠٠٤). معلمة الروضة. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- محمد، عواطف إبراهيم (٢٠٠٠). الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعليمه في الروضة. القاهرة . مكتبة الأنجلو.
- مصطفى، فهمي (٢٠٠١). مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة. القاهرة. دار الفكر العربي.
- النجاشي، فوزية محمود (٢٠٠٨). استراتيجيات حديثة في برامج تنمية اللغة والإبداع لطفل ما قبل المدرسة. القاهرة . دار الكتاب الحديث.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Learner, J. (2000). *Learning disabilities: Theories, Diagnosis and Teaching Strategies*, (8th ed.) NY: Houghton MIFFLIN.
- Smith, R & Johanson, M., (1980). " *Teaching children to Read* " Addison wesley publishing company Inc, M.S.A. Stoodt, D., (1989). " *Reading instruction* " (Secand Edition) Harperl. 218-232.
- Thrower, w., (1985). "Early childhood Reading educators perception of Reading Readineas" *Reading*. *Research and Instruction*, vol. 25 No 1, P3-35
- Wilason, Shaun & Lonigan christopher (2010). Identifying Preschool Children At Risk of Later Reading Difficulties Evaluation of Two Emergent Literacy, *Journal of Learning*, v43, nl.

## تحسين المناعة النفسية لأمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم

\* أ.د/ شرين محمد أحمد دسوقي.\*

\*\* د/ مريانا نادي عبد المسيح جريس.\*

\*\*\* مروة موسى السيد موسى.\*

تم الموافقة على النشر ٢٨/٦/٢٠٢٢

تم إرسال البحث ١٥/٦/٢٠٢٢

### ملخص البحث :

هدف البحث الحالي إلى التحقق من البرنامج الإرشادي لتحسين المناعة النفسية لأمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، تحسين المناعة النفسية لأمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، زيادة تقبل وتوافق الأمهات مع أطفالهم المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. وطبق البحث على عينة مكونة من (١١) أمّاً من أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم بمدرسة التربية الفكرية بمركز تمي الأمديد محافظة الدقهلية، تراوحت أعمارهن من (٢٥ - ٤٠) عاماً. واتبع البحث المنهج شبه التجريبي باستخدام التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة معتمدة في ذلك على القياس القبلي والبعدي، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس

\* أستاذ علم النفس التربوي - عميد كلية التربية - جامعة بورسعيد.

\*\* مدرس بقسم العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

\*\*\* باحثة ماجستير بقسم العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

ستانفورد بينيه لحساب نسبة الذكاء ( الصورة الخامسة) (تقنين محمود أبو النيل، ٢٠١١)، مقياس المناعة النفسية لأمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (إعداد الباحثة)، البرنامج الإرشادي (إعداد الباحثة). وتوصل البحث الى مجموعة من النتائج منها : وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات رتب أمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً المتدربات ( مجموعة البحث التجريبية) على مقياس المناعة النفسية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح القياس البعدي، عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات رتب أمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً المتدربات (مجموعة البحث التجريبية) على مقياس المناعة النفسية في القياسين البعدي والتتبعي.

### **Improving the psychological immunity of mothers of mentally handicapped kindergarten children who are able to learn**

**Prof. Dr/ Shereen Mohamed Ahmed Desouky. \***

**Dr. Mariana Nadi Abdel Masih Jeries. \*\***

**Marwa Musa El-Sayyed Musa. \*\*\***

#### **Abstract:**

The aim of the current research is to verify the counseling program for improving the psychological

---

**\* Professor of Educational Psychology - Dean of the Faculty of Education - Port Said University.**

**\*\* Lecturer, Department of Psychological Sciences, Faculty of Early Childhood Education, Port Said University.**

**\*\*\* Master's researcher, Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.**

immunity of mothers of mentally handicapped kindergarten children who are able to learn, improving the psychological immunity of mothers of mentally handicapped kindergarten children who are able to learn, increasing the acceptance and compatibility of mothers with their learnable mentally handicapped children. As for the mothers of kindergarten children with mental disabilities who are able to learn at the School of Intellectual Education in the Tami Al-Ameed Center, Dakahlia Governorate, their ages ranged from (25-40) years. The research followed the quasi-experimental approach using the experimental design of one group based on the tribal and remote measurements, and the researcher used the following tools: The Stanford Binet Scale to calculate the IQ ratio (fifth picture) (Mahmoud Abu Al-Nil's legalization, 2011), the psychological immunity scale for mothers of mentally handicapped kindergarten children Those who are able to learn (prepared by the researcher), the counseling program (prepared by the researcher). The research reached a set of results, including: the presence of a statistically significant difference between the average ranks of the trainee mothers of kindergarten children with mental disabilities (experimental research group) on the psychological immunity scale before and after the application of the counseling program in favor of the post-measurement, the absence of a statistically significant difference between the average ranks of the

mothers of kindergarten children The mentally handicapped trainees (experimental research group) on the psychological immunity scale before in the post and follow-up measurements.

### الكلمات المفتاحية :Keywords

-المناعة النفسية. Mental immunity

-أمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

Mothers of mentally handicapped kindergarten children who are able to learn.

### مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة فترة بداية الحياة للطفل وهي اللبنة الأولى في بناء الشخصية، كما وتعد الخبرات التي تكتسب في هذه المرحلة أساساً لا يمكن تعويضه في أي مرحلة أخرى من مراحل عمر الفرد ، فمرحلة الطفولة هي بمثابة اللبنة الأساسية التي تبنى عليها شخصية الطفل، وفيها يتم اكتشاف الطاقات واكتساب المهارات المختلفة ليتعرف على كل ما هو محيط بواقع الطفل من مبادئ وقيم وأفكار ومعارف جديدة، من هنا فإن عملية التربية يجب أن تأخذ في هذه المرحلة العمرية الدقيقة والحساسة كل ما يقدم للطفل وكل ما يتعلمه في غاية الاهتمام والتمحيص، وتعد مرحلة ما قبل المدرسة من أخصب المراحل التربوية التعليمية في تشكيل الشخصية وتكوينها، وإن نجاح نمو الطفل الاجتماعي في المستقبل يتوقف على هذه المرحلة من عمره، وعلى نوعية المكان الذي يتعلم فيه عمليات الاتصال الأولى بالأطفال الآخرين، كما إن الوقت الذي يقضيه الطفل مع الذين يكبرونه سنًا يقل كلما تقدم في العمر، ويزداد اتصاله بأقرانه، ويجد الطفل المتعة في وجوده معهم، وتتولد لديه الرغبة في الاستقلالية عن الكبار،

ويلاحظ أن أطفال ما قبل المدرسة في مرحلة الطفولة المبكرة تزداد لديهم الاتجاهات الإيجابية نحو الأطفال الآخرين، ومع تقدم العمر تقل العدوانية نحوهم (يخلف، ٢٠١٤).

ومن أجل ذلك أنشئت منظمات محلية وإقليمية ودولية لرعاية الطفولة وتوفير المقومات الأساسية لها والتي تكفل وقيتها وتغذيتها ونموها وعلاجها، كما توجه الأمم أيضاً اهتماماً بالغاً بالدراسات في مجال الطفولة سعياً وراء فهم طبيعة الأطفال وإدراك حاجاتهم، ومعرفة سلوكهم وطرق اكتسابهم المعرفي، وتحظى مرحلة الطفولة المبكرة بنصيب وافر من جهود المفكرين والتربويين وخبراء الصحة والتغذية ودراساتهم (الجبيلي، ونور الدين، ٢٠٠٧).

وقد بدأت كثير من الدول بزيادة اهتمامها بالأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف مستوياتهم وفئاتهم، وهذا مؤشر على وعي المجتمعات وتفهمها للدور الذي قد يقوم به أفراد هذه الفئة إذا تم إعدادهم وتدريبهم بمستوى عال، وأخذت الدول بتوفير المراكز التأهيلية والمؤسسات المتخصصة برعاية هذه الفئة، لأن أفراد هذه الفئة هم كباقي أفراد المجتمع لهم حقوق وعليهم واجبات، فذو الاحتياجات الخاصة بحاجة للإندماج والتكيف مع مجتمعه، سواء أكانت الإعاقة في مرحلة مبكرة أم متأخرة، حيث أن تكيف الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة يتأثر بموقف وسلوك الفئات الاجتماعية والمهنية المختلفة نحوهم (القمش والسعيدة، ٢٠٠٨).

تعد الإعاقة العقلية من أهم المشكلات التي تؤرق المجتمع، فلا يخلو أي مجتمع من مشكلة الإعاقة العقلية، حيث إن إعاقة طفل داخل الأسرة تؤثر تأثيراً سلبياً على الحياة الطبيعية للأسرة، وإن أكثر هذه الضغوطات تعاني منها الأمهات لما يقع على عاتقهن من مسؤولية جميع أطفال الأسرة عاديي

ومعاقين إلى جانب العبء الأسري والأعمال المنزلية بمسئوليات العمل، إلى جانب ما تتعرض له أمهات الاطفال ذوي الإعاقة العقلية من العديد من المشاعر السلبية أثر إصابة أطفالهن بالإعاقة والتي تبدأ بالصدمة الشديدة عند معرفتهم هذا الأمر، لذا يجب العمل على تحسين مناعتها النفسية كي تستطيع تربية أبنائها على السلوكيات الإيجابية وإذا كانت المناعة النفسية يقصد بها قدرة الفرد على التخلص من أسباب الضغوط النفسية والاحباطات والتهديدات والمخاطر والأزمات النفسية عن طريق التحسين النفسي بالتفكير الايجابي وضبط الانفعالات والإبداع في حل المشكلات وزيادة فاعلية الذات، وتركيز الجهد نحو الهدف وتحدي الظروف وتغييرها والتكيف مع البيئة المحيطة (زيدان، ٢٠١٣، ٨١٧).

فتحسين المناعة النفسية لدى الأم من شأنه أن يحدث تغييراً شاملاً على مستوى شخصيتها ، حيث تصبح أكثر قدرة على مواجهة التحديات الناتجة عن وجود طفل معاق لديها ، وتصبح أكثر صلابة في مواجهة المشكلات المادية والنفسية والاقتصادية التي تتعرض لها، كما تؤثر المناعة النفسية بدرجة كبيرة على تصور الأم لقدرتها ودرجة صمودها، وبناءً على ذلك تعد تنمية المناعة النفسية لدى أم الطفل المعاق عقلياً ضرورة ملحة لمواجهة المجتمع بفاعلية والتمكن من الاندماج فيه، وتغيير نظرتها إلى الحياة حيث أن بعض الأمهات اللاتي لديهن أطفال ذوي إعاقة عقلية تنظرن إلى الحياة نظرة تشاؤمية ، لكن عندما يرتفع مستوى المناعة النفسية لديهن، تتغير نظرتهم إلى الإعاقة ، حيث تعمل المناعة النفسية على التوجيه نحو التحدي والتغيير وتصبحن أكثر قدرة على حل المشكلات الخاصة بهن وبأبنائهن ، كما تصبحن أكثر قدرة على ضبط انفعالاتهن وسيطرة على غضبهن وذلك لأن المناعة النفسية تنمي التفكير الإيجابي لدى الأمهات وتساعدهن على استعادة التوازن الانفعالي، كما أن المناعة النفسية تزيد من

إحساس الفرد بالسيطرة ، والتماسك ، والإحساس بنمو الذات كما تؤثر بشكل مباشر على عملية التقسيم الأساسي للأحداث ، وتحمي الفرد من التأثيرات البيئية السلبية ومن هنا يتجلى الدور الوقائي للمناعة النفسية في حماية الأم من الوقوع فريسة الضغوط التي يسببها وجود طفل ذات إعاقة لديها .

فقد وضحت دراسة (Mienke,2012) أهمية رفع المناعة النفسية للأطفال المحرومين من الأسرة وأهمية إحداث التدخلات التي تغير نمط حياتهم ، وإدخال نظام الدعم الوالدي المرغوب.

وقد تنوعت وتعددت النظريات التي تناولت المناعة النفسية حيث تعاملت نظرية التحليل النفسي مع المناعة النفسية على أنها قوة الأنا وقدرتها على إحداث التوازن بين متطلبات الهوا والأنا الأعلى ، بينما تناولت نظرية متلازمة أعراض التكيف العام المناعة النفسية للفرد من منظور قدراته على مقاومة الضغوط ، في حين أن النظرية المعرفية تناولت المناعة النفسية من منطلق رؤية الفرد للموقف بشمولية وقدرته على أن يسلك سلوكاً إيجابياً وفقاً لهذه الرؤية (خميس وآخرون ، ٢٠١٨ ) .

### مشكلة البحث وأسئلته:

وتعد أسرة الطفل المعاق عقلياً أحد الأنساق الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بكل المتغيرات المرتبطة بالطفل، بالإضافة إلى ما تتحمله من أعباء رعاية طفلها المعاق فأنها تتفاعل نفسياً واجتماعياً مع كل ما يتعلق بحياة المعاق في ماضيه وحاضره ومستقبله، فإذا كانت إعاقة الطفل تسبب مشكلات نفسية واجتماعية وصحية واقتصادية فإن أسرة الطفل تتعايش مع هذه المشكلات إلى جانب المشكلات التي تعاني منها الأسر الطبيعية أو العادية في المجتمع، ولا يتوقف تأثير الإعاقة على أسرة المعاق من الناحية النفسية فحسب وإنما تتأثر الأسرة أيضاً من الناحية الاجتماعية لتواجه

صعوبات بين أنساقها وتأثر على علاقات أفراد الأسرة بعضهم البعض و بين الأسرة كنسق وبعض الأنساق الأخرى تلك العلاقة كالأقارب والأصدقاء والجيران والصعوبات التي غالبًا ما تسبب نوعًا من الاضطراب الأسري الذي يحتاج من الأسرة لتبني عوامل معينة لصمود في مواجهتها حفاظًا على المناعة النفسية وخاصة الأم لأنها أكثر أفراد الأسرة معاناة من المشكلات والضغوط التي تشكلها الإعاقة على الأسرة، وهذا ما تؤكدته نتائج دراسة كل من (صباح وعبد الحق ، ٢٠١٣ ؛ باحشوان ، الفقي ، ٢٠١٣ ؛ صباح وبشير ، ٢٠١٨) .

ومن خلال عمل الباحثة بالمدرسة الفكرية بالصفاء مركز تمي الأمديد محافظة الدقهلية قامت بعمل مقابلات مع بعض أمهات أطفال الروضة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وقد أجرت الباحثة دراسة استطلاعية للوقوف على المشكلات التي تعاني منها الأمهات ذلك من خلال مقابلات مقننة مع عدد (٢٤) أمًا من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم. فقد أكدت معظم الأمهات أنهن يعانين من مشكلات وضغوط وانفعالات سلبية. ومما سبق يمكن بلوره مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

### ما فاعلية البرنامج الإرشادي لتحسين المناعة النفسية لأمهات أطفال الروضة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم؟

ينبثق عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ١ - ما أنشطة البرنامج الإرشادي التي يمكن أن تحسن المناعة النفسية لأمهات أطفال الروضة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم؟
- ٢ - ما الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس المناعة النفسية لأمهات المجموعة التجريبية؟
- ٣ - ما الفروق بين متوسطات درجات القياسين والبعدي والتتبعي على مقياس المناعة النفسية لدي أمهات المجموعة التجريبية؟

### أهداف البحث:

١. التحقق من البرنامج الإرشادي لتحسين المناعة النفسية لأمهات أطفال الروضة المعاقين عقليا القابلين للتعلم.
٢. تحسين المناعة النفسية لأمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
٣. زيادة تقبل وتوافق الأمهات مع أطفالهم المعاقين عقلياً القابلين للتعلم .

### أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في جانبين أساسيين:

- ١- تأتي أهمية البحث الحالية من تناولها لفئة مهمة من فئات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وهم فئة أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم .
- ٢- قد يكون هناك حاجة إلى مثل هذا البحث لكثرة ما تتعرض له هذه الفئة (أمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم) من ضغوط ومشكلات نفسية واجتماعية ناتجة عن وجود طفل ذات إعاقة لديهن.
- ٣- الحاجة إلى مثل هذه البحث في توفير قدر من المعلومات النظرية عن مفهوم المناعة النفسية .

### مصطلحات البحث:

#### ١-البرنامج الإرشادي :

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها مجموعة الأنشطة والفعاليات وجميع أوجه المساعدة والتوجيه التي تقدمها الباحثة لمساعدة أمهات أطفال الروضة الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم لتحسين مناعتهم النفسية لديهن.

## ٢-الإعاقة العقلية :

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها تدني كبير في مستوى الأداء الفكري للشخص منذ الولادة أو الطفولة المبكرة، مما يؤدي إلى محدودية في القدرة على القيام بأنشطة الحياة اليومية الاعتيادية وهي ما تمثله درجة الذكاء التي يحصل عليها في اختبار ستانفورد بينيه.

## ٣-المناعة النفسية :

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها الدرجة التي تحصل عليها الأم في مقياس المناعة النفسية المستخدم في البحث وقائي متعرف كامل يحمي الفرد من الضغوط والأزمات النفسية من خلال توافر بعض المهارات مثل مهارات التفكير الإيجابي، وحل المشكلات، والمرونة وتعزيز تكامل الشخصية .

## الإطار النظري والدراسات السابقة:

تضمن الإطار النظري للبحث ثلاث محاور هما :

أولاً: المحور الأول: البرامج الإرشادية الأسرية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.

ثانياً: المحور الثاني: أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

ثالثاً: المحور الثالث: المناعة النفسية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.

أولاً: المحور الأول: البرامج الإرشادية الأسرية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم:

يعرف البرنامج الإرشادي بمجموعة من الوحدات المخططة لتحقيق أهداف معينة بحيث تمهد كل وحدة للوحدة التي تليها ، وبحيث يتضح الترابط فيما بينهم، كما يعرف بأنه مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها

الأفراد في تكامل وتعاون بما يعمل على توظيف طاقتهم وإمكانياتهم فيما يتعلق مع ميولهم وحاجاتهم وقدراتهم واستعدادهم في جو يسوده الأمن والطمأنينة (سغان، ٢٠١٧، ٣٧) .

#### • مفهوم الإرشاد:

الإرشاد النفسي ميدان يهتم بتكليف الفرد لمساعدته على حل المشكلات التي تصادفه، التي لا تستطيع أن يتغلب عليها بمفرده ويركز اهتمامه على الفرد وليس على المشكلة التي يعاني منها (الداهري، ٢٠٠٠، ٣١) .

ويهدف الإرشاد إلى مساعدة الفرد على فهم نفسه وقدراته وإمكاناته من خلال علاقة واعية مخططة للوصول به إلى السعادة وتجاوز المشكلات التي يعاني منها من خلال دراسته الشخصية ككل: جسمية وعقلية واجتماعية وانفعالية، حتى يستطيع التوافق والتكيف مع نفسه ومع مجتمعه ومع الآخرين (زبادي، الخطيب، ٢٠٠١، ١٢) .

#### تعريف الإرشاد الأسري :

هو عملية مساعدة أفراد الأسرة فرادى أو كجماعة في فهم الحياة الأسرية ومسئولياتها لتحقيق الاستقرار والتوافق الأسري، وحل المشكلات الأسرية بهدف تحقيق السعادة والاستقرار واستمرار الأسرة. وبالتالي سعادة المجتمع واستقراره، وذلك بنشر تعليم أصول الحياة الأسرية السليمة وأصول عملية التنشئة الاجتماعية للأولاد ووسائل تربيتهم ورعاية نموهم، والمساعدة في حل وعلاج المشكلات والاضطرابات الأسرية وفي هذا تقوية وتحصين للأسرة ضد احتمالات الاضطراب أو الانهيار، وتحقيق التوافق الأسري والصحة النفسية في الأسرة (سعود، الحلبي، ٢٠١٤، ٧٨) .

ويشير قنديل أن الإرشاد الأسري يهدف إلى تغيير وتعديل التفاعلات الثنائية والعلاقات الاجتماعية بين أعضاء الأسرة الواحدة من الأسوأ إلى

الأفضل ومن السلبية إلى الإيجابية من أجل تدعيم سبل التواصل الجيد بينهم وإمداد الوالدين بالمعلومات الكاملة والدقيقة عن مشكلة الإعاقة والتخفيف من الضغط النفسي لديهم. (قنديل، ١٩٩٨، ١٠٩).

### الإرشاد الأسري الوالدي للطفل المعاق عقلياً:

قد أشارت دراسة (الخطيب والحديدي، ٢٠١٠) إلى أثر الإعاقة على الأسرة في الأردن، وحاولت الدراسة التوصل إلى معرفة أثر إعاقة الطفل على أسرته، وعلاقته ببعيد المتغيرات وطبقت على عينة آباء وأمهات (٧٢) طفلاً وطفلةً، وتراوح أعمارهن (٣-٨) سنوات، وكانوا ملتحقين بأربعة مراكز التربية الخاصة بمدينة عمان عند إجراء الدراسة، واستخدمت الأدوات المتمثلة في إعداد صورة عربية كمقياس لتنظيم الشامل للأداء الأسري وتوزيع المقياس على العينة، وتوصلت النتائج إلى ما يزيد على ٥٠% من الآباء والأمهات أفادوا بأن إعاقة أطفالهم تترك تأثيراً كبيراً جداً على صعيد ثلاثة عشر فقرة من أصل (٥١) فقرة مكون منها المقياس، وبينت النتائج أيضاً أن متغير عمر الطفل والمستوى الاقتصادي للأسرة لم يكن لهما أثراً ذو دلالة إحصائية على استجابات الآباء والأمهات.

وأجرى ولسن (Wilson، ٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى التعرف على الأساليب المتنوعة التي تستخدمها أمهات الأطفال المعاقين عقلياً لمواجهة الضغوط النفسية والتكيف مع الضغوط والمشكلات الانفعالية، وكانت العوامل التي تم التعامل معها في هذه الدراسة ترتبط بالأساليب الذاتية في تخمين حل المشكلات والضغوط النفسية بسبب الإعاقة وأسلوب التكيف الذي تتبعه الأمهات، حيث تكونت العينة من (٣٠) أمًا. وأشارت النتائج إلى خبرات الأمهات في التعامل مع الطفل المعاق عقلياً وقدرتهن على حل

المشكلات التكيفية التي ترتبط بالدخل وسلوك الطفل وصعوبة تخمين حل مناسب للمشكلات التي ترتبط بالإعاقة وتحديد نمط التكيف معها.

### أهمية الإرشاد الأسري :

١. المساهمة في علاج المشكلات الأسرية والمظاهر السلبية التي تواجه أفراد الأسرة وخاصة الأمهات.

٢. تقديم برامج ومشروعات في مجال الإرشاد الأسري تعتمد على التجديد والمشاركة من قبل المستفيدين.

٣. تنمية مهارات المسترشدين وإكسابهم مهارات جديدة (القمش، ٢٠١٧).

٤. تقليل مشاعر الانطواء والاعترا ب الاجتماعي والقضاء على السلوك اللا توافقي (Mathews, 2005).

ويعتبر مارش (Marsh، ١٩٩٩) أن ميكنبام قد طور نموذجًا للتدريب التحصيني ضد الضغط ، وهو أحد استراتيجيات المواجهة ذات الفاعلية في خفض الضغوط ويتكون استراتيجية التدريب التحصيني ضد الضغط من ثلاثة أطوار متداخلة وهي :

١- طور التصور أو تكوين المفاهيم: والذي أطلق عليها ميكنبام في البداية بالمرحلة التعليمية التربوية، وفيها يتم التركيز على إقامة علاقة ودية مع العملاء، بالإضافة إلى مساعدة العملاء على الفهم الجيد لطبيعة وتأثير الضغط.

٢- طور اكتساب المهارات والتدريب عليها: وفيها يتم التعرف والتدريب على مهارات مواجهة الضغوط مثل التدريب على الاسترخاء العضلي، ومهارات المواجهة المعرفية.

٣- طور التدريب في أداءات فعلية: حيث تمارس فيها مهارات التعامل مع الضغوط باستدعاء بعض المواقف الضاغطة للعملاء من حياتهم العملية،

ثم يساعدهم على التفاعل معها، واكتساب خطط مواجهة أكثر فاعلية، ويجب أن تشمل الخطط على محاضرات موجزة، وجلسات حل المشاكل ذات المجموعات الصغيرة، والمناقشات المركزة والأوراق المكتوبة والتوضيحات المصورة.

لذلك فإن جوهر التحصين ضد التوتر، هو العمل على تطوير التعلم الذاتي الذي يمكن أن يستخدمه الفرد في المواقف الضاغطة لتهديته ذاته، وجعله أكثر فاعلية، هذا بالإضافة إلى مساعدة الفرد على ابتكار أساليب جديدة للتكيف مع المواقف الانفعالية، وتعلم كيفية التعامل مع الخبرات الانفعالية في مختلف الظروف المسببة للتوتر، وتعلم كيفية التعامل مع المواقف الضاغطة التي تسبب التوتر للفرد (Clayton, Ladd, 2000).

**ثانياً: المحور الثاني: أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم:**

### **مفهوم الإعاقة العقلية:**

تعرف الإعاقة العقلية بأنها اضطراب يبدأ خلال فترة النمو يحدث عجزاً في الأداء التكيفي والعقلي في اكتساب المفاهيم والمجالات العلمية والاجتماعية حيث يجب أن تتحقق الخصائص الثلاث التالية:

- القصور التكيفي والذهني خلال فترة النمو.
- القصور في الوظائف الذهنية والعمليات العقلية مثل التفكير والتخطيط وحل المشكلات والتعلم الأكاديمي والتفكير المجرد والتي تتبين من خلال التقييم الاكلينيكي واختبارات الذكاء الفردية المقننة.
- قصور في الوظائف التكيفية والتي تؤدي إلى الفشل في التكيف الاجتماعي والثقافي وتحمل المسؤولية واستقلال الشخصية دون الدعم الخارجي (حنفي، ١٠١، ٢٠١٩).

وتتنوع تعريفات الإعاقة العقلية حيث تشمل التعريفات الطبية، التربية، السلوكية، فقد تناولت الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية تعريف الإعاقة العقلية مفهوم الإعاقة العقلية الذي أصدرته عام (٢٠١٠) والذي ينص على: تمثل الإعاقة العقلية عدد من جوانب القصور في أداء الفرد والتي تظهر دون سن الثامنة عشر وتتمثل في التدهن الواضح في القدرة العقلية عن متوسط الذكاء ويصاحبها قصورًا واضحًا في اثنين أو أكثر من مظاهر السلوك التكيفي مثل مهارات الاتصال اللغوي، العناية الذاتية، الحياة اليومية الاجتماعية، التوجيه الذاتي، الخدمات الاجتماعية، الصحة والسلامة الأكاديمية وأوقات الفراغ والعمل (الروسان، ٢٠٠٣، ١٠٢).

### أسباب الإعاقة العقلية:

ترجع أسباب الإعاقة العقلية إلى عدة عوامل منها ما هو وراثي (مباشر - غير مباشر) ومنها ما هو بيئي :

- عوامل ما قبل الولادة.
- عوامل أثناء الولادة.
- عوامل ما بعد الولادة : ومنها (العوامل الاجتماعية النفسية). (الخطيب، الحديدي، ٢٠١٩، ٦٦)
- أسباب ما بعد الولادة ( الفرماوي ، النساج ، ٢٠١٠، ٦٨).

### تصنيفات الإعاقة العقلية :

#### أولاً: التصنيف حسب الأسباب :

أشار (الحازمي ، ٢٠٠٧، ١٠٩) إلى أن هذا التصنيف يعتمد أساسًا على الجوانب الطبية البيولوجية التي تقف وراء حدوث الإعاقة العقلية، ويطلق عليه التصنيف الطبي، وتبعًا لذلك يهدف هذا التصنيف إلى تحديد أنواع العلاج الطبي .

### ثانياً: التصنيف حسب الشكل الخارجي:

- ١- حالات اضطرابات التمثيل الغذائي: (الخطيب، ٢٠٠٧، ٦٣).
- ٢- متلازمة داون (المنغولية): (الروسان، ٢٠١٠، ١٦)
- ٣- حالات القماءة: (الروسان، ٢٠١٠، ٣٣).
- ٤- حالات الجلاكتوسيميا: (الحازمي، ٢٠٠٧، ٦٦).
- ٥- حالات كبر وصغر واستسقاء الدماغ حجم الدماغ: (الخطيب وآخرون، ٢٠٠٩، ٦٥).

### ثالثاً: التصنيف حسب متغير نسبة الذكاء:

وقد أشارت (عثمان، ٢٠٠١، ٦١) إلى تصنيف الإعاقة تبعاً لدرجة نسبة الذكاء حيث:

١. الإعاقة الذهنية البسيطة "Mild Intellectual Disabled": وقد أطلق على هذه الفئة مصطلح القابلون للتعلم .
٢. الإعاقة الذهنية المتوسطة "Moderate Intellectual Disabled": وقد أطلق على هذه الفئة مصطلح القابلون للتدريب .
٣. الإعاقة الذهنية الشديدة "Severe and Profound Intellectual Disabled". (عثمان، ٢٠٠١، ٦٣).

### خامساً: التصنيف حسب الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي AAMD:

وتضمن هذا التصنيف الإعاقة البسيطة، الإعاقة المتوسطة، الإعاقة العقلية الشديدة، الإعاقة الحادة .

### سمات وخصائص المعاقين عقلياً:

#### أولاً: الخصائص الجسمية:

وقد أشار الباحثون في التربية الخاصة إلى أن حالات الإعاقة الذهنية البسيطة تنمو جسمياً، مثل أقرانهم العاديين تقريباً في الطفولة، وتظهر علامات البلوغ الجسمي والجنسي في مرحلة البلوغ والمراهقة .

### ثانياً: - الخصائص العقلية:

من أهم الخصائص العقلية التي تميز المعاقين ذهنياً عن أقرانهم العاديين:

- ◆ البطء في النمو العقلي .
- ◆ ضعف وتششت الانتباه .
- ◆ القصور في الإدراك:

فالإدراك الحسي والذي يتمثل في (اللمس - السمع - البصر - التذوق - الشم) حيث أن الأطفال المعوقين عقلياً يعانون من قصور في إدراك معاني المؤثرات الحسية أو التمييز بينها أو التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بينها من ناحية ( الشكل - الحجم - اللون - الطول - البعد - الصوت -النطق)، مما يعوق الطفل عن اكتساب الخبرات في البيئة المحيطة.(الحازمي، ٢٠٠٧، ٤٤)

### ◆ قصور في الذاكرة :

يعاني جميع المعاقين ذهنياً من قصور في الذاكرة القصيرة والبعيدة، لأنهم لا يتقنون ما تعلموه ولا يحتفظون في ذاكرتهم لمدة طويلة إلا بمعلومات وخبرات قليلة بعد جهد كبير في تعلمها (القاسمي، ٢٠٠٣، ٢٢).

### ◆ القصور في التفكير:

ينمو تفكير المعاق ذهنياً بمعدلات بطيئة بسبب القصور وضعف القدرات على اكتساب المفاهيم، وتكوين الصور الذهنية وضعف الحصيلة اللغوية، ويظل تفكير المعاق ذهنياً متوقفاً عند مستوى المحسوسات .

### ثالثاً: الخصائص اللغوية:

وهي القدرة على إتقان مهارة التحدث والاستماع ومهارات التواصل المختلفة بشكل عام ، فالذين يعانون من الإعاقة الذهنية يواجهون صعوبة في التحدث واستخدام اللغة، كذلك يوجد لديهم صعوبة في النطق .

#### رابعاً : السمات الشخصية:

أوضحت (عبيد، ٢٠١٢، ٩٦) أن لدى المعاقين ذهنياً بعض المشاكل الانفعالية والاجتماعية وذلك بسبب الاستراتيجية المتبعة التي يتعامل بها هؤلاء في المواقف الاجتماعية والصفية واللاصفية .

#### خامساً: الخصائص الاجتماعية والانفعالية :

أكد الباحثون أن العجز في السلوك التكيفي يعد أحد الخصائص المهمة للمعاق ذهنياً، ولا يعود ذلك للضعف العقلي فحسب بل أيضاً إلى اتجاهات الآخرين نحو المعاقين ذهنياً وطرق معاملتهم ، وهذا يؤدي إلى تدني مفهوم الذات لديهم، كما أنهم يظهرون أنماطاً سلوكية اجتماعية غير مناسبة ويواجهون صعوبات بالغة في بناء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين ، كما أن المعاقين ذهنياً لا يتطور لديهم شعور الثقة بالذات ، فهم يعتمدون على الآخرين في حل مشكلاتهم وأنهم يعززون سلوكهم لعوامل خارج نطاق سيطرتهم ، وأنهم بسبب الإخفاقات العديدة يتطور لديهم الخوف من الفشل وتوقع الفشل دائماً، الأمر الذي يدفع بهم إلى تجنب تأدية المهمات المختلفة المنوطة بهم، وهذه المظاهر الانفعالية والاجتماعية غير التكيفية أكثر انتشاراً لدى الأشخاص المعاقين ذهنياً الملتحقين بمؤسسات التربية الخاصة بسبب عزلتهم وعدم توفير فرص الدمج لهم (عبيد، ٢٠١٢، ٩٧).

ووضحت دراسة كل من (McMillan& Jarvis,2013,11) أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة لديهم بعض السمات النفسية والاجتماعية والانفعالية التي تعكسها شخصيتة وفقاً لقدراته العقلية مثل ضعف تطوره في التعلم الذاتي، وضعف تكوين علاقات اجتماعية مع الأقران ونقص المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل، وهذا قد يعرضهم إلى ظهور بعض السلوكيات وبعض المشاكل الداخلية والخارجية والقلق والانسحاب والخوف لديهم وتعرضهم إلى التمر والرفض من قبل الآخرين.

وأشار ( الفرماوي، النساج، ٢٠١٠، ٥٤ ) إلى بعض السمات المميزة للطفل المعاق ذهنياً مثل الانسحاب والميل للعزلة في المواقف الحياتية المختلفة عدم القدرة على تحمل مواقف الفشل والشعور الدائم بالقلق والإحباط سهولة الانقياد وسرعة الاستهواء، وقد يغلب في سلوكه اللامبالاة وعدم الاهتمام بما يدور حولهم والاندفاعية وعدم التحكم في الانفعالات وعدم الاكتراث بالمعايير الاجتماعية والعدوان في بعض الأحيان.

ومن خلال ذلك ترى الباحثة أنه من الضروري الاهتمام بالخصائص النفسية والاجتماعية لديهم والاهتمام بسلوكياتهم الاجتماعية، وذلك من خلال وضع واستخدام الاستراتيجيات والأنشطة وتقديم البرامج التدريبية والإرشادية التي تهتم بهؤلاء الأطفال وبأهماتهم والتي تؤثر بشكل مباشر على سلوكياتهم الاجتماعية وعلاقاتهم الاجتماعية مما يجعلهم يثقون في أنفسهم .

### حاجات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم:

تختلف الحاجات التي يجب توفرها لدى الطفل المعاق عقلياً القابل للتعلم حتى يحظى بقدر مقبول من الاستقرار النفسي والاجتماعي خلال مراحل نموه في الطفولة والمراهقة، مما يتيح له فرصة أكبر للمشاركة في حياة الجماعة بما يتناسب مع قدراته العقلية، ومن أهم هذه الحاجات التي يجب توافرها للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم هي:

- ١- الحاجة إلى الأمن النفسي (الخطيب، ٢٠٠٩، ١٣٥) .
- ٢- الحاجة إلى التقبل الاجتماعي (الزعير، ٢٠٠٢) .
- ٣- الحاجة إلى تقدير الآخرين .
- ٤- الحاجة إلى تكوين علاقات صداقة .
- ٥- الحاجة إلى الانتماء
- ٦- الحاجة إلى النجاح (زيدان، ٢٠١٧، ٢٥٥) .

## علاج الإعاقة العقلية:

يشير البعض إلى أنه نظراً إلى أبعاد التخلف العقلي وتعدد الأسباب المؤدية إليه، وتعدد الآثار المترتبة عليه، فقد تعددت أيضاً أساليب العلاج وأنواعه لمواجهة هذه الإعاقة ومنها:-

### ١- العلاج الطبي:

تحتاج بعض حالات التخلف العقلي إلى التدخل الطبي لإنقاذ الحالة من التدهور وذلك خلال الأسابيع والشهور الأولى من الولادة مثل حالات: الماء والهواء، وحالات استقصاء الدماغ، وحالات القزامة وحالات الصرع (حنفي، ٢٠٠٣، ٢٦٣).

### ٢- العلاج النفسي (السيكولوجي):

يلزم هذا النوع من العلاج لكل المعوقين عقلياً وذلك لعلاج الاضطرابات الانفعالية والسلوكية والتي تسببها الإعاقة العقلية والتي تنشأ من الظروف الاجتماعية المحيطة بالطفل والاتجاهات السالبة للآخرين نحوه (القمش، ٢٠٠٥، ٨٠).

### ٣- العلاج السلوكي:

ويطلق عليه (تعديل السلوك) ويتضمن البرامج العلاجية التي تعد من أجل خفض معدل ممارسة سلوك غير مرغوب أو القضاء على هذا السلوك نهائياً، وتتضمن أيضاً البرامج التدريبية التي تؤدي إلى اكتساب الطفل سلوكاً جديداً يراد تعليمه له أو زيادة عدد ممارسة سلوك مرغوب، ويعتمد العلاج السلوكي على إجراءات وفنيات خاصة يختلف استخدامها من حالة إلى أخرى وتبعاً لدرجة الإعاقة ونوع السلوك المراد تعديله. (القمش، ٢٠١٧، ٨٢)

ثالثاً: المحور الثالث: المناعة النفسية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم:

• مفهوم المناعة النفسية:

تعددت تعريفات المناعة النفسية والذي يعد من ضمن المفاهيم التي تنتمي لعلم النفس الايجابي حيث عرف المناعة النفسية بأنها "قدرة الفرد على استخدام الآليات والسبل والإستراتيجيات لمواجهة الصعوبات الاجتماعية، والضغوط النفسية المحيطة بالفرد، وتتسم بأنها بناء غير ثابت في الشخصية ، وتتحسن بوجود عوامل وقائية كالتفكير الايجابي، والمرونة والضببط الانفعالي، والتوكيدية ، وحل المشكلات، تحمل المسؤولية الاجتماعية. (فتحي، ٢٠١٩، ٥٥٥).

كما تعرف دراسة (عادل، ٢٠١٩، ٥٨) المناعة النفسية " بأنها نظام وقائي متكامل يعمل على وقاية الذات في مواجهة الضغوط المختلفة، تعزز تكامل الشخصية، والنمو الذاتي بشكل يتلائم مع تطورات البيئة واتفق بريداكس مع التعريف السابق (الأعجم، ٢٠١٣، ٥٩) على أن المناعة النفسية "نظام وقائي متكامل يعمل على وقاية الذات حيث أن مكوناته تجعل الفرد قادراً على مواجهة الضغوط الحياتية المختلفة.

كما تشير دراسة (حنفي، خضري، ٢٠١٦، ٤٨٠) بأنها قدرة الفرد على مقاومة الأحداث والضغوط والمواقف والصدمات المؤلمة والكوارث والأزمات والتوافق مع المتغيرات الطارئة لحماية الفرد من الأمراض الناتجة عن الضغوط العصبية. كما أكدت في دراسة عنونها المناعة النفسية وعلاقتها بإدارة الغضب لدى أسر المعاقين عقلياً القابلين للتعلم حيث استهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المناعة النفسية وإدارة الغضب لدى أسر الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وقد طبقت على عينة قوامها

(٤٠) أسرة من أسر الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم حيث تراوحت أعمار أفراد العينة ما بين (٢٥-٤٥) سنة، واستخدمت الباحثة مقياس المناعة النفسية وإدارة الغضب، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المناعة النفسية وإدارة الغضب لدى أسر الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم .

#### • أبعاد المناعة النفسية:

وقد أوضح عدد من الباحثين أبعاد ومكونات المناعة النفسية فمنهم من يرى أن أبعاد المناعة النفسية تتمثل في (الثقة بالنفس ، والتوافق العام ، والنضج الانفعالي، والرفاهية النفسية، والنظرة الإيجابية إلى ذكريات الماضي) (Olah, 2010, 102).

كما أشار البعض إلى أبعاد المناعة النفسية حيث قسمت إلى ثلاث أبعاد رئيسية هي (الاحتواء، وتنظيم الذات والمواجهة التكيفية). وتشمل تلك الأبعاد (١٢) بعداً فرعياً وهي (التحكم الوجداني، والتحويل المضاد، والاستيعاب، والقناع كسمة، وتأكيد الذات، والحد من التنافر، وتبرير الدوافع، والنزعة الذاتية، والايجابية، والتزامن، وقوة الإرادة، والسيطرة على الانفعالات) (فريد ، ٢٠١٥ ، ١١) .

ووضح كلٌ من (Bhardwaj& Agrawal,2015,15) أن أبعاد المناعة النفسية تتضمن الثقة بالنفس، التوافق، النضج الانفعالي، السعادة النفسية، والاتجاه الإيجابي نحو الماضي.

#### • أنواع المناعة النفسية:-

##### ١- مناعة نفسية فطرية:

تتكون من خلال التفاعل بين عاملي الوراثة البيئية حيث أنها المكافيء النفسي لميل الجسم إلى تصحيح ذاته اللاواعي والتي توجد عند الفرد منذ

لحظة الميلاد في طبيعة تكوينه النفسي، وقد يتم فيها تحويل الطاقة الوجدانية السلبية لأعراض جسدية. (فريد، ٢٠١٥، ٤٠)

وقد أكدت دراسة (Bóna , 2014) أن الألعاب الحركية تمنح اللاعبين درجات مرتفعة من المناعة النفسية وإدراك الذات والقدرة على الحراك الاجتماعي، مما يؤكد على أن المناعة النفسية هي إحدى أهم الموارد الشخصية.

## ٢ - مناعة نفسية توافقية:

هي التي تتم من خلال إدراك الفرد لاستجاباته نحو مختلف المثيرات مما يكون لديه الخبرات فهي الامتداد الطبيعي لتطور المناعة الفطرية، للوصول إلى التوازن النفسي المناسب للنضج والنمو، ويتم فيه تعويض الطاقة النفسية المستنفذة من خلال التكيف مع الضغوط والتعديل الدائم والمستمر للاستجابات نحو المواقف المتكررة من خلال الآليات المعرفية لعملية التكيف والتي تتزايد بزيادة الخبرات الايجابية والسلبية، ويتم تعزيزها عندما ينجح فيها بتجاوز المحن والأزمات للوصول إلى التوازن النفسي المناسب (فريد، ٢٠١٥، ٤٠).

فقد هدفت دراسة (Lorinuz, Kadar,& Krizbai ,2012) إلى إظهار العلاقة بين الجوانب العاطفية والوجدانية والمناعة النفسية وأسفرت نتائجها إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجوانب العاطفية والمناعة النفسية من أجل التكيف .

## • أهداف وأهمية المناعة النفسية :

١. وقاية الذات في مواجهة الضغوط وتعزيز تكامل الشخصية والنمو الذاتي بشكل متزامن مع تطورات البيئة .
٢. تنظيم الذات والاحتواء والمواجهة التكيفية والتحكم الوجداني والايجابية.

٣. مقاومة الأحداث الضاغطة والمواقف المؤلمة والصدمات والأزمات والكوارث والتوافق مع التغيرات الطارئة لحماية الفرد من الأمراض السيكوسوماتية الناتجة عن الضغوط العصبية.
٤. القدرة على التفكير المنطقي في مواجهة الإبداعات بطريقة إبداعية والثقة بالذات والمرونة النفسية والقدرات التكيفية.
٥. التكيف مع ظروف البيئة المتغيرة والتغلب على مصاعب الحياة والظروف الطارئة .

فقد بينت دراسة (Dubey, & Shahi, 2010) إلى أن نظام المناعة النفسية يظهر كمنبئ أفضل لاستخدام أساليب مواجهة الضغوط النفسية وان ذوي المناعة النفسية المرتفعة هم أقل تأثراً بالضغوط والإنهاك النفسي.

**فروض البحث:**

- (١) يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات رتب أمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً المتدربات (مجموعة البحث التجريبية) على مقياس المناعة النفسية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح القياس البعدي.
- (٢) لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات رتب أمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً المتدربات (مجموعة البحث التجريبية) على مقياس المناعة النفسية في القياسين البعدي والتبعي.

#### **الاجراءات المنهجية والتطبيقية :**

#### **أولاً: منهج البحث :**

تتطلب طبيعة البحث الحالي وتحقيق أهدافها استخدام المنهج شبه التجريبي باستخدام التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة معتمدة في ذلك على القياس القبلي والبعدي ومقارنة نتائج القياسين ودلالته الإحصائية، واستخدمت الباحثة المجموعة ذات التصميم التجريبي الواحد لصغر حجم العينة ولتحقيق الاستفادة من البرنامج الإرشادي لدى عينة من أمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ويتضمن ذلك المتغيرات التالية:

(أ) المتغير المستقل **independent variable** :

وهو برنامج الإرشادي لأمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

(ب) المتغير التابع **dependent variable** :

ويتمثل في المناعة النفسية لدى أمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم .

ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث الأساسية من (١٩) طفلاً وطفلة من (١١) أماً من أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم بمدرسة التربية الفكرية بمركز تمي الأمديد محافظة الدقهلية ، تراوحت أعمارهن من (٢٥-٤٠) عاماً، حيث كان متوسط أعمار أمهات المجموعة التجريبية (٣٠،٦٣٦٤) ، وانحراف معياري قدره (٣،٩٠٥٧١) ، ولقد تم اختيار العينة من عينة أساسية بلغت قوامها (١٨) أماً ، وتم استبعاد الأمهات التي لم تنطبق عليهن شروط اختيار العينة، وتراوحت أعمار الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (٤-٧) أعوام ، حيث كان متوسط أعمار الأطفال (٥،٨٣٦٤) ، وانحراف معياري قدره (٠،٧٩٤٠٧).

وقد تم اختيار العينة وفقاً لمعايير تحدد الباحثة أهمها في التالي :

- أن تتكون عينة البحث من أمهات اطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من (٤-٧) أعوام.
- ألا تقل نسبة الذكاء للأمهات عن المتوسط بعد تطبيق مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة)، حيث كان متوسط ذكاء المجموعة التجريبية من الأمهات (١٠٦،٠٩) ، وانحراف معياري قدره (٣،٩٣٥٨٥) .
- ألا يكون أمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم قد خضعن للتدريب على المتغيرات قيد البحث من قبل.

- ألا يقل المستوى الاقتصادي والاجتماعي الثقافي للمهات المجموعة التجريبية عن المتوسط.
  - ألا يكون الوالدين منفصلين ، ويكون الأب على قيد الحياة.
  - ألا يعاني أحد أفراد العينة من الأمهات من أية أمراض مزمنة.
  - أن تكون أمهات المجموعة التجريبية من المنتظمين في الحضور الى المركز باستمرار.
  - أن تتراوح نسبة الإعاقة العقلية للأطفال ما بين ( ٥٥ - ٧٠ ) .
  - أن يكون الطفل ذوو الإعاقة العقلية هو المعاق الوحيد في أسرته.
- التجانس بين أفراد المجموعة التجريبية :**

للتأكد من التكافؤ بين أفراد مجموعة البحث التجريبية من أمهات اطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في العمر والذكاء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، قامت الباحثة بحساب معامل التكافؤ داخل مجموعة البحث من حيث (العمر الزمني- نسبة الذكاء-المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي) باستخدام معادلة (كا ٢) ، كما يتضح بالجدول التالي رقم (١).

**جدول (١)**

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أمهات مجموعة البحث التجريبية من حيث (العمر الزمني- نسبة الذكاء-المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي)

(ن = ١١)

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	٢٤	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العمر الزمني	٣٠،٦٣٦٤	٣،٩٠٥٧١	٢،٨١٨	٧	٠،٩٠١
نسبة الذكاء	١٠٦،٠٦	٣،٩٣٥٨٥	١،٥٤٥	٥	٠،٩٠١
المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي					

ويتضح من الجدول السابق رقم (١) أن قيم (كا ٢) غير دالة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أمهات مجموعة البحث التجريبية من حيث (العمر الزمني-نسبة الذكاء- المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي) مما يشير إلى تجانس أمهات مجموعة البحث التجريبية .

كما قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين أفراد المجموعة التجريبية من أمهات اطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في القياس القبلي من حيث انخفاض مستوى المناعة النفسية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي ، ولحساب التجانس بين أفراد العينة في أبعاد المناعة النفسية، قامت الباحثة باستخدام اختبار كا ٢ كما يتضح في الجدول التالي (٢):

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أمهات مجموعة البحث التجريبية من حيث انخفاض مستوى المناعة النفسية (ن = ١١)

مقياس المناعة النفسية لأمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم	المتوسط	الانحراف المعياري	كا ٢	درجة الحرية	مستوى الدلالة
البعد الأول: البعد النمائي الوقائي	٢٢,٨١٨٢	١,٠٧٨٧٢	٥,٣٦٤	٣	٠,١٤٧
البعد الثاني: البعد النفسي الذاتي	١٤,٤٥٤٥	١,٢٩٣٣٤	٢,١٨٢	٤	٠,٧٠٢
البعد الثالث: البعد الاجتماعي	١٥,٧٢٧٣	٠,٦٤٦٦٧	٣,٤٥٥	٢	٠,١٧٨
البعد الرابع: البعد الفكري الانفعالي	١٨,٢٧٢٧	٠,٤٦٧١٠	٢,٢٧٣	١	٠,١٣٢
المقياس ككل	٧١,١٨١٨	١,٧٧٨٦٦	٤,٩٠٩	٦	٠,٥٥٦

ويتضح من جدول ( ٢ ) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أمهات مجموعة البحث التجريبية من حيث انخفاض مستوى المناعة النفسية، مما يشير إلى تجانس أمهات مجموعة البحث التجريبية.

**أدوات البحث :**

استخدمت الباحثة عدداً من الأدوات التي يمكن أن تساهم في توفير البيانات التي تقتضيها الإجابة على أسئلة البحث ، وفيما يلي عرض لأدوات البحث كما هو موضح بالجدول التالي ( ٣ ):

**جدول ( ٣ )  
الأدوات المستخدمة في البحث**

م	الأداة	الإعداد
١	مقياس ستانفورد بينيه لحساب نسبة الذكاء ( الصورة الخامسة)	تقنين محمود أبو النيل (٢٠١١)
٢	مقياس المناعة النفسية لأمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.	إعداد الباحثة
٣	البرنامج الإرشادي.	إعداد الباحثة

**أولاً: مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة (تقنين محمود أبو النيل، ٢٠١١):**

تم قياس ذكاء أطفال الأمهات من عينة البحث بمقياس ستانفورد بينيه ويستخدم مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء الصورة الخامسة لقياس الذكاء والقدرات المعرفية ويطبق بشكل فردي ، وهو مناسب للأعمار من سنتين حتي ٧٠ سنة فما فوق ، ويبلغ متوسط زمن تطبيق الاختبار كاملاً من ٤٥ إلى ٧٥ دقيقة ، أما البطارية المختصرة فيبلغ زمن تطبيقها من ١٥ إلى ٢٠ دقيقة ويستغرق تطبيق المجال غير اللفظي حوالي ٣٠ دقيقة ، ونفس الزمن يستغرقه المجال اللفظي .

ثانيًا: مقياس المناعة النفسية لأمهات الروضة من المعاقين عقليًا القابلين للتعلم (إعداد الباحثة):

### التجانس الداخلي كمؤشر للصدق Test Homogeneity:

لجأت الباحثة إلى تحليل التجانس الداخلي للمقياس وذلك للاستدلال عما إذا كان المقياس يقيس سمة أو قدرة أو عددًا من السمات والصفات، وهو أسلوب إحصائي يهدف إلى تحديد الحد الأدنى من العوامل التحتية التي تفسر الارتباطات البيئية بين مجموعة من الاختبارات التي نستخدمها في تقدير صدق التكوين الفرضي للاختبارات النفسية، وللتأكد من أحادية البعد للمقياس تم حساب معامل الارتباط لجميع الأبعاد المكونة للمقياس وقد تبين وجود قيم ارتباط مرتفعة بين الاختبارات الفرعية الستة، مما يشير إلى وجود عامل واحد رئيسي بشكل عام.

#### جدول (٤)

معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية لأمهات أطفال الروضة المعاقين عقليًا (ن = ٣٠)

مقياس المناعة النفسية لأمهات أطفال الروضة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم							
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
(١)	٠,٧٤١	(٢١)	٠,٨٧٨	(٤١)	٠,٨٤٢	(٦١)	٠,٩١٩
(٢)	٠,٧٧٠	(٢٢)	٠,٥٨٦	(٤٢)	٠,٧٧٠	(٦٢)	٠,٨٨١
(٣)	٠,٨٣	(٢٣)	٠,٦٩٣	(٤٣)	٠,٦٩١	(٦٣)	٠,٨٦٥
(٤)	٠,٩١٦	(٢٤)	٠,٨٧٩	(٤٤)	٠,٧٣٣	(٦٤)	٠,٧٧٧
(٥)	٠,٨٧٥	(٢٥)	٠,٨٦٢	(٤٥)	٠,٧٥٣	(٦٥)	٠,٧٩٩
(٦)	٠,٨٨٣	(٢٦)	٠,٧٧١	(٤٦)	٠,٦٩٩	(٦٦)	٠,٩٤٤
(٧)	٠,٧٩٣	(٢٧)	٠,٨١٠	(٤٧)	٠,٩١١	(٦٧)	٠,٩٢٢
(٨)	٠,٥٩٦	(٢٨)	٠,٩٠٨	(٤٨)	٠,٧٦٣	(٦٨)	٠,٩٣٨
(٩)	٠,٨٤٦	(٢٩)	٠,٨٥٥	(٤٩)	٠,٦٨٥		
(١٠)	٠,٧١٨	(٣٠)	٠,٨٧٠	(٥٠)	٠,٧٢٨		
(١١)	٠,٨٤٩	(٣١)	٠,٨٧٣	(٥١)	٠,٨٤٤		
(١٢)	٠,٦٧٦	(٣٢)	٠,٥٨١	(٥٢)	٠,٧٧٩		
(١٣)	٠,٨٣٤	(٣٣)	٠,٦٩٢	(٥٣)	٠,٦٩٨		
(١٤)	٠,٩١٣	(٣٤)	٠,٨٧٧	(٥٤)	٠,٧٣٧		

مقياس المناعة النفسية لأمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم							
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	رقم المفردة	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
		٠,٧٥٦	(٥٥)	٠,٨٦٨	(٣٥)	٠,٨٧٨	(١٥)
		٠,٦٩٥	(٥٦)	٠,٧٧٥	(٣٦)	٠,٨٨٦	(١٦)
		٠,٩١٤	(٥٧)	٠,٨١١	(٣٧)	٠,٧٩٢	(١٧)
		٠,٧٦٤	(٥٨)	٠,٩٠٤	(٣٨)	٠,٥٩١	(١٨)
		٠,٦٨٢	(٥٩)	٠,٨٥٨	(٣٩)	٠,٨٤٠	(١٩)
		٠,٧٢١	(٦٠)	٠,٨٧٧	(٤٠)	٠,٧١٨	(٢٠)

ويتضح من جدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة قد تراوحت ما بين (٠,٥٩٦\*\*\*) - (٠,٩٣٨\*\*\*)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق التجانس الداخلي لمقياس المناعة النفسية لأمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم .

#### جدول (٥)

معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد المنتمي إليه لمقياس المناعة النفسية لأمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً (ن = ٣٠)

البعد الرابع		البعد الثالث		البعد الثاني		البعد الأول	
البعد الفكري الانفعالي				البعد النفسي الذاتي		البعد النمائي الوقائي	
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	رقم المفردة	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
٠,٩١٨	(٥٥)	٠,٧٩٢	(٣٧)	٠,٨٢٨	(١٩)	٠,٩٤٦	(١)
٠,٨٢٩	(٥٦)	٠,٦٧١	(٣٨)	٠,٧٩٥	(٢٠)	٠,٨٨٧	(٢)
٠,٦٩٦	(٥٧)	٠,٥٩٣	(٣٩)	٠,٧٦٥	(٢١)	٠,٨٤٦	(٣)
٠,٩٤٥	(٥٨)	٠,٨٧٤	(٤٠)	٠,٥٩٤	(٢٢)	٠,٧٩٥	(٤)
٠,٧٦٦	(٥٩)	٠,٥٧٥	(٤١)	٠,٩٠٣	(٢٣)	٠,٨٣٣	(٥)
٠,٦٥٤	(٦٠)	٠,٧٣٧	(٤٢)	٠,٨٦٣	(٢٤)	٠,٧٥٢	(٦)
٠,٨٢٣	(٦١)	٠,٧٨٥	(٤٣)	٠,٨٦٣	(٢٥)	٠,٧٦٢	(٧)
٠,٧٥٢	(٦٢)	٠,٧٩٤	(٤٤)	٠,٧٦٥	(٢٦)	٠,٦٩٣	(٨)
٠,٧٩١	(٦٣)	٠,٨٥٩	(٤٥)	٠,٧٤٦	(٢٧)	٠,٩١٥	(٩)
٠,٨٥٨	(٦٤)	٠,٦٦٩	(٤٦)	٠,٨٥٩	(٢٨)	٠,٧٩٢	(١٠)
٠,٩١٩	(٦٥)	٠,٧٩٤	(٤٧)	٠,٨٢٤	(٢٩)	٠,٩٣١	(١١)

البعد الرابع		البعد الثالث		البعد الثاني		البعد الأول	
البعد الفكري الانفعالي				البعد النفسي الذاتي		البعد النمائي الوقائي	
٠,٨٢٤	(٦٦)	٠,٦٧٣	(٤٨)	٠,٧٩٧	(٣٠)	٠,٨٨٤	(١٢)
٠,٦٩٣	(٦٨)	٠,٥٩٦	(٤٩)	٠,٧٦٧	(٣١)	٠,٨٤٥	(١٣)
		٠,٨٧٤	(٥٠)	٠,٥٩٧	(٣٢)	٠,٧٩٦	(١٤)
		٠,٥٧٣	(٥١)	٠,٩٠٥	(٣٣)	٠,٨٣٦	(١٥)
		٠,٧٣٣	(٥٢)	٠,٨٦٧	(٣٤)	٠,٧٥٥	(١٦)
		٠,٧٨٦	(٥٣)	٠,٨٦٥	(٣٥)	٠,٧٦٣	(١٧)
		٠,٧٩٦	(٥٤)	٠,٧٦٣	(٣٦)	٠,٦٩١	(١٨)

ويتضح من الجدول أعلاه (٥) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد المنتمي إليها قد تراوحت ما بين (٠,٥٧٥ - ٠,٩٤٦)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق التجانس الداخلي لمقياس المناعة النفسية لأمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

#### جدول (٦)

معامل الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية لأمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً (ن = ٣٠)

م	الأبعاد	معامل الارتباط
١	البعد الأول: البعد النمائي الوقائي	٠,٩٦ **
٢	البعد الثاني: البعد النفسي الذاتي	٠,٩٢ **
٣	البعد الثالث: البعد الاجتماعي	٠,٨٩ **
٤	البعد الرابع: البعد الفكري الانفعالي	٠,٩٤ **

يتضح من الجدول أعلاه (٦) أن قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد من أبعاد بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية للبطاقة قد تراوحت ما بين (٠,٩٢ \*\* - ٠,٩٦ \*\*)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى مقياس المناعة النفسية لأمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

## طريقة معامل ثبات ألفا كرونباخ Croonpach Alpha:

قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا كرونباخ Croonpach Alpha لحساب ثبات محاور مقياس جودة الحياة المهنية لأمهات أطفال المجموعة التجريبية ، وتم ذلك بالإستعانة ببرنامج spss للبيانات التي تم جمعها من العينة الإستطلاعية ، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول ( ٧ )

معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس المناعة النفسية والمقياس ككل

معامل ألفا كرونباخ	مقياس المناعة النفسية لأمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً	البعد
٠,٨٥٦		البعد الأول: البعد النمائي الوقائي
٠,٨١١		البعد الثاني: البعد النفسي الذاتي
٠,٩٢٠		البعد الثالث: البعد الاجتماعي
٠,٧١٩		البعد الرابع: البعد الفكري الانفعالي
٠,٩٥٠		الثبات الكلي للمقياس

ويتضح من الجدول السابق (٧) ثبات المقياس ككل والأبعاد الفرعية الأربعة المتمثلة في (البعد النمائي الوقائي- البعد النفسي الذاتي- البعد الاجتماعي-البعد الفكري الانفعالي)، وهكذا فإن أبعاد المقياس على درجة عالية من الثبات حيث تراوحت نسبة الثبات ما بين ( ٠,٨١١ - ٠,٩٢٠ ) وهي نسبة تدل على معامل ثبات جيد للمقياس.

ثالثاً: البرنامج التدريبي القائم على تحسين المناعة النفسية لأمهات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (إعداد الباحثة) :

### • الهدف العام للبرنامج :

يهدف البرنامج إلى تحسين المناعة النفسية لأمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم القائم على مجموعة من أساليب الاسترخاء ، والتأمل، وتمارين تحسين المناعة النفسية لأمهات أطفال الروضة المعاقين

عقليًا القابلين للتعلم من خلال تهيئة جو نفسي مناسب تشعر به الأمهات بالحب والأمن والأمان والراحة النفسية والاستقرار وتعين الأمهات على استبصار مشكلاتهم النفسية والجسدية والعاطفية والاقتصادية التي يعانون منها، وتعمل على زيادة ثقتهم بأنفسهم ووعيهم بذواتهم، وحثهم للتفكير الإيجابي وإتاحة الفرصة لهم في المشاركة الفعالة والنشطة للتخلص من مشكلاتهم والضغوط التي يواجهونها .

#### • فكرة وفلسفة البرنامج :

قام البرنامج على فكرة أن المشكلات النفسية والجسدية والعاطفية التي تواجهها الأم بسبب طفلها ذي الإعاقة العقلية القابل للتعلم تسبب لها مجموعة من الضغوط النفسية، وتؤثر على استقرارها النفسي فأن الشخص المعاق بشكل عام يشكل تحديًا لكامل أعضاء الأسرة واختارت الباحثة الأم تحديدًا لأنها أكثر أعضاء النسق الأسري حرصًا على طفلها وأسرته ، وترتبط فلسفة البرنامج ببعض نظريات الإرشاد الأسري ( نظرية العلاج الأسري السلوكي المعرفي لباترسون ، ونظرية العلاج الأسري البنائي لمنيوشن) بهدف تحسين المناعة النفسية التي يعانون منها الأمهات، ويحتوي هذا البرنامج على تدريبات لتحسين المناعة النفسية ، والتحلي بالصبر، وحب الناس ، والتفائل والرضا عن الواقع والتوائم معه ومواجهه الضغوط .

#### • رابعاً : الأهداف الفرعية الإرشادية :

- تنمية الوعي لدى أمهات أطفال الروضة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بهذه الإعاقة بصورة دقيقة كي تستطيع تلبية حاجات الطفل .
- تبصير الأمهات بضرورة التدخل المبكر للطفل ذي الإعاقة العقلية القابل للتعلم .

- إتاحة فرصة للأُم بالسؤال حول الأمور التي تدور في رأسها حول الإعاقة العقلية وتصحيح معتقداتها المشوهة حول هذه الإعاقة .
- تعليم أمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم أفضل طرق التعامل مع الطفل .
- نشر الوعي بين الأمهات لكي تتقبل طفلها بمميزاته ونواقصه كما خلقه الله عز وجل .
- إعادته التوازن والاستقرار لدى الأمهات .
- زيادة قدرة الأم على التحكم بأفكارها ومحاولة جعل الأفكار إيجابية دائمة.
- تعديل الأفكار اللاعقلانية لدى أمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وتشجيعهم على تبني أفكار عقلانية منطقية بدل منها .
- تخفيف هموم الأم بشأن طفلها ذي الإعاقة العقلية القابل للتعلم .
- حث الأم على التعامل مع الطفل ذي الإعاقة العقلية من منطلق أنه طفل له جميع احتياجات ومطالب الطفل العادي، بالإضافة إلى ما تفرضه الإعاقة العقلية من متطلبات إضافية .
- سادساً : فنيات البرنامج :
- المناقشة - العصف الذهني - تبادل الأدوار - النمذجة - التعزيز - الدعم النفسي - الحوار - بعض التدريبات الحركية والتنفسية .
- سابعاً : الفئة المستهدفة :
- يستهدف البرنامج الإرشادي لأمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في مدرسة التربية الفكرية محافظة الدقهلية التي تم اختيارها وفقاً للشروط الآتية:

١. تم اختيار العينة (أمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم) من قِبَل الباحثة داخل مدرسة التربية الفكرية (٢٠٢١-٢٠٢٢).
٢. أن يتواجد لدى الأمهات الملتحقين ببرنامج تحسين المناعة النفسية طفل ذو الإعاقة العقلية على اختلاف درجاته .

• **ثامناً : دور الباحثة أثناء تطبيق البرنامج :**

١. التهيئة العامة البدنية والنفسية للأمهات.
٢. تهيئة أوراق العمل والأدوات المطلوبة لإتمام الجلسة الإرشادية.
٣. تهيئة خاصة للمكان من حيث الإضاءة والهواء وأماكن جلوس الأمهات.
٤. مراقبه الأمهات أثناء عقد الجلسات وتدوين أبرز الملاحظات التي تتم أثناء الجلسة والتي تدعم أهداف الجلسة.

• **تاسعاً: خطة جلسات البرنامج:**

يتكون البرنامج من (١٨) جلسة إرشادية ، مدة كل جلسة (٦٠) دقيقة طبقت بشكل جماعي على عينة البحث من الأمهات، ويحتوي البرنامج على مجموعة من الجلسات الإرشادية المختارة على أساس علمي بهدف تحسين المناعة النفسية لدى أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، معتمدة في ذلك على مجموعة من الجلسات الإرشادية التي هدفت إلى تنمية التفكير الإيجابي وحل المشكلات وتنمية الجوانب السلوكية والمعرفية الايجابية في حياه الأمهات، وقدرتها في التعرف على إمكاناتها وقدراتها المختلفة، والشعور بالسعادة والتفاؤل والتمتع بالاستقرار النفسي الذي يساعدها في الوصول إلى مستوى جيد من المناعة النفسية، وإقامة علاقات ناجحة مع الآخرين وإيجابية الأم مع الآخرين مما يحافظ على مناعتها النفسية، بالإضافة إلى العمل على تمتع الأم بجانب إيجابي من الأفكار المناسبة وطبيعة المشاعر التي تمتلكها الأم ومدى قدرتها على ضبط

انفعالاتها وكيفية التحكم في أفكارها التي تعمل على أن تكون سداً منيعاً لحماية الأم، والتي تضمنت خلالها مجموعة من الفنيات الإرشادية كتعديل الأفكار السلبية، والحوار والمناقشة، والتعزيز، وصرف الانتباه، والقصد العكسي، والنمذجة ولعب الدور العكسي، والاسترخاء، والتغذية الراجعة، والواجب المنزلي، وتعتمد الباحثة في برنامجها الإرشادي على التعرف على أساليب التفكير الخاطئة التي تؤدي إلى خفض مستوى المناعة النفسية لدى أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم وإبدالها بأساليب تفكير صحيحة.

• **عاشراً : تقويم البرنامج :**

يتم على مدار أربعة مراحل:

◆ **التقويم القبلي:** يتم تنفيذه قبل البدء في تطبيق أنشطة البرنامج للتعرف على مستوى تحسين المناعة النفسية لأمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، ويتمثل في تطبيق الباحثة لمقياس تحسين المناعة النفسية لأمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم تطبيقاً قبلياً .

◆ **التقويم التكويني:** يتم تنفيذه خلال تطبيق جلسات البرنامج وهو وسيلة للحكم على الأنشطة وطريقة تنفيذها أو قدرة الأمهات على الاستفادة منها وتحقيق الهدف المحدد. حيث كانت الباحثة تقوم في نهاية كل جلسة بعمل تقييم لمعرفة مدى استيعاب الأمهات عينة البحث التجريبية للمحتوى المقدم في الجلسة، والنظر في الأساليب والإستراتيجيات المستخدمة حيث يمكن تعديلها في الجلسات التالية إذا كان استيعاب الأمهات من خلالها ضعيفاً، بالإضافة إلى أن الباحثة كانت تقوم بعمل تقويم الأمهات لزيادة توصيل المعلومة للأمهات بأكثر من طريقة مختلفة وذلك مراعاةً للفروق الفردية بين الأمهات .

◆ **التقويم البعدي:** يتم في نهاية تطبيق البرنامج التدريبي الذي يُساعد على وضع حصيلة ما تحقق من أهداف وكذلك يتيح إمكانية وضع خطة للدعم والتقويم عند التأكد من عدم تحقيق الهدف ويتمثل في تطبيق الباحثة لمقياس تحسين المناعة النفسية لأمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم تطبيقاً بعدياً لمعرفة الأثر الذي قام به البرنامج على الأمهات عينة البحث التجريبية .

➤ **التقويم التتبعي:** حيث تم تطبيق مقياس تحسين المناعة النفسية لأمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم مرة أخرى بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج وذلك لمعرفة مدى استمرارية تحقيق الهدف من البرنامج .

● **الأساليب الإحصائية المستخدمة:**

قامت الباحثة باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) v(20) وذلك لاستخراج المعاملات الإحصائية التالية:

١. التكرارات والنسب المئوية.
٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٣. اختبار ويلكوكسون اللابارامتري. Wilcoxon Test
٤. معامل ارتباط بيرسون . pearson correlation coefficient formula
٥. معامل الارتباط لسبيرمان spearman correlation
٦. ألفا كرونباخ. Cronbach's alpha

نتائج البحث:

الفرض الأول ونتائجه:

ينص الفرض الأول للبحث على أنه :

"توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (عينة البحث التجريبية) على مقياس المناعة النفسية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج الإرشادي لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة، لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم قبل تطبيق البرنامج الإرشادي ودرجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج على مقياس المناعة النفسية، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول ( ٨ )

متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة (Z) ودالاتها الإحصائية للعينة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدى بالنسبة للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية على مقياس المناعة النفسية (ن=١١)

مستوى الدلالة	قيمة (Z)	القياس القبلي/ البعدي		العدد(ن)	اتجاه فروق الرتب	أبعاد مقياس المناعة النفسية
		مجموع الرتب	متوسط الرتب			
٠,٠٠٣ دالة إحصائياً	-٢,٩٥٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	<u>البعد الأول</u> النمائي الوقائي
		٦٦,٠٠	٦,٠٠	١١	الرتب الموجبة	
				٠	الرتب المحايدة	
				١١	المجموع الكلى	
٠,٠٠٣ دالة إحصائياً	-٢,٩٤٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	<u>البعد الثاني</u> النفسي الذاتي
		٦٦,٠٠	٦,٠٠	١١	الرتب الموجبة	
				٠	الرتب المحايدة	
				١١	المجموع الكلى	
٠,٠٠٣ دالة إحصائياً	-٢,٩٨٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	<u>البعد الثالث</u> الاجتماعي
		٦٦,٠٠	٦,٠٠	١١	الرتب الموجبة	
				٠	الرتب المحايدة	
				١١	المجموع الكلى	
٠,٠٠٣ دالة إحصائياً	-٢,٩٦١	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	<u>البعد الرابع</u> البعد الفكري الانفعالي
		٦٦,٠٠	٦,٠٠	١١	الرتب الموجبة	
				٠	الرتب المحايدة	
				٥	المجموع الكلى	
٠,٠٠٣ دالة إحصائياً	-٢,٩٣٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	المقياس ككل
		٦٦,٠٠	٦,٠٠	١١	الرتب الموجبة	
				٠	الرتب المحايدة	
				١١	المجموع الكلى	

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (أمهات مجموعة البحث التجريبية) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي في أبعاد مقياس المناعة النفسية وفي المقياس ككل، وذلك لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة Z بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث على المقياس ككل (٢,٩٣٨-<sup>a</sup>) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس المناعة النفسية لدى أمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (أمهات عينة البحث

(التجريبية)، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء استخدام أنشطة البرنامج الإرشادي المستخدم في تحسين المناعة النفسية لدى أمهات الأطفال، حيث تضمن البرنامج فنيات متعددة، كما راعت الباحثة تنوع وزيادة الأنشطة والفنيات الإرشادية المستخدمة، وقد شاركت الأمهات بفاعلية في البرنامج الإرشادي.

ومما سبق نجد أن البرنامج الإرشادي المستخدم له تأثير إيجابي وفعال في تحسين المناعة النفسية ومساعدة أمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (أمهات عينة البحث التجريبية) في التغلب على مظاهر ضعف المناعة النفسية، ويوضح الجدول التالي متوسطات درجات أمهات مجموعة البحث التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المناعة النفسية لأمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

جدول ( ٩ )

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم القبلي والبعدي على مقياس المناعة النفسية

الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		عدد المفردات	محاور المقياس
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
٣,٥٥٧٣٢	٥٨,٣٦٣٦	١,٠٧٨٧٢	٢٢,٨١٨٢	٢٢	البعد النمائي الوقائي
١,٢١٣٥٦	٣٦,٤٥٤٥	١,٢٩٣٣٤	١٤,٤٥٤٥	١٢	البعد النفسي الذاتي
١,٢٥٠٤٥	٤٢,١٨١٨	٠,٦٤٦٦٧	١٥,٧٢٧٣	١٥	البعد الاجتماعي
١,٠٣٥٧٣	٥١,٥٤٥٥	٠,٤٦٧١٠	١٨,٢٧٢٧	١٨	البعد الفكري الانفعالي
١٠,٤١٢٤١	١٨٥,٢٧	١,٧٧٨٦٦	٧١,١٨١٨	٦٨	المقياس ككل

يتبين من جدول رقم (٩) ارتفاع المتوسط الحسابي البعدي لدرجات أمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم على الدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية عن المتوسط الحسابي القبلي لدرجات نفس المجموعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي القبلي لأمهات أطفال الروضة

المعاقين عقلياً القابلين للتعلم نسبة (٧١,١٨١٨) بانحراف معياري (١,٧٧٨٦٦) ، بينما بلغ المتوسط الحسابي البعدي أمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم نسبة ( ١٨٥,٢٧ ) بانحراف معياري (١٠,٤١٢٤١).

وبهذه النتيجة يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود أثر للبرنامج الإرشادي الموجه لأمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم على تحسين المناعة النفسية لديهن في البعد ( النمائي الوقائي - النفسي الذاتي - الاجتماعي - الفكري الانفعالي).

كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لمقياس المناعة النفسية لأمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، كما يتضح في جدول (١٠) .

#### جدول (١٠)

نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لأمهات المجموعة التجريبية على مقياس المناعة النفسية

مقياس المناعة النفسية لأمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
البعد الأول/ البعد النمائي الوقائي	٢٢,٨١٨٢	٥٨,٣٦٣٦	%٥٣,٨٦
البعد الثاني/ البعد النفسي الذاتي	١٤,٤٥٤٥	٣٦,٤٥٤٥	%٥٦,٤١
البعد الثالث/ البعد الاجتماعي	١٥,٧٢٧٣	٤٢,١٨١٨	%٥٨,٧٩
البعد الرابع/ البعد الفكري الانفعالي	١٨,٢٧٢٧	٥١,٥٤٥٥	%٦١,٦٢
المقياس ككل	٧١,١٨١٨	١٨٥,٢٧	%٥٥,٩٣

تبين نتائج جدول (١٠) أن البرنامج الإرشادي المستخدم له تأثير إيجابي وفعال في تحسين الحياة المهنية لديهن، حيث بلغت نسبة التحسن الكلية للمقياس (٥٥,٩٣%).

ونجد أن البرنامج له تأثير إيجابي وفعال في تحسين مستوى المناعة النفسية في الأبعاد المحددة بالبحث بـ ( البعد النمائي الوقائي - البعد النفسي

الذاتي - البعد الاجتماعي - البعد الفكري الانفعالي) ومساعدة أمهات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (أمهات المجموعة التجريبية) في التغلب على مظاهر ضعف المناعة النفسية لديهن حيث بلغت نسبة التحسن ما بين ( ٥٣,٨٦ % - ٦١,٦٢ % ).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء البرنامج الإرشادي المستخدم، حيث تضمن البرنامج فنيات متعددة، كما راعت الباحثة تنوع وزيادة الأنشطة، وقد شاركت الأمهات بفاعلية في البرنامج الإرشادي.

وبذلك نجد أن البرنامج الإرشادي المستخدم له تأثير إيجابي وفعال في تحسين مظاهر المناعة النفسية لدى أمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ( أمهات مجموعة البحث التجريبية ) ومساعدتهن في التغلب على مظاهر ضعف المناعة النفسية لديهن.

### تفسير نتائج الفرض الأول:

يتضح من نتائج الفرض الأول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (أمهات مجموعة البحث التجريبية) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي في أبعاد مقياس المناعة النفسية ككل، لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة  $Z$  بين القياسين القبلي والبعدي لأطفال مجموعة البحث التجريبية على المقياس ككل (-٩٣٨,٩٢)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس المناعة النفسية لدى أمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (أمهات مجموعة البحث التجريبية).

حيث تشير نتائج جدول ( ٩ ) إلى تفوق أمهات المجموعة التجريبية في القياس البعدي لبرنامج البحث في أبعاد مقياس المناعة النفسية ككل ( البعد

النمائي الوقائي - البعد النفسي الذاتي - البعد الاجتماعي - البعد الفكري الانفعالي) ، بمعنى أن البرنامج الإرشادي بأنشطته وفنياته قد ساعد أمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في تحسين مستوى المناعة النفسية لديهم .

كما يتضح من الجدول ( ١٠ ) نسبة التحسن للأمهات قبل وبعد تطبيق الإرشادي على مقياس المناعة النفسية، وهذا ما يوضح بدوره مدى النجاح الذي حققه البرنامج في تحسين المناعة النفسية في البعد (النمائي الوقائي - النفسي الذاتي - الاجتماعي - الفكري الانفعالي) لدى أمهات اطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وقد بلغت نسبة التحسن قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي في البعد النمائي الوقائي ( ٥٣,٨٦ % ) .

كما بلغت نسبة التحسن قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي في البعد النفسي الذاتي ( ٥٦,٤١ % ) . وبلغت نسبة التحسن قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي في البعد الاجتماعي ( ٥٨,٧٩ % ) . وأيضاً بلغت نسبة التحسن قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي في البعد الفكري الانفعالي ( ٦١,٦٢ % ) .

ومما سبق يتضح التأثير الإيجابي للبرنامج الإرشادي المستخدم في تحسين مستوى المناعة النفسية لدى أمهات اطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم موضوع البحث الحالي، حيث كانت ذا فعالية بالقدر الذي أدى إلي ارتفاع درجات أمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في القياس البعدي على مقياس المناعة النفسية والمتمثل في ( البعد النمائي الوقائي - البعد النفسي الذاتي - البعد الاجتماعي - البعد الفكري الانفعالي) .

ويمكن تفسير تحسن المناعة النفسية لدى أمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بعد تعرضهم للبرنامج الإرشادي المستخدم في

البحث الحالي إلى مراعاة البرنامج للخصائص النفسية والاجتماعية لهذه الفئة من الأمهات، حيث يقدم البرنامج جلساته الإرشادية بشكل جماعي ، وهذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة وبالتالي ثبوت الفرض الأول للبحث الحالي .

#### الفرض الثاني ونتائجه:

ينص الفرض الثاني للبحث على أنه :

"لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (عينة البحث التجريبية) على مقياس المناعة النفسية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج الإرشادي ."

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة، لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في القياس البعدي، ودرجات نفس المجموعة بعد مرور أسبوعين من تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس المناعة النفسية ، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول ( ١١ )

متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة (Z) ودالاتها الإحصائية للعينة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي بالنسبة للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية على مقياس المناعة النفسية (ن=١١)

مستوى الدلالة	قيمة (Z)	القياس البعدي/ التتبعي		العدد(ن)	اتجاه فروق الرتب	أبعاد مقياس المناعة النفسية
		مجموع الرتب	متوسط الرتب			
٠,٣١٧ غير دالة إحصائياً	-١,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	<u>البعد الأول</u> النمائي الوقائي
		١,٠٠	١,٠٠	١	الرتب الموجبة	
				١٠	الرتب المحايدة	
				١١	المجموع الكلي	
٠,٠٤٣ غير دالة إحصائياً	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	<u>البعد الثاني</u> النفسي الذاتي
		٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب الموجبة	
				١١	الرتب المحايدة	
				١١	المجموع الكلي	
٠,٠٤٣ غير دالة إحصائياً	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	<u>البعد الثالث</u> الاجتماعي
		٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب الموجبة	
				١١	الرتب المحايدة	
				١١	المجموع الكلي	
٠,٠٤٣ غير دالة إحصائياً	-١,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	<u>البعد الرابع</u> البعد الفكري الانفعالي
		١,٠٠	١,٠٠	١	الرتب الموجبة	
				١٠	الرتب المحايدة	
				١١	المجموع الكلي	
٠,١٥٧ غير دالة إحصائياً	-١,٤١٤	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	المقياس ككل
		٣,٠٠	١,٥٠	٢	الرتب الموجبة	
				٩	الرتب المحايدة	
				١١	المجموع الكلي	

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أمهات المجموعة التجريبية في القياس البعدي، ومتوسطات رتب درجات نفس المجموعة في القياس التتبعي حيث كانت قيمة Z (-١,٤١٤) للمقياس ككل، وهي غير دالة إحصائياً، وهذا يعني أن الدرجات التي حصل عليها الأطفال في القياسين البعدي والتتبعي كانت متقاربة مما يدل على استمرار أثر البرنامج بالنسبة لأمهات المجموعة التجريبية فيما بعد تطبيق البرنامج خلال فترة المتابعة.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى استمرار فعالية برنامج البحث في تحسين مستوى المناعة النفسية بأبعادها الأربعة ( البعد النمائي الوقائي - البعد النفسي الذاتي - البعد الاجتماعي - البعد الفكري الانفعالي) خلال فترة المتابعة ، واستفادة أمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من الأنشطة المقدمة في البرنامج ، والذي ينجم عنها تحسين مستوى المناعة النفسية لدى أمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وبذلك فقد تحققت صحة الفرض الثاني للبحث.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين مستوى المناعة النفسية خلال فترة المتابعة، واستفادة أمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من الأنشطة الموجودة في البرنامج، والذي ينجم عنه تحسين المناعة النفسية.

#### تفسير نتائج الفرض الثاني:

لقد أوضحت نتائج الفرض الثاني للبحث على عدم فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المناعة النفسية بأبعادها الأربعة (البعد النمائي الوقائي - البعد النفسي الذاتي - البعد الاجتماعي - البعد الفكري الانفعالي) ، حيث أكدت نتائج البحث الحالي على فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم، وانعكاس ذلك إيجابياً على تحسين المناعة النفسية لدى أمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (أمهات مجموعة البحث التجريبية) مع استمرار هذا الأثر الإيجابي للبرنامج خلال فترة المتابعة.

وترجع الباحثة نتيجة هذا التحسن بشكل كبير إلى جلسات البرنامج الإرشادي التي تناسب خصائص واحتياجات هؤلاء الأمهات، والتي أدت إلى

بقاء أثره بعد مرور فترة زمنية قدره أسبوعين، وأيضاً ما حصلن عليه الأمهات من تعزيز إيجابي بجلسات البرنامج مما جعل لديهن رغبة في الاستمرار والتقدم ، حيث وجدت الأمهات دعماً من الباحثة .

وترجع أيضاً استمرارية فاعلية البرنامج إلى التعاون والعلاقة الطيبة التي كونتها الباحثة بينها وبين الأمهات مجموعة البحث التجريبية، وعلى ضوء هذا تؤكد الباحثة على أهمية تحسين مستوى المناعة النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة في ( البعد النمائي الوقائي - البعد النفسي الذاتي - البعد الاجتماعي - البعد الفكري الانفعالي)، ويتفق هذا مع نتائج البحث .

وللتحقق من حجم التأثير للبرنامج الإرشادي في تحسين مستوى المناعة النفسية قامت الباحثة بحساب حجم التأثير effect size (الدلالة العلمية) للبرنامج فيما يتعلق بكل بُعد من أبعاد مقياس المناعة النفسية الأربعة، ومجموع المقياس ككل باستخدام مؤشر (d) وفقاً للمعادلة التالية :

$$d = \frac{U1 - U2}{Q}$$

ومن خلال تطبيق معادلة كوهين Cohen's (d) ، جاءت نتائج حساب حجم التأثير للبرنامج الإرشادي لتحسين مستوى المناعة النفسية لدى أمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، كما يتضح بجدول (١٢) .

جدول (١٢)

نتائج حجم التأثير للبرنامج الإرشادي في تحسين المناعة النفسية لدى أمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم

م	أبعاد المقياس	مستوى	حجم التأثير
١	البعد النمائي الوقائي	٠,٩٠٢+	كبير جدا
٢	البعد النفسي الذاتي	٠,٨٦٨+	كبير جدا
٣	البعد الاجتماعي	٠,٨٥٥+	كبير جدا
٤	البعد الفكري الانفعالي	٠,٩٦١+	كبير جدا
	المقياس ككل	٠,٨١١+	كبير جدا

ومن خلال بيانات الجدول (١٢) اتضح أن للبرنامج الإرشادي له حجم تأثير كبير جدًا لتحسين مستوى المناعة النفسية (البعد النمائي الوقائي - البعد النفسي الذاتي - البعد الاجتماعي - البعد الفكري الانفعالي) لدى أمهات أطفال الروضة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم ، مما يدل على أن المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي) لها تأثير كبير على المتغير التابع بدرجة كبيرة من الفاعلية على المجموعة التجريبية (أمهات مجموعة البحث التجريبية).

وقد تعزو الباحثة هذا الأثر المرتفع إلى التعليم من خلال البرنامج الإرشادي ، وما تضمنه من أنشطة وتدريبات ومناقشات تمكن أمهات الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم من اكتساب مظاهر المناعة النفسية .

كما تعزو الباحثة هذا الأثر القوي أيضاً إلى ما تضمنه البرنامج الإرشادي من أساليب لتشجيع أمهات أطفال الروضة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم على المشاركة في أنشطة البرنامج والتي بدورها أثرت إيجابياً على أفكارهم السلبية المختلفة.

### مناقشة عامة للنتائج:

أشارت نتائج الجداول إلى تحقق صدق فرضي البحث وفاعلية إجراءات البرنامج الإرشادي في تحسين المناعة النفسية لدى أمهات أطفال الروضة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وأمكن تفسير ذلك في ضوء أن تدريب الأمهات مكنهن من استخدام نمط إيجابي للتعامل في حياتهن، وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة المختلفة التي تم استخدامها لتحسين المناعة النفسية وأبعادها الأربعة (البعد النمائي الوقائي - البعد النفسي الذاتي - البعد الاجتماعي - البعد الفكري الانفعالي)، وهذا ما أدى إلى الإختلاف بين درجات القياس القبلي والبعدي على مقياس المناعة النفسية لأمهات أطفال الروضة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، فقد تعرضت أمهات المجموعة

التجريبية لجلسات البرنامج وأنشطته وفنياته المختلفة ، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة محمد (٢٠١٨) التي أشارت إلى أن التدريب يساهم في تحسين وتنمية قدرة الأمهات على المرونة النفسية ، مما يؤدي إلى تحسين المناعة النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة بصفة عامة .

ودراسة حنفي (٢٠١٦) التي استهدفت التعرف على العلاقة بين المناعة النفسية وإدارة الغضب لدى أسر التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) أسرة من أسر الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ، وتوصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المناعة النفسية وإدارة الغضب لدى أسر الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم.

ودراسة محمد، وابراهيم، والنجار (٢٠١٩) التي استهدفت تحسين المناعة النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية المتغيرات الايجابية لدى امهات ذوي الإعاقة العقلية، والتي من شأنها أن تساعدهم على تحمل ما يعانون من ضغوط وإحباطات ناتجة عن إعاقة أطفالهن، بالإضافة إلى الاهتمام بالمتغيرات والمصادر الداخلية والخارجية التي من شأنها أن تسهم في تنمية المناعة النفسية لدى أسر الاطفال ذوي الإعاقة العقلية مثل التفكير الايجابي والتفاؤل والتفاعل الاجتماعي وتقدير الذات.

كما ترجع الباحثة فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في تحسين المناعة النفسية لدى أمهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم إلى الأنشطة التي تم استخدامها لتحسين المناعة النفسية وأبعادها الأربعة (البعد النمائي الوقائي - البعد النفسي الذاتي - البعد الاجتماعي - البعد الفكري الانفعالي) ، والتي أشارت إلى أن التدريب على أبعاد المناعة

النفسية يزيد من قدرة الأمهات علي تخطي المصاعب والمشكلات النفسية الذاتية والإجتماعية والفكرية والانفعالية، مما يؤدي إلى زيادة قدرتهن على مواجهة الأزمات.

كما يمكن أن تعزى استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي في إكساب أمهات أطفال الروضة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم أبعاد المناعة النفسية الأربعة (البعد النمائي الوقائي- البعد النفسي الذاتي- البعد الاجتماعي- البعد الفكري الانفعالي) والقدرة على تكوين إتجاهات إيجابية نحو ذواتهن ونحو الآخرين وكيفية التعامل مع الأفكار والمشاعر والسلوكيات الذي اتضح من خلال القياس التتبعي، ويرجع ذلك إلى ما شعرت به الأمهات من تحسن ملحوظ في حياتهن بعد امتلاكهن مناعة نفسية قوية وتمكنهن من تعديل أفكارهن السلبية النفسية والاجتماعية والفكرية والانفعالية إلى أفكار إيجابية كان الدافع لهن على الممارسة والتكرار والاستمرارية.

وبناءً على ما سبق ومن خلال قبول فرضي البحث قد نجح البرنامج الإرشادي في تحسين المناعة النفسية بأبعادها الأربعة (البعد النمائي الوقائي- البعد النفسي الذاتي- البعد الاجتماعي- البعد الفكري الانفعالي) لدى أمهات أطفال الروضة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، ومن هنا تتأكد فاعلية البرنامج في تحسين المناعة النفسية لدى أمهات أطفال الروضة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

### توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج تتقدم الباحثة بالتوصيات التالية للاستفادة منها:

■ إنشاء مراكز للإرشاد النفسي لدعم أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة وذوي الإعاقة العقلية بصفة خاصة، وتدريبهن على كيفية مواجهه المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجههن.

▪ تقديم خدمات إرشادية لتوفير الدعم النفسي لمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لوقايتهم من التعرض للإضطرابات النفسية.

### البحوث المقترحة:

تقترح الباحثة البحوث الآتية:

- فاعلية برنامج قائم على فنيات البرمجة اللغوية العصبية في التخفيف من حدة المشكلات النفسية لدى مهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً .
- فاعلية برنامج بعض فنيات علم النفس الإيجابي في خفض قلق المستقبل لدى مهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً .
- فاعلية برنامج إرشادي لخفض مستوى الوصمة لدى مهات أطفال الروضة المعاقين عقلياً .

### المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- الأعم ، نادية محمد رزوقي. ( ٢٠١٣ ) . المناعة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة . ماجستير . كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة ديالى.
- باحشوان ، فتحية محمد محفو، والفقي، مصطفى محمد أحمد. ( ٢٠١٣ ) . مشكلات أسر الأطفال المعاقين، مجلة الأندلس للعلوم الإجتماعية والتطبيقية، مج ٢٠١٣ ، ع ٩ ، ص ص ٤٨ - ١٢٤ .
- الحازمي، عدنان ناصر ( ٢٠٠٧ ). الإعاقة العقلية دليل المعلمين وأولياء الأمور، عمان ، دار الفكر .
- حنفي، إيمان نبيل، لاشين، ثريا يوسف، وعبد الحميد، عزة خضير. ( ٢٠١٦ ). المناعة النفسية لدى طالبات كلية التربية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي، أسبوط .

- الخطيب ، جمال، والحديدي ، منى. ( ٢٠١٩ ) . مشكلات المعاقين سمعياً داخل المدرسة من وجهة نظر المعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات ، مجلة بحوث التربية النوعية ، ص ٦٦ .
- الخطيب، جمال محمد سعيد. (٢٠١٠). البحوث العربية في التربية الخاصة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج ٦، ع ٤، ص ص ٢٨٥ - ٣٠٢.
- الداھري ، صالح حسن أحمد ، علم النفس العام ( ٢٠٠٠ ) . علم النفس العام ، موقع المكتبة .
- الروسان، فاروق فارع. ( ٢٠١٠ ) . سيكولوجية الأطفال غير العاديين : مقدمة في التربية الخاصة، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان .
- زيدان، عصام محمد. ( ٢٠١٧ ) . المناعة النفسية مفهومها وأبعادها وقياسها، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ع ٥١ ، ص ٨١٧ .
- قنديل ، محمد. ( ١٩٩٨ ) . المشكلات النفسية للمتفوقين وإرشادهم نفسياً ودراسياً ، موقع أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة .
- صباح، عايش، وبشير، حبيش. ( ٢٠١٨ ) . الكفاءة الذاتية لدى أخوة المعاقين عقلياً وعلاقتها ببعض المتغيرات . دراسات، جامعة عمار ثلجي بالأغواط بالجزائر، ع ٦٥ ، ١٢٨-١٣٩ .
- صباح، عايش، وعبد الحق، منصوري. ( ٢٠١٣ ) . الضغوط النفسية لدى أسر المعاقين، دراسات تقنية وتربوية ، ص ص ١٩٩ - ٢٢٤ .
- عبید، ماجدة السيد. ( ٢٠١٢ ) . تقييم مستوى فاعلية مراكز الإعاقة العقلية الحكومية والخاصة في محافظة العاصمة عمان، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج ٢٠ ، ع ٢ .
- عثمان، فاروق السيد. ( ٢٠٠١ ) . القلق وإدارة الضغوط النفسية، دار الفكر العربي ، ط ١ .

- الجبيلي ، خالد ، فارح ، نور الدين . (٢٠٠٧). أسرار ، الدار العربية للعلوم .
- الفرماوي ، حمدي علي والنساج ، وليد رضوان . ( ٢٠١٠ ) . البناء النفسي في الإنسان : دراسة من فيض القرآن الكريم ، مكتبة زهراء الشرق .
- فريد ، خطار . ( ٢٠١٥ ) . دراسات وبحوث خصائص الإعاقاة العقلية . موقع أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة .
- القمش ، مصطفى ، والسعايدة ، ناجي . ( ٢٠٠٨ ) . قضايا وتوجهات حديثة في التربية الخاصة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان .
- القمش ، مصطفى نوري . ( ٢٠١٧ ) . اضطرابات التوحد الأسباب التشخيص العلاج ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان .
- يخلف ، رفيقة . ( ٢٠١٤ ) . النمو المعرفي في مرحلة الطفولة المبكرة ، مجلة آفاق علمية ، مج ٢٠١٤ ، ع ٩ ، ص ص ١٥٢ - ١٧٠ .
- زيدان ، سحر . ( ٢٠١٣ ) . فعالية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات المهنية لدى المعوقين عقلياً . ص ٨١٧ .
- سغان ، محمد أحمد . ( ٢٠١٧ ) . الإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، ص ٣٧ .
- خميس ، رانيا ، وسليمان ، سناء محمد ، ومجاهد ، شيماء أحمد . (٢٠١٨) . المناعة النفسية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي والأداء الأكاديمي ، مجلة البحث العلمي في التربية ، ع ١٩ ، ص ص ٤٩٤ - ٥٣٥ .
- زيادي ، أحمد والخطيب ، هشام . ( ٢٠٠١ ) . مفهوم الإرشاد التربوي لدي العاملين في الخدمة الإرشادية في دولة الكويت والأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- سعود ، ناهد شريف والحلبي ، حنان خليل . ( ٢٠١٤ ) . الإرشاد الأسري والزواجي ، الرياض ، دار الزهراء للنشر والتوزيع .

- حنفي ، نبيل. ( ٢٠١٩ ) . فاعلية برنامج في تحسين المناعة النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، مج ١٦، ع ١١٩ ، ص ١٠١ .
- الروسان ، فاروق. ( ٢٠٠٣ ) . مقدمة في الإعاقة العقلية ، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- قاسم ، جميل محمد محمود. ( ٢٠٠٨ ) . فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية . ماجستير. الجامعة الإسلامية. غزة.
- الزعير ، محمد عبده. ( ٢٠٠٢ ) . التنشئة الاجتماعية للأطفال في البلدان العربية ، المجلس العربي للطفولة والتنمية، جمهورية مصر العربية.
- فتحى ، ناهد أحمد ( ٢٠١٩ ) . المناعة النفسية ، دراسات نفسية ، مج ٢٩ ، ص ٥٥٥ .
- عادل ، أماني ( ٢٠١٩ ) . المناعة النفسية وعلاقتها بعوامل الصمود الأسري المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، ص ٥٨ .

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- A.Lorinuz, A. Kadar,& T.Krizbai. (2012).Relationship between the Characteristics of the Psychological immune system and the emotional tone of personality in adolescents. *New Educational Review*. Vol. 23, nr 1 (2011), s. 103-113
- Bóna, K. (2014). *An exploration of the psychological immune system in Hungarian gymnasts*. Master's Thesis

in Sport and Exercise Psychology. Department of Sport Sciences. University of Jyväskylä.

– BreadWhite, David. (2011). *Developmental psychology and early childhood education: a guide for students and practitioners*. University of Cambridge.

– Marsh ,H,W.,Byrne ,B.M., & Yeung ,A,S.(2010). Causal ordering of Academic self – Concept and Achievement Reanalysis of apioneering study. *Educational Psychologist*, Volume 34, Issue 3.

– MCMillan, j. M., Jarvis, j.M. (2013). Mental Health and Student With Disabilites: A Review Of Lierature *Journal of Psychologists and Counselors in Schools*, 23(2) ,1-31.

– Meinke, Lloyd, J. &, D. (2012). A comprehensive dataset of genes with a loss-of-function mutant phenotype in Arabidopsis. *Plant physiology*, 158(3), 1115-1129.

– Olal, A, Nagy ,H& TOTH, K .( 2010 ) .life expectancy and psychological immune Competence in different cultures . *ETC- Empirical text and culture Research*. 4–108 .

– Wilson, Daniel T .Gilbert (2002) .*Affective Forecasting; knowing what to want*, p 94 .

## فاعلية برنامج تدريبي لتحسين جودة الحياة المهنية لمعلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال

\* أ.د/ أمل محمد حسونة.\*

\*\* د/ منى محمد إبراهيم هبد.\*

\*\*\* أسماء أحمد الشيخ.\*

تم الموافقة على النشر ٢٨/٦/٢٠٢٢

تم إرسال البحث ١٥/٦/٢٠٢٢

### ملخص البحث :

هدف البحث إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال لفئات (صعوبات التعلم - الإعاقة العقلية - التوحد - ضعاف السمع) لتحسين جودة الحياة المهنية لديهن، وبلغ قوام عينة البحث (١٨) معلمة ممن لديهن درجة منخفضة من جودة الحياة المهنية بمحافظة بورسعيد، وتمثلت أدوات البحث في (مقياس جودة الحياة المهنية - برنامج تدريبي وكلها من الإعداد الباحثة)، كما تم استخدام منهجين: المنهج الوصفي القائم على رصد وتحليل واقع مشكلة البحث للكشف عن مستوى جودة الحياة النفسية لمعلمات التربية الخاصة، والمنهج التجريبي، ذو تصميم المجموعة الواحدة، وأظهرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة

\* أستاذ علم نفس الطفل (الصحة النفسية) بقسم العلوم النفسية - عميد كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

\*\* مدرس علم نفس الطفل المتفرغ بقسم العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

\*\*\* باحثة ماجستير بقسم العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

إحصائية بين متوسطات درجات جودة الحياة المهنية لدى معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج التدريبي وذلك لصالح القياس البعدي، عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات جودة الحياة المهنية لدى معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال في القياسين البعدي والتتبعي . وقد أوصى البحث بضرورة تدريب معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال على استراتيجيات مواجهة ضغوط العمل وجودة الحياة المهنية مع الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، مما يساعدهن على أداء أدوارهن المهنية بكفاءة وفاعلية ، والتأكيد على أهمية الاستمتاع بالعمل المهني وأهمية تقديم الدعم النفسي لهن .

### **The effectiveness of a training program to improve the quality of professional life for special education teachers in kindergarten**

**Prof. Dr/ Amal Mohamed Hassouna. \***

**Dr. Mona Mohamed Ibrahim Hebed. \*\*\***

**Asmaa Ahmed El Sheikh . \*\*\*\***

#### **Abstract:**

The aim of the research is to reveal the effectiveness of a training program for special education teachers in kindergarten for the categories (learning difficulties -

\* Professor of Child Psychology (Mental Health) of the Department of Psychological Sciences - Dean of the Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.

\*\* Full-time lecture of child psychology, Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.

\*\*\* Master's researcher, Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.

mental disabilities - autism - hard of hearing) to improve the quality of their professional life. Port Said, and the research tools were represented in (the quality of professional life scale - a training program, all prepared by the researcher), and two approaches were used: the descriptive approach based on monitoring and analyzing the reality of the research problem to reveal the level of psychological quality of life for special education teachers, and the experimental approach, with a group design. The results of the research showed that there are statistically significant differences between the average degrees of the quality of professional life for female special education teachers in kindergarten in the pre and post measurements after the application of the training program, in favor of the post-measurement. Teachers of special education in kindergarten in the two dimensions and follow-up measurements. The research recommended the necessity of training special education teachers in kindergartens on strategies for coping with work pressures and quality of professional life with children with special needs, which helps them to perform their professional roles efficiently and effectively, emphasizing the importance of enjoying professional work and the importance of providing psychological support to them.

**الكلمات المفتاحية :Keywords**

- برنامج تدريبي. A a training program
- جودة الحياة المهنية. The quality of professional life
- معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال. Special education teachers in kindergarten

## مقدمة:

تعد معلمة رياض الأطفال بشكل عام ومعلمة التربية الخاصة بشكل خاص العنصر الأكثر فاعلية في العملية التعليمية، حيث أنها تعمل على غرس القيم والمهارات والمعارف في نفوس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، فهي مطالبة بأن تتعامل مع فئات هؤلاء الأطفال وفهم خصائصهم النفسية والاجتماعية واحتياجاتهم وميولهم واهتماماتهم، وتسعى لتقديم ما يناسبهم من الطرق والأساليب والأنشطة التي تتناسب مع نوع إعاقتهم ، فهي بذلك تتولى مهاماً صعبة في تعاملها مع تلك الفئات والتي تحتاج إلى جهد واهتمام كبير، مما يعرضها لكثير من المشكلات والضغوط التي تؤثر على جودة حياتها المهنية .

ومفهوم جودة الحياة من المفاهيم الحديثة التي لاقت اهتماماً كبيراً في العلوم الطبيعية والإنسانية والمرتبطة بعلم النفس الإيجابي، ويرى الأشول (٢٠٠٥) أنه نادراً ما يحظى مفهوم ما بالتبني الواسع على مستوى الاستخدام العلمي أو العملي في حياتنا اليومية وبهذه السرعة مثلما حدث لهذا المفهوم (بسيوني، ٢٠٢٠، ٢١٣) .

وتعد جودة الحياة المهنية من القضايا الإدارية التي احتلت مكاناً متميزاً في أدبيات ادارة الموارد البشرية والسلوك التنظيمي؛ نظراً لأن جودة الحياة المهنية مفهوم يحتوي على العديد من العناصر التي تمس أداء المؤسسات مباشرة وتؤثر عليها، وهذا المفهوم رغم أنه قد يبدو مقصوراً على البيئة المباشرة للعمل، إلا أنه يلمس الحياة الشخصية للعاملين، باعتبار أن الفرد هو كائن بشري لهد العديد من المشاعر والاهتمامات الشخصية، والتي ما لم يتم مراعاتها؛ فإنها بالقطع تلقى بظلالها السيئة على أداء العاملين ، ومن ثم على أداء المؤسسات التي يعملون بها (عطا، وعطا ، ٢٠١٨ ، ٦).

فتحسين جودة الحياة بصفة عامة وجودة الحياة المهنية بصفة خاصة من أهداف العلوم والدراسات الانسانية في الوقت الحاضر، وتحتاج معلمة التربية الخاصة في رياض الأطفال بصفة خاصة تحسين جودة حياتها المهنية لكثرة المشكلات والضغوط النفسية والاجتماعية التي تعاني منها في العمل في فئات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

وهذا ما أشارت إليه دراسة (fernandez , M.& Rocha,V(2009) أن مهنة التعليم تتطلب من المعلمين أداء مهام صعبة، وأنهم أقل احساساً بجودة الحياة ، وبالتالي فهم بحاجة إلى تحسين جودة حياتهم.

ولما كانت معلمة التربية الخاصة في رياض الأطفال عنصراً أساسياً ومهماً في التأثير على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وفي بناء قاعدتهم النفسية والمعرفية بصفة عامة، وهي التي تسعى إلى تحقيق أهداف التربية الخاصة، وذلك بالإضافة إلى تمتعها بمجموعة من المهارات التي تميزها عن غيرها من معلمات الأطفال العاديين، والتي تجعلها قادرة على مواجهة ما تتعرض له من مشكلات نفسية واجتماعية ومن ضغوط أثناء عملها بالروضة مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، لذلك يسعى البحث الحالي لاستخدام برنامج لتحسين جودة الحياة المهنية لمعلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال.

### مشكلة البحث وأسئلته :

يعد معلمي التربية الخاصة أكثر عرضة للضغوط بالمقارنة مع زملائهم في التعليم العام ؛ نتيجة لزيادة الأعباء والمسؤوليات المهنية الوظيفية مثل تشخيص الحالات ومراجعة التقارير والأعمال اليومية ، والخطط التربوية، والتعليمية المصممة لكل طالب على حده ، بالإضافة إلى غياب المساندة الاجتماعية سواء من رفاق العمل أو من مديري المدارس ، مما يؤدي إلى

زيادة معدلات النهك النفسي الذي يعانون منه فيؤثر في إنتاجيتهم ، وقد يدفع بعضهم إلى ترك المهنة نهائياً (طه، والرشيدي، ٢٠٢٠ ، ٤٦٨) . وهذا ما أشارت إليه دراسة الكخن ( ١٩٩٧ ) كما ورد في (عطا، وعطا، ٢٠١٨ ، ٥) بأن معلمي التربية الخاصة نتيجة لتعاملهم مع هذه الفئة من الأطفال فإنهم يتعرضون لضغوط شخصية تختلف عن تلك التي يتعرض لها المعلمون العاديون، حيث أن تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ينطوي على صعوبات متعددة وقد تنعكس بدورها على السمات الشخصية لهؤلاء المعلمين .

ونبعت مشكلة البحث الحالي من معاشتها للواقع الفعلي لمعلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال، حيث اتضح للباحثة في ضوء الملاحظة المتكررة لأداء الكثير من معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال وجود العديد من المشكلات التي تواجه معلمات التربية الخاصة والتي تسبب عنها ضغوط نفسية لديهن، الأمر الذي أدى إلى عدم الشعور بالسعادة والانهاك النفسي والبدني، وضعف الالتزام الوظيفي وكرهية بيئة العمل المدرسية ، مما يؤثر بالسلب على جودة الحياة المهنية لديهن، وهذا يرجع إلى أن دور معلمة التربية الخاصة يختلف عن دور المعلمة العادية، فعلى معلمة التربية الخاصة أن تتعامل مع فئة الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة على أساس فهم تام لخصائصهم النفسية وسلوكهم وحاجاتهم وميولهم واهتماماتهم، وعلى المعلمة مسؤولية كبرى تتمثل في إعادة تكيف المنهج بشكل يسمح بتعليم الأطفال كل على حسب طاقته وإمكاناته وقدراته، وهذا بحد ذاته ضاغظاً مهنيًا.

وتشكل جودة الحياة المهنية لمعلمات التربية الخاصة وأبعادها المختلفة أهمية كبيرة ، حيث تمثل العنصر الأساسي والمسئول عن تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية الموضوعية، فقد أوصت دراسة الشتيحي ( ٢٠١٠ ، ١١ )

بضرورة مساعدة معلمة رياض الأطفال على بلوغ درجة عالية من الجودة في الأداء بما يتوافق مع متطلبات هذا العصر . وباستقراء الدراسات السابقة- وفي حدود علم الباحثة- فإنه لا توجد أية دراسة عربية سعت إلى تحسين جودة الحياة المهنية لدى معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال، مما يدعم وجود حاجة ماسة إلى إجراء البحث الحالي.

ومن هنا تتبلور مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

**ما فاعليه برنامج تدريبي لتحسين جودة الحياة المهنية لدى معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال ؟**

**ويتفرع من هذا السؤال الرئيس أسئلة فرعية :**

١. ما الفرق بين متوسطات رتب درجات معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال ( مجموعة البحث التجريبية) على مقياس جودة الحياة المهنية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج التدريبي ؟
٢. ما الفرق بين متوسطات رتب درجات معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال على مقياس جودة الحياة المهنية في القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق البرنامج التدريبي ؟

**أهداف البحث:**

يهدف البحث الحالي إلى:

١. التحقق من فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال لتحسين جودة حياتهن المهنية.
٢. تحسين جودة الحياة المهنية لدى معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال.

## أهمية البحث:

- تكمُن أهمية البحث الحالي على المستويين النظري والتطبيقي فيما يلي :
١. تناولها قطاع مهم من المعلمين، وهم معلمات التربية الخاصة في مرحلة رياض الأطفال، ويقع على عاتقهم تحديات تربية وتعليم الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة.
  ٢. القاء الضوء على جودة الحياة المهنية لدى معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال ، وذلك لأن كثرة ضغوط الحياة المهنية تؤثر سلباً على سلوكياتهن وتفاعلهن مع الأطفال بشكل عام وذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص وبالتالي على أدائها المهني .
  ٣. الإهتمام بجودة الحياة النفسية لمعلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال.
  ٤. قلة الأبحاث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت استخدام تحسين جودة الحياة المهنية لدى معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال ، وهذا ما لم يتم تناوله بالبحث من قبل على حد علم الباحثة.
  ٥. توجيه أنظار القائمين على برامج اعداد المعلمين بضرورة تدريب المعلمين والمعلمات على أساليب واستراتيجيات تحسين جودة الحياة المهنية.
  ٦. تتمثل أهمية البحث التطبيقية في إعدادها لأداة لقياس جودة الحياة المهنية لدى معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال يمكن للباحثين الاستفادة منها.

## مصطلحات البحث:

### • برنامج تدريبي Training Program :

تعرفه الباحثة إجرائياً على أنه: خطة منظمة للتدريب على مجموعة من المهارات والأنشطة واتقانها في فترة زمنية معينة ويتضمن توجيهات خاصة

بتنظيم إدارة البرنامج ، وهو عملية ضرورية وحتمية لا غنى عنها لأنها تتمثل في استثمار حقيقي في المورد البشري لإكسابه مهارات جديدة وتزويده بالمعلومات والمعارف باستمرار وتبادل الخبرات .

### • الحياة المهنية professional Life :

وتعرف الباحثة جودة الحياة المهنية في البحث الحالي بأنها: الشعور بالرضا والسعادة والمسئولية الاجتماعية والتوافق مع المجتمع لدى معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال أثناء أدائهن لعملهن من خلال تلبية احتياجاتهن وطموحاتهن المهنية والاجتماعية والشخصية والعلمية والمهارية، ويتم قياس مستواها بمقياس جودة الحياة المهنية لدى معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال.

### • معلمات التربية الخاصة Teachers of Special Education :

تعرف الباحثة معلمة التربية الخاصة إجرائياً بأنها: هي إنسانة بخصائصها الشخصية تؤثر وتتفاعل مع الأطفال وهي من أكثر العوامل أهمية في تعليم وتقديم الخبرة للأطفال غير العاديين وتساعدهم على التكيف مع المجتمع وتهيئتهم للتفاعل مع ضغوط ومتغيرات العالم السريعة إلى جانب دورها في الأداء التأهيلي والتربوي مع أطفال التربية الخاصة.

### محددات البحث:

- المحددات البشرية : طبق البحث على عينة قوامها (١٨) معلمة من معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال بمدرسة الرسالة الحديثة .
- المحددات المكانية : مدرسة الرسالة الحديثة التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد ، حيث توفرت فيها العينة من معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال.

- المحددات الزمنية : تم تطبيق البرنامج في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ م.  
الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال:

تلعب المعلمة بصورة عامة دوراً هاماً في محور العملية التربوية، فهي المحور الأساسي لنجاح تلك العملية ككل، وأن معلمة التربية الخاصة تعمل على غرس القيم والمهارات والمعرفة في نفوس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وحيث أنها تتعامل مع فئات التربية الخاصة (الاعاقات العقلية والبصرية والسمعية والانفعالية واللغوية والحركية...) والتي تبدي قصوراً جزئياً أو كلياً في بعض نواحي النمو، وعليه فإن معلمة التربية الخاصة مطالبة بأن تتعامل مع أي فئة من هذه الفئات على أساس الفهم التام لخصائصهم النفسية وسلوكياتهم وأحتياجاتهم وميولهم وأهتماماتهم، كما عليها أن تسعى لتقديم ما يناسبهم من الطرق والأساليب والأنشطة التي تتماشى معهم وتتناسب مع مستوياتهم وتناسب نوع إعاقاتهم. وعليه إن معلمة التربية الخاصة تتولى مهاماً صعبة في تلك الفئات والتي تحتاج إلى بذل جهد كبير ووقتاً كثيراً ( مصطفى، ٢٠٢١، ٣-٤).

وإيماناً بالطاقات الكامنة لكل فرد من ذوي الاحتياجات الخاصة ، فإن ذلك يتطلب السعى الدؤوب لتطوير البرامج التدريبية المقدمة إليهم، وهذا يتطلب في المقابل إعداد برامج تدريب للكوادر البشرية القائمة على رعايتهم وتربيتهم، وأحد أهم الكوادر البشرية المنوط بها ذلك العمل الإنساني القائم على العطاء والجهد والإخلاص في العمل هو المعلم صاحب الرسالة السامية.

وقد أشارت بوزينزن (٢٠١٥، ١٢) في دراستها إلى أن معلم التربية الخاصة هو جوهر العملية التربوية، وكثيراً ما يواجهوا في المدارس مواقف وظروف عديدة يتعرضون خلالها لحالات من الاضطراب، والقلق والخوف، والاحباط والغضب، مما يؤثر سلباً على حالتهم النفسية والصحية، وينعكس بدوره على مستوى أدائهم في العمل .

كما أشارت القشاعلة (٢٠١٥، ٢٧) إلى أن معلم التربية الخاصة هو مختص في مجال التربية الخاصة. ويشترك بصورة مباشرة للتدريس لذوي الإحتياجات الخاصة، ولديه خبرة عامة في مجالات الكشف والتعرف، والتأهيل للفئات الخاصة والتدريس لهم بطرق تناسب قدراتهم .

### أهمية رسالة معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال:

لا تقل رسالة معلمة التربية الخاصة أهمية عن رسالة المعلمة العادية بل أنها تقوم بنفس الدور الذي تقوم به زميلتها التي تعمل مع أطفال الروضة العاديين وأكثر وذلك؛ لأن معلمة الأطفال العاديين تكتفي بتعليم الأطفال المنهج المقرر فقط، بينما تقوم معلمة التربية الخاصة بإعطاء المنهج المقرر، بالإضافة إلى إعطاء الأطفال الذين يعانون من إعاقة ما منهج إضافي يشتمل على مهارات تعويضية استدعتها ظروف هؤلاء الأطفال مثل:

- مهارات التواصل.
- مهارات الإدراك الحسي.
- المهارات الاجتماعية.
- مهارات الحياة اليومية.

فكثرة الواجبات المطلوبة من معلمة التربية الخاصة تجعلها تقع تحت كثير من الضغوط النفسية والمهنية والاجتماعية كتوقعات أولياء الأمور العالية حول الأهداف المراد تحقيقها بالنسبة لأطفالهم المعوقين، وكذلك التقدم البطيء في

أداء الطفل خاصة إذا كان يعاني من إعاقة عقلية، واختلاف مستويات الأطفال حيث يتطلب كل واحد منهم برنامجاً فردياً حيث أنه كلما زادت شدة الإعاقة زادت مسؤولية معلم التربية الخاصة (النواصرة، وكريشان، ٢٠١٠، ٧٧٨-٧٧٩).

ومن خلال ما سبق يتضح أن الدور الذي يقوم به معلم التربية الخاصة هو دور هام وعظيم وتكمن أهميته في أن اطفال الروضة وأولياء أمورهن يعلقون أمانهم عليه، مما يستدعي الأمر أن نولي هذا المعلم كل الاهتمام وبالأخص توفير كافة عوامل الراحة والنجاح له في مكان عمله لنضمن المزيد من التقدم والنجاح لميدان التربية الخاصة.

وفي هذا الصدد أكد ( Slovacek, Sinkovi, 2017 ) علي أن المعلم حجر الزاوية في العملية التربوية، ومنوط بالعديد من الأدوار المختلفة في عملية تربية النشء، إلي جانب إنه منظم للعملية التربوية، ومصدر للمعرفة للطفل. ودوره كمربي يتصف بدعمه المستمر.

### مواصفات معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال:

بما أن معلم التربية الخاصة هو حجر الزاوية في العملية التربوية القائمة على إعداد وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، فإن عملية اختياره للقيام بهذه المهمة المتزايدة الأعباء هي عملية مهمة جداً، لذلك لابد من وجود صفات لهذا المعلم لتكون العملية التربوية مجدية وفعالة جداً ومن هذه المواصفات:

١. القدرة على تحديث المعلومات التربوية والنفسية، وتجديدها من خلال تجديد معلم التربية الخاصة لمعلوماته باستمرار، ولإطلاع على كل ما هو جديد ومستحدث في المجال العلمي والتعليمي والتربوي وخاصة في مجال عمله واختصاصه.

٢. اتساع الخبرات وتنوعها : وهي صفة لازمة للمعلم فعليه مسؤولية مساعدة الأطفال بصفة عامة وذوي الاحتياجات بصفة خاصة، وأن يحقق لهم حياة أكثر تنوعاً ولا يستطيع عمل ذلك إلا إذا كانت خبرته واسعة.
٣. القدرة على تعليم الآخرين، بأن يكون لديه القدرة على تعليم الأطفال مع اختلاف مستوياتهم وطريقة تدريسهم.
٤. القدرة على التفكير العلمي، ليتمكن من حل المشكلات التي تواجهه بإيجابية وأن يحسن التصرف والاختيار، وأن يتصف بذكاء وظيفي وأن يستخدم مهاراته في استنباط أفضل الوسائل لحل المشكلات وتذليل الصعوبات.
٥. القدرة على التفسير وذلك بأن يكون قادراً على تفسير خبرات الطفل والمجتمع الذي يعيش فيه (النواصرة ، وكریشان ، ٢٠١٠ ، ٧٧٩).

وقد حدد محمد (٢٠٠٤ ، ٤٩) السمات الشخصية الواجب توافرها في معلم التربية الخاصة وهي التمتع باتجاهات إيجابية نحو مهنة التعليم، بوضوح الصوت وسلامة النطق، باللباقة والقدرة على التصرف في المواقف والظروف المختلفة، بالصبر والبشاشة والسماحة.

### أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الخاصة:

تلعب المعلمة دوراً مهماً في العملية التعليمية، فهي العمود الفقري، وعليها يقع عبء تحقيق الأهداف التربوية في الروضة، فهي معلمة لأطفال تبدون مدى من تعديل السلوك يتباين بين فئة وأخرى وبين فرد وآخر من نفس الفئة وبين الفرد ونفسه في جوانب نموه ، ولذلك فنحن في حاجة إلى أن نتعرف على الأدوار اللازمة لمعلمة رياض الأطفال بالتربية الخاصة حتى يمكن اتخاذها أساساً لإعداد معلمات رياض الأطفال بالتربية الخاصة.

## دور معلمة رياض الأطفال مع أطفال ما قبل المدرسة ذوي الاحتياجات الخاصة :

- إن المعلمة هي أقرب شخص إلى الطفل في الروضة، وهي حلقة الوصل بينه وبين باقي أعضاء الفريق، ولذلك لا بد أن تكون مرشداً، ويكشف عن مدى تقدم أو تعثر اكتساب المهارات والخبرات التعليمية للطفل ونواحي الضعف والقوة ، ومدى تقدمه .
- أن تكون ودودة مرحة عطوفة ، فهذه الصفات من شأنها خلق الأمان بينه وبين الطفل ذي الاحتياجات الخاصة .
- على المعلمة ألا تفقد صبرها ، وتتجنب عموماً الشعور بالذنب والإحباط ، بل لا بد من استخدام طرق عديدة مع الطفل لتحقيق أفضل نتائج التعلم من خلال الخطة التربوية الفردية الخاصة بالطفل.
- أن تتقبل الطفل كما هو ، ولا تنتظر منه المستحيل.
- أن تتجنب الانطباع الأول دون معرفة الطفل .
- على المعلمة أن تقبل الفروق الفردية بين الأطفال ولا يقارن طفل بآخر (محمد ، ٢٠١٩ ، ٩).

## دور معلمة رياض الأطفال بالتربية الخاصة لتقابل متطلبات وظيفتها :

- يؤكد ملحم (٢٠٠٢ ، ٤٢٨) أن معلمة التربية الخاصة تتميز عن غيرها من المعلمات بالقيام بمسؤوليات التدخل المبكر، ويتمثل دورها فيما يلي:
- المهارات الواضحة في ملاحظة وتشخيص حالة الأطفال ، ووصف العلاج التربوي المناسب بواسطة الخطة التربوية الفردية.
  - تطوير واستخدام مقاييس الملاحظة وأساليب جمع وتسجيل البيانات الخاصة بحاجات الأطفال التربوية والسلوكية.

• التقويم علماً وممارسة ؛ أي في اختيار وتطوير وإجراءات التقويم الأكاديمية وتحليل وتفسير نتائجها.

وفي هذا الصدد أكدت عبد الحميد (٢٠١٨) في دراستها أن العمل بمجال رياض الأطفال يتطلب من المعلمة القيام بالعديد من الأدوار الصعبة والمهمة، وإذ لم يكن لديها القدرة الكافية والكفاءة في أداء العمل، فإن ذلك يمثل مصدراً للضغوط النفسية.

**المحور الثاني: جودة الحياة المهنية لمعلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال:**

يعد مصطلح جودة الحياة من المصطلحات الحديثة في مجال علم النفس، والذي يمثل بؤرة اهتمام ما يعرف بعلم النفس الإيجابي، وأشار عبد القادر (٢٠٠٥، ٣) أن العنصر الأساسي في كلمة جودة quality يتضح في العلاقة الانفعالية القوية بين الفرد وبيئته. هذه العلاقة تتوسط مشاعر وأحاسيس الفرد ومدرجاته.

وتعد جودة الحياة مفهوماً واسعاً يتأثر بجوانب متداخلة من النواحي الذاتية والموضوعية، مرتبطة بالحالة الصحية والحالة النفسية للفرد، ومدى الاستقلال الذي يتمتع به، والعلاقات الاجتماعية التي يكونها، فضلاً عن علاقته بالبيئة التي يعيش فيها". كما تتمثل جودة الحياة في درجة رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، وإدراك هؤلاء الأفراد لقدرة الخدمات التي تقدم لهم على إشباع حاجاتهم المختلفة. ولا يمكن أن يدرك الفرد جودة الخدمات التي تقدم له بمعزل عن الأفراد الذين يتفاعل معهم (أصدقاء وزملاء وأشقاء وأقارب)، أي أن جودة الحياة ترتبط بالبيئة المادية والبيئة النفسية الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد (Bonomi, R.E., Patrick, D.L. & Bushnel, D. M., 2000).

وتوصل جودي (Goode, 1994. 63- 75) إلى بعض الحقائق الخاصة بجودة الحياة منها:

- أن يشعر الفرد بجودة الحياة عندما تشبع حاجاته الأساسية، وتكون لديه الفرصة لتحقيق أهدافه في مجالات حياته الرئيسية التي تربط جودة الحياة لدى الفرد بجودة حياة الأشخاص الآخرين الذين يعيشون في البيئة نفسها.
- تتكون جودة الحياة للأفراد المعاقين من نفس العوامل، والعلاقات ذات الأهمية في تكوين جودة الحياة للأفراد العاديين.
- تعزيز جودة الحياة يتضمن الأنشطة وبرامج التأهيل، والعلاج والمساندة الاجتماعية.
- جودة الحياة بناء نفسي يمكن قياسه من خلال المؤشرات الذاتية والموضوعية.

### مفهوم جودة الحياة:

انبثق مفهوم جودة الحياة من علم النفس الإيجابي الذي يؤكد على الجوانب الإيجابية للشخصية وتتميتها أكثر من مجرد النظر إلى الصحة أنها غياب المرض، وعلى ذلك تغيرت التوجهات كما يقرر (Lynch, 2006, 3)

إن تعريف جودة الحياة عملية نسبية، تختلف من شخص لآخر، حسب احتياجاته النفسية والروحية والعقلية والجسدية في إطار النواحي الاجتماعية والصحية والاقتصادية. ويمكن الأخذ بالاعتبار عدة عوامل ضرورية تتحكم في مفهوم جودة الحياة منها: العلاقات الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي، والصحة الجسمانية، والصحة العقلية، والقدرة على التفكير والقدرة على التحكم، والأوضاع الاقتصادية (الجوالدة، ٢٠١٣، ٣٩٤).

وتعبر جودة الحياة عن صحة الانسان الجسدية والنفسية، ونظافة البيئة المحيطة به ونقائها، والرضا عن الخدمات التي تقدم له مثل التعليم والخدمات

الصحية والاتصالات والمواصلات والممارسات الديمقراطية والعدالة الاجتماعية وشيوع روح المحبة والتفائل بين الناس فضلا عن الايجابية وارتفاع الروح المعنوية والانتماء والولاء للوطن. ( منسي وكاظم، ٢٠١٠، ٤٣ )

وهي مفهوم يشير إلى شعور الفرد بالأمن النفسي، وتقبله للجوانب اللاإرادية في الحياة، وسعادته بما فيها من إيجابيات، واستمتاعه بالإمكانات المتاحة له، وتفائله بالمستقبل ( بدوي، ٢٠١٧، ١١٦ ).

وتعني رضا الفرد عن نفسه، وعن أدائه، وإحساسه بمدى قدرته على التكيف مع الإمكانيات المتاحة له وعلى توظيفها واستثمارها في سبيل تحقيق توافقه النفسي وسعادته، واستشعاره بذاته كعضو فاعل في مجتمعه له حقوق و عليه واجبات ( العنزي، ٢٠١٨، ١٥ ).

ويعرف أبو بكر ومصطفى (٢٠١٩، ٤٣٦) جودة الحياة بأنها مفهوم متعدد الأبعاد يغطي أكبر قدرًا من جوانب الحياة وأن هناك عوامل كثيرة تحدد مقومات جودة الحياة مثل الجانب الأسري، والجانب المهني، والجانب الأكاديمي، والجانب الاجتماعي، والجانب المعرفي، والجانب البيئي، والجانب الجسمي، والجانب النفسي، والجانب الشخصي، والرضا عن الحياة وتحقيق الحاجات والطموحات والتفائل بالمستقبل والمعتقدات والقيم الثقافية والأوضاع المالية والاقتصادية، والتي من خلالها يحدد الفرد شعوره بالسعادة والرضا.

كما عرف دينير (Dinner, E. M., 2009) جودة الحياة بأنها: "الادراكات الحسية للفرد تجاه مكانته في الحياة من الناحية الثقافية، ومن منظومة القيم في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وكذلك علاقته بأهدافه وتوقعاته وثوابته ومعتقداته، وتشمل أوجه الحالة النفسية ومستوى الاستقلال الشخصي".

مما سبق يتضح عدم وجود إجماع بين الباحثين في تحديد تعريفات إجرائية لجودة الحياة. وعلى الرغم من عدم وجود تعريف واحد، إلا أن هناك إجماع

بأدنى المتطلبات للتعريف الإجرائي لجودة الحياة، بأنه يتركز حول إدراك الفرد لجودة حياته، أو أن حياته تتسم بأنها: طيبة على أنه يستمد مفهوم جودة الحياة من خلال علاقة وثيقة مع الأصدقاء، الأسرة، الجيران، إدراك الذات، وغياب الأحداث السلبية. (Lio, P., FU, Y., & YI, C., 2005, 46).

وتعرف الباحثة جودة الحياة بأنها شعور الفرد بالرضا والسعادة عن جوانب حياته المختلفة سواءً كانت اجتماعية أو نفسية أو جسمية في سياق أنظمة المجتمع الذي يعيش فيه.

### مظاهر جودة الحياة:

- هناك خمسة مظاهر رئيسة لجودة الحياة، ويتضمن كل مظهر بعض المكونات الفرعية على النحو التالي (النجار، حماد، وبحيري ، ٢٠١٥):
- العوامل المادية والتعبير عن حسن الحال: ويتضمن هذا المظهر العوامل المادية الموضوعية وحسن الحال.
  - إشباع الحاجات والرضا عن الحياة: ويتضمن إشباع وتحقيق الحاجات والرضا عن الحياة.
  - إدراك الفرد للقوى والمتضمنات الحياتية وإحساسه بمعنى الحياة: ويشمل القوى والمتضمنات الحياتية وإحساسه بمعنى الحياة.
  - الصحة والبناء البيولوجي وإحساس الفرد بالسعادة: ويتضمن هذا المظهر الصحة والبناء البيولوجي والسعادة.

### العوامل التي تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة:

- من خلال مقومات جودة الحياة يمكن للفرد ترتيب الأولويات التي تحقق سعادته في حياته التي يحياها، وتأتي العوامل التي تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة كالآتي (العنزي، ٢٠١٨، ١٨):
- الصحة الجسمية والعقلية.

- القدرة على التحكم الذاتي.
- القدرة على التفكير واتخاذ القرار.
- الأحوال المعيشية والعلاقات الاجتماعية.
- القيم الثقافية والحضارية والمعتقدات الدينية.
- الأوضاع المالية والاقتصادية .

### قياس جودة الحياة:

يتاح عدد كبير من مقاييس نوعية الحياة، وقد بدأ تأليف هذه المقاييس من قرابة ستين عاماً ويركز كثير منها على تقدير نوعية الحياة لدى المرضى في تشخيص معين، مثل نوعية الحياة لدى مرضى السكر أو الروماتيزم، أو السرطان أو القلب وغير ذلك. ويمكن أن تسمى هذه الطائفة مقاييس نوعية الحياة لدى مرضى بمرض معين. ومن ناحية أخرى هناك مقاييس لنوعية الحياة على مستوى أشمل، إذ تستخدم المؤشرات الذاتية والموضوعية لنوعية الحياة لدى جمهور، أعراض، ليس من الضروري أن يعاني أمراض معينة.

وقد حدد (Arnold,1991) خمسة أهداف لقياس نوعية الحياة كما يلي:

١. تعرف أسباب الفروق في نوعية الحياة بين الأفراد أو الجماعات.
٢. قياس تأثير الظروف الاجتماعية والبيئية في نوعية الحياة.
٣. تقدير حاجات مجتمع معين
٤. تقدير فعالية العلاجات الطبية وكفاءتها ونوعية الرعاية الصحية.
٥. تحسين اتخاذ القرار في المجال الإكلينيكي (هيبته، وحمزة، ٢٠٢٠، ١٤٨).

### مفهوم جودة الحياة المهنية:

يعرفها جاد الرب (٢٠٠٨) بأنها "مجموعة العمليات المتكاملة المخططة والمستمرة والتي تستهدف تحسين مختلف الجوانب التي تؤثر على الحياة الوظيفية للعاملين وحياتهم الشخصية أيضاً والذي يساهم بدوره في تحقيق الأهداف الإستراتيجية للمنظمة والعاملين فيها والمتعاملين معها".

يعرفها الطبال ( ٢٠٠٤ ) بأنها "مدخل للتطوير التنظيمي يستهدف تحقيق التنمية الشاملة للعاملين سواء تنظيمياً أو اجتماعياً أو صحياً أو اقتصادياً، ورفع مستوى العاملين مادياً ومعنوياً مما ينعكس ذلك في النهاية على الولاء والإلتزام للمنظمة والبقاء فيها، وبالتالي تحسين مستوى الأداء والإنتاجية والفاعلية التنظيمية" (البخاري، ٢٠٢٠، ٣٧٨) .

**وتعرف إجرائياً بأنها :** الشعور بالرضا والسعادة والمسئولية الاجتماعية والتوافق مع المجتمع لدى معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال أثناء أداءهن لعملهن من خلال تلبية احتياجاتهن وطموحاتهن المهنية والاجتماعية والشخصية والعلمية والمهارية ، ويتم قياس مستواها بمقياس جودة الحياة المهنية لدى معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال.

### تاريخ دراسة جودة الحياة المهنية:

تعود جذور دراسة جودة الحياة الوظيفية إلى الفلسفة الانسانية في الادارة، تيار مدرسة العلاقات الانسانية، والتي عرفت رواجاً كبيراً مع والتي انطلقت مع مدرسة علم السلوك. وأكدت على خمس محاور تعالجها جودة الحياة في العمل وهي: فلسفة الادارة، الوسائل والطرق المستعملة لتغير الوسط المهني، المظاهر البيئية التي يراد تغييرها، الوضعية الجديدة المراد إنشائها، الأهداف المنتظرة من خلال تطبيق الفلسفة الانسانية بمعناها الحقيقي عن طريق إدراج نماذج المشاركة التي تهدف إلى تعديل أحد أو من الأبعاد المتعلقة بالوسط المهني لغاية خلق بيئة أكثر إرضاء لدى العاملين في المؤسسة ( بسيوني، ٢٠٢٠، ٢١٦).

### أهمية جودة الحياة المهنية:

يعتبر مفهوم جودة الحياة المهنية من المفاهيم المهمة في عصرنا الحالي و لقد أوضحت بعض الدراسات أهمية تطبيق جودة الحياة المهنية، منها دراسة

(المغربي، ٢٠٠٤، ٤)، (العنزي وصالح، ٢٠٠٩، ٤٢)، (ماضي، ٢٠١٤، ٦٧) كما يلي:

- تخفيض الصراعات بين العاملين والإدارة من خلال تطوير مناخ لعلاقات عمل أكثر إنتاجية، وتوفير بيئة عمل مساعدة على حل المشاكل.
  - مشاركة أكبر عدد من العاملين بالأفكار البناءة التي يمكن أن تؤدي إلى تحسينات في إجراءات العمل المؤسسي.
  - زيادة انتماء العاملين وولائهم وتحقيق التكامل والتفاعل بين أهداف المؤسسة وأهدافهم.
  - زيادة درجة الرضا الوظيفي العاملين وتحسين ودعم العلاقات الإنسانية في المؤسسة.
  - انخفاض معدلات الغياب في المؤسسة.
  - استثمار أفضل الموارد البشرية في المؤسسة مما يؤدي إلى زيادة الكفاءة والفعالية التنظيمية للمؤسسة.
  - تحسين بيئة العمل من خلال تقليل ساعات العمل، والمحافظة على سلامة العاملين في المنظمة.
  - تسعي جودة حياة العمل إلى تحقيق الأهداف والمصالح للعاملين والمنظمة، وأصحاب المصالح المرتبطة بالمنظمة.
- أهداف جودة الحياة المهنية:**

أهداف جودة الحياة المهنية تتعدد وتتنوع ويمكن عرضها على النحو الآتي (الزيني، ٢٠٢١، ١٨٧):

١. تحقيق مستويات عالية من رضا العملاء والبيئة الخارجية للمؤسسة، مما يساهم في زيادة فاعلية المؤسسة كلها مما يعود بالنفع على المجتمع.
٢. جعل بيئة العمل مصدر جذب للعاملين المتميزين، والمساعدة على زيادة انتماء العاملين إلى المنظمة، وعدم الانتقال إلى منظمات أخرى، وتحقيق

التكامل والتفاعل بين أهداف المنظمة والعاملين، مما يزيد من الرضا الوظيفي لديهم، والمساهمة في تعزيز الجودة والتعلم والابداع للعاملين بالمنظمة.  
٣. إمداد العاملين بالثقة في المؤسسة من خلال ماتحققه من ظروف عمل آمنة، والمحافظة على كرامة العامل بتوفير فرص النمو الوظيفي، وتعمل على إضفاء الطابع الإنساني بمجال العمل.

٤. توفير الأمان الوظيفي وتوفير الاعتمادات المالية اللازمة للأجور والمزايا، وتمنح الفرد حرية التعبير الذاتي عن آرائه، وجعل العمل أكثر مرونة وولاء ودافعية لتعزيز القدرات التنافسية في المدرسة.

٥. تعزيز الالتزام المهني للعاملين من خلال السياسات التي تعطي قيمة معنوية الفرد، ومنح المكافآت المناسبة لأفعالهم وإنجازاتهم لزيادة انتمائهم للمؤسسة، مما يساعد على زيادة الإنتاجية.

أهداف جودة الحياة المهنية لمعلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال  
(السيد، ٢٠١٨):

- شعور المعلمة بالثقة في المؤسسة التعليمية ، نظراً لما توفره من ظروف عمل آمنة ومستقرة والمحافظة على كرامة المعلمة .
- توفير فرص التنمية والنمو المهني .
- تساعج على اضعاء الطابع الانساني بمجال العمل .
- توفير الأمان المهني وتخصيص الاعتمادات المالية اللازمة للأجور والمزايا .
- توفر للمعلمة حرية التعبير الذاتي عن آرائها مما يساعد على كفاءتها في العمل .

## فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة تقدم الباحثة الفروض التالية:

(١) يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات رتب درجات معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال المتدربات (مجموعة البحث التجريبية) على مقياس جودة الحياة المهنية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي.

(٢) لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال المتدربات (مجموعة البحث التجريبية) على مقياس جودة الحياة المهنية في القياسين البعدي والتتبعي.

## الإجراءات المنهجية للبحث:

### أولاً: منهج البحث :

استخدمت المنهج شبه التجريبي *approach quasi experiment* لمناسبته لطبيعة هذا البحث بهدف استقصاء فعالية برنامج تدريبي لمعلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال لتحسين جودة الحياة المهنية لديهن ، حيث تم استخدام تصميم المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي على نفس المجموعة وتطبيق أدوات القياس قبلياً وبعدياً عليهم للتعرف على أثر البرنامج التدريبي.

### ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث الأساسية من (١٨) معلمة من معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال تم اختيارهن بالطريقة العمدية من معلمات التربية الخاصة لأطفال (صعوبات التعلم- التوحد - الإعاقة العقلية القابلين للتعلم- ضعف السمع)، وذلك بعد تطبيق مقياس جودة الحياة المهنية على

مجتمع البحث ، حيث تم اختيار العينة ممن يتصفن بدرجات منخفضة من جودة الحياة المهنية، حيث بلغ عددهن (٢٢) معلمة، وقد تم اختيار (١٨) معلمة بالطريقة العمدية كعينة أساسية للبحث من مجتمع المعلمات منروضات المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد ، وفيما يلي وصف لخصائص عينة البحث وفقاً لمتغيرات (المؤهل العلمي- التخصص- سنوات الخبرة- الدورات التدريبية في مجال التربية الخاصة) ، حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية:

جدول (١)

توزيع أفراد العينة وفقاً للمؤهل العلمي هذا المتغير

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي
١٦,٦٧%	٣	بكالوريوس رياض أطفال
٢٧,٧٨%	٥	ليسانس أداب وتربية قسم تربية خاصة
١١,١١%	٢	ليسانس آداب قسم علم النفس
٤٤,٤٤%	٨	دبلوم في التربية الخاصة
١٠٠%	١٨	المجموع

تبين المؤشرات الإحصائية بالجدول (١) أن (٨) من أفراد العينة يمثلون (٤٤,٤٤%) من إجمالي أفراد العينة من الحاصلات على دبلوم في التربية الخاصة، وتبين أن (٥) منهم يمثلون (٢٧,٧٨%) حاصلات على ليسانس آداب وتربية قسم التربية الخاصة، أما النسبة الأقل فكانت للمعلمات الحاصلات على البكالوريوس في رياض الأطفال وليسانس آداب قسم علم النفس بنسبة (١٦,٦٧% - ١١,١١%) على الترتيب ، وتبين هذه النتيجة أن غالبية أفراد عينة البحث من المعلمات الحاصلات على درجة دبلوم في التربية الخاصة، وهي نتيجة إيجابية يفيد البحث الحالي كون عينتها من معلمات التربية الخاصة.

جدول (٢)  
توزيع أفراد العينة وفقاً للتخصص

النسبة المئوية	التكرار	التخصص
٥٠%	٩	صعوبات تعلم
١١,١١%	٢	معاقين عقليا قابلين للتعلم
٢٢,٢٢%	٤	التوحد
١٦,٦٧%	٣	ضعاف السمع
١٠٠%	١٨	المجموع

يتبين أن (٩) من أفراد العينة يمثلون (٥٠%) من إجمالي أفراد البحث متخصصات في صعوبات التعلم ، وتبين أن (٤) منهن يمثلون (٢٢,٢٢%) متخصصات في التوحد ، كما تبين أن (٣) منهن يمثلون (١٦,٦٧%) متخصصات في ضعف السمع ، و(٢) منهن يمثلون (١١,١١%) من المتخصصات في الإعاقة العقلية، وتبين من هذه النتيجة أن غالبية أفراد الباحثين المتخصصات في صعوبات التعلم ، وهي نتيجة ايجابية تفيد البحث الحالي كون عينتها من معلمات التربية الخاصة، ومن ذوي الخبرات المنتسبة في مجال التربية الخاصة وعلى تخصص مناسب لطبيعة العمل من جهة ، وطبيعة البحث الحالي من جهة أخرى، فالنسبة الأكبر من أطفال الدمج بالمدارس تمثل صعوبات التعلم والشكل التالي يوضح ذلك :

جدول (٣)  
توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

النسبة المئوية	التكرار	سنوات الخبرة
٥,٥٦%	١	أقل من ٥ سنوات
٥٥,٥٦%	١٠	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات
٥,٥٦%	١	أكثر من ١٠ سنوات
١٠٠%	١٨	المجموع

تبين من المؤشرات الإحصائية في الجدول (٣) أن (١٠) من أفراد البحث يمثلون ( ٥٥,٥٦%) من إجمالي أفراد البحث سنوات خبرتهم من ( ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات ) ، وتبين أن (١) منهم يمثلون ( ٥,٥٦%) خبرتهم أقل من (٥ سنوات)، كما اتضح أن ( ١) من أفراد البحث يمثلون ما نسبته (٥,٥٦%) خبرتهم ( أكثر من ١٠ سنوات) . وتبين هذه النتيجة أن أفراد مجموعة البحث سنوات خبراتهم مناسبة، وهي نتيجة ايجابية يفيد البحث الحالي كون عينتها من معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال.

#### جدول (٤)

توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير الدورات التدريبية في مجال التربية الخاصة

النسبة المئوية	التكرار	الدورات التدريبية في مجال التربية الخاصة
%١١,١١	٢	دورة واحدة
% ٢٧,٧٨	٥	دورتان
% ٦١,١١	١١	أكثر من ثلاث دورات
%١٠٠	١٨	المجموع

تبين من المؤشرات الإحصائية في الجدول (٤) ان (١١) من أفراد العينة يمثلون (٦١,١١%) من إجمالي أفراد البحث حاصلات على ثلاث دورات فأكثر في مجال التربية الخاصة ، وتبين أن ( ٥ ) منهم يمثلون (٢٧,٧٨% ) حصلن على دورتان في مجال التربية الخاصة، وأن ( ٢ ) منهن بنسبة (١١,١١%) من إجمالي أفراد العينة حصلن على دورة واحدة في مجال التربية الخاصة، وتبين من هذه النتيجة أن هناك نسبة كبيرة من أفراد البحث سبق وأن حصلن على دورات تدريبية في مجال التربية الخاصة.

#### تجانس عينة البحث:

قامت الباحثة بإجراء التجانس بين أفراد عينة البحث الحالي ، والبالغ عددهن (١٨) معلمة من معلمات التربية الخاصة للأطفال (ذوي صعوبات

التعلم - التوحيدين - ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم) من حيث ( العمر الزمني - عدد سنوات الخبرة - المستوى الاجتماعي - جودة الحياة النفسية) .

جدول (٥)

الدلالات الإحصائية الخاصة بتجانس عينة البحث في قياسات ( العمر الزمني - عدد سنوات الخبرة - المستوى الاجتماعي) قبل التطبيق ( ن=١٨ )

المتغيرات	وحدة القياس	أقل قيمة	أكبر قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	معامل التفرطح
العمر الزمني	السنة	٢٤	٣٨	٢٩,٢٢	١,١٦٧٥	٠,٦٧٥	-٠,٦٢٤
عدد سنوات الخبرة	السنة	٤	٨	٦,٣٣	٠,٢٤٢٥٤	-٠,٤٠٥	٠,٣٢٥
المستوى الاجتماعي	درجة	٤٠	٤٨	٤٤,٨٨	٢,٤٢	-٠,٥٢١	-٠,٨٧٣

يتضح من جدول ( ٥ ) الخاص بالدلالات الإحصائية لتجانس عينة البحث في قياسات ( العمر الزمني - عدد سنوات الخبرة - المستوى الإقتصادي) أن البيانات معتدلة وغير مشتتة وتتسم بالتوزيع الطبيعي للعينة، حيث تراوحت قيم معامل الالتواء فيها ما بين ( ٠,٣٢٥ الى -٠,٨٧٣ ) ، وهذه القيم تقرب من الصفر ، وتقع في المنحنى الإعتدالي ما بين ( ٣+ ) ، مما يؤكد على اعتدالية وتجانس العينة في ( العمر الزمني - عدد سنوات الخبرة - المستوى الاجتماعي) .

جدول (٦)

الدلالات الإحصائية الخاصة بتجانس عينة البحث في جودة الحياة المهنية قبل التطبيق ( ن=١٨ )

المتغيرات	وحدة القياس	أقل قيمة	أكبر قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	معامل التفرطح
المجال المهني	درجة	١٠	٢٠	١٥,٢٧٨	٠,٧٠٣٨٩	-٠,٣٩٢	-٠,٥٥٨
المجال الاجتماعي	درجة	١٢	٢١	١٧,٠٠	٠,٥٦٥٩٢	-٠,٢٨٧	-٠,٣٩٩

المتغيرات	وحدة القياس	أقل قيمة	أكبر قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	معامل التفرطح
المجال الشخصي	درجة	١٢	١٩	١٥,١٦٧	٠,٤٥٩١١	٠,٥٣٦	-٠,٣٨٨
المجال العلمي	درجة	١٢	١٩	١٥,٢٢٢	٠,٤٨٨٨	-٠,٣٧٩	-٠,٩٧١
المجال المهاري	درجة	١١	٢٠	١٥,٨٣٣	٠,٦٠٦٣٤	-٠,٥٣٩	-٠,٣٤٧
المجموع الكلي لدرجات المقياس	درجة	٧٠	٨٦	٧٧,٥٥٦	١,٤٦٤٦	٠,٠٢٦	-١,٧٨٩

يتضح من جدول (٦) الخاص بالدلالات الإحصائية لتجانس عينة البحث في جودة الحياة المهنية قبل التطبيق أن البيانات معتدلة وغير مشتتة وتتسم بالتوزيع الطبيعي للعينة ، حيث تراوحت قيم معامل الالتواء فيها ما بين (-٠,٣٤٧ الى -٠,٩٧١) ، وهذه القيم تقترب من الصفر ، وتقع في المنحنى الإعتدالي ما بين (  $\pm 3$  ) ، مما يؤكد على اعتدالية وتجانس العينة في جودة الحياة قبل التطبيق.

#### رابعاً: أدوات البحث :

استخدمت الباحثة عدداً من الأدوات التي يمكن أن تساهم في توفير البيانات التي تقتضيها الإجابة على أسئلة البحث الحالي، وفيما يلي عرض لأدوات الدراسة كما هو موضح بالجدول (٧):

#### جدول (٧)

#### أدوات البحث

م	الأداة	الإعداد
١	استمارة تحديد المستوى الاجتماعي والاقتصادي	إعداد (الشخص، ٢٠١٣)

م	الأداة	الإعداد
٢	مقياس جودة الحياة المهنية لمعلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال.	إعداد / الباحثة
٣	البرنامج التدريبي المقترح القائم على عادات العقل	إعداد / الباحثة

**أولاً: مقياس جودة الحياة المهنية لمعلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال (إعداد الباحثة) :**

تم إعداد وبناء المقياس في ضوء الإطار النظري للبحث الحالي وقائمة مهارات التعامل الإيجابي التي أعدت لهذا البحث، وفيما يلي عرض للخطوات التي اتبعت في إعداد هذا المقياس:

**أولاً: هدف المقياس:**

تحدد الهدف من المقياس في التعرف على مستوى جودة الحياة المهنية ( المجال المهني - المجال الاجتماعي - المجال الشخصي - المجال العلمي - المجال المهاري) لدى معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال للأطفال ( ذوي صعوبات التعلم - ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم - التوحديين - ضعاف السمع ).

**ثانياً: خطوات إعداد المقياس :**

إعداد مقياس جودة الحياة المهنية لدى معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال للأطفال ( ذوي صعوبات التعلم - ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم - التوحديين) تم في عدة خطوات كما يلي:

- قامت الباحثة ببناء المقياس في صورته الأولية في ضوء الدراسات النظرية والأدبيات المرتبطة بمفهوم جودة الحياة النفسية، كما تم الإطلاع على عدد من المقاييس التي صممت لقياس جودة الحياة مثل:

- مقياس ماريون بيكر وآخرين (1996) (Marion A. Becker et al) تعريب: حسن مصطفى (٢٠٠٧).
- مقياس ويليامز وآخرين (1999) Williams et al ترجمة: عبد الحميد سعيد واشد المحرزي (٢٠٠٦).
- مقياس منظمة الصحة العالمية لبونومي وآخرين Bonomi & et al (2000) ، ترجمة: خالد الضعيف (٢٠٠٥).
- مقياس منذر عبد الحميد وعبد الحميد سعيد (٢٠٠٦).
- مقياس كاظم العادلي (٢٠٠٦).
- مقياس مجدي عبد الكريم (٢٠٠٦).
- مقياس محمود منسي، علي كاظم (٢٠٠٦).
- مقياس ريببكا رينوك Renwick.

وقد استفادت الباحثة من الإطلاع على المقاييس السابقة في تحديد أبعاد جودة الحياة المهنية في البحث الحالي، وكيفية صياغة عبارات المقياس.

- قامت الباحثة بصياغة عبارات مقياس جودة الحياة النفسية التي تتناسب مع معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال للأطفال (ذوي صعوبات التعلم- ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم- التوحيدين) ، (المجال المهني- المجال الاجتماعي- المجال الشخصي- المجال العلمي- المجال المهاري) ، واشتمل المقياس على (٥٠) عبارة ترتبط بمحاور جود الحياة المهنية لدى المعلمات ، حيث قامت الباحثة بإعداد استمارة للمقياس في صورته الأولية والتي تضمنت التالي:

- (أ) المحور الأول (المجال المهني): يتضمن العبارات من (١-١٠).
- (ب) المحور الثاني (المجال الاجتماعي): يتضمن العبارات من (١١-٢٠).

(ج) المحور الثالث ( المجال الشخصي): يتضمن العبارات من ( ٢١ - ٣٠).

(د) المحور الرابع ( المجال العلمي): يتضمن العبارات من ( ٣١ - ٤٠).

(هـ) المحور الخامس ( المجال المهاري): يتضمن العبارات من ( ٤١ - ٥٠).

- ثم قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على الخبراء والمتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة ومناهج وطرق تدريس رياض الأطفال بكليات التربية للطفولة المبكرة بالمقابلة الشخصية، وشرح الهدف من المقياس، والهدف التي تسعى الباحثة إلى تحقيقه للتعرف على :

- مدى مناسبة عبارات المقياس للمستوى العقلي والثقافي لعينة البحث.
- إبداء الرأي في عبارات المقياس من حيث تمثيلها للمحور التي تنتمي اليه.
- حذف أو تعديل أو اضافة أو صياغة بعض عبارات المقياس لتكون أكثر وضوحاً.

- بعد عرض المقياس على الخبراء تم الاتفاق على أغلب ما يحتويه المقياس من عبارات ، وتم الاتفاق على التعديل في صياغة بعض العبارات التي أوصى بها بعض المحكمين ، وجدول (٨) يوضح التكرار والنسبة المئوية لإتفاق الخبراء حول عبارات مقياس جودة الحياة المهنية لدى معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال.

جدول (٨)

التكرار والنسبة المئوية لاتفاق السادة المحكمين الخبراء حول عبارات المقياس لدى معلمات التربية الخاصة

النسبة المئوية لاتفاق %	غير مناسبة		مناسبة الى حد ما		مناسبة		المحاور ورقم العبارة	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(١)	المجال المهني
%٩٥,٨٢	-	-	%٨,٣٣	١	%٩٠,٩	٩	(٢)	
%٩٥,٨٢	-	-	%٨,٣٣	١	%٩٠,٩	٩	(٣)	
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(٤)	
%٩١,٦	-	-	%١٦,٦	٢	%٨٣,٣	٨	(٥)	
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(٦)	
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(٧)	
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(٨)	
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(٩)	
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(١٠)	
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(١١)	المجال الاجتماعي
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(١٢)	
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(١٣)	
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(١٤)	
%٩١,٦	-	-	%١٦,٦	٢	%٨٣,٣	٨	(١٥)	
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(١٦)	
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(١٧)	
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(١٨)	
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(١٩)	
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(٢٠)	
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(٢١)	المجال العلمي
%٩٥,٨٢	-	-	%٨,٣٣	١	%٩٠,٩	٩	(٢٢)	
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(٢٣)	
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(٢٤)	
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(٢٥)	
%٩٥,٨٢	-	-	%٨,٣٣	١	%٩٠,٩	٩	(٢٦)	

النسبة المئوية للإتفاق %	غير مناسبة		مناسبة الى حد ما		مناسبة		المحاور ورقم العبارة
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(٢٧)
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(٢٨)
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(٢٩)
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(٣٠)
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(٣١)
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(٣٢)
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(٣٣)
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(٣٤)
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(٣٥)
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(٣٦)
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(٣٧)
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(٣٨)
%٩٥,٨٢	-	-	%٨,٣٣	١	%٩٠,٩	٩	(٣٩)
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(٤٠)
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(٤١)
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(٤٢)
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(٤٣)
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(٤٤)
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(٤٥)
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(٤٦)
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(٤٧)
%٩١,٦	-	-	%١٦,٦	٢	%٨٣,٣	٨	(٤٨)
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(٤٩)
%١٠٠	-	-	-	-	%١٠٠	١٠	(٥٠)

المجال الشخصي

المجال المهاري

يتضح من جدول (٨) أن آراء السادة المحكمين الخبراء جاءت بالموافقة على أغلب ما يحتويه مقياس جودة الحياة المهنية من عبارات، حيث يتبين أن (٤٢) عبارة أجمع عليها السادة المحكمون الخبراء كاملة بنسبة (١٠٠%)، وأن (٥) عبارات حصلت على نسبة اتفاق (٩٥,٨%) من

السادة المحكمون الخبراء، و ( ٣ ) عبارات حصلت على نسبة اتفاق (٩١,٦%) ، مما يشير الى أن جميع فقرات المقياس حصلت على اجماع الخبراء بما يزيد عن ٩٠%، وهذا يعطي المقياس قوة وصدق، حتى أصبح المقياس في صورته النهائية.

**معايير مقياس جودة الحياة النفسية لمعلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال في صورته النهائية:**

يتألف المقياس من (٥٠) عبارة موزعة على (٥) محاور لجودة الحياة النفسية لمعلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال.

**المحور الأول: المجال المهني:** يتكون من (١٠) عبارات تعبر عن قدرة المعلمة على أداء مهامها التعليمية ، وتتضمن الفقرات ذات الأرقام ( ١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠ ) ، والدرجة الكلية للمحور وفقاً لمقياس ليكرت الرباعي تتراوح بين (١٠-٤٠) درجة.

**المحور الثاني: المجال الاجتماعي:** يتكون من (١٠) عبارات تعبر عن قدرة المعلمة في توفير جو من المودة والمحبة بينها وبين الأطفال مما تحقق التفاعل الاجتماعي داخل غرفة الصف ، وتتضمن الفقرات ذات الأرقام (١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠) ، والدرجة الكلية للمحور وفقاً لمقياس ليكرت الرباعي تتراوح بين (١٠-٤٠) درجة.

**المحور الثالث: المجال الشخصي:** يتكون من (١٠) عبارات وهو يتمثل في الصفات والخصائص الشخصية التي يجب أن تتسم بها المعلمة في مهنة التعليم والتي تؤهلها لجودة هذه المهنة ، وتتضمن الفقرات ذات الأرقام (٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠) ، والدرجة الكلية للمحور وفقاً لمقياس ليكرت الرباعي تتراوح بين (١٠-٤٠) درجة.

**المحور الرابع: المجال العلمي:** يتكون من (١٠) عبارات وهو إطلاع المعلمة على كل جديد من المعارف و المعلومات والمهام التي تخص مهنتها والوقوف علي مستجدات المعرفة التي تخدمها في مجال عملها ، وتتضمن الفقرات ذات الأرقام (٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠) ، والدرجة الكلية للمحور وفقاً لمقياس ليكرت الرباعي تتراوح بين (١٠-٤٠) درجة.

**المحور الخامس: المجال المهاري:** يتكون من (١٠) عبارات ، ويتمثل في قدرة المعلمة علي إمتلاكها للتذوق الفني والحسي والجمالي التي تستخدمها لتحسين جودة الحياة المهنية ، وتتضمن الفقرات ذات الأرقام (٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨-٤٩-٥٠) ، والدرجة الكلية للمحور وفقاً لمقياس ليكرت الرباعي تتراوح بين (١٠-٤٠) درجة.

**الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة النفسية:** لمعلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال وفقاً لمقياس ليكرت الرباعي تتراوح بين (٥٠-٢٠٠).

**الكفاءة السيكمترية لمقياس جودة الحياة النفسية لمعلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال:**

**أولاً: صدق المقياس:**

استخدمت الباحثة طريقتين لحساب صدق المقياس وهما:

(١) الاتساق الداخلي كمؤشر للصدق :

قامت الباحثة بالتحقق من صدق الإتساق الداخلي للمقياس ، وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (٥٠) معلمة من معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال من خارج العينة الأساسية للبحث ، وتم استخدام معامل لرتباط بيرسون (pearsons coefficient) في حساب الإرتباط بين درجة كل عبارة ، والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، ثم بين درجة

كل محور ، والدرجة الكلية للمقياس، وتم ذلك باستخدام برنامج spss ، وجاءت النتائج كما يلي :  
 أ.حساب معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للبعد :

جدول ( ٩ )

معامل ارتباط كل مفردة من مفردات البعد الأول ( المجال المهني ) مع الدرجة الكلية للبعد الأول (ن = ٥٠)

م	المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	أشارك في الدورات التدريبية التي تعدها وزارة التعليم .	٠,٦٤٣	دال عند ٠,٠١
٢	اصمم عناصر للتشويق والإثارة في تعليم الطفل	٠,٧٩٦	دال عند ٠,٠١
٣	أبتكر في طرق التعليم لجذب انتباه الطفل	٠,٦٥٩	دال عند ٠,٠١
٤	أسجل المعلومات والمهارات الخاصة بكل طفل .	٠,٦٤٩	دال عند ٠,٠١
٥	استخدم طرق التعزيز (المادي والمعنوي) .	٠,٧٥٠	دال عند ٠,٠١
٦	أستخدم طرق ووسائل التكنولوجيا الحديثة داخل غرفة الصف إذا دعت الحاجة لذلك	٠,٧٠٤	دال عند ٠,٠١
٧	أراعي التدرج والتسلسل العمري والادراكي في الأنشطة التي أقدمها للطفل	٠,٨٤٥	دال عند ٠,٠١
٨	أعد خطة شهرية وسنوية مناسبة للطفل واوزع الوقت بما يتناسب مع الخطة المحددة .	٠,٧٦٦	دال عند ٠,٠١
٩	أصمم وسائل تعليمية تتلائم مع المهام المطلوبة	٠,٧٢٨	دال عند ٠,٠١
١٠	ابتكر وسائل للتشويق والإثارة في تعليم الأطفال	٠,٦٤٩	دال عند ٠,٠١

جدول (١٠)

معامل ارتباط كل مفردة من مفردات البعد الثاني (المجال الاجتماعي) مع الدرجة الكلية للبعد الثاني (ن = ٥٠)

م	المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	اشعر بالحب والسعادة عند العمل مع الأطفال وقيم علاقة ود ومحبة بيننا	٠,٧٣٨	دال عند ٠,٠١
٢	أتعاون مع الأطفال في الأنشطة التي تقيمت الروضة .	٠,٧٨٢	دال عند ٠,٠١
٣	أحث لأطفال علي التفاعل الإجتماعي فيما بينهم	٠,٧٥٢	دال عند ٠,٠١
٤	اشجع علي بناء الاتجاهات الإيجابية عند الأطفال نحو العاملين في الروضة ونحو زملائهم	٠,٧١٦	دال عند ٠,٠١
٥	اسعي لمعالجة مشكلات الأطفال بهدوء وفاعلية	٠,٨٧٦	دال عند ٠,٠١
٦	اعمل علي تجنب إثارة مشاعر غيره بين الأطفال	٠,٨٣٦	دال عند ٠,٠١
٧	أشجع الأطفال علي التحدث والتعبير عن مشاعرهم بأسلوب لغوي سليم .	٠,٧٧٤	دال عند ٠,٠١
٨	أشجع لأطفال علي التساؤل والمناقشة وابداء الرئ	٠,٨٣٢	دال عند ٠,٠١
٩	أحترم مشاعر و أفكار الأطفال الجديدة وتشجيعهم علي الإبتكار .	٠,٧٤٠	دال عند ٠,٠١
١٠	أدرب الأطفال علي حب تطبيق الأنظمة والقوانين	٠,٧١٦	دال عند ٠,٠١

جدول (١١)

معامل ارتباط كل مفردة من مفردات البعد الثالث (المجال الشخصي) مع الدرجة الكلية للبعد الثالث (ن = ٥٠)

م	المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	اتسم بالحيوية والنشاط.	٠,٧٧٦	دال عند ٠,٠١
٢	أتصرف بحكمة إذا وجهتني مشكلة .	٠,٧٨٩	دال عند ٠,٠١
٣	احب الالتزام بالعمل وتحمل المسؤولية.	٠,٨٧٦	دال عند ٠,٠١
٤	اتكلم بطلاقة ووضوح وبصوت مسموع .	٠,٧٣٥	دال عند ٠,٠١

م	المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٥	احافظ علي مظهري الخارجي ملبسي أنيق ومرتب ونظيف ومتناسق .	٠,٧٧٥	دال عند ٠,٠١
٦	اتمتع بسلامة الجسم والصحة الجيدة .	٠,٦٩٩	دال عند ٠,٠١
٧	اضبط انفعالاتي داخل الصف .	٠,٧٦٧	دال عند ٠,٠١
٨	احافظ علي سلامة النطق وراعى عدم التلعثم.	٠,٨٥٦	دال عند ٠,٠١
٩	اتمتع بروح الدعابة والفكاهة أثناء عملي .	٠,٧٤٤	دال عند ٠,٠١
١٠	اتقبل النقد بصدر رحب .	٠,٦٨٦	دال عند ٠,٠١

جدول (١٢)

معامل ارتباط كل مفردة من مفردات البعد الرابع (المجال العلمي) مع الدرجة الكلية للبعد الرابع (ن = ٥٠)

م	المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	لدي الخبرة والمعرفة بمبادئ النمو الخاصة بطفل الروضة .	٠,٨٠٥	دال عند ٠,٠١
٢	اسعي الي التطوير والتعلم المستمر في مجال عملي .	٠,٨١٩	دال عند ٠,٠١
٣	اتابع التطورات العالمية التي تفيد تخصصي	٠,٧٥٥	دال عند ٠,٠١
٤	احقق التنوع في تصميم الانشطة بما يتلائم مع الفروق الفردية بين الأطفال .	٠,٨٣٨	دال عند ٠,٠١
٥	اسعي الي حل مشاكل الأطفال بإسلوب علمي .	٠,٧٧٧	دال عند ٠,٠١
٦	أصمم أنشطة واساليب تقويم متنوعة تناسب جميع الأطفال داخل الصف .	٠,٧٦٩	دال عند ٠,٠١
٧	أطلع علي كل جديد من مناهج الأطفال الأخرى .	٠,٧٢٧	دال عند ٠,٠١
٨	أراعي سلامة المحتوى علميا .	٠,٨٠١	دال عند ٠,٠١
٩	ارتب معلوماتي دوما قبل البدء في العمل او في حل المشكلات .	٠,٧٤٧	دال عند ٠,٠١
١٠	احث الأطفال علي التفكير الناقد والبناء .	٠,٨٤٥	دال عند ٠,٠١

جدول (١٣)

معامل ارتباط كل مفردة من مفردات البعد الخامس (المجال العلمي) مع الدرجة الكلية للبعد الخامس (ن = ٥٠)

م	المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	أنمي مهارات الاستماع والتحدث ليعبر عن نفسه بطلاقة .	٠,٨٥٥	دال عند ٠,٠١
٢	ادرب الطفل علي تبديل الادوار لتنمية جوانب الثقة بالنفس .	٠,٨٦٠	دال عند ٠,٠١
٣	استخدم الالعاب ذات الصور والرسومات لتنمية الادراك والوعي البصري عند الطفل	٠,٧٣٩	دال عند ٠,٠١
٤	أعلم الأطفال أسماء الالوان والاحجام والاشكال.	٠,٧٤٧	دال عند ٠,٠١
٥	اساعد الأطفال علي التعبير عن إنفعالاتهم وأحاسيسهم بالتشكيل والرسم .	٠,٦٦٧	دال عند ٠,٠١
٦	أحث الأطفال علي المشاركة في الانشطة لاكتشاف الميول والمواهب وتنميتها .	٠,٦٩٩	دال عند ٠,٠١
٧	أدرب الأطفال علي الابتكار وتلوين الرسم بالوان مختلفة. وقص ولزق بعض الاشكال الفنية .	٠,٨٤٩	دال عند ٠,٠١
٨	أحكي قصة للاطفال واستخدم الرسومات لسرد الاحداث وتنمية الخيال .	٠,٧٨٩	دال عند ٠,٠١
٩	أنوع الانشطه بابداع مثل التلوين علي الرسم بالماء والرمل	٠,٨٤٥	دال عند ٠,٠١
١٠	أزرع حب التمثيل عند الأطفال للتخلص من الخجل .	٠,٧٤٨	دال عند ٠,٠١

ويتضح من الجداول السابقة رقم ( ٩-١٠-١١=١٢-١٣ ) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ، والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه جاءت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( ٠,٠١ ) ، مما

يؤكد على أن جميع عبارات مقياس جودة الحياة المهنية لمعلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال تتمتع بدرجة كبيرة من الصدق الداخلي.  
ب. حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (١٤)

نتائج الاتساق الداخلي لمحاور مقياس جودة الحياة المهنية لدى معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال (ن = ٥٠)

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول: المجال المهني	**٠,٨٧١	٠,٠١
المحور الثاني: المجال الاجتماعي	**٠,٧٨٥	٠,٠١
المحور الثالث: المجال الشخصي	**٠,٧٨٩	٠,٠١
المحور الرابع: المجال العلمي	**٠,٨٢٨	٠,٠١
المحور الخامس: المجال المهاري	**٠,٨٥٤	٠,٠١

يتبين من جدول ( ١٤ ) أن معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة المهنية لمعلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال تراوحت بين ( \*\*٠,٧٨٥ - \*\*٠,٨٧١ ) ، وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة ( ٠,٠١ ) ، مما يؤكد على تمتع جميع محاور مقياس جودة الحياة المهنية بدرجة كبيرة من الصدق الداخلي.

ثانياً: ثبات المقياس :

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بالطرق التالية:

(١) طريقة معامل ثبات ألفا كرونباخ Croonpach Alpha:

قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا كرونباخ Croonpach Alpha لحساب ثبات محاور مقياس جودة الحياة المهنية ، وتم ذلك بالإستعانة ببرنامج spss للبيانات التي تم جمعها من العينة الإستطلاعية ، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (١٥)

معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمحاور مقياس جودة الحياة المهنية  
(ن = ٥٠)

معامل الثبات ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	أبعاد المقياس	
٠,٨٢٩	١٠	المجال المهني	المحور الأول
٠,٨٦٧	١٠	المجال الاجتماعي	المحور الثاني
٠,٧٨٦	١٠	المجال الشخصي	المحور الثالث
٠,٩٤٠	١٠	المجال العلمي	المحور الرابع
٠,٨٠٦	١٠	المجال المهاري	المحور الخامس
٠,٩٢٥	٥٠	المقياس ككل	

يتضح من جدول (١٥) أن معاملات الثبات لمحاور مقياس جودة الحياة المهنية لمعاملات التربية الخاصة في التربية الخاصة في رياض الأطفال بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت بين (٠,٧٨٦ - ٩٤٠٠)، كما بلغ معامل الثبات العام للمقياس (٠,٩٢٥)، وهي قيم تؤكد على أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات يصلح معها للتطبيق الميداني في البحث الحالي.

(٢) طريقة إعادة التطبيق:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية من معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال من غير عينة البحث الأساسية بفاصل زمني أسبوعين، وأن عددهن (٥٠) معلمة، وتم حساب معامل الثبات عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات المعلمات في التطبيقين باستخدام معادلة الارتباط لبيرسون، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى أن معامل الارتباط يساوي (٠,٨٨٩)، وهو معامل ثبات مرتفع وكفي للدلالة على ثبات مقياس جودة الحياة المهنية، وصلاحيته للتطبيق.

جدول (١٦)

قيمة معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني لمقياس جودة الحياة المهنية  
(ن = ٥٠)

التطبيق	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأول	٠,٨٨٩	٠,٠١
الثاني		

يتبين أن قيمة معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، مما يشير إلى أن استبانة استخدام معلمات رياض الأطفال لمهارات التعامل الإيجابي مع الأطفال المدمجين تتسم بدرجة مناسبة من الثبات.

(٣) طريقة التجزئة النصفية:

وللتأكد من ثبات المقياس، قامت الباحثة باستخدام طريقة التجزئة النصفية حيث تمت تجزئة المقياس إلى نصفين ، الفقرات الفردية في مقابل الفقرات الزوجية ، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون في حساب الارتباط بين النصفين، وجرى تصحيح الطول باستخدام معادلة سبيرمان وبراون . وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين باستخدام معادلة تصحيح الطول لسبيرمان براون وجتمان للتجزئة النصفية، ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط:

جدول (١٧)

قيم معاملات التجزئة النصفية لمقياس جودة الحياة المهنية (ن = ٥٠)

معايير المقاييس	باستخدام معامل سبيرمان براون	باستخدام معامل جتمان
المحور الأول: المجال المهني	٠,٧٠٥	٠,٦٧٠
المحور الثاني: المجال الاجتماعي	٠,٨٧٦	٠,٨٣٧
المحور الثالث: المجال الشخصي	٠,٨٦٣	٠,٨٢٧
المحور الرابع: المجال العلمي	٠,٨٥١	٠,٧٩٩
المحور الخامس: المجال المهاري	٠,٨٧٦	٠,٨٣٤
المقياس ككل	٠,٨٦٢	٠,٨٨٦

وأظهرت نتائج جدول (١٧) أن معاملات الثبات لمعايير مقياس جودة الحياة المهنية بطريقة التجزئة النصفية تراوحت بين (٠,٦٧٠ - ٠,٨٣٧) ، كما بلغ معامل الثبات العام للمقياس (٠,٨٨٦) ، وهي قيم تؤكد على أن مقياس جودة الحياة المهنية لمعلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، وأنه جاهز للتطبيق في ميدان البحث.

**ثانياً: البرنامج التدريبي القائم على عادات العقل لمعلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال لتحسين جودة الحياة النفسية (إعداد الباحثة) :**

تم إعداد البرنامج التدريبي في ضوء ما ورد بالإطار النظري والإطلاع على البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال بصفة عامة والتربية الخاصة بصفة خاصة ، وفيما يلي عرض للخطوات المتبعة في إعداد البرنامج التدريبي على النحو التالي:

**منطلقات بناء البرنامج :**

راعت الباحثة عند تصميم وبناء البرنامج التدريبي الخاص بتنمية مهارات التعامل الإيجابي لمعلمات رياض الأطفال مع الأطفال المدمجين تحديد المنطلقات التي يستند إليها هذا البرنامج وهي:

- نتائج البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث والتي تم عرضها سابقاً.
  - الإطار النظري لمتغيرات البحث (البرامج التدريبية لمعلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال - عادات العقل).
  - أبعاد جودة الحياة المهنية التي حددتها الباحثة (المجال المهني - المجال الاجتماعي - المجال الشخصي - المجال العلمي - المجال المهاري) .
- فلسفة بناء البرنامج:**

تحتاج معلمات التربية الخاصة بصفة عامة، ومعلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال إلى برامج تدريبية وتنشيطية أثناء عملها في مجال رياض الأطفال والتربية الخاصة، تركز على تطوير المهارات أكثر من التركيز على الجانب النظري فقط .

وتعتمد فلسفة بناء البرنامج في البحث الحالي على مبادئ علم النفس الإيجابي positive psychology ، والتي تركز على الجوانب الإيجابية في الشخصية ، وتعمل على تنميتها، حيث يهدف البرنامج إلى تحسين بعض مهارات معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال لتمكينهن من اكتشاف طاقاتهم وتحقيق ذواتهم .

**الإطار العام للبرنامج المقترح القائم على عادات العقل لتحسين جودة الحياة النفسية لدى معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال:**

يحتوى الإطار العام للبرنامج على: مصادر إعداد البرنامج ، أسس بناء البرنامج، أهداف البرنامج، محتوى البرنامج ، الاستراتيجيات والأساليب المستخدمة، أساليب تقويم البرنامج.

وفيما يلي عرض الإطار العام للبرنامج المقترح لتحسين أبعاد جودة الحياة النفسية لدى معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال:

### (أ) أسس بناء البرنامج:

راعت الباحثة عند تصميم وبناء البرنامج التدريبي الخاص بتحسين جودة الحياة المهنية لمعلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال تحديد الأسس التي يستند إليها البرنامج، وتتمثل فيما يلي:

#### ١. أسس ترتبط بأهداف جلسات البرنامج:

من الأسس التي تستند إليها أهداف البرنامج التدريبي أن:

▪ ترتبط بكل من: أهداف برامج تدريب معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال، وأهداف المعلمات المتدربات أنفسهن، فضلاً عن ارتباطها بمحتوى البرنامج.

▪ ترتبط بأهداف تعليم أطفال مرحلة الروضة (التوحيديين - وذوي صعوبات التعلم - المعاقين عقليا - ضعاف السمع).

▪ تصاغ في صورة إجرائية، يمكن قياسها، تتصف بالتنوع، والشمول، والتدرج.

▪ تناسب حاجات معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال المتدربات، وخصائصهن المختلفة.

#### ٢. أسس ترتبط بمحتوى جلسات البرنامج :

يشتمل محتوى البرنامج مهارات المعلمة المعرفية والأدائية والاجتماعية والوجدانية، وذلك لتمكينها من التوافق الجيد مع محيطها الوظيفي المهني والاجتماعي والأسري، على أن يراعى التركيز على توظيف تلك المهارات في محيط العمل أولاً، ثم تعميمها لتشمل الحياة بشكل عام .

وعلى هذا فإن الأسس المرتبطة بمحتوى البرنامج التدريبي، تتمثل في أن:

- يكون للبرنامج أساساً نظرياً قوياً وفلسفة واضحة ، حيث تبنت الباحثة فلسفة علم النفس الإيجابي وجودة الحياة.
- يتم اختيار المحتوى المناسب للأهداف.
- يتسم البرنامج بالمرونة، حيث يستجيب لمتطلبات الموقف الذي تعرضه وقائع الجلسة مع الالتزام بالخطوط العريضة للجلسة.
- يلائم محتوى البرنامج طبيعة عمل المعلمة باهتمامه على أمثلة ومشكلات نابعة من واقع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- يتضمن المحتوى مناشط، وتدريبات تحسن لدى معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال المتدربات حول جودة الحياة النفسية.
- التسلسل المنطقي في جلسات البرنامج بحيث يتم تنظيم المحتوى بطريقة تتسم بالتتابع، والتدرج في عرض مهارات التعامل الإيجابي، والشمولية، والاستمرارية.
- ينظم المحتوى على نحو يوضح كيفية استخدام وتطبيق مهارات التعامل الإيجابي مع الأطفال المدمجين.

### ٣. أسس ترتبط بأساليب التدريب والفنيات المستخدمة بجلسات البرنامج:

- من الأسس التي ترتبط بأساليب التدريب والفنيات المستخدمة بجلسات البرنامج التدريبي أن تتصف بأنها:
- مناسبة لأهداف الجلسات التدريبية، ومحتواها، وطبيعة المعلمات المتدربات.
- متنوعة؛ بما يتلائم مع طبيعة الهدف من الجلسة التدريبية والبرنامج ككل.

- مسهمة في تحقيق التفاعل بين معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال المتدريات .
- مرنة؛ بحيث يمكن للباحثة إجراء أية تعديلات عليها.
- تتناسب مع الزمن المتاح للجلسة التدريبية ، والموارد المتاحة.
- تتسم بالإثارة، والتشويق، والقدرة على جذب انتباه معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال المتدريات.
- متعددة ؛ حيث تستخدم أكثر من طريقة، وذلك تبعاً للأهداف المحددة ، وطبيعة التدريب.

### أهداف البرنامج التدريبي:

يهدف البرنامج الى تحسين مظاهر جودة الحياة المهنية لدى معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال، وينبثق منه الأهداف التالية:

### الأهداف العامة للبرنامج التدريبي:

- تنمية قدرة معلمة التربية الخاصة في رياض الأطفال على القيام بمهام عملها، ويشمل :
- تنمية قدرتها على تعديل سلوكيات الطفل ذوي ( صعوبات التعلم - ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم - ذوي اضطراب التوحد - ضعاف السمع).
- تنمية قدرتها على أداء مهماتها التعليمية.
- تنمية قدرة المعلمة في توفير جو من المودة والمحبة بينها وبين الأطفال مما تحقق التفاعل الإجتماعي داخل غرفة الصف.
- تنمية الخصائص الشخصية التي يجب أن تتسم بها المعلمة في مهنة التعليم والتي تؤهلها لجودة هذه المهنة.
- الإطلاع علي كل جديد من المعارف والمعلومات والمهام التي تخص مهنتها والوقوف على مستجدات المعرفة التي تخدمها في مجال عملها.

### الأهداف الخاصة للبرنامج التدريبي:

تصدرت بداية البرنامج التدريبي ، وتم توزيعها على كل جلسة من جلسات البرنامج العشرون .

### محتوى البرنامج وجلساته:

تم تنظيم محتوى البرنامج في صورة مجموعة من الجلسات بلغ عددها (٢٠) جلسة تدريبية تتضمن الجلستين التمهيديّة والختامية، وتحتوي على مجموعة من المعارف والمعلومات عن أبعاد ومحاور جودة الحياة المهنية ، وقد روعي في تنظيم محتوى البرنامج التدريبي أن تكون المادة العلمية المقدمة في مستوى المعلمات وذات أهمية لهن، بالإضافة إلى مراعاة الفروق الفردية والخبرات المتوافرة لدى معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال ومراعاة الامكانيات المتاحة.

### الأساليب التدريبية المستخدمة في البرنامج التدريبي:

أساليب التدريب العملية وتشمل: الأنشطة التطبيقية وورش العمل. عند عرض موضوعي " مضيعات الوقت " و"الأمر التي يجب مراعاتها في خطوة التنفيذ " .

### المدى الزمني لتطبيق البرنامج:

يتكون البرنامج من أربعة عشر يوماً، وتسير أيام التدريب كالتالي:

- ◆ اليوم التعريفي للبرنامج ( جلسة تمهيدية ) .
- ◆ اثنا عشر يوماً تدريبياً بواقع جلستين لكل يوم تدريبي ومدة كل يوم تدريبي ثلاث ساعات تتخللها فترات راحة.
- ◆ اليوم الختامي للتدريب ( جلسة ختامية).

## تحديد وسائل الإتصال مع المعلمات المتدربات:

وذلك من خلال إنشاء مجموعة عبر تطبيق الواتساب وكذلك تم تزويدهم بالبريد الخاص بالباحثة.

## تقويم البرنامج:

التقويم عملية مستمرة، فهو يحدث قبل البرنامج، وفي أثناءه، وبعد أن يتم، وفي كل مرحلة من تلك المراحل يؤدي التقويم وظائف مختلفة، ولهذا فقد تم استخدام أنواع التقويم التالية:

### ١ - التقويم البنائي ويتمثل في:

■ تقويم مصاحب لكل جلسة من جلسات البرنامج: ويتمثل في ملاحظات الباحثة عن نشاط المعلمات المتدربات أثناء المناقشة وتنفيذ المهام المطلوبة منهن في الجانب العملي.

■ تقويم يعقب كل جلسة: ويتمثل في تطبيق "استمارة تقييم كل جلسة"، والتي تجيب عنها المعلمة المتدربة، وفي ضوء هذه الاستمارة تقوم الباحثة بالمعالجة في الجلسة التالية لتوضيح أوجه القصور التي ظهرت في التقويم ويتم عمل تغذية راجعة حسب احتياجات ومتطلبات الموقف، بالإضافة إلى الممارسة العملية لمعالجة هذا القصور ومحاولة التغلب عليه.

٢- التقويم النهائي: من خلال تطبيق "استمارة تقييم البرنامج واستجابات المعلمة المتدربة على البرنامج، وأدوات البحث على معلمات المجموعة التجريبية تطبيقاً بعدياً".

٣- التقويم التتبعي: من خلال تطبيق أدوات البحث على معلمات المجموعة التجريبية بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج.

نتائج البحث ومناقشتها:

الفرض الأول ونتائجه:

ينص الفرض الأول على:

"يوجد فرق دال حصائياً بين متوسطات رتب درجات (مجموعة البحث التجريبية) في مقياس جودة الحياة المهنية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة، لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمقياس جودة الحياة المهنية كالتالي:

جدول (١٨)

متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة (Z) ودالاتها الإحصائية لمجموعة البحث بين التطبيقين القبلي والبعدي بالنسبة للابعاد الفرعية وللدرجة الكلية على مقياس جودة الحياة المهنية (ن=١٨)

أبعاد مقياس جودة الحياة المهنية	اتجاه فروق الرتب	العدد(ن)	القياس القبلي/البعدي		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
			متوسط الرتب	مجموع الرتب		
المحور الأول المجال المهني	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٧٣٧ -	٠,٠٠٠ دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٨	١٧١,٠	٩,٥٠		
	الرتب المحايدة	٠				
	المجموع الكلي	١٨				
المحور الثاني المجال الاجتماعي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٧٣١ -	٠,٠٠٠ دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٨	١٧١,٠	٩,٥٠		
	الرتب المحايدة	٠				
	المجموع الكلي	١٨				
المحور الثالث المجال الشخصي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٧٣٤ -	٠,٠٠٠ دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٨	١٧١,٠	٩,٥٠		
	الرتب المحايدة	٠				
	المجموع الكلي	١٨				

أبعاد مقياس جودة الحياة المهنية	اتجاه فروق الرتب	العدد(ن)	القياس القبلي/البعدي		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
			متوسط الرتب	مجموع الرتب		
المحور الرابع المجال العلمي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٧٣٦ -	٠,٠٠٠ دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٨	١٧١,٠	٩,٥٠		
	الرتب المحايدة	٠				
	المجموع الكلي	١٨				
المحور الخامس المجال المهاري	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٧٣٦ -	٠,٠٠٠ دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٨	١٧١,٠	٩,٥٠		
	الرتب المحايدة	٠				
	المجموع الكلي	١٨				
الدرجة الكلية للمقياس	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٧٢٩ -	٠,٠٠٠ دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٨	١٧١,٠	٩,٥٠		
	الرتب المحايدة	٠				
	المجموع الكلي	١٨				

يتبين وجود فروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي للمقياس ، حيث بلغت بلغت قيمة "Z" (-٣,٧٢٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على تحسن واضح ، وهذا يشير إلى إمام معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال بالمعلومات والمعارف المقدمة لهن من خلال البرنامج التدريبي، مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين جودة الحياة المهنية لدى المعلمات المتدربات. ومن النتائج السابقة يمكن قبول صحة الفرض الأول من فروض البحث.

ويوضح الجدول التالي (١٩) متوسطات درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمقياس جودة الحياة المهنية لمعلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال.

جدول ( ١٩ )

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعة البحث التجريبية القبليّة والبعديّة على مقياس جودة الحياة المهنية

الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		عدد المفردات	محاور المقياس
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
٠,٥٠١٦٣	٣٩,٦١١١	٢,٩٨٦٣٥	١٥,٢٧٧٨	١٠	المجال المهني
٠,٩٠٧٤٩	٣٩,٣٣٣٣	٢,٤٠٠٩٨	١٧,٠٠٠	١٠	المجال الاجتماعي
١,٠٣٦٩٠	٣٩,٦١١١	١,٩٤٧٨٥	١٥,١٦٦٧	١٠	المجال الشخصي
١,٣٠٤٨٤	٣٩,٥٥٦	٢,٠٧٣٨٠	١٥,٢٢٢٢	١٠	المجال العلمي
٠,٩٢١٧٨	٣٩,٢٤٤٤	٢,٥٧٢٤٨	١٥,٨٣٣٣	١٠	المجال المهاري
٢,٣٣٨٢٣	١٩٧,٠٦	٦,٢١٤٠٥	٧٧,٥٥٥٦	٥٠	المقياس ككل

يتبين من جدول ( ١٩ ) ارتفاع المتوسط الحسابي البعدي لدرجات معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال المتدربات على الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة المهنية، عن المتوسط الحسابي القبلي لدرجات نفس المجموعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي القبلي لمعلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال المتدربات نسبة (٧٧,٥٥٥٦) بانحراف معياري (٦,٢١٤٠٥) ، بينما بلغ المتوسط الحسابي البعدي لمعلمات لمعلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال المتدربات نسبة ( ١٩٧,٠٦ ) بانحراف معياري (٢,٣٣٨٢٣) . وبهذه النتيجة يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود أثر للبرنامج التدريبي الموجه لمعلمات لتربية الخاصة في رياض الأطفال على تحسين جودة الحياة النفسية (نوي صعوبات التعلم - التوحيدين - المعاقين عقلياً القابلين للتعلم - ضعاف السمع) .

كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لمقياس جودة الحياة المهنية لمعلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال، كما يتضح في جدول ( ٢٠ ) .

جدول ( ٢٠ )

نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس جودة الحياة النفسية

مقياس جودة الحياة المهنية لمعلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال.	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
المحور الاول/ المجال المهني	١٥,٢٧٧٨	٣٩,٦١١١	%٦٠,٨٣
المحور الثاني/ المجال الاجتماعي	١٧,٠٠٠	٣٩,٣٣٣٣	%٥٥,٨٣
المحور الثالث/ المجال الشخصي	١٥,١٦٦٧	٣٩,٦١١١	%٦١,١١
المحور الرابع/ المجال العلمي	١٥,٢٢٢٢	٣٩,٥٥٦	% ٦٠,٨٣
المحور الخامس/ المجال المهاري	١٥,٨٣٣٣	٣٩,٢٤٤٤	%٥٨,٥٣
المقياس ككل	٧٧,٥٥٥٦	١٩٧,٠٦	%٥٩,٧٥

تبين نتائج الجدول السابق ( ٢٠ ) أن البرنامج التدريبي المستخدم مع معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال له تأثير إيجابي وفعال في تحسين جودة الحياة المهنية لديهن، حيث بلغت نسبة التحسن الكلية للمقياس ( ٥٩,٧٥ %).

تفسير نتائج الفرض الأول للبحث:

يتضح من نتائج اختبار صحة الفرض الأول للبحث أن اشتراك معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال للبرنامج التدريبي كان له أثر فعال في تحسين أبعاد جودة الحياة المهنية لديهن في (المجال المهني - المجال الاجتماعي - المجال الشخصي - المجال العلمي - المجال المهاري)، ويرجع ذلك إلى:

- صياغة الأهداف الإجرائية في كل جلسة من جلسات البرنامج التدريبي صياغة واضحة محددة مما ساعد معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال (عينة البحث التجريبية) على إدراك أهداف دراستهن للبرنامج التدريبي، وبالتالي أسهم ذلك بصورة كبيرة في تحصيلهن للمعارف والمعلومات المتضمنة بالبرنامج.

- استخدام طرق فعالة ومتنوعة في الجلسات وعرض الأفكار بطريقة منظمة وتحديد المفاهيم والتعريفات بصورة مبسطة، مما أدى إلى استيعاب المعلمات لقدر كبير من المعلومات والمعارف المقدمة لهن خلال البرنامج التدريبي عن جودة الحياة النفسية وأبعادها وخصائص أطفال الروضة ذوي (صعوبات التعلم، التوحيديين، المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، ضعاف السمع المدمجين مع الأطفال العاديين)، مما كان له أثراً كبيراً في تعريف معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال المتدربات بالجانب النظري للبرنامج.

- التنوع في أساليب التدريب المستخدمة في تقديم الجانب المعرفي لجلسات البرنامج ما بين (المناقشة والحوار- التعلم الذاتي - التعلم التعاوني - التغذية الراجعة - البيان العملي .... الخ). بالإضافة إلى حلقات المناقشة بين الباحثة والمعلمات المتدربات وكذلك بين المعلمات المتدربات وبعضهن البعض أثناء التدريب والتي كان لها الأثر الفعال في فهم واستيعاب ما تم طرحه من معارف ومعلومات ، مما جعل معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال المتدربات يشعرون بأهمية التدريب في البرنامج.

- محاولة معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال المتدربات الاستفادة لأقصى درجة ممكنة للتدريب في البرنامج على تحسين جودة الحياة المهنية لديهن، مما كان له الأثر الإيجابي في استيعابهن للجانب المعرفي والمعلومات المقدمة لهن من خلال جلسات البرنامج التدريبي.

- استخدام الصور التوضيحية والفيديوهات التعليمية لتطبيق جلسات البرنامج التدريبي ، وعرضها عن طريق Data Show مما زاد من استيعاب معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال المتدربات وتفاعلهن مع الجلسات التدريبية للبرنامج.

## الفرض الثاني ونتائجه:

ينص الفرض الثاني على أنه:

"لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال (مجموعة البحث التجريبية) في القياسين البعدي والتتبعي (بعد أسبوعين من انتهاء تطبيق البرنامج التدريبي) لمقياس جودة الحياة المهنية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإستخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة، لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال عينة البحث في القياسين البعدي والتتبعي (بعد أسبوعين من انتهاء تطبيق البرنامج التدريبي) لمقياس جودة الحياة المهنية، وجدول (٢١) التالي يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (٢١)

متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة (Z) ودالاتها الإحصائية لمجموعة البحث بين القياسين البعدي والتتبعي بالنسبة للمحاور الفرعية وللدرجة الكلية على مقياس جودة الحياة المهنية

(ن=١٨)

مستوى الدلالة	قيمة (Z)	القياس البعدي/التتبعي		العدد(ن)	اتجاه فروق الرتب	أبعاد مقياس جودة الحياة المهنية
		مجموع الرتب	متوسط الرتب			
١,٠٠٠٠٠ غير دالة إحصائياً	٠,٠٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠	الرتب السالبة	المحور الأول المجال المهني
		٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠	الرتب الموجبة	
				١٨	الرتب المحايدة	
				١٨	المجموع الكلي	
٠,١٥٧ غير دالة إحصائياً	- ١,٤١٤	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠	الرتب السالبة	المحور الثاني المجال الاجتماعي
		٣,٠٠٠	١,٥٠٠	٢	الرتب الموجبة	
				١٥	الرتب المحايدة	
				١٨	المجموع الكلي	
١,٠٠٠٠٠ غير دالة إحصائياً	٠,٠٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠	الرتب السالبة	المحور الثالث المجال الشخصي
		٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠	الرتب الموجبة	
				١٨	الرتب المحايدة	
				١٨	المجموع الكلي	

مستوى الدلالة	قيمة (Z)	القياس البعدي/التتبعي		العدد(ن)	اتجاه فروق الرتب	أبعاد مقياس جودة الحياة المهنية
		مجموع الرتب	متوسط الرتب			
٠,٣١٧ غير دالة إحصائياً	- ١,٠٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	المحور الرابع المجال العلمي
		١,٠٠	١,٠٠	١	الرتب الموجبة	
				١٧	الرتب المحايدة	
				١٨	المجموع الكلي	
١,٠٠٠٠ غير دالة إحصائياً	٠,٠٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	المحور الخامس المجال المهاري
		٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب الموجبة	
				١٨	الرتب المحايدة	
				١٨	المجموع الكلي	
٠,٠٨٣ غير دالة إحصائياً	- ١,٧٣٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	الدرجة الكلية للمقياس
		٦,٠٠	٢,٠٠	٣	الرتب الموجبة	
				١٥	الرتب المحايدة	
				١٨	المجموع الكلي	

يتضح من جدول ( ٢١ ) وجود فرق غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي ( بعد أسبوعين من تطبيق البرنامج التدريبي ) على مقياس جودة الحياة المهنية لمعلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال، حيث بلغت قيمة Z ( -١,٧٣٢ ) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يشير الى استمرارية فاعلية البرنامج التدريبي نحو تحسين جودة الحياة المهنية، ومن النتائج السابقة يمكن قبول صحة الفرض الثاني من فروض البحث.

ويوضح جدول ( ٢٢ ) متوسطات درجات مجموعة البحث في القياسين البعدي والتتبعي مقياس جودة الحياة المهنية.

جدول (٢٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد مجموعة البحث التجريبية البعيدة والتتبعية على مقياس جودة الحياة المهنية

القياس التتبعي		القياس البعدي		عدد المفردات	محاور المقياس
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
٠,٥٠١٦٣	٣٩,٦١١١	٠,٥٠١٦٣	٣٩,٦١١١	١٠	المجال المهني
٠,٧٨٣٨٢	٣٩,٤٤٤٤	٠,٩٠٧٤٩	٣٩,٣٣٣٣	١٠	المجال الاجتماعي
١,٠٣٦٩٠	٣٩,٦١١	١,٠٣٦٩٠	٣٩,٦١١١	١٠	المجال الشخصي
١,٢٧٨٢٧	٣٩,١١١	١,٣٠٤٨٤	٣٩,٥٥٦	١٠	المجال العلمي
٠,٩٢١٧٨	٣٩,٢٤٤٤	٠,٩٢١٧٨	٣٩,٢٤٤٤	١٠	المجال المهاري
٢,٣١٥٠٥	١٩٧,٢٢	٢,٣٣٨٢٣	١٩٧,٠٦	٥٠	المقياس ككل

يتبين من جدول (٢٢) تقارب المتوسط الحسابي البعدي لدرجات معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال المتدربات على المحاور الفرعية والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة المهنية لمعلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال مع المتوسط الحسابي التتبعي لدرجات نفس المجموعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي البعدي لدرجات معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال المتدربات نسبة (١٩٧,٠٦) بانحراف معياري (٢,٣٣٨٢٣)، بينما بلغ المتوسط الحسابي التتبعي لدرجات معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال المتدربات نسبة (١٩٧,٢٢) بانحراف معياري (٢,٣١٥٠٥).  
تفسير نتائج الفرض الثاني للبحث:

تشير نتائج الفرض الثاني من فروض البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال المتدربات في القياس البعدي لمقياس جودة الحياة المهنية، ومتوسطات رتب درجات نفس أفراد مجموعة البحث في القياس التتبعي حيث كانت قيمة  $Z$  (-١,٧٣٢) للمقياس ككل، وهي قيمة غير دالة

إحصائياً، وهذا يعني أن الدرجات التي حصلت عليها معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال المتدربات في القياسين البعدي والتتبعي كانت متقاربة مما يدل على استمرار أثر البرنامج التدريبي بالنسبة لأفراد مجموعة الدراسة التجريبية فيما بعد تطبيق البرنامج خلال فترة المتابعة (بعد مرور أسبوعين من تطبيق البرنامج التدريبي).

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى استمرار فاعلية برنامج البحث الحالي في تحسين جودة الحياة المهنية بأبعادها الخمسة (المجال المهني- المجال الاجتماعي- المجال الشخصي- المجال العلمي- المجال العلمي) باستخدام البرنامج التدريبي خلال فترة المتابعة ( بعد مرور أسبوعين من تطبيق البرنامج). واستفاد معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال المتدربات من الأنشطة المقدمة في البرنامج التدريبي، والذي ينجم عنها استمرار تحسين جودة الحياة المهنية لدى معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال، وبذلك فقد تحققت صحة الفرض الثاني للبحث الحالي.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى استمرار فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين جودة الحياة المهنية لدى معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال باستخدام جلسات وأنشطة البرنامج التدريبي خلال فترة المتابعة، واستفاد معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال المتدربات من أنشطة وجلسات البرنامج التدريبي، والتي ينجم عنها تحسين جودة الحياة المهنية لدى المعلمات المتدربات.

وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج الكثير من الدراسات والبحوث والدراسات السابقة التي سعت إلى تحسين أبعاد جودة الحياة لدى معلمات رياض الأطفال بصفة عامة؛ لأن معلمة رياض الأطفال بصفة عامة، ومعلمة التربية الخاصة في رياض الأطفال بصفة خاصة تحتاج إلى تحسين جودة

حياتها لكثرة الضغوط النفسية التي تعاني منها في العمل، مثل دراسة بسيوني (٢٠٢٠) التي سعت إلى تحسين جودة الحياة المهنية لدى معلمات رياض الأطفال باستخدام برنامج إرشادي قائم على المرونة المعرفية، ودراسة عبد الحميد (٢٠١٩) التي استهدفت تحسين بعض أبعاد جودة الحياة لدى معلمة رياض الأطفال باستخدام برنامج تدريبي، ودراسة الشتيحي (٢٠١٠) التي أوصت بضرورة مساعدة معلمة رياض الأطفال على بلوغ درجة عالية من الجودة في الأداء بما يتفق مع معطيات هذا العصر ودراسة (Fernandez,M.&rocha,V,2009) التي أشارت إلى أن مهنة التعليم تتطلب من المعلمين أداء مهام صعبة، وأنهم أقل احساساً بجودة الحياة، وبالتالي فهم بحاجة إلى تحسين جودة حياتهم.

#### توصيات البحث:

بعد عرض نتائج البحث ومناقشتها توصي الباحثة بالتوصيات الآتية:

- الإهتمام بإعداد برامج تدريبية لمعلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال ، والتي من شأنها مساعدتهن على أداء أدوارهن بكفاءة وفاعلية.
- تدريب معلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال على استراتيجيات تحسين جودة الحياة النفسية عند ضغوط العمل مع الأطفال (ذوي صعوبات التعلم- التوحديين - المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، ضعاف السمع).
- دعم أنشطة وبرامج التعليم القائمة على عادات العقل في مختلف المجالات.
- ضرورة تضمين مقررات شعب كليات التربية للطفولة المبكرة مقرر جودة الحياة النفسية يوضح لهم مفهومها وأبعادها المختلفة وطرق تطبيقها وتوظيفها بالأنشطة في رياض الأطفال.

- عقد ندوات واحتفالات يتم فيها مناقشة الدور الفعال لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة مع عرض مشكلات العمل في ميدان التربية الخاصة، وتبادل الخبرات التربوية للمسؤولين والمعلمين.

### البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج البحث، تقترح الباحثة عدد من المجالات للبحوث المستقبلية كما يلي:

- ١- فاعلية برامج تدريبي في تنمية التفكير الإيجابي وأثره على تحسين جودة الحياة النفسية لدى معلمات الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة.
- ٢- فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تحسين جودة الحياة النفسية لدى أطفال الروضة التوحيديين.
- ٣- فاعلية برنامج قائم على عادات العقل المعرفية والوجدانية لتنمية الكفاءة الذاتية لمعلمات التربية الخاصة في رياض الأطفال.
- ٤- فاعلية برنامج مقترح للكشف عن امتلاك معلمات رياض الأطفال لأبعاد جودة الحياة المهنية.

### المراجع

#### أولاً : المراجع العربية :

- أبو بكر، نشوة كرم، ومصطفى، فتحي محمد. (٢٠١٩). الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة. مجلة الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس. مركز الإرشاد النفسي. (٥٩). ٤٢٩-٤٧٦.
- البخاري، مؤمن محمد. (٢٠٢٠). أثر جودة الحياة المهنية على استقرار الموارد البشرية في المؤسسة الاقتصادية: دراسة ميدانية على عينة من عمال مؤسسة الضمان الاجتماعي CNAS بورقلة. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ١٢، ع ١٤، ٣٧.

- بدوي، ممدوح محمود مصطفى. (٢٠١٧). جودة الحياة لدى مرتفعي ومنخفضي السلوك الإيثاري من المعلمين والمعلمات في الريف والحضر. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب*، ٩١ع، ١٠٧ - ١٧٣.
- بسيوني، نعمة بسيوني محمد. (٢٠٢٠). فعالية برنامج إرشادي قائم على نظرية المرونة المعرفية في تحسين جودة الحياة المهنية لدى معلمات رياض الأطفال. *مجلة الطفولة والتربية*، مج ١٢، ٤١ع.
- الجوالدة، فؤاد عيد. (٢٠١٣). فاعلية برنامج تربوي قائم على نظرية العقل في تحسين جودة الحياة للأطفال ذوي الإعاقات التطورية والفكرية، *العلوم التربوية*، مج ٤٠، ملحق ١، عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية.
- الزيني، ميادة ممدوح السيد. (٢٠٢١). جودة الحياة المهنية مدخل للحد من المشكلات المهنية لمعلمات رياض الأطفال. *مجلة تطوير الأداء الجامعي*، مج ١٥، ١ع.
- السيد، سماح السيد محمد. (٢٠١٨). تحسين جودة الحياة الوظيفية لمعلمي مدارس التعليم الثانوي العام في ضوء مدخل الإدارة بالمشاركة. *مجلة كلية التربية*، مج ٣٣، ١ع.
- طه، هبة حسين إسماعيل، والرشيدي، نشيمة عمهوج حمدان. (٢٠٢٠). علاقة الصلابة النفسية بمستوى الرضا الوظيفي لدى معلمات التربية الخاصة، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، مج ٣٠، ١٠٧ع.
- عبد الخالق، أحمد محمد. (٢٠١٠). المؤشرات الذاتية لنوعية الحياة لدى عينه من طلاب جامعة الكويت، *دراسات نفسية*، مج ٢٠، عدد (٢)، ص ٢٢٧-٢٤٦.
- عبد القادر، أشرف أحمد. (فبراير، ٢٠٠٥). تحسين جودة الحياة كمبنيء للحد من الإعاقة. ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر تطوير الأداء في مجال

- الوقاية من الإعاقة، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- عطا، رجب أحمد، وعطا، أسامة أحمد. (٢٠١٨). كفاءة التمثيل المعرفي وعلاقتها بجودة الحياة الوظيفية لدى معلمي التربية الخاصة. مجلة العلوم التربوية، ٢٤.
- العنزي، سعد علي، صالح، أحمد علي.. (٢٠٠٩). إدارة رأس المال الفكري في منظمات الأعمال، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان.
- العنزي، مرزوق (٢٠١٨). جودة الحياة، الكويت، دار المسيلة للنشر والتوزيع.
- عياصرة، محمد نايف محمد. (٢٠١٢). عادات العقل الشائعة لدى طالبات كلية أربد الجامعية. العلوم التربوية، مج ٢٠، ع ٣.
- ماضي، خليل. (٢٠١٤). جودة الحياة الوظيفية وأثرها على مستوى الأداء الوظيفي للعاملين دراسة تطبيقية على الجامعات الفلسطينية. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة قناة السويس. مصر.
- محمد، حسن حمدي أحمد. (٢٠١٩). المهارات الواجب توافرها لمعلمات الأطفال ذوي الحاجات التربوية الخاصة في ضوء احتياجاتهن التدريبية لتصميم وتنفيذ البرامج التربوية الفردية، مجلة كلية التربية، مج ٣٥، ع ١٤.
- مصطفى، نادية شعبان. (٢٠٢١). الاقتدار الإنساني لدى معلمات معاهد التربية الخاصة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع ١٤٤، ١-١٨.
- المغربي، عبد الحميد. (٢٠٠٤). جودة حياة العمل وأثرها في تنمية الاستغراق الوظيفي - دراسة ميدانية. مجلة الدراسات والبحوث التجارية. جامعة الزقازيق، مج ٢، ع ١٠٩، ٢-٢٥١.
- ملحم، سامي محمد. (٢٠٠٢). صعوبات التعلم، عمان - الأردن. دار الميسرة.

- منسي، محمود عبد الحليم، وكاظم، علي مهدي. (٢٠١٠). تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في سلطنة عمان-الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا. *أماراباك*. ١. (١) الأول. ٤١-٦٠.
- النجار، سميرة أبو الحسن عبد السلام، حماد، عبد اللاه محمود عبد الله، وبحيري، صفاء محمد. (٢٠١٥). جودة الحياة: مظاهرها، أبعادها، محدداتها وكيفية قياسها وتحسينها. *العلوم التربوية*، مج ٢٣، ع ٢٤.
- النواصرة، مها عايد، وكريشان، إخلاص عبد الله. (٢٠١٠). مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمات التربية الخاصة في محافظات إقليم الجنوب ( الكرك ، معان ، الطفيلة ، العقبة). *مجلة كلية التربية*، ع ٣٤، ج ٣.
- هبيته، نريمان صبرين، وحمزة، أحلام. (٢٠٢٠). جودة الحياة: قراءة في المفهوم، الأبعاد والقياس. *مجلة آفاق للعلوم*، مج ٥، ع ٤.
- يونزرن، نصيرة (٢٠١٥). *مصادر ضغوط العمل لدى معلمات معاهد التربية الخاصة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة المسيلة. الجزائر.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Bonomi, R.E., Patrick, D.L. & Bushnel,D.M. (2000).Validation Of the United States Version Of the World Health Organization Quality Of Life (WHOQOL) Measurment.*Journal Of Clinical Epidemiol*, 53,112.
- Diener, E., Suh, E. M., Lucas, R. E., & Smith, H. L. (2009). Subjective well-being: *Three decades of progress Psychological Bulletin*, 12 (125), 276-302.
- Goode, D, (1999). Quality of life person with disabilities International Perspective issue. *Journal of Intellectual & Development Disability*, 22(1), 63-75.

- Lynch, M. (2006). *Optimism, Coping and Quality of life in Individual with Chronic Mental Illness*. Unpublished doctoral Dissertation, Milwaukee, University & Wisconsin-Madison.

## تنمية بعض مهارات الفهم القرائي باستخدام إستراتيجية التصور الذهني لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم

\* أ.د/ شرين محمد أحمد دسوقي.\*

\*\* د/ وسام علي السيد البنا.\*

\*\*\* سارة عبد السلام الشبراوي البرعي.\*

تم الموافقة على النشر ٢٨/٦/٢٠٢٢

تم إرسال البحث ١٧/٦/٢٠٢٢

### ملخص البحث :

هدف البحث الحالي إلى التحقق من فاعلية استخدام إستراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. وطبق البحث على عينة مكونة من (١٥) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات، وتم اختيار العينة بطريقة عمدية وذلك بروضة مدرسة المحاسنة بإدارة دكرنس بمحافظة الدقهلية للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م. واتبع البحث المنهج شبه التجريبي باستخدام التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة معتمدة في ذلك على القياس القبلي والبعدي، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: القدرة العقلية العامة (أوتيس - لينون) من (٥ : ٧) سنوات (إعداد محمد مصطفى كامل، ٢٠٠٩)، مقياس مهارات الفهم القرائي لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم (إعداد داليا سطوحى،

\* أستاذ علم النفس التربوي - عميد كلية التربية- جامعة بورسعيد.

\*\* مدرس علم نفس الطفل بقسم العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

\*\*\* باحثة ماجستير بقسم العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة

بورسعيد.

(٢٠٢٢)، برنامج تدريبي قائم على إستراتيجية التصور الذهني (إعداد الباحثة). وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج منها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم (مجموعة البحث التجريبية) على مقياس مهارات الفهم القرائي (قبلي / بعدي) تطبيق البرنامج القائم على إستراتيجية التصور الذهني لصالح القياس البعدي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم (مجموعة البحث التجريبية) على مقياس مهارات الفهم القرائي (البعدي/ التتبعي) تطبيق البرنامج القائم على إستراتيجية التصور الذهني .

## **Developing some reading comprehension skills using the mental visualization strategy for kindergarten children with learning disabilities**

**Prof. Dr/ Shereen Mohamed Ahmed Desouky. \***

**Dr. Wesam Ali El-Sayyed El-Banna. \*\***

**Sarah Abdel Salam El Shabrawi El Borai. \*\*\***

### **Abstract:**

The aim of the current research is to verify the effectiveness of using the mental visualization strategy in

**\* Professor of Educational Psychology - Dean of the Faculty of Education - Port Said University.**

**\*\* Lecture of Child Psychology, Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.**

**\*\*\* Master's researcher, Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.**

developing the reading comprehension skills of kindergarten children with learning difficulties. The research was applied to a sample of (15) male and female kindergarten children from (5-6) years old, and the sample was chosen in a deliberate manner in the Al-Mahasna School Kindergarten in the Dekernes Department of Dakahlia Governorate for the academic year 2021/2022 AD. The research followed the quasi-experimental approach using the experimental design of the one group based on the pre and post measurement, and the researcher used the following tools: General mental ability (Otis - Lennon) from (5: 7) years (prepared by Muhammad Mustafa Kamel, 2009), the comprehension skills scale Reading for kindergarten children with learning difficulties (prepared by Dalia Stohy, 2022), a training program based on the mental imagery strategy (prepared by the researcher). The research found a set of results, including: the presence of statistically significant differences between the average grades of kindergarten children with learning difficulties (experimental research group) on the reading comprehension skills scale (before / after) the application of the program based on the mental visualization strategy in favor of the dimensional measurement, the absence of Statistically significant differences between the average grades of kindergarten children with learning difficulties (experimental research group) on the reading

comprehension skills scale (post/follow-up) applying the program based on the mental visualization strategy.

### الكلمات المفتاحية :Keywords

- مهارات الفهم القرائي. Reading comprehension skills

- إستراتيجية التصور الذهني. Mental visualization strategy

- أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.

Kindergarten children with learning disabilities

### مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة مهمة في حياة الإنسان تهدف إلى النمو المتكامل، وقد أطلق عليها علماء النفس اسم الفترة التكوينية حيث يكتسب فيها الطفل جميع معطيات البيئة من خلال تعرضه لخبراتها، فيتدرب على المهارات بأنواعها ويثقل قدراته وإمكاناته المبدئية وتتشكل اتجاهاته وترسخ قيمه، وذلك من خلال عملية التعلم التي تحتاج اهتمام وتشجيع وبرامج خاصة تحيظها بأسباب النجاح حيث أن نجاح التعلم هو نجاح حدوث نمو متكامل للطفل. وتواجه بعض الأطفال تحديات اثناء عملية التعلم يطلق عليها صعوبات التعلم حيث تعد صعوبات تعلم القراءة من أكثر صعوبات التعلم الأكاديمية انتشارًا على الإطلاق (الزيات، ١٩٩٨، ٤٥١).

ويعد الفهم القرائي هو البنية الأساسية التي ينطلق منها الطفل إلى استيعاب وتعلم كثير من المفاهيم والمهارات المختلفة، وهي عنصر أساسي وهام يجب الاعتماد عليه في مرحلة رياض الأطفال، كما أن القراءة تعد حجر الزاوية لنجاح أطفال الروضة في مهارات حياتهم المستقبلية ومراحل تعليمهم اللاحقة ومواجهة التطورات والتغيرات التكنولوجية السريعة والحد من

المشكلات والصعوبات النمائية التي قد تواجهه، بالإضافة إلى تعزيز العلاقات وبناء الثقة بينه وبين معلمته والشعور بالطمأنينة والرعاية وفهم البيئة المحيطة به وتساعد على التعرف على الأشخاص والأماكن والأحداث البعيدة عن تجاربهم الخاصة وتحسين المفردات والمهارات اللغوية وتساعد في تحسين عملية التركيز وتحسين الأداء الأكاديمي في جميع المناهج (إبراهيم، ٢٠١٣، ٢٧).

ويعد التصور الذهني عملية داخلية تحدث نتيجة نشاط أجزاء معينة من العقل وهو مجال تظهر فيه الفروق الفردية بين الأفراد، وهذه الفروق قد تكون داخل الفرد ذاته أو بينه وبين الأفراد الآخرين، كما يمثل استخدام التصور الذهني في التعليم أهمية كبيرة فالصورة الواحدة تعادل ألف كلمة (اللبودي، ٢٠٢١، ٣).

#### مشكلة البحث وأسئلته:

تتبلور مشكلة البحث من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة في مجال الفهم القرائي بصفة عامة ومرحلة رياض الأطفال بصفة خاصة فقد أشارت العديد من الدراسات مثل دراسة سليمان (٢٠١٥) ، ودراسة مسافر (٢٠١٨) إلى وجود مشكلة جوهرية في الفهم القرائي لدى أطفال صعوبات التعلم ، وبالرغم من أهمية فهم المقروء بوصفه الهدف النهائي لعملية القراءة واهتمام الباحثين بتنمية مهاراته فإن الدراسات أكدت على وجود ضعف في مهارات الفهم القرائي لدى أطفال رياض الأطفال. ومن ذلك دراسة المنتشري (٢٠٠٨) وابن عدنان (٢٠١٢) وما أشارت إليه الدراسات عن ضرورة استخدام إستراتيجيات حديثة لتحسين مهارة الفهم القرائي. وانطلاقاً من الدراسات السابقة التي أكدت على كفاءة إستراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارة الفهم القرائي ومن خلال المقابلة التي حدثت بين الباحثة

والمعلمات في فصول رياض الأطفال بمدرسة المحاسنة مركز دكرنس محافظة الدقهلية تلاحظ للباحثة مما سبق نجد أن ٤٠% من الأطفال يعانون من عدم القدرة على الفهم القرائي للصور والبطاقات والخرائط الذهنية، مما دفع الباحثة لدراسة برنامج قائم على إستراتيجية التصور الذهني لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم ، مما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال التالي:

**ما فاعلية برنامج باستخدام إستراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم؟**

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية :

١. ما الفروق بين متوسطات رتب درجات افراد المجموعة التجريبية في القياسين ( القبلي / البعدي) على اختبار الفهم القرائي؟
٢. ما الفروق بين درجات المجموعة التجريبية في القياسين(البعدي/التتبعي) على اختبار الفهم القرائي؟

#### **أهداف البحث:**

١. يستهدف البحث قياس فاعلية استخدام إستراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.
٢. التعرف على قصور الفهم القرائي لدى أطفال الروضة.
٣. تنمية الفهم القرائي لدى أطفال الروضة الذين يعانون من صعوبات التعلم.

#### **أهمية البحث:**

تتمثل أهمية البحث في جانبين أساسيين:

١. قد يسهم هذا البحث في إلقاء الضوء على أهمية استخدام البرامج التدريبية في الحد من مشكلات الفهم القرائي الخاصة بأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.

٢. التأكيد على أهمية الفهم القرائي لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.

٣. قد تسهم تنمية الفهم القرائي لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم في اكتساب الأطفال مهارات التواصل مع الآخرين وزيادة الثقة بالنفس.

### مصطلحات البحث:

#### - الفهم القرائي (Reading comprehension):

تعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس الفهم القرائي المستخدم بالبحث، وهذه الدرجة تدل على اكتسابه لمهارات الفهم القرائي المحددة بالبحث وهي (مهارات الفهم القرائي المباشر-مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي-مهارات الفهم القرائي النقدي).

#### - التصور الذهني (Mental visualization):

تعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه قدرة الطفل على تكوين صورة في ذهنه يعيها ويعرفها بإدراكه الذاتي في حالة غياب المدركات وبناء مجموعة من الصور والمخططات العقلية، وذلك من أجل استخلاص المعنى وفهمه. كما تعرفه إجرائياً بأنه: الفنية المستخدمة في البحث الحالي والتي باستخدامها يمكن أن تنمي مهارات الفهم القرائي لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم .

#### - أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم Kindergarten children with Learning difficulties :

وتعرفهم الباحثة إجرائياً بأنهم: على أنهم فئة من الأطفال الذين لديهم صعوبة في التعلم وفقاً لتقييمهم بأداة تشخيصية محددة .

## الإطار النظري والدراسات السابقة:

أمكن للباحثة عرض الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بمفاهيم متغيرات البحث في ثلاث محاور كما يلي :

**المحور الأول:** مهارات الفهم القرائي لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.

**المحور الثاني:** إستراتيجية التصور الذهني لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.

**المحور الأول:** مهارات الفهم القرائي لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم:

يُعد الفهم القرائي (Reading Comprehension) من أهم مهارات القراءة، وهو المستهدف الرئيس لها، بل إن بعض الباحثين يعد الفهم القرائي بأنه من أهم جدارات القرن الحادي والعشرين (Álvarez, 2013).

## تعريف الفهم القرائي Reading comprehension :

الفهم القرائي هو "عملية عقلية تهتم بإدراك المعنى المقدم من الكاتب، وتقويمه، والربط بين التفاصيل المتضمنة في النص المقروء، ثم التنبؤ بأهداف الكاتب في ضوء المعارف السابقة التي يمكن من خلالها تمييز معقولية الجمل والفقرات التي يقدمها الكاتب" (لافي، ٢٠١٥، ١٧٧).

وتعددت تعريفات مهارات الفهم القرائي واختلفت باختلاف الزاوية التي ينظر كل واحد منها للفهم القرائي، ومن بين تلك التعريفات ما يلي:

حيث يعرفها عيسى (٢٠٠٦) بأنه: عملية عقلية معرفية تقوم على فهم معنى الكلمة، وفهم معنى الجملة، وفهم معنى الفقرة، والتمييز بين الكلمات، وإدراك المتعلقات اللغوية، والتمييز بين المعقول وغير المعقول، ومعرفة

سمات الشخصية، وإدراك علاقة السبب بالنتيجة، وإدراك القيمة المتعلقة من النص، ووضع عنوان مناسب للقطعة، والتمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به، ومعرفة الجملة المحورية في النص، كما أنو عملية عقلية ما وراء معرفية تقوم علي مراقبة الطالب لذاته ولإستراتيجياته التي يستخدمها أثناء القراءة وتقييمه لها.

ويعرفه (Ahmad، 2013، 104) بفهم الطفل للنص أثناء القراءة من حيث الفهم الحرفي، والفهم الاستنتاجي، والفهم الناقد، والفهم التدقيقي، والفهم الابداعي.

ويعرفه (Khaled، 2016، 45) على أنه عملية عقلية تقوم على تفسير المعاني في النص المقروء بناءً على خبرة تفاعلية بين الخبرة السابقة للقارئ والمعلومات الجديدة المتضمنة في النص المقروء المتمثلة في مستويات الفهم المختلفة.

### أهمية الفهم القرائي وأهدافه:

يهدف الفهم القرائي إلى مساعدة الطفل على تحسين لغته وإثرائها، وارتقاء مستواه اللغوي والأدبي، وإلمامه كذلك بمعلومات مفيدة، وإكسابه مهارات النقد وإبداء الرأي وإصدار الأحكام، ومساعدته على متابعة كل ما هو جديد لمواجهة ما يصادفه من مشكلات، وتزويده بما يعينه على الإبداع.

ويمكن تحديد أهمية الفهم القرائي وضرورة تنميته في النقاط الآتية:

١. يعد الفهم القرائي الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها تقدم الطفل في الدراسة، فهو مهارة أساسية تمكن الأطفال من رفع مستويات أدائهم الدراسي، ومن يفتقد هذه المهارة فإنه سيواجه صعوبة في زيادة تحصيله الدراسي.

٢. تسهم تنمية مهارات الفهم القرائي في تنمية قدرة الطفل على فهم النصوص المقروءة، والاستفادة منها بأفضل صورة ممكنة، مما يساعده في مواجهة مشكلاته وحلها.

٣. يسهم الفهم القرائي في تكوين شخصية قارئة متميزة، حيث يرفع ثقة الطفل بنفسه ويجعله أكثر تميزاً عن الآخرين في المهارات اللغوية، كما يرفع من درجة الاستجابة للخبرات الصفية، الأمر الذي يزيد من فاعلية الطفل وإيجابياته في المواقف التعليمية (الثبتي، ٢٠١٨، ٦١).

فضلاً عن كونه مطلباً مهماً لنجاح الفرد في الجانب الأكاديمي والمهني والاجتماعي؛ لمسايرة متطلبات الحياة اليومية والعصر الحديث التي لا غنى للفرد عنها، كالبريد الإلكتروني، والرسائل النصية، ومواقع الشبكات الاجتماعية (Oakhill, Cain, & Elbro, 2019).

### مستويات الفهم القرائي:

لقد صنف الباحثون الفهم القرائي إلى عدة مستويات وكل مستوى تدرج تحته بعض المهارات الفرعية، والهدف من هذا التصنيف هو تبسيط المهام وسهولة النقاش، بحيث تكون مهمة المعلمة في إعداد أهداف تعليم القراءة سهلة وذات طابع تسلسلي، كذلك التدريب على استخدام طرائق التعليم في الفهم، وصياغة أسئلة تعليم القراءة في ضوء تلك المهارات.

وقد لخص (Westwood , 2001,21) مستويات الفهم القرائي في أربعة مستويات رئيسية تتشابه في بعضها للتصنيفات السابقة وهي:

- **المستوى الحرف ( الأولي ) Literal Level**: وهو المستوى الذي يتم عنده فهم واستيعاب الحقائق الأساسية الواردة بالنص المقروء فقط.
- **المستوى الاستنتاجي Inferential Level**: وهو المستوى الذي يمكن القارئ من تجاوز النطاق المحدود لما يكتب على الصفحة المقروءة؛ وصولاً إلى إضافة معاني جديدة أو التوصل إلى استنتاجات معينة.

- **المستوى الناقد Critical Level** : وهو المستوى الذي يمكن القارئ من تقييم مدى فهمه لما قام بقراءته، إضافة إلى تقييم مدى ما تتمتع به هذه القراءة من وضوح، ودقة أو احتمال معاناتها من المبالغة أو التحيز.
- **المستوى الإبداعي Creative Level**: وهو المستوى الذي يمكن القارئ من تمثيل واستيعاب المعلومات أو الأفكار المقروءة، وتوظيفها في صياغة أفكار جديدة على غير مثال. وبالتالي؛ يساهم ذلك في تحفيز القارئ على الوصول إلى مستويات أكثر تطوراً من التفكير الجديد الذي يتميز بالأصالة.

### مهارات الفهم القرائي:

يرى جاب الله، مكاوي، وعبد الباري ( ٢٠١١ ، ٩٣ ) أن هناك مهارات للفهم القرائي من خلال تحديد معاني بعض الكلمات الواردة بالنص المقروء، وتحديد مضاد بعض الأسماء، والمفرد المناسب لبعض الكلمات، وتحديد الجمع الصحيح لبعض الأسماء المفردة التي وردت بالنص، وتوضيح كل من العلاقة بين كلمتين والعلاقة بين فقرات النص ونوع هذه العلاقة، وتحديد الأفكار الأساسية بالنص المقروء، وتحديد الأفكار الفرعية، وترتيب الأحداث وفقاً لتسلسلها المنطقي، وتحديد زمان ومكان وقوع الأحداث الواردة بالنص، وتحديد البيانات والمعلومات المطلوبة من النص، وتصنيف الكلمات المتشابهة المعنى في مجموعات تنتمي إليها.

### شروط تنمية مهارات الفهم القرائي:

يوضح الشهراني ( ٢٠١١ ، ٢٥ ) أن أسلوب تنمية مهارات الفهم القرائي ينجح إذا توافرت فيه الشروط الآتية:

١- ارتباطه بالأداء المطلوب وصول الأطفال إليه في كل مهارة.

- ٢-توظيفه بشكل يتناسب مع طبيعة كل مهارة من جهة، وطبيعة مرحلة النمو اللغوي لدي الأطفال في تلك المرحلة.
- ٣-قيامه على فلسفة تربوية تحدد دور المعلمة والطفل في الموقف التعليمي.
- ٤-مزج النموذج بشخصية المعلمة وخبرتها السابقة.

### المحور الثاني: إستراتيجية التصور الذهني :

#### ماهية إستراتيجية التصور الذهني:

هي إستراتيجية تساعد المتعلمين على تنظيم المعرفة بطريقة مرتبة داخل عقولهم ، حيث تجمع بين النصوص المكتوبة والرسوم والصور والأيقونات البصرية فى عرض المحتوى التعليمي بما ييسر عليهم تذكرته واسترجاعه (سيد ، ٢٠١٧ ، ١٨).

#### أهمية إستراتيجية التصور الذهني:

ترى عصفور ( ٢٠١٢ ، ٢٦-٢٧ ) إستراتيجية التصور الذهني تكمن أهميتها في الجوانب التالية:

- ١-تفتح العقل وتزيد قدرته على استيعاب عدد أكبر من الأفكار والمواقف.
- ٢-ترسم صورة كلية للموضوع، وتصور تفاصيله.
- ٣-تنشط دافعية التلميذات، وتحقق الفاعلية العقلية الوجدانية لهم.
- ٤-تتمى مهارات الفهم القرائي.
- ٥-توضح المفاهيم وتزيد فهمها.
- ٦-تزيد من مستوى الأطفال في التحصيل للمواد التي تم تعلمها.

#### العلاقة بين التصور الذهني والفهم القرائي:

يشير عبد الباري (٢٠٠٩ ، ٣) إلى أن الباحثين دأبوا في البحث عن استراتيجيات لتنمية فهم المقروء ومن هذه الاستراتيجيات إستراتيجية

التصور الذهني حيث أن القراءة بصفة عامة وفهم المقروء بصفة خاصة هو عملية تصور، وبناء للمعنى، إضافة إلى أن القارئ أثناء القراءة يستدعي جميع العلامات الرمزية اللغوية المرتبطة بموضوع القراءة، وكذلك الصور الحسية والدلالية والعقائدية المرتبطة بالموضوع، ويتفاعل معها في الوصول إلى الفهم المراد للمعنى.

يرى ( Kelly, 2000, 155 ) أن التصور الذهني يحسن الفهم القرائي لذوي صعوبات التعلم .

ويشير عبد النبي (٢٠٠٤ ، ٢٢٥) إلى أن التصور الذهني يسهل عملية التأمل في المعاني، وفهم اللغة المكتوبة، وبالتالي فهم ما وراء النص من أفكار، ومن ثم استنتاج المعاني المنطقية للجمل والنصوص.

### إجراءات التصور الذهني:

تقوم إستراتيجيات التصور الذهني على عدة إجراءات تتمثل في خطوات متتالية يُقدم التصور الذهني بصورة منظمة ومن هذه الإجراءات ما يلي (Fisher, Roret, W. 2007, 28):

- يقوم المعلم بتحفيز المتعلمين الذين لديهم مهارات تكوين الصور الذهنية لاستخدامها في موضوعات ذات أهمية.
- يُحفز المعلم المتعلمين بإستمرار لاستثمار خلفيتهم المعرفية لدعم التصور الذهني.
- يُحدد المعلم للمتعلمين أهدافاً واضحة عند توظيفه للتصور الذهني.
- يُقيم المعلم قدرة المتعلمين على بناء تصورات ذهنية لأهداف الموضوع.
- يستعين المعلم بوسائل مساعدة للتصور الذهني كالصور والرسوم التخطيطية .

## فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم (مجموعة البحث التجريبية) على مقياس مهارات الفهم القرائي (قبلي/ بعدي) تطبيق البرنامج القائم على إستراتيجية التصور الذهني لصالح القياس البعدي.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم (مجموعة البحث التجريبية) على مقياس مهارات الفهم القرائي (البعدي/ التتبعي) تطبيق البرنامج القائم على إستراتيجية التصور الذهني .

## الاجراءات المنهجية للبحث :

### أولاً: منهج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لمناسبة لطبيعة هذا البحث بهدف استقصاء فعالية إستراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم ، حيث تم استخدام تصميم المجموعة الواحدة .

### ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٥) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات ، وتم اختيار العينة بطريقة عمدية تبعاً لطبيعة متغيرات الدراسة وهم من الأطفال الملتحقين بروضة مدرسة المحاسنة بإدارة دكرنس بمحافظة الدقهلية للعام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ م ، وذلك لأنها تضم عدد من الأطفال ذوي صعوبات التعلم .

### • شروط اختيار العينة:

تم اختيار العينة وفقاً لمعايير حددتها الباحثة من أهمها أن :

- تتكون عينة البحث من الذكور والإناث.
  - يمتد العمر الزمني للأطفال ما بين (٥ - ٦) سنوات.
  - تكون درجة ذكاء الأطفال على اختبار القدرة العقلية العامة (أوتيس- لينون إعداد محمد مصطفى كامل، ٢٠٠٧) متوسطة تقع ما بين (٩٠ - ١١٠).
  - يكون أطفال مجموعة البحث التجريبية ممن يلتزمون الحضور إلى المدرسة باستمرار، ومن ثم ببرنامج البحث الحالي.
  - يكون الأطفال من ذوي صعوبات التعلم وذلك طبقاً لنتائج مؤشرات بطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشر لصعوبات التعلم إعداد (عادل عبد الله، ٢٠٠٦)
  - يكون الأطفال ممن لديهم انخفاض في مستوى القدرة الفهم القرائي وذلك طبقاً لمؤشرات مقياس الفهم القرائي لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.
  - ألا يعاني طفل الروضة من أي مشكلات صحية أو إعاقات واضحة، حتى لا تؤثر على أدائهم في البرنامج.
  - التأكد من عدم تلقي أي طفل من أطفال العينة الأساسية لأي برامج تدريبية أو علاجية سابقة.
- خطوات اختيار العينة:

مر اختيار العينة بالخطوات التالية:

- قامت الباحثة بحصر أعداد أطفال الروضة من سن (٥-٦) سنوات الملتحقين بمدرسة الرسالة الخاصة للغات بمحافظة بورسعيد .
- حيث بلغ إجمالي عدد الأطفال الحاضرين فعلياً بفصول الروضة (٤٣) طفلاً وطفلة (٤٣) طفلاً وطفلة (٢٠ ولد-٢٣ بنت).

- تم تحديد أطفال الروضة ذوي انخفاض في مستوى القدرة على الفهم القرائي بناءً على نتائج مقياس الفهم القرائي لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات القراءة من سن ( ٤-٦ ) سنوات (من إعداد/ الباحثة).
- تم استبعاد الأطفال الذين لا تنطبق عليهم شروط اختيار العينة التي حددتها الباحثة ، وبذلك تم تحديد عينة البحث التجريبية والتي تكونت من (١٥) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٥-٦) سنوات ، (٨) ذكور ، و(٧) إناث ، حيث جُمعت بيانات عن العمر الزمني لأفراد العينة من الكشف الموجودة بإدارة المدرسة. والجدول التالي يوضح عينة البحث التجريبية من حيث العدد والنوع.

#### جدول (١)

مجموعة البحث التجريبية من حيث العدد والنوع

متوسط العمر	النسبة المئوية	العدد	النوع
٥,٦٥٣٣	%٥٣,٣٣	٨	ذكور
	%٤٦,٦٧	٧	إناث
	%١٠٠	١٥	مجموع العينة

تبين المؤشرات الإحصائية بالجدول (١) أن (٨) من أفراد العينة يمثلون (%٥٣,٣٣) من إجمالي أفراد العينة من الذكور، وتبين أن (٥) منهم يمثلون (%٤٦,٦٧) من الإناث .

#### التجانس بين أفراد مجموعة البحث التجريبية:

قامت الباحثة بحساب معامل التجانس داخل مجموعة البحث التجريبية من حيث (العمر الزمني، نسبة الذكاء، مستوى القدرة على الفهم القرائي)، كما يتضح بالجدول التالي.

جدول رقم (٢)

تجانس مجموعة البحث التجريبية من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من حيث (العمر الزمني، نسبة الذكاء ، ودرجة مستوى القدرة على الفهم القرائي)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Df	كا	مستوى الدلالة
العمر الزمني	٥,٦٥٣٣	٠,٢٣٨٦٥	٦	٢,٢٦٧	٠,٨٩٤ غير دالة احصائياً
نسبة الذكاء	١٠٣,٤٠	٤,٣٧١٩٩	٩	٥,٦٦٧	٠,٧٧٣ غير دالة احصائياً
الفهم القرائي	٩,٢٦٦٧	١,٣٨٧٠١	٣	٢,٣٣٣	٠,٥٠٦ غير دالة احصائياً

يبين الجدول (٢) أن قيم (كا) غير دالة، وهذا معناه أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات أفراد مجموعة البحث التجريبية من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم في بعض المتغيرات الدخيلة الوسيطة (العمر الزمني - نسبة الذكاء - مستوى القدرة على الفهم القرائي)، مما يشير إلى التجانس بين أطفال مجموعة البحث التجريبية من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.

ثالثاً: أدوات البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم في المستوى الثاني من مرحلة رياض الأطفال باستخدام برنامج قائم على إستراتيجية التصور الذهني، فقد استخدمت الباحثة في بحثها الحالي عدداً من الأدوات التي يمكن أن تساهم في توفير البيانات التي تقتضيها الإجابة على أسئلة البحث، وفيما يلي عرض لأدوات البحث كما هو موضح بالجدول التالي .

جدول (٣)  
الأدوات المستخدمة في البحث

م	الأداة	الإعداد
١	القدرة العقلية العامة ( أوتيس - لينون ) من ( ٥ : ٧ ) سنوات	إعداد محمد مصطفى كامل ( ٢٠٠٩ )
٢	مقياس مهارات الفهم القرائي لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم	إعداد داليا سطوحى ( ٢٠٢٢ )
٣	برنامج تدريبي قائم إستراتيجية التصور الذهني	إعداد الباحثة

أولاً: اختبار القدرة العقلية العامة ( أوتيس - لينون ) من ( ٥ - ٧ )  
سنوات، ملحق (٣):

وصف بطارية الاختبار :

الهدف من تصميم مختلف المستويات المكونة لبطارية اختبارات " أوتيس - لينون " للقدرة العقلية ، هو توفير أداة لاستخدامها في الوصول إلى تقدير شامل ودقيق للقدرة العامة أو الاستعداد المدرسي، وتركز هذه البطارية على قياس قدرة التلاميذ على الاستدلال Reasoning من خلال شمولها على عينة من الفقرات اللفظية والرمزية والتشكيلية ( ألفاظ ، ورموز ، وأشكال )، تمثل مدى واسعاً من القدرات المعرفية Cognitive . وقد تم بناء هذه البطارية من الاختبارات للوصول إلى قياس يعتمد عليه للعامل العام ( ع ) أو ( g ) أو عامل القدرة العقلية العامة . وبالتالي فإن الدرجة الكلية الواحدة التي نحصل عليها في أي مستوى من المستويات المكونة للبطارية ، تلخص أداء التلميذ علي مجموعة من المواد الاختيارية ، ثم انتقاءها على أساس إسهامها في تقدير العامل العام لدى التلميذ .

## تعليمات التطبيق :

صممت اختبارات " أوتيس - لينون " لتستخدم مع مجموعات من التلاميذ في حجرة الدراسة ، ومن السهل على معلم الفصل أن يطبقها ، وعلى الفاحص أن يتبع التعليمات الواردة هنا بكل بدقة لأن أي خروج عنها قد يؤدي إلى التقليل من صدق النتائج .

وفيما يلي بعض التوجيهات العامة التي تضمن تطبيقاً فعالاً لهذه الاختبارات:

- يتعين على الفاحص التأكد من أن الأطفال يفهمون ما هو مطلوب منهم في الاختبار وكيف يسجلون إجاباتهم في كراسة الإجابة .
- يفضل أن يطبق الاختبار في مجموعات من أطفال الرياض تتكون كل منها من ( ١٠ - ١٥ ) طفلاً حتى يتمكن الفاحص من متابعة أداء الأطفال.
- يطبق الاختبار في موقف يمثل الجو الطبيعي لحجرة الدراسة .
- تبذل الجهود لمنع الأطفال من تبادل المساعدة أثناء الإجابة وذلك بترتيب جلستهم بحيث يكونون متباعدين عن بعضهم .
- يستكمل الفاحص بيانات كل طفل على الغلاف الخارجي لكراسة الإجابة.

- يعتمد التفسير الصحيح لدرجات الاختبار على دقة تاريخ الميلاد .
- يقرأ الفاحص التعليمات الخاصة بكل فقرة شفويًا ، وذلك في كل من الجزء الأول والثاني في اختبار المستوي الأساسي (١) ، وينبغي قراءة كل التعليمات حرفياً وبنبرة عادية .

- وعلى الفاحص أن يبذل جهده في أن يقرأ بوضوح وتحديد .
- وبذلك يستغرق تطبيق الاختبار كله ٣٣ دقيقة تقريباً. وينبغي أن تتم الجلستان في اليوم نفسه ، ويفضل أن تطبق الجلسة الأولى في الصباح

والثانية في منتصف اليوم ، ولا ينبغي تحت أي ظرف تنفيذ الجلستين في منتصف اليوم .

■ يسجل التلاميذ إجاباتهم عن طريق رسم دائرة بالقلم الرصاص حول الإجابة الصحيحة ، وعلى الفاحص أن يعطي للأطفال مثلاً توضيحياً على السبورة لطريقة تسجيل الإجابة، عن طريق رسم دائرة كبيرة حول الصورة التي تمثل الاجابة الصحيحة .

**المواد اللازمة لتطبيق الاختبار :**

يحتاج الفاحص إلى :

نسخة من كراسة الأسئلة للمستوى الأساس ( ١ ) للإيضاح .

• عدة أقلام رصاص مبراة .

• نسخة من كراسة التعليمات .

ويحتاج كل طفل إلى :

• نسخة من كراسة الأسئلة للمستوى الأساس ( ١ ) .

• قلمين رصاص مبريين .

٢ . بطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشر لصعوبات التعلم إعداد (عادل عبد الله، ٢٠٠٦):

**وصف بطارية الاختبارات:**

لا يوجد على المستوى المحلي أو الإقليمي مقاييس يمكن استخدامها لهذا الغرض، ولذلك فهناك حاجة ملحة لتطوير مقياس حول بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة يهدف إلى التعرف على قصور المهارات قبل الأكاديمية لأولئك الأطفال وهو ما دفعنا إلى إعداد المقياس الحالي والذي يضم خمسة مقاييس فرعية تمثل في مجملها بطارية اختبارات لأطفال الروضة في هذا المجال يتم من خلالها تحديد أطفال الروضة الذين توجد

لديهم مؤشرات تدل على إمكانية تعرضهم لصعوبات تعلم أكاديمية لاحقة وذلك عندما يلتحقون بالمدرسة الابتدائية ويشرعون في تلقي تعليمهم النظامي. وقد تم حساب الصدق والثبات الخاص بهذه البطارية وما تتضمنه من مقاييس فرعية، واتضح أنها تتمتع بمعدلات صدق وثبات مناسبة يمكن الاعتماد بها. وتضم المقاييس الفرعية الخمسة التي يتألف منها هذه البطارية ما يلي :

- ١- الوعي أو الإدراك الفونولوجي .
- ٢- التعرف على الحروف الهجائية .
- ٣- التعرف على الأرقام .
- ٤- التعرف على الأشكال .
- ٥- التعرف على الألوان .

٣. مقياس مهارات الفهم القرائي لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٥-٦) سنوات (إعداد / داليا كمال سطوحى، ٢٠٢٢) ملحق رقم (٤):

اعتمدت الباحثة في بحثها الحالي على مقياس مهارات الفهم القرائي لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٥-٦) سنوات إعداد/ داليا كمال سطوحى (٢٠٢٢) ، حيث أنه مقياس حديث ومناسب لخصائص عينه بحثها. وفيما يلي عرض للخطوات التي اتبعتها معدة المقياس في إعداد مقياس مهارات الفهم القرائي لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم .

#### ( أ ) الهدف من المقياس:

صمم المقياس كوسيلة للكشف عن قدرة طفل الروضة ذوي صعوبات التعلم على امتلاك مهارة من مهارات القراءة ألا وهي مهارة الفهم القرائي ، وللفهم القرائي يتضمن مجموعة من المهارات، متى تمكن الطفل من هذه المهارات، فإنه بذلك يكون فهم النص السردي القصصي المقروء عليه فهماً واعياً .

### (ب) وصف المقياس:

يتكون مقياس الفهم القرائي لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من مجموعة من الموضوعات السردية القصصية الخاصة بمهارات الفهم القرائي ( مهارات الفهم القرائي الحرفي المباشر-مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي - مهارات الفهم القرائي النقدي) ، وقد بلغ عدد الموضوعات القصصية ثلاث موضوعات وكل موضوع يتضمن ( ١٥ ) سؤالاً بإجمالي ( ٤٥ ) سؤالاً لقياس مهارات الفهم المباشر والاستنتاجي والنقدي موزعاً على ثلاث نصوص سردية :

البعد الأول: مهارات الفهم القرائي المباشر .

البعد الثاني: مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي .

البعد الثالث: مهارات الفهم القرائي النقدي .

### (ج) تعليمات المقياس:

على من يطبق المقياس اتباع التعليمات الآتية:

- خلق جو نفسي للطفل قبل تطبيق المقياس وفي أثناءه.
- وجود مساعد أو اثنين لمساعدة الأطفال حينما يطبق عليهم المقياس.
- كتابة بيانات الأطفال في المكان المخصص لذلك.
- قراءة أسئلة المقياس بطريقة جيدة ومبسطة على الطفل حتى يستطيع الطفل الإجابة على السؤال بطريقة صحيحة .

### (د) تقدير الدرجات على المقياس:

- لكل سؤال ( درجة واحدة) .
- الدرجة الكلية للمقياس ( ٤٥ ) درجة.

جدول (٤)

توزيع الدرجات على مقياس مهارات الفهم القرائي لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم

المهارات	الأسئلة	الدرجة الكلية للمهارة
مهارات الفهم القرائي المباشر	( النص الأول) : ١س - ٢س - ٣س - ٤س - ٥س ( النص الثاني) : ١س - ٢س - ٣س - ٤س - ٥س ( النص الثالث) : ١س - ٢س - ٣س - ٤س - ٥س	١٥ درجة
مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي	( النص الأول) : ٦س - ٧س - ٨س - ٩س - ١٠س ( النص الثاني) : ٦س - ٧س - ٨س - ٩س - ١٠س ( النص الثالث) : ٦س - ٧س - ٨س - ٩س - ١٠س	١٥ درجة
مهارات الفهم القرائي النقدي	( النص الأول): ١١س - ١٢س - ١٣س - ١٤س - ١٥س ( النص الثاني): ١١س - ١٢س - ١٣س - ١٤س - ١٥س ( النص الثالث): ١١س - ١٢س - ١٣س - ١٤س - ١٥س	١٥ درجة
الدرجة الكلية لكل مهارة	١٥ درجة لكل مهارة من المهارات الثلاث	
المقياس ككل	٤٥ درجة	

( د ) التجربة الاستطلاعية للمقياس:

بعد إجراء التعديلات التي أقرها السادة المحكمون قامت معدة المقياس بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من أطفال الروضة من لديهم نفس خصائص عينة البحث التجريبية بلغ عددها ( ٦٠ ) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة ببعضروضات المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد من غير عينة البحث الأساسية وذلك .

## الشروط السيكومترية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس:

(١) صدق المحكمين:

عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (١٠) من السادة المحكمين في مجال علم النفس والتربية الخاصة ورياض الأطفال مصحوباً بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال البحث والهدف منها والتعريف الإجرائي لمصطلحاتها؛ للتأكد من صلاحيته وصدقه، وابداء ملاحظاتهم عن مدى:

- ارتباط أسئلته بالهدف الذي يقسيه.
- كفاية أسئلة المقياس للتعبير عن الهدف الذي يقسيه.
- وضوح تعليمات المقياس.
- شكل المقياس ومضمونه.

وقد حسبت معدة المقياس نسب اتفاق السادة المحكمين على كل سؤال من أسئلة المقياس من حيث: صياغة الأسئلة، ما يسعى الى قياسه كما يتضح في الجدول التالي:

### جدول (٥)

نسب اتفاق السادة المحكمين على كل سؤال من أسئلة

مقياس مهارات الفهم القراني لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٥-٦) سنوات

النص السردي الأول											
مهارات الفهم القراني النقدي				مهارات الفهم القراني الاستنتاجي				مهارات الفهم القراني المباشر			
نسبة الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	عدد مرات الاتفاق	م	نسبة الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	عدد مرات الاتفاق	م	نسبة الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	عدد مرات الاتفاق	م
١٠٠%	-	١٠	١١	١٠٠%	-	١٠	٦	١٠٠%	-	١٠	١
١٠٠%	-	١٠	١٢	١٠٠%	-	١٠	٧	١٠٠%	-	١٠	٢
١٠٠%	-	١٠	١٣	١٠٠%	-	١٠	٨	١٠٠%	-	١٠	٣
١٠٠%	-	١٠	١٤	١٠٠%	-	٩	٩	١٠٠%	-	١٠	٤
١٠٠%	-	١٠	١٥	١٠٠%	-	١٠	١٠	١٠٠%	-	١٠	٥
النص السردي الثاني											

مهارات الفهم القراني النقدي				مهارات الفهم القراني الاستنتاجي				مهارات الفهم القراني المباشر			
نسبة الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	عدد مرات الاتفاق	م	نسبة الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	عدد مرات الاتفاق	م	نسبة الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	عدد مرات الاتفاق	م
%٩٠	١	٩	١١	%١٠٠	-	١٠	٦	%١٠٠	-	١٠	١
%٩٠	١	٩	١٢	%١٠٠	-	١٠	٧	%١٠٠	-	١٠	٢
%١٠٠	-	١٠	١٣	%١٠٠	-	١٠	٨	%١٠٠	-	١٠	٣
%١٠٠	-	١٠	١٤	%٩٠	١	٩	٩	%١٠٠	-	١٠	٤
%١٠٠	-	١٠	١٥	%١٠٠	-	١٠	١٠	%١٠٠	-	١٠	٥

النص السردي الثالث

مهارات الفهم القراني النقدي				مهارات الفهم القراني الاستنتاجي				مهارات الفهم القراني المباشر			
نسبة الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	عدد مرات الاتفاق	م	نسبة الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	عدد مرات الاتفاق	م	نسبة الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	عدد مرات الاتفاق	م
%٩٠	١	١٠	١١	%١٠٠	-	١٠	٦	%٩٠	١	٩	١
%٩٠	١	٩	١٢	%٩٠	١	٩	٧	%١٠٠	-	١٠	٢
%٩٠	١	٩	١٣	%١٠٠	-	١٠	٨	%١٠٠	-	١٠	٣
%٩٠	١	٩	١٤	%٩٠	١	٩	٩	%١٠٠	-	١٠	٤
%١٠٠	-	١٠	١٥	%١٠٠	-	١٠	١٠	%١٠٠	-	١٠	٥

## (٢) الصدق الذاتي:

قامت معدة المقياس بحساب قيمة الصدق الذاتي وهو عبارة عن الجذر التربيعي لقيمة معامل الثبات ، وحيث أن أقل قيمة لمعامل ثبات الاختبار بطريقة كيوذر - ريتشاردسون = Kuder-richardson (٠,٧٠١) فان معامل الصدق الذاتي يساوي (٠,٩٠٧) وهذه القيمة توضح أن المقياس على درجة عالية من الصدق .

## ثانياً: ثبات المقياس:

قامت معدة المقياس بحساب ثبات المقياس بالطرق التالية:

## (١) طريقة معامل ثبات ألفا كرونباخ Croonpach Alpha

تم حساب معامل الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل سؤال من أسئلة المقياس وحساب معامل الثبات الكلي للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦)

معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لكل سؤال ومعامل الثبات الكلي لمقياس مهارات الفهم القرائي لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم

النص القرائي الثاني						النص السردى الأول					
مهارات الفهم القرائي النقدي		مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي		مهارات الفهم القرائي المباشر		مهارات الفهم القرائي النقدي		مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي		مهارات الفهم القرائي المباشر	
معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م
٠,٦٩٨	١١	٠,٧٨٧	٦	٠,٦٦٦	١	٠,٦٦٣	١١	٠,٦٤٩	٦	٠,٧٨٧	١
٠,٦٩١	١٢	٠,٧٦١	٧	٠,٧٧١	٢	٠,٦٤٠	١٢	٠,٧٨٧	٧	٠,٧٦١	١
٠,٥٩٠	١٣	٠,٦٦٣	٨	٠,٥٨٩	٣	٠,٦٨٩	١٣	٠,٦٦٠	٨	٠,٦٥٧	٢
٠,٦٩٨	١٤	٠,٦٤٠	٩	٠,٦٨٨	٤	٠,٦٨٩	١٤	٠,٦٩٨	٩	٠,٦٥٨	٣
٠,٩١٤	١٥	٠,٦٦٦	١٠	٠,٦٦٧	٥	٠,٥٩٩	١٥	٠,٦٥٧	١٠	٠,٦٨٠	٤
النص السردى الثالث											
مهارات الفهم القرائي النقدي				مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي				مهارات الفهم القرائي المباشر			
معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م
٠,٦٧٤	١٣	٠,٧٥٥	٦	٠,٧٣٥	١	٠,٦٦٥	١٤	٠,٥٩٤	٧	٠,٦٦٨	٢
٠,٦٩٠	١٥	٠,٦٣٠	٨	٠,٥٥٦	٣	٠,٧٧٨	١٦	٠,٥٦٩	٩	٠,٦٤٥	٤
٠,٦٥٠	١٧	٠,٦٧٧	١٠	٠,٦٣٨	٥	٠,٦٧٤	١٨	٠,٧٥٥	١١	٠,٧٣٥	٤
٠,٦٦٥	١٩	٠,٥٩٤	١٢	٠,٦٦٨	٥	٠,٨٠٨	معامل الثبات للمقياس ككل				

(١) طريقة إعادة الاختبار:

قامت معدة المقياس بحساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار Test Retesr وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية من أطفال الروضة من غير عينة البحث الأساسية بفواصل زمني أسبوعين، وأن عددهن (٦٠) طفلاً وطفلة وتم حساب معامل الثبات عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال في القياسين باستخدام معادلة الارتباط لبيرسون، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى أن معامل الارتباط يساوي (٠,٨٩٧)

وهو معامل ثبات مرتفع ويكفي لدلالة على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٧)

قيمة معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني لمقياس مهارات الفهم القرائي لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم

التطبيق	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأول	٠,٨٩٧	٠,٠١
الثاني		

(٢) طريقة معادلة كيودر - ريتشاردسون Kuder- Richardson:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس مهارات الفهم القرائي لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم باستخدام معادلة كيودر - ريتشاردسون Kuder-Richardson . فكان ثبات المقياس ككل يساوي ( ٠,٨٠٤ ) وتدل هذه القيمة على أن المقياس يتمتع بقدر مقبول من الثبات .

ومن إجراءات الصدق والثبات السابقة أصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (٤٥) سؤالاً لقياس مهارات الفهم المباشر والاستنتاجي والنقدي موزعاً على ثلاث نصوص سردية :

البعد الأول: مهارات الفهم القرائي المباشر .

البعد الثاني: مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي .

البعد الثالث: مهارات الفهم القرائي النقدي .

٣. برنامج تدريبي باستخدام إستراتيجية التصور الذهني لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم .

(إعداد الباحثة) ملحق ( ٥ )

• فلسفة البرنامج:

تتبع فلسفة البرنامج من أهمية مرحلة الروضة كونها مرحلة ضرورية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال الروضة الذين يعانون من صعوبات

التعلم في مرحلة رياض الأطفال، ومن هنا قامت الباحثة بإعداد وتصميم برنامج أنشطة تعليمية قائمة على استغلال تصورهم الذهني، وبالتالي تنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (5-6) سنوات .

#### • أسس بناء البرنامج:

- توافق الأنشطة والفنيات المتضمنة بالبرنامج التدريبي مع خصائص وإهتمامات طفل الروضة ذوي صعوبات التعلم.
- ارتباط محتوى الجلسة بالهدف الذي صممت من أجله .
- تنوع الأنشطة والفنيات المقدمة بالجلسات التدريبية حتى لا يصاب الطفل بالملل .
- مراعاة توافر عوامل الأمن والسلامة بالنسبة للأنشطة والأدوات التي تستخدمها الباحثة حرصاً على سلامة الأطفال والحفاظ عليهم .
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال صعوبات التعلم عينة البحث الأساسية التجريبية وذلك من خلال مناسبة الأنشطة التعليمية المتضمنة بالبرنامج لميولهم وقدراتهم .
- مراعاة أن تناسب أنشطة البرنامج للفئة العمرية المستهدفة والتي تقع ما بين (5-6) سنوات.
- تدرج في الأنشطة التعليمية التدريبية المقدمة بالبرنامج للطفل ذو صعوبة في التعلم من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، ومن المعلوم إلى المجهول.

#### الهدف العام للبرنامج:

تمثل الهدف العام لبرنامج البحث الحالي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (5-6) سنوات من خلال استخدام إستراتيجية التصور الذهني، وقد تفرع عن هذا الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية وهي:

١- تنمية مهارات الفهم القرائي المباشر لدى أطفال الروضة ذوي بصعوبات التعلم، ولتحقيق ذلك الهدف هناك عدة أهداف عامة فرعية متمثلة في تنمية الفهم القرائي المباشر وهي:

- يحدد الطفل المعنى المناسب للكلمة من خلال السياق اللغوي المقروء عليه.
- يحدد الطفل المضاد المناسب للكلمة من خلال السياق اللغوي المقروء عليه.
- يذكر الطفل أسماء الشخصيات الواردة في النص السردي اللغوي المقروء عليه.
- يحدد الطفل أسماء الأماكن الواردة في النص السردي اللغوي المقروء عليه.
- يرتب الطفل الأحداث والأفكار حسب تسلسلها الزمني في النص السردي اللغوي المقروء عليه.

٢. تنمية مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي لدى أطفال الروضة ذوي بصعوبات التعلم، ولتحقيق ذلك الهدف هناك عدة أهداف عامة فرعية متمثلة في تنمية الفهم القرائي المباشر وهي:

- يستنتج الطفل الهدف من النص القصصي المقروء عليه.
- يستنتج الطفل صفات الشخصيات الواردة في النص القصصي المقروء عليه.
- يستنتج الطفل القيم الواردة في النص القصصي المقروء عليه.
- يستنتج الطفل عنوان مناسب للنص القصصي المقروء عليه.
- يربط الطفل بين السبب والنتيجة في النص القصصي المقروء عليه.

٣. تنمية مهارات الفهم القرائي النقدي لدى أطفال الروضة ذوي بصعوبات التعلم، ولتحقيق ذلك الهدف هناك عدة أهداف عامة فرعية متمثلة في تنمية الفهم القرائي المباشر وهي:

- يميز الطفل بين الأحداث المنتمية وغير المنتمية للنص القصصي المقروء عليه.
- يصدر الطفل حكم على شخصية أو موقف ما ورد في النص اللغوي القصصي المقروء عليه.
- يميز الطفل بين السلوك الصحيح وغير الصحيح في تصرف شخصية وردت في النص اللغوي القصصي المقروء عليه .
- يتنبأ الطفل بنتائج مغايرة للنص اللغوي القصصي المقروء عليه .
- يبدي الطفل رأيه في النص القرائي القصصي المقروء عليه.

#### وصف البرنامج :

هو مجموعة من الخطوات والإجراءات والأنشطة التعليمية القائمة على استخدام إستراتيجية التصور الذهني التي قامت الباحثة بتصميمها وإعدادها وفق مخطط زمني بهدف تنمية مهارات الفهم القرائي وهذه المهارات هي:

١. مهارات الفهم القرائي المباشر.
٢. مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي.
٣. مهارات الفهم القرائي النقدي .

#### محتوى البرنامج التدريبي:

تضمن محتوى البرنامج (٣٠) جلسة تدريبية، تضمن الجلستين التمهيديّة والختامية، وقد تم إعدادها لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من سن (٥-٦) سنوات ، وقد روعي في جلسات البرنامج أن تكون من بيئة الطفل المحيطة به ومناسبة لهذه المرحلة العمرية

ومناسبة لخصائصه وقدراته واحتياجاته. وقد قامت الباحثة بتصميم وبناء أنشطة متنوعة فردية وجماعية.

### الأدوات والوسائل التعليمية المستخدمة:

اعتمدت الباحثة في أثناء تنفيذها للبرنامج على مجموعة من الأدوات مثل (البطاقات المصورة، القصص الملونة المصورة، ألعاب تعليمية خشبية، أنشطة فنية، العرائس، الألوان، قصص إلكترونية، ألعاب وأنشطة الفك والتركيب، ألعاب حركية، أنشطة فنية، لعب الأدوار التمثيلية، ورق كانسون، مادة لاصقة، أقلام ملونة، مقصات بلاستيك، أطباق من الفوم، أدوات موسيقية، قصص مصورة، مكعبات، متاهات ) .

### الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة:

التصور الذهني، الألعاب التعليمية، التعزيز الإيجابي، المناقشة والحوار، العصف الذهني، التعلم بالأقران، لعب الدور، التعلم التعاوني، حل المشكلات .

### تقويم البرنامج:

يتم على مدار ثلاثة مراحل:

- **التقويم القبلي:** يتم تنفيذه قبل البدء في تنفيذ جلسات البرنامج التدريبية؛ للتعرف على مستوى القدرة على الفهم القرائي لدى الأطفال ويتمثل في تطبيق الباحثة لمقياس مهارات الفهم القرائي تطبيقاً قبلياً.
- **التقويم التكويني:** تقوم به الباحثة أثناء تطبيق جلسات البرنامج وهو وسيلة للحكم على الأنشطة وطريقة تنفيذه أو قدرة الطفل علي الاستفادة منها وتحقيق الهدف المحدد.
- **التقويم الختامي:** يتم في نهاية البرنامج التدريبي حيث يساعد على وضع حصيلة ما تحقق من أهداف وكذلك يتيح إمكانية وضع خطة للدعم

والتقويم عند التأكد من عدم تحقيق الهدف وتتمثل في تطبيق الباحثة لمقياس مهارات الفهم القرائي تطبيقاً بعدياً.

### نتائج البحث:

#### الفرض الأول ونتائجه:

ينص الفرض الأول للبحث على أنه :

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة دراسته التجريبية من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم في مقياس مهارات الفهم القرائي قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على استخدام استراتيجية التصور الذهني لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة، لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث التجريبية من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الفهم القرائي، كما هو موضح بالجدول التالي:

#### جدول (٨)

متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة (Z) ودالاتها الإحصائية لمجموعة البحث التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي بالنسبة للأبعاد الفرعية وللدرجة الكلية على مقياس مهارات الفهم القرائي

(ن=١٥)

مستوى الدلالة	قيمة (Z)	القياس القبلي/البعدي		العدد(ن)	اتجاه فروق الرتب	أبعاد مقياس مهارات الفهم القرائي
		مجموع الرتب	متوسط الرتب			
٠,٠٠١ دالة إحصائياً	-٣,٤٥٥	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	البعد الأول مهارات الفهم القرائي المباشر
		١٢٠,٠٠	٨,٠٠	١٥	الرتب الموجبة	
				٠	الرتب المحايدة	
				١٥	المجموع الكلي	

مستوى الدلالة	قيمة (Z)	القياس القبلي/البعدي		العدد(ن)	اتجاه فروق الرتب	أبعاد مقياس مهارات الفهم القرائي
		مجموع الرتب	متوسط الرتب			
٠,٠٠١ دالة إحصائياً	-٣,٤٤٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	البعد الثاني مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي
		١٢٠,٠٠	٨,٠٠	١٥	الرتب الموجبة	
				٠	الرتب المحايدة	
				١٥	المجموع الكلي	
٠,٠٠١ دالة إحصائياً	-٣,٤٣٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	البعد الثالث مهارات الفهم القرائي النقدي
		١٢٠,٠٠	٨,٠٠	١٥	الرتب الموجبة	
				٠	الرتب المحايدة	
				١٥	المجموع الكلي	
٠,٠٠١ دالة إحصائياً	-٣,٤٥٥	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	الدرجة الكلية للمقياس
		١٢٠,٠٠	٨,٠٠	١٥	الرتب الموجبة	
				٠	الرتب المحايدة	
				١٥	المجموع الكلي	

يتضح من الجدول السابق رقم (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث التجريبية من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم في القياسين القبلي والبعدي للمقياس، حيث بلغت بلغت قيمة "Z" (-٣,٤٥٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١. مما يدل على تحسن واضح في مستوى الفهم القرائي، مما يدل على فاعلية استخدام إستراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي (مهارات الفهم القرائي المباشر - مهارات الفهم القرائي

الاستنتاجي - مهارات الفهم القرائي النقدي) لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة العمرية من ( 5-6 ) سنوات. ومن النتائج السابقة يمكن قبول صحة الفرض الأول من فروض البحث .

ويوضح الجدول التالي ( 9 ) متوسطات درجات أفراد مجموعه البحث التجريبية من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الفهم القرائي.

جدول ( 9 )

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعة التجريبية من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم القبلي والبعدي على مقياس مهارات الفهم القرائي

القياس البعدي		القياس القبلي		عدد المفردات	ابعاد مقياس مهارات الفهم القرائي
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
٠,٥٠٧٠٩	١٤,٦٠٠	٠,٩٤١١٢	٤,٨٠٠٠	١٥	مهارات الفهم القرائي المباشر
٠,٩١٥٤٨	١٣,٥٣٣٣	٠,٧٧٤٦٠	٢,٨٠٠٠	١٥	مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي
٠,٨٣٣٨١	١٣,٨٦٦٧	٠,٧٧٤٦٠	١,٨٠٠٠	١٥	مهارات الفهم القرائي النقدي
١,١٤١٩	٤٢,٢٠٠٠	١,٣٨٧٠١	٩,٢٦٦٧	٤٥	المقياس ككل

يتبين من الجدول السابق ( 9 ) ارتفاع المتوسط الحسابي البعدي لدرجات أطفال مجموعة البحث التجريبية من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم على الدرجة الكلية لمقياس مهارات الفهم القرائي عن المتوسط الحسابي القبلي لدرجات نفس المجموعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي القبلي لمجموعه البحث التجريبية نسبة ( ٩,٢٦٦٧ ) بانحراف معياري ( ١,٣٨٧٠١ )، بينما بلغ المتوسط الحسابي البعدي لأطفال المجموعة التجريبية نسبة ( ٤٢,٢٠٠٠ ) بانحراف معياري ( ١,١٤١٩ ) .

وبهذه النتيجة يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود أثر لاستخدام إستراتيجية التصور الذهني على تنمية

مهارات الفهم القرائي ( مهارات الفهم القرائي المباشر - مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي - مهارات الفهم القرائي النقدي) لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.

جدول ( ١٠ )

نسبة التحسن بين درجات مجموعة البحث التجريبية من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الفهم القرائي

مقياس مهارات الفهم القرائي	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
البعدي الأول: مهارات الفهم القرائي المباشر	٤,٨٠٠٠	١٤,٦٠٠	% ٦٥,٣٣
البعدي الثاني: مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي	٢,٨٠٠٠	١٣,٥٣٣٣	% ٧١,٥٦
البعدي الثالث: مهارات الفهم القرائي النقدي	١,٨٠٠٠	١٣,٨٦٦٧	% ٨٠,٤٤
الدرجة الكلية للمقياس	٩,٢٦٦٧	٤٢,٢٠٠٠	% ٧٣,١٩

تبين نتائج الجدول السابق (١٠) أن البرنامج التدريبي القائم على استخدام إستراتيجية التصور الذهني المستخدم مع أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم له تأثير إيجابي وفعال في تنمية مهارات الفهم القرائي لديهم والمحددة في الدراسة بمهارات (مهارات الفهم القرائي المباشر - مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي - مهارات الفهم القرائي النقدي) ، حيث بلغت نسبة التحسن الكلية للمقياس (٧٣,١٩ %).

تفسير نتائج الفرض الأول للبحث:

يتضح من نتائج اختبار صحة الفرض الأول للبحث أن استخدام إستراتيجية التصور الذهني كان لها أثراً فعالاً في تنمية مهارات الفهم القرائي (مهارات الفهم القرائي المباشر - مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي - مهارات الفهم القرائي النقدي) لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. حيث يتضح من جدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات مجموعه البحث التجريبية من

أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم قبل وبعد استخدام البرنامج التدريبي القائم على استخدام إستراتيجية التصور الذهني في أبعاد مقياس مهارات الفهم القرائي، وذلك لصالح القياس البعدي، وبلغت قيمة  $Z$  بين القياسين القبلي والبعدي لمجموعة البحث التجريبية من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم على المقياس ككل (-٤٥٥، ٣)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الفهم القرائي لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم .

كما يتضح من خلال نتائج جدول ( ٨ ) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( ٠,٠١ ) بين متوسطي درجات مجموعة البحث التجريبية من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم في كل مهارة على حدة من مهارات الفهم القرائي المحددة بالبحث في مهارات (الفهم القرائي المباشر - الفهم القرائي الاستنتاجي - الفهم القرائي النقدي)، وذلك لصالح القياس البعدي.

كما وتشير النتيجة السابقة إلى فاعلية استخدام إستراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم في القياس البعدي ، ويمكن تفسير ذلك في ضوء فاعلية وجدوى استخدام إستراتيجية التصور الذهني المتضمنة في البرنامج، وتظهر هذه النتائج من خلال نتائج نتائج الفرض الأول للبحث، والذي توصلت نتائجه إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين رتب درجات مجموعة البحث التجريبية من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الفهم القرائي، وكان التحسن في مستوى القدرة على الفهم القرائي لصالح القياس البعدي، مما يعني نجاح استخدام إستراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي المحددة بالبحث الحالي في

( مهارات الفهم القرائي المباشر - مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي - مهارات الفهم القرائي النقدي ) لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم ، والاستفادة من البرنامج وما تضمنه من فنيات وأنشطه في التعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم . ، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة كل من دراسة سطوحى ( ٢٠٢٢ ) التي استهدفت تنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات القراءة باستخدام الخرائط الالكترونية ، ودراسة اللبودى ( ٢٠٢١ ) التي استخدمت إستراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم ، ودراسة طلبة ( ٢٠١٨ ) التي سعت إلى تصميم برنامج تعليمي إلكتروني قائم على استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات التفكير التخيلي وحل المشكلات لدى أطفال الروضة.

#### الفرض الثاني ونتائجه:

ينص الفرض الثاني للبحث على أنه :

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث التجريبية من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم في مقياس مهارات الفهم القرائي في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج التدريبي القائم على استخدام إستراتيجية التصور الذهني . "

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة، لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث التجريبية من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات الفهم القرائي، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الفرض :

جدول (١١)

متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة (Z) ودالاتها الإحصائية لمجموعة البحث التجريبية من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم بين القياسين البعدي والتتبعي بالنسبة للأبعاد الفرعية وللدرجة الكلية على مقياس مهارات الفهم القرائي (ن=١٥)

مستوى الدلالة	قيمة (Z)	القياس البعدي/ التتبعي		العدد(ن)	اتجاه فروق الرتب	أبعاد مقياس مهارات الفهم القرائي
		مجموع الرتب	متوسط الرتب			
٠,٣١٧ غير دالة إحصائياً	-١,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠	الرتب السالبة	البعد الأول مهارات الفهم القرائي المباشر
		١,٠٠٠	١,٠٠٠	١	الرتب الموجبة	
				١٤	الرتب المحايدة	
				١٥	المجموع الكلي	
٠,٣١٧ غير دالة إحصائياً	-١,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠	الرتب السالبة	البعد الثاني مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي
		١,٠٠٠	١,٠٠٠	١	الرتب الموجبة	
				١٤	الرتب المحايدة	
				١٥	المجموع الكلي	
٠,٣١٧ غير دالة إحصائياً	-١,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠	الرتب السالبة	البعد الثالث مهارات الفهم القرائي النقدي
		١,٠٠٠	١,٠٠٠	١	الرتب الموجبة	
				١٤	الرتب المحايدة	
				١٥	المجموع الكلي	
٠,٠٨٣ غير دالة إحصائياً	-١,٧٣٢	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠	الرتب السالبة	الدرجة الكلية للمقياس
		٦,٠٠٠	٢,٠٠٠	٣	الرتب الموجبة	
				١٢	الرتب المحايدة	
				١٥	المجموع الكلي	

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي بعد أسبوعين من تطبيق البرنامج التدريبي القائم على استخدام إستراتيجية التصور الذهني على مقياس مهارات الفهم القرائي لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، حيث بلغت قيمة  $Z$  (-١,٧٣٢) وهي قيمة غير دالة إحصائية، مما يشير إلى استمرارية فاعلية البرنامج التدريبي القائم على إستراتيجية التصور الذهني نحو تنمية مهارات الفهم القرائي (الفهم القرائي المباشر - الفهم القرائي الاستنتاجي - الفهم القرائي النقدي) لدى مجموعة البحث التجريبية من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، ومن النتائج السابقة يمكن قبول صحة الفرض الثاني من فروض البحث .

ويوضح الجدول التالي (١٢) متوسطات درجات مجموعة البحث التجريبية من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات الفهم القرائي لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.

جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم البعدي والتتبعي على مقياس مهارات الفهم القرائي

القياس التتبعي		القياس البعدي		عدد المفردات	ابعاد مقياس مهارات الفهم القرائي
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
٠,٤٨٧٩٥	١٤,٦٦٦٧	٠,٥٠٧٠٩	١٤,٦٠٠	١٥	مهارات الفهم القرائي المباشر
٠,٨٢٨٠٨	١٣,٦٠٠٠	٠,٩١٥٤٨	١٣,٥٣٣٣	١٥	مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي
٠,٧٠٣٧٣٢٤	١٣,٩٣٣٣	٠,٨٣٣٨١	١٣,٨٦٦٧	١٥	مهارات الفهم القرائي النقدي
٠,٩١٠٢٦	٤٢,٤٠٠	١,٠١٤١٩	٤٢,٠٠	٤٥	المقياس ككل

يتبين من الجدول السابق تقارب المتوسط الحسابي البعدي لدرجات مجموعة البحث التجريبية من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس مهارات الفهم القرائي مع المتوسط الحسابي التتبعي لدرجات نفس المجموعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي البعدي لدرجات أطفال عينة البحث التجريبية نسبة (٤٢,٠٠) بانحراف معياري (١٩٤١٩,٠١). بينما بلغ المتوسط الحسابي التتبعي لدرجات أطفال عينة البحث التجريبية نسبة (٤٢,٤٠٠) بانحراف معياري قدره (٢٦٠٩١٠,٩١).

### تفسير نتائج الفرض الثاني:

تشير نتائج الفرض الثاني من فروض البحث الحالي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات مجموعة البحث التجريبية من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم في القياس البعدي لمقياس مهارات الفهم القرائي لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، ومتوسطات رتب درجات نفس المجموعة في القياس التتبعي حيث كانت قيمة  $Z(-١,٧٣٢)$  للمقياس ككل، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وهذا يعني أن الدرجات التي حصل عليها أطفال المجموعة التجريبية من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم في القياسين البعدي والتتبعي كانت متقاربة، مما يدل على استمرار أثر إستراتيجية التصور الذهني بالنسبة لأفراد مجموعة البحث من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم فيما بعد تطبيق البرنامج خلال فترة المتابعة، وذلك بعد مرور أسبوعين من تطبيق البرنامج التدريبي القائم على إستراتيجية التصور الذهني.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى استمرار فاعلية برنامج البحث الحالي القائم على استخدام إستراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي والمحددة بـ (مهارات الفهم القرائي المباشر - مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي - مهارات الفهم القرائي النقدي) لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم خلال فترة المتابعة بعد مرور أسبوعين من تطبيق البرنامج التدريبي القائم على إستراتيجية التصور الذهني، واستفادة أطفال المجموعة التجريبية من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من الأنشطة المقدمة في البرنامج التدريبي، والذي ينجم عنها تنمية مهارات الفهم القرائي ، وبذلك فقد تحققت صحة الفرض الثاني للبحث الحالي.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة طبيعية في ضوء ما تضمنه البرنامج من أنشطة وفنيات وما أبداه أطفال المجموعة التجريبية ذوي صعوبات التعلم من تفاعل وتعاون والتزام تجاه جلسات البرنامج التدريبي القائم على إستراتيجية التصور الذهني، الأمر الذي أسهم في استمرار تنمية (مهارات الفهم القرائي المباشر - مهارات الفهم القرائي الاستنتاجي - مهارات الفهم القرائي النقدي) لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم ممن يعانون من ضعف في مستوى القدرة على الفهم القرائي، وحرص أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم على اتباع التعليمات الصحيحة التي تدربوا عليها، الأمر الذي أسهم في استمرارية تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الأطفال، والذي يوضح أيضاً الدور الذي تلعبه إستراتيجية التصور الذهني لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.

## توصيات البحث:

بعد عرض نتائج البحث ومناقشتها توصي الباحثة بالتوصيات الآتية:

- ضرورة استخدام إستراتيجية التصور الذهني في تنمية المهارات اللغوية والقراءة لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.
- التركيز في مناهج اللغة العربية لمرحلة رياض الأطفال على استثارة الصور الذهنية؛ لأن اللغة ما هي إلا مجموعة من الصور الرمزية التي تشير إلى مدلولات معينة.

## البحوث المقترحة:

من خلال نتائج البحث الحالي قد اقترحت الباحثة البحوث التالية:

١. فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الاستماع لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.
٢. فاعلية برنامج تدريبي قائم على إستراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

## المراجع

### أولاً : المراجع العربية :

- إبراهيم، سليمان عبد الواحد. (٢٠١٣). صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع .
- الثببتي، مريم بنت سعيد محمد. (٢٠١٨). إستراتيجية مقترحة في ضوء ما وراء المعرفة لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمحافظة الطائف مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ٢، ع ١٤ .

- جاب الله، علي سعد، مكايي، سيد فهمي، وعبد الباري، عبد الباري (٢٠١١). تعليم القراءة والكتابة (أسسه وإجراءاته التربوية). عمان: دار المسيرة.
- الزيات، فتحي مصطفى. (١٩٩٨). صعوبات التعلم - الأسس النظرية والعلاجية والتشخيصية. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- سيد، محمد عبد القادر. (٢٠١٧). سلسلة التنمية المهنية للمعلم - نماذج واستراتيجيات التدريس الفعال. الحقيبة التدريبية الثامنة. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع.
- الشهراني، خليل. (٢٠١١). مستوى تمكن معلمي الصف الأول الابتدائي من أساليب تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذهم. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى. مكة المكرمة. المملكة العربية السعودية.
- عبد الباري، ماهر شعبان. (٢٠٠٩). فاعلية إستراتيجية التصور الذهني في تنمية الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، ع ١٤٥.
- عبد النبي، محمد محمود. (٢٠٠٤). استخدام إستراتيجية التخيل العقلي في التعرف على الصور البيانية في الشعر العربي، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، ع (٤٢).
- عصفور، إيمان حسنين. (٢٠١٢). استخدام التصور العقلي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ٤٦، ١٥ - ٥٣.

- عيسى، مراد علي (٢٠٠٦). الضعف في القراءة وأساليب التعلم. القاهرة: دار الوفاء.
- لافي، سعيد (٢٠١٥). تعليم اللغة العربية المعاصرة. القاهرة: عالم الكتب.
- المنتشري، علي بن أحمد عبد الله. (٢٠٠٨). أثر استخدام إستراتيجية التدريب التبادلي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول متوسط. (رسالة ماجستير منشورة). كلية التربية. جامعة الملك خالد بأبها.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Lvarez, Horacio.(2013). *Reading comprehension: the most basic of all basic competencies of the 21st century. Quality Education is Possible.*
- Fisher, Roret, W. (2007). *The Effect of guided mental imagery on the intrinsic reading motivation of fourth and fifth grade students.* Unpublished Dissertation, Widener University.
- Kely, p. (2000). *An interative visual imagery technique to enhance reading comprehension of children with reading difficulties,* (Anunpublished ph.d disser tation) temple-university.

- Westwood, W.K. (2010). *Children with mental retardation/ intellectual disability: The function of adaptive behavior and parental stress across childhood*. Ph.D. dissertation, Duquesne University, United States-Pennsylvania.

## فاعلية برنامج لتنمية المهارات ما قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم

\* أ.د/ جمال شفيق أحمد محمد عامر.\*

\*\* أ.م.د/ منى جابر رضوان.\*

\*\*\* آلاء جمال الدين حسونة.\*

تم إرسال البحث ٢٠٢٢/٦/١٨ تم الموافقة على النشر ٢٠٢٢ /٦/٢٨

### ملخص البحث :

هدف البحث الحالي إلى تنمية بعض المهارات ما قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم، وطبق البحث على عينة مكونة من ( ٨ ) أطفالاً من أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية القابلين في المرحلة العمرية من ( ٤-٧ ) سنوات، وتم اختيار العينة بطريقة عمدية تبعاً لطبيعة متغيرات البحث. واتبع البحث المنهج شبه التجريبي باستخدام المنهج شبه التجريبي باستخدام التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس ستانفورد بينيه لحساب نسبة الذكاء ( الصورة الخامسة) (تقنين محمود أبو النيل، ٢٠١١)، مقياس المهارات ما قبل الأكاديمية لأطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (إعداد الباحثة)، البرنامج التدريبي القائم على فنيات التحليل التطبيقي (إعداد الباحثة). وتوصل البحث إلى مجموعة من

\* أستاذ بقسم الدراسات النفسية للأطفال-كلية الدراسات العليا للطفولة-جامعة عين شمس.

\*\* أستاذ علم نفس الطفل المساعد ورئيس قسم العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

\*\*\* باحثة ماجستير بقسم العلوم النفسية -كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

النتائج منها: وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم على مقياس المهارات ما قبل الأكاديمية المصور قبل/ بعد تطبيق البرنامج القائم على تحليل السلوك التطبيقي لصالح التطبيق البعدي، عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم على مقياس المهارات ما قبل الأكاديمية المصور في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج القائم على تحليل السلوك التطبيقي.

## **The effectiveness of a pre-academic skill development program for learnable mentally handicapped kindergarten children**

**Prof. Dr/ Gamal Shafiq Ahmed Mohamed Amer. \***

**Assis. Prof. Dr/ Mona Jaber Radwan. \*\***

**Alaa Gamal El-Din Hassouna. \*\*\***

### **Abstract:**

The aim of the current research is to develop some pre-academic skills for kindergarten children with simple mental disabilities who are able to learn. The sample is done in an intentional manner according to the nature of the research variables. The research followed the quasi-experimental approach, using the quasi-experimental

---

\* Professor at the Department of Children's Psychological Studies - Faculty of Postgraduate Studies for Childhood - Ain Shams University.

\*\* Assistant Professor of Child Psychology and Head of the Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.

\*\*\* Master's researcher, Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.

approach, using the experimental design for one group with a pre- and post-measurement, and the researcher used the following tools: The Stanford Binet Scale for calculating intelligence (fifth image) (Mahmoud Abu El-Nile's legalization, 2011), the pre-academic skills scale for kindergarten children The learnable mentally handicapped (prepared by the researcher), the training program based on the techniques of applied analysis (prepared by the researcher). The research found a set of results, including: there are statistically significant differences between the mean grades of the mentally handicapped kindergarten children who are able to learn on the pre-academic skills scale depicted before / after the application of the program based on applied behavior analysis in favor of the post application, and there are no statistically significant differences between the mean Rank the grades of learnable kindergarten children with mental disabilities on the pre-academic skills scale depicted in the two post- and tracking measures of the application of the program based on applied behavior analysis.

#### الكلمات المفتاحية: Keywords

- برنامج.
- A program
- المهارات ما قبل الأكاديمية. Pre-academic skills
- أطفال الروضة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.
- Kindergarten children with intellectual disabilities who are able to learn

## مقدمة:

تعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة مهمة في بناء الطفل ، ففيها تتشكل صفاته وسلوكياته التي تكوّن شخصيته المستقبلية ، وتعد الروضة مؤسسة تربوية هامة يقع عليها دور كبير مكملاً لدور الأسرة في تربية الأطفال وتنشئتهم بما توفر لهم من سبل التعلم وفرص الاكتساب .

وقد اقتصر دور الروضة في بداية نشأتها على توفير الرعاية الصحية والاجتماعية للأطفال الصغار الذين يخرج آباؤهم وأمهاتهم للعمل، كما هو الحال في أعتاب الثورة الصناعية في أوروبا، وكان من الطبيعي أن تقوم معلمة الروضة بدور الأم البديلة، وكان من أهم خصائصها ومواصفاتها أن تتمتع بقسط وافر من الحنان وحب الأطفال، وتسهر على راحة الطفل الجسمية، وترعاه في غياب الوالدين (الناشف، ٢٠٠٦، ١٦٩).

وتهيء الروضة الطفل للانتقال إلى المراحل التالية وتزوده بالمعارف والمهارات وبعض العادات والتقاليد والأعراف التي تساعد على أن يسير بشكل جيد في عملية التعلم، وذلك يساعده على تأكيد ذاته واستقلالته في نفس الوقت الذي يختلط فيه بالآخرين ويعتمد على نفسه، وذلك يزيد من مقدرته على التفكير والنمو الاجتماعي والنفسي والجسم (جرادات ، ٢٠١٠ ، ٩٥).

وتعد الإعاقة العقلية مشكلة ذات جوانب وأبعاد متعددة، فأبعاد الإعاقة العقلية هي أبعاد طبية وصحية واجتماعية وتعليمية ونفسية وتأهيلية اجتماعية ومهنية. هذه الأبعاد لا يمكن فصلها عن بعضها البعض لأنها متداخلة في حقيقة الأمر، الذي يجعل من هذه المشكلة نموذجاً فريداً في التكوين، لذا يقتضي الأمر التعاون بين الأجهزة المختلفة في هذه النواحي لحل المشكلة أي أنها تتضمن تعدد النظم أو الأجهزة للعمل على حلها .

والإعاقة العقلية لدى الطفل لاتعني أنه غير قادر على أن يتعلم أي شيء حيث أن نسبة ذكاء الطفل مؤشر على أنه غير فاقد للذكاء تمامًا بل أن الإعاقة العقلية البسيطة تعني نقصًا في نسبة الذكاء وضعفًا في السلوك التكيفي يمكن التغلب عليه بمساعدة الطفل من القائمين عليه (فرحات، ٢٠٠١، ٢٢).

ولذلك تم تصميم برامج مخصصة لهؤلاء الأطفال وتم استحداث فنيات لمساعدتهم على اكتساب المهارات ومنها فنية (تحليل السلوك التطبيقي). ويعد تحليل السلوك التطبيقي فنية تعتمد على فهم سلوك الأفراد من خلال بحث تأثير العوامل البيئية، والبيولوجية، والدوائية على سلوك الإنسان ويمتد الإطار النظري لهذه الفنية إلى النظرية السلوكية التي تهتم بتحليل السلوك، ويتضمن هذا التحليل في الغالب ثلاثة أنواع من تحليل السلوك هي التحليل السلوكي التجريبي وتحليل السلوك التطبيقي والتحليل المفاهيمي للسلوك ( الخطيب ،٢٠١٧، ٢١).

وتعد المشكلات الأكاديمية من أكثر المشكلات التي تواجه الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في المدرسة، وتتجلى هذه المشكلات في ضعف المهارات الأكاديمية (القراءة - الكتابة - الحساب) لديهم، وقد يرجع السبب الرئيس في ذلك إلى الانخفاض الواضح في معامل الذكاء، وضعف مستوى السلوك التكيفي الذي يتضح في التدني الواضح لقدراتهم المعرفية؛ لذا يجب أن تختلف استراتيجيات التعليم والتعلم المستخدمة مع كل منهم وفق قدراته الحقيقية مستواه المهاري. وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى ضعف المهارات الأكاديمية (القراءة، والكتابة، والحساب) لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، ومن ثم ضرورة قياسها بشكل دقيق وتنميتها (الشخص ، أحمد ، كمال ، ٢٠١٧).

ونظرًا لأهمية المهارات ما قبل الأكاديمية للتهيئة للانتقال للمرحلة الصفية التالية للروضة، ظهرت أهمية كبيرة للاهتمام بمثل هذه التهيئة اللازمة للطفل في عمر الروضة وبالذات للأطفال من الفئات الخاصة عمومًا والطفل ذوي الإعاقة العقلية بصفة خاصة .

### مشكلة البحث وأسئلته:

تؤكد نتائج الدراسات في مجال علم النفس السلوكي على أهمية استخدام أسلوب التعلم الجزئي لاكتساب المعاقين عقليًا مهارات التعلم، ويتم هذا التعلم الجزئي بتحليل المهارات الأساسية إلى مهارات فرعية ويدخل في إطار هذه الفنية بعض الفنيات المناسبة الأخرى كالنمذجة والتعزيز .

ومن خلال زيارات متكررة قامت بها الباحثة لمركز إرادة (الفئات الخاصة) بمحافظة بورسعيد وما أجرته من مقابلات مع الأخصائيين القائمين على رعاية الأطفال من فئة الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم. ومن هنا استشعرت الباحثة أهمية تصميم برنامج لتدريب هؤلاء الأطفال لاكتسابهم المهارات ما قبل الأكاديمية، وبذلك أمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي :

### فاعلية برنامج لتنمية المهارات ما قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم؟

وينبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

١. ما فنيات تحليل السلوك التطبيقي التي يمكن أن تنمي المهارات ما قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم ؟
٢. ما الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال على مقياس المهارات ما قبل الأكاديمية في القياس (القبلي / البعدي) لتطبيق برنامج البحث ؟
٣. ما الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال على مقياس المهارات ما قبل الأكاديمية في القياس (البعدي / التتبعي) لتطبيق برنامج البحث ؟

### أهداف البحث:

١. تنمية بعض المهارات ما قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم.
٢. الحد من بعض صعوبات التعلم للأطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في المرحلة التالية .
٣. إتاحة برنامج لتنمية بعض المهارات ما قبل الأكاديمية يمكن يستخدم مع آخرين .

### أهمية البحث:

١. تتبع أهمية هذا البحث من تناوله لفئة هامة هي فئة الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وهي فئة من الفئات الأولى بالرعاية .
٢. قد يوجه هذا البحث نظر القائمين على الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة لاستخدام فنية تحليل السلوك التطبيقي كفنية مناسبة لمساعدة هذه الفئة من الأطفال في تعلم مهارات ما قبل المدرسة .
٣. قد تساعد نتائج هذا البحث أولياء الأمور في التوعية بأهمية التعلم ما قبل الاكاديمي لهذه الفئة من الأطفال في هذه المرحلة المبكرة.
٤. قد يكون هذا البحث إضافة للمكتبة العربية في مجال الدراسات التي اهتمت بفئة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المعاقين عقلياً القابلين للتعلم والتي تستخدم فنية تحليل السلوك التطبيقي نظراً لندرة هذه الدراسات .

### مصطلحات البحث:

#### ١- الفاعلية :

تعرف (دخان ، ٢٠١٧) الفاعلية على أنها تحقيق أهداف البرنامج المقترح بشكل دال إحصائياً ، وتعرف الباحثة الفاعلية إجرائياً بأنها إثبات نجاح برنامج البحث في تحقيق أهدافه وثبات تأثيره وإثبات ذلك إحصائياً .

## ٢- البرنامج :

يعرف البرنامج بأنه مجموعة أنشطة ضمن خطة تعد بشكل مقصود، وتتضمن مواقف وخبرات تعلم ويهدف إلى تنمية بعض المفاهيم والمهارات للطفل.

وتعرف الباحثة البرنامج إجرائياً بأنه: مجموعة الفاعليات الفنيات والأنشطة التي تجربها الباحثة مع أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم لتنمية المهارات ما قبل الأكاديمية .

## ٣- الإعاقة العقلية:

ويمكن تعريف الأطفال المعاقين عقلياً من فئة القابلين للتعلم بأنهم الأطفال القابلين لتعلم المهارات الأكاديمية كالقراءة والكتابة والحساب والذين تتراوح درجات ذكائهم بين ٥٥ - ٧٠ درجة (السرطاوي، عبد العزيز، المهيري، ٢٠١٢).

وتعرفه الباحثة إجرائياً أنها: درجة الذكاء التي يحصل عليها الطفل وفقاً لمقياس ستانفورد بينيه .

## ٤- المهارات قبل الأكاديمية:

وتعرف الباحثة المهارات ما قبل الأكاديمية إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها الطفل في المقياس المصور للمهارات ما قبل الأكاديمية لأطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم .

## ٥- تحليل السلوك التطبيقي:

هو تدخل سلوكي يقوم على التقييم السلوكي للفرد والتحليل الوظيفي للعلاقات الموجودة بين البيئة والسلوك، ومن ثم التدريب المكثف مع التكرار والتعزيز بهدف تعديل السلوك واكتساب مهارة جديدة وخفض

السلوك غير المرغوب وصولاً إلى التعميم. ويستعمل تقنيات التلقين (اللفظي والجسدي والإيمائي)، التعزيز الإيجابي، التوبيخ (جربوي، ٢٠١٧، ٢١).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: الفنية التي تعتمد على تحليل المهارات والمواقف لإنجاح عملية التعلم واكتساب الطفل المعاق عقلياً للمهارات قبل الأكاديمية .

### الإطار النظري والدراسات السابقة:

#### تمهيد :

تعرض الباحثة في الإطار النظري مفهوم الإعاقة العقلية وأنواعها وأسبابه وخصائصها وتصنيفها وأهداف رعاية المعاقين عقلياً والبرامج التدريبية المهنية، كما تناولت مفهوم المهارات ما قبل الأكاديمية وأنواعها وخصائصها وأهميتها وأهدافها لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ، كما تطرقت إلى تعريف السلوك التطبيقي .

المحور الأول: الإعاقة العقلية لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم:

#### مفهوم الإعاقة العقلية:

تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية بأنها أداء عقلي أقل من المتوسط يرتبط بقصور في السلوك التكيفي، ويمكن ملاحظته أثناء الفترة النمو للطفل التي لم تصل إلى سن ١٦ عاماً ( لطيف، ٢٠١٥، ١٥، ١٦) .

وفي دراسة (العرايضة، ٢٠١٤) للتعرف على أهم مشكلات الأطفال المعاقين عقلياً في منطقة القصيم من وجهة نظر الوالدين واقتراح حلولاً لهذه المشكلات، والتي توصلت إلى أن مشكلات الأطفال المعاقين عقلياً في

المجال النفسي جاءت أولاً ثم الاقتصادي ثم التعليمي ثم الاجتماعي والسلوكي بينما جاء المجال الأسري في المرتبة الأخيرة.

### تصنيف المتأخرين عقلياً :

تصنيف المتأخرين عقلياً حسب نسبة الذكاء (عسل، ٢٠١٢، ٤٦):

الفئة	نسبة الذكاء	معدل الانتشار بين المتأخرين عقلياً
تأخر عقلي خفيف	٧٠-٥٠	%٨٥
تأخر عقلي متوسط	٤٩-٣٥	%١٠
تأخر عقلي حاد	٣٤-٢٠	%٤
تأخر عقلي عميق	أقل من ٢٠	%١

### أهداف رعاية المتأخرين عقلياً :

١. مساعدتهم على التكيف مع الآخرين عن طريق تعليمهم بعض المهارات الاجتماعية .

٢. تعليمهم الحد الأدنى من المبادئ الأساسية للمواد الدراسية .

٣. مساعدتهم على تحقيق الاستقرار العاطفي في البيت والمدرسة والاعتماد على أنفسهم (عسل، ٢٠١٢، ٥١).

المحور الثاني: المهارات ما قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم:

### تعريف المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة:

تعرف إجرائياً بأنها: مجموعه من المهارات التي يتصف بها طفل الروضة في عمر يتراوح ما بين ٤ إلى ٦ سنوات، وتعتبر دليلاً على النمو العقلي الصحيح للطفل، وتتمثل هذه المهارات في القدرة على التعرف على الحروف والقدرة على التعرف على الأشكال والقدرة العددية والقدرة على التعرف والتمييز بين الألوان والتمييز بين الحروف المختلفة والمتشابهة

والنمو الوعي الصوتي لديه بشكل واضح، ويعوض صور الطفل في هذه المهارات إنما هو بمثابة دليلاً أو مؤشراً على أنه طفل معرض لصعوبات التعلم ( هارون، ٢٠٢١ ) .

ويعرفها (الخطيب،الحديدي،٢٠٠٣) بأنها مجموعة الخصائص والسلوكيات المميزة لأطفال الروضة في السن المبكرة فيما يتعلق بصعوبات التعلم النمائية الأكاديمية، والتي يمكن النظر إليها كمؤشرات منبئة تدل على حدوث صعوبات تعلم لاحقة، ومن هذه المهارات التي اعتبر القصور فيها مؤشر أولي لحدوث صعوبات التعلم وهي :

- الإدراك أو الوعي الفونولوجي (الصوتي).
- التعرف على الحروف الهجائية.
- التعرف على الأرقام.
- التعرف على الألوان.
- التعرف على الأشكال.

أولاً: الاستعداد للقراءة :

**تعريف القراءة:** هي قدرة الطفل على نطق الحروف نتيجة مروره بالمواقف التعليمية الاعتيادية والمحسوبة (عيادات، ٢٠٠٩).

**مهارات الاستعداد للقراءة :**

- ١- مهارة التمييز البصري .
- ٢- مهارة التمييز السمعي.
- ٣- مهارة التمييز السمعي البصري.
- ٤- مهارة الذاكرة البصرية.
- ٥- مهارة الانتباه والتذكر. (مصطفى،الشربيني، ٢٠١٣، ١٣٠، ١٣٣)

ثانياً :الاستعداد للكتابة :

تعريف الكتابة :

قدرة الطفل على رسم الحروف نتيجة مرور بالمواقف التعليمية الاعتيادية والمحسوبة (عيادات ،٢٠٠٩).

مهارات الاستعداد للكتابة :

- ١- مهارة الإدراك البصري.
- ٢- مهارات التذكر البصري .
- ٣- مهارة التناسق البصري الحركي.
- ٤- مهارة تشكيل رموز الكتابة.

العوامل المؤثرة في تعليم الكتابة :

- مناسبة الهدف لقدرات الطفل.
- إثارة دافعيه المتعلم .
- استخدام التعزيز معه.
- تغذية المهمة.
- تحليل المهارات ليتمكن الطفل من إنجازها.
- إمساك القلم بطريقة صحيحة.
- التأكد من الجلسة المريحة والصحيحة عند التدريب.
- سرعة الكتابة.
- جمال الخط (المبرز ، ٢٠٠٨ ، ١٠٧).

المفاهيم الرياضية :

تعد المفاهيم الرياضية أحد جوانب التعليم المهمة باعتبار أن المفاهيم الرياضية هي اللبنة الأساسية لمادة الرياضيات، وتعتبر المفاهيم الأساسية للمعرفة الرياضية ومعرفة الأطفال للمفاهيم وتساعدهم على دراسة العلاقة

التي بينها ومن أهمها التصنيف ،الترتيب (التسلسل)، التناظر الأحادي، (التسلسل) التناظر الأحادي (المقابلة)، الأشكال الهندسية البسيطة ( المثلث - المربع- الدائرة- المستطيل)، العدد (إبراهيم، ٢٠٠٩، ٦٣).

### المهارات قبل الأكاديمية والإعاقة العقلية :

تعرف المهارات من قبل الأكاديمية بأنها: تلك المهارات والسلوكيات التي يتعلمها الأطفال ذوي الإعاقة في مرحلة ما قبل المدرسة، وتعتبر ذات أهمية بالنسبة لهم في تأهيلهم إلى المدرسة، ومن هذه المهارات الاستعداد للقراءة، الاستعداد للكتابة، والمفاهيم الرياضية (علي، ٢٠١١، ٣).

أساليب تساعد الطفل المعاق عقلياً على اكتساب المهارات في مرحلة التدخل المبكر من أهمها :

مرحلة الاكتساب ، مرحلة التقدم بالمهارة ، مرحلة الاحتفاظ بالمهارة ، مرحلة التعميم (سليمان، ٢٠١٢).

المهارات قبل الأكاديمية التي يجب تنميتها لدى التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ومن هذه المهارات: مهارة التصنيف، المفاهيم الهندسية، الترتيب ، اللون .

المحور الثالث: السلوك التطبيقي لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم:

### تحليل السلوك التطبيقي :

يعرف تحليل السلوك التطبيقي بأنه: المنهج المستخدم في تحليل العملية السلوكية بهدف تحديد ما يحدث من تغيرات معينة في سلوك الطفل (حسن، ٢٠٠٤، ١٩٣).

وينظر تحليل السلوك التطبيقي إلى تحليل السلوك على أنه تخصص له ثلاث فروع أساسية هي :

- السلوكية: وتركز على إعطاء نظرة شاملة لتحليل السلوك.
- التحليل التجريبي للسلوك: ويركز على تحديد وتحليل المبادئ الأساسية والعمليات التي تفسر السلوك .
- تحليل السلوك التطبيقي: ويركز على حل المشكلات ذات الدلالة الاجتماعية.

ويدعم إجراءات تحليل السلوك التطبيقي الأشخاص من خلال ست طرق:

- زياده السلوكيات المرغوبة.
- تعليم المهارات أو السلوكيات الجديدة.
- المحافظه على السلوكيات المكتسبة
- تعميم أو نقل أثر التعليم إلى مواقف أخرى غير تلك المستخدمة في العلاج أو التدخل.
- ضبط أو تقييد الظروف التي تتداخل مع ظهور السلوك.
- تقليل السلوكيات غير المرغوبة (الزريقات ، ٢٠١٨).

الأسس النظرية التي يستند عليها تعديل السلوك التطبيقي :

نموذج الاشتراط الكلاسيكي ونموذج الاشتراط الإجرائي ونموذج التعلم الاجتماعي (الشيخ ، ٢٠١٨).

تعريف برنامج تحليل السلوك التطبيقي :

هو عبارة عن برنامج مطول للتدريب على العديد من المهارات، يُبنى بشكل منظم ومنطقي ومكثف، فهو الطريقة المبنية على التحليل السلوكي لعادات الطفل واستجاباته للمثيرات ومعتمد على النظرية الاشتراكية من خلال التعزيز المتزامن ( الزريقات ، ٢٠٠٤).

**أهميه القياس في برنامج تحليل السلوك التطبيقي :**

وتتمثل إجراءات تحليل السلوك التطبيقي في الخطوات التالية :

**الخطوه الأولى:** التحديد الإجرائي للسلوك المستهدف .

**الخطوه الثانية:** تحديد الخط القاعدي .

**الخطوة الثالثة:** تحديد السوابق .

**الخطوه الرابعة:** جمع معلومات حول الأماكن .

**الخطوه الخامسة:** جمع المعلومات حول الأوقات .

**الخطوه السادسة :** تحديد النتائج .

**الخطوه السابعة:** تحديد المعزز الإيجابي (المثيرات والمثبطات).

**الخطوه الثامنة:** تخطيط البرنامج وتنفيذه .

**الخطوه التاسعة:** مراقبة البرنامج .

**الخطوه العاشرة:** تقييم البرنامج وتعديله (الشيخ ، ٢٠١٨).

**خصائص تحليل السلوك التطبيقي:**

تطبيقي، سلوكي، تحليلي، تقني، نظم مفاهيمية، فعال، العمومية(الخطيب،

٢٠١٧) .

**مكونات تحليل السلوك التطبيقي:**

١- الأحداث السابقة على السلوك ما يحدث قبل السلوك في البيئة .

٢- السلوك أي تفاعل يحدث من الفرد يمكن ملاحظته .

٣- النتيجة أي التغير الذي يحدث بعد السلوك وتكون النتائج ليست فقط

سلبية بل قد تكون مرغوبة ومفضلة، ويُطلق على معالجة الأحداث السابقة

والسلوك والنتيجة تحليل السلوك التطبيقي (غنيم، ٢٠١٩) .

## فنيات تحليل السلوك التطبيقي:

مجموعة من الطرق والأساليب التي تستخدم بعد حدوث السلوك المستهدف مباشرة؛ بهدف زيادته احتمالية حدوثه في المستقبل أو التقليل منها، كما تستخدم للتعرف على عدد مرات ومدة حدوث السلوك المستهدف (الحسين، ٢٠١٥).

## الاجراءات المنهجية للبحث :

### أولاً: منهج البحث :

اعتمد البحث الحالي على استخدام المنهج شبه التجريبي باستخدام التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي ومقارنة نتائج القياسين ودلالاته الاحصائية، وتم الاقتصار على استخدام المجموعة ذات التصميم التجريبي الواحد لصغر حجم العينة ولتحقيق الاستفادة من البرنامج القائم على تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارات ما قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ، ويتضمن ذلك المتغيرات التالية:

### (أ). المتغير المستقل independent variable :

وهو برنامج تدريبي قائم على تحليل السلوك التطبيقي .

### (ب). المتغير التابع dependent variable :

وهو تنمية المهارات ما قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

### ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث الأساسية من ( ٨ ) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية القابلين في المرحلة العمرية من ( ٤-٧ ) سنوات ، وتم اختيار العينة بطريقة عمدية تبعاً لطبيعة متغيرات البحث ، وهم من الأطفال

الملتحقين بمركز (إرادة) لتأهيل وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة بورسعيد للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ .

### شروط اختيار العينة:

اشتطت الباحثة بعض الشروط بالنسبة لاختيار أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (عينة البحث التجريبية) ، وقد تم اختيار العينة وفقاً لمعايير تحددها الباحثة من أهمها:

- السن: أن يتراوح عمر الأطفال من (٤-٧) سنوات.
- مدة الالتحاق بالمركز: ألا تقل مدة التحاقهم بالمركز عن سنة وأن يكونوا من الأطفال المنتظمين في الحضور للمركز .
- الخضوع لأبحاث أخرى: ألا يكون الأطفال خاضعين لأي أبحاث أخرى وقت تطبيق البرنامج ، وكذلك لم يتعرضوا من قبل لأي برنامج لتنمية المهارات ما قبل الأكاديمية.
- الإعاقات المصاحبة: ألا يعاني الأطفال من أي إعاقات أخرى باستثناء الإعاقة العقلية أو أي أمراض مزمنة.
- درجة الذكاء : أن تقع درجة ذكاء الأطفال على اختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة ما بين (٥٠-٧٠) .
- درجة المهارات ما قبل الأكاديمية : أن يكونوا من الأطفال ممن لديهم انخفاض في مستوى الثقة بالنفس وانخفاض في القدرة على التصور الذهني وذلك طبقاً لمؤشرات مقياس الثقة بالنفس ومقياس التصور الذهني.

### خطوات تحديد عينة البحث:

مر اختيار العينة بالخطوات التالية:

- قامت الباحثة بحصر أعداد الأطفال الذين يتراوح عمرهم الزمني (٤-٧) سنوات الملتحقين بالمركز ، حيث بلغ إجمالي عدد الأطفال (١٢) طفلاً وطفلة.

- تم استبعاد الأطفال المعاقين حركياً والمصابين بأي أعراض صحية أخرى.
- تم تطبيق مقياس المهارات ما قبل الأكاديمية على كل طفل بصورة فردية، وتم اختيار الأطفال الذين حصلوا على أقل درجات في مقياس المهارات ما قبل الأكاديمية .
- تم استبعاد الأطفال الذين لا تنطبق عليهم شروط اختيار العينة ، وبذلك تم تعيين وتحديد عينة البحث التجريبية والتي تكونت من (٨) أطفالاً في مرحلة الروضة من المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٤-٧) سنوات، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١)

توزيع عينة البحث الأساسية

المجموعة	الجنس	ذكور	إناث	إجمالي
التجريبية		٥	٣	٨

التجانس بين أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ( عينة البحث الأساسية التجريبية):

قامت الباحثة بحساب معامل التجانس داخل عينة البحث الأساسية التجريبية من حيث (العمر الزمني، نسبة الذكاء، درجة مستوى المهارات ما قبل الأكاديمية) كما يتضح بالجدول التالي.

جدول (٢)

يمثل تجانس عينة البحث من حيث (العمر الزمني ونسبة الذكاء ودرجة مستوى المهارات ما قبل الأكاديمية)

مستوى الدلالة	كا	Df	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغيرات
١،٠٠٠٠ غير دالة	٠،٠٠٠	٧	٠،٩٦٧٩٧	٥،٦٦٢٥	العمر الزمني
٠،٩٩٣ غير دالة	٠،٧٥٠	٦	٥،١٣٩١٤	٦٢،٨٧٥٠	نسبة الذكاء
٠،٩٦٣ غير دالة	١،٠٠٠	٥	١،٨٠٧٧٢	٨،٨٧٥٠	درجة انخفاض مستوى المهارات ما قبل الأكاديمية
١،٠٠٠٠ غير دالة	٠،٠٠٠٠٠	٣	١،١٩٥٢٣	٨،٥٠٠٠	
٠،٩٦٣ غير دالة	١،٠٠٠	٥	١،٠٠٠	١٧،١٢٥٠	البعد الثاني: مهارات ما قبل الحساب
					المقياس ككل

ويتضح من جدول (٢) أن قيم (كا) غير دالة ، وهذا معناه أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ( افراد عينة المجموعة التجريبية ) في بعض المتغيرات الدخيلة الوسيطة ( العمر الزمني، نسبة الذكاء، مستوى الثقة بالنفس ، مستوى المهارات ما قبل الأكاديمية) مما يشير إلى تجانس أفراد المجموعة التجريبية.

ثالثاً: أدوات البحث:

باعتبار أن البحث الحالي يسعى إلى تنمية المهارات ما قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من خلال برنامج تدريبي قائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي، فاستخدمت الباحثة في هذا البحث

عددًا من الأدوات التي يمكن أن تساهم في توفير البيانات التي تقتضيها الإجابة على أسئلة البحث ، وفيما يلي عرض لأدوات البحث كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (٣)  
أدوات البحث

م	الأداة	الإعداد
١	اختبار ستانفورد بينيه ( الصورة الخامسة)	ترجمة وتقنين أ.د/ محمود أبو النيل ٢٠١١
٢	مقياس المهارات ما قبل الأكاديمية لأطفال الروضة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.	إعداد الباحثة
٣	البرنامج التدريبي القائم على فنيات التحليل التطبيقي.	إعداد الباحثة

١. مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة (تقنين أ.د محمود أبو النيل ٢٠١١) :

تتكون الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد - بينيه الصورة الخامسة من عشرة اختبارات فرعية ، موزعة على مجالين رئيسيين (لفظي وغير لفظي) بحيث يحتوي كل مجال على خمسة اختبارات فرعية ، ويتكون كل اختبار فرعي على مجموعة من الاختبارات المصغرة متفاوتة الصعوبة (تبدأ من الأسهل إلى الأصعب). ويتكون كل واحد من الاختبارات المصغرة -بدورها- من مجموعة من ٣ إلى ٦ فقرات أو مهام ذات مستوى صعوبة متقارب ، وهي الفقرات أو المهام والمشكلات التي يتم اختبار المفحوص فيها بشكل مباشر .

ويطبق مقياس ستانفورد - بينيه (الصورة الخامسة) بشكل فردي لتقييم الذكاءات والقدرات المعرفية ، وهو ملائم للأعمار من سن ٢:٨٥ سنة فما فوق. ويتكون المقياس الكلي من ١٠ اختبارات فرعية تتجمع مع بعضها لتكون مقاييس أخرى :

### التغيرات عن الصور السابقة:

أبقت الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء على بعض أسماء الاختبارات الفرعية الموجودة في الصور السابقة من المقياس ، مثل سخافات الصور، المصفوفات ، المفردات ذاكرة الجمل، الاستدلال الكمي ، السخافات اللفظية . وذلك لإضفاء درجة من الاتساق عبر صور المقياس المختلفة. وكما هو الحال في الصورة الرابعة، تستخدم الصورة الخامسة نموذجاً هيراركياً للذكاء يتضمن عاملاً عاماً يندرج تحته في المستوى الثاني عدداً من العوامل الواسعة . وتشمل اختلافات الصورة الخامسة عن الصورة الرابعة تحديثاً عاماً في الأشكال المستخدمة وفي محتوى الفقرات بالإضافة إلى التحسينات التالية:

١. **عامل إضافي:** تتضمن الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد - بينيه خمس عوامل (الاستدلال السائل ، المعرفة ، الاستدلال الكمي ، المعالجة البصرية المكانية والذاكرة العاملة) بدلاً من أربعة عوامل الصورة الرابعة.

٢. **مواد محببة للأطفال:** احتفظت الصورة الخامسة بالعديد من اللعب والأدوات الملونة الموجودة في الصور السابقة استجابة لطلبات الكثيرين من مستخدمي مقياس ستانفورد - بينيه ، وذلك للمساعدة في جذب انتباه الأطفال الصغار و تقييم مرحلة الطفولة المبكرة.

٣. **تعزيز المحتوى غير اللفظي:** تستخدم نصف الاختبارات الفرعية في الصورة الخامسة طريقة غير لفظية للاختبار والتي لا تتطلب من المفحوص

أي استجابة لفظية أو قد تتطلب استجابات لفظية محدودة . وتغطي نسبة الذكاء غير اللفظية كل العوامل المعرفية الخمسة الرئيسية ، وهذه الميزة تنفرد بها الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد- بينيه عن باقي بطاريات الذكاء الأخرى.

٤. **زيادة سعة المقياس:** أضيفت فقرات جديدة إلى المقياس لقياس الأداء الوظيفي بالغ الانخفاض ومستوى الموهبة العالية شديد التميز ، وذلك لزيادة مدى المقياس انخفاضاً وعلوًا مما يؤدي إلى زيادة مدى سعة عملية التقييم . وعلى سبيل المثال، أضيفت فقرات سلاسل الموضوعات إلى النهاية الدنيا لاختبار المصفوفات وذلك لزيادة حساسية المقياس.

٥. **تعزيز الاستفادة من الاختبار:** وجد الفقرات وإجاباتها، ونماذج التصحيح لبعض الفقرات وكذلك عوامل المقياس جنبًا إلى جنب في كتب التطبيق وكراسة تسجيل الاجابة، وقد صمم المقياس بهذا الشكل لتسهيل الاستخدام الإكلينيكي له .ومن الناحية العملية يوضح كتاب التطبيق على حامل، وكذلك تساعد الطريقة التي صممت بها كراسة التسجيل لإجابة المفحوصين على تعلم الصورة الجديدة. ويعزز التباين بين المظاهر اللفظية وغير اللفظية للعوامل الخمسة، وكذلك الاختبارات الفرعية للذاكرة العاملة من تفسيرات وتطبيقات الصورة الخامسة في النواحي الإكلينيكية، المدرسية، والمهنية والنواحي العدلية.

٦. **المقياس الممتد:** تسمح التعديلات التي أجريت على مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة بقياس صادق لقدرات المسنين . وتتيح المعايير الحالية الفرصة لإجراء مقارنات على الأساس العمر من ٢ إلى ٨٥ سنة فما فوق ، فيمتد مدى المقياس فترة الحياة الكاملة.

٢. مقياس المهارات ما قبل الأكاديمية لأطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في المرحلة العمرية من ( ٤-٧ ) سنوات (إعداد الباحثة):

قامت الباحثة ببناء مقياس المهارات ما قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في المرحلة العمرية من ( ٤-٧ ) سنوات، وقد حددت الباحثة خطوات بناء المقياس في الخطوات التالية:

وقد مرت عملية إعداد المقياس بالخطوات التالية :

١- استقراء التراث النظري والاطلاع على بعض المقاييس السابقة المتعلقة بالمهارات ما قبل الأكاديمية رغم قلتها .

٢- الهدف من المقياس:

صمم هذا المقياس للكشف عن مستوى القصور والضعف في امتلاك المهارات ما قبل الأكاديمية التي تؤهل طفل الروضة المعاق عقلياً القابل للتعلم للإلتحاق بالمدرسة ، وبيان السلوكيات والمهارات التي تحتاج إلى تحسين وتنمية مما يساعد الطفل على الاستعداد للتعلم الأكاديمي في المرحلة اللاحقة.

٣- وصف المقياس:

يتكون هذا المقياس من مجموعة من المهارات التي يؤديها طفل الروضة المعاق عقلياً القابل للتعلم، تقيس قدرة الطفل في كل من ( مهارات ما قبل القراءة والكتابة - مهارات ما قبل الحساب)، وقد بلغ عدد أسئلة المقياس ( ٦٠ ) سؤالاً، وقد تم تقسيم هذا المقياس إلى بعدين:

-البعد الأول: مهارات ما قبل القراءة والكتابة ويتكون من ( ٣٠ ) سؤالاً.

-البعد الثاني: مهارات ما قبل الحساب ويتكون من ( ٣٠ ) سؤالاً.

٤-تقدير الدرجات على المقياس:

تعطى لكل إجابة صحيحة درجة واحدة ، أما الإجابة الخطأ تأخذ صفراً.

- أعلى درجة للإجابة الصحيحة ( ٦٠ ) درجة.
- أقل درجة للإجابة الضعيفة ( ٣٠ ) درجة.
- الدرجة الكلية للمقياس ( ٦٠ ) درجة.

٥- عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في علم النفس ورياض الأطفال والتربية الخاصة بلغ عددهم (١٠)، وقد رأى الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس والمختصين حذف بعض الأسئلة والصور وتعديل الصياغة لبعضها ، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أوصى بها السادة المحكمون.

٦- إعداد المقياس في صورته النهائية بناء على آراء السادة المحكمين وأجريت بعض التعديلات اللازمة على بعض الأسئلة تم وضع المقياس في صورته النهائية.

#### الخصائص السيكومترية للمقياس:

بعد الانتهاء من الخطوات التي تم اتباعها في إعداد محتوى مقياس المهارات ما قبل الأكاديمية لأطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، قامت الباحثة بحساب صدق وثبات المقياس للتأكد من صلاحيته لقياس مستوى المهارات ما قبل الأكاديمية ، وذلك من خلال التطبيق على عينة تكونت من (٣٠) طفلاً من الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من خارج عينة البحث الأساسية ، وذلك كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٤)

وصف عينة البحث الاستطلاعية

العدد	المكان
٧	جمعية التنقيف الفكرى ببورسعيد
١٥	مدرسة التربية الفكرية للأطفال المعاقين ببورسعيد
١٤	مدرسة التربية الفكرية للأطفال المعاقين ببورفواد
٤	مركز (إرادة) لتأهيل وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة
٣٠	المجموع

### أولاً: صدق المقياس Validity:

لتحديد مدى صدق محتوى المقياس استخدمت الباحثة في بحثها لحساب الصدق ما يلي :

### أولاً: صدق المقياس Validity:

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس باستخدام الطرق التالية:

#### • التجانس الداخلي كمؤشر للصدق:

قامت الباحثة بحساب التجانس الداخلي لمقياس المهارات ما قبل الأكاديمية لأطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بتطبيقه على (٣٠) طفلاً وطفلة، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للمقياس، كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه ، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس والجداول (٥)، (٦)، (٧) توضح النتيجة على التوالي .

#### جدول (٥)

معامل الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية لمقياس المهارات ما قبل الأكاديمية لأطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (ن = ٣٠)

مقياس المهارات ما قبل الأكاديمية لأطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم							
البعد الثاني: مهارات ما قبل الحساب				البعد الأول : مهارات ما قبل القراءة والكتابة			
رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط
١	٠,٩٢٨	١٦	٠,٨٧١	٣١	٠,٧٩٦	٤٦	٠,٦٥٧
٢	٠,٨٩٥	١٧	٠,٨٩٧	٣٢	٠,٨٩٥	٤٧	٠,٩١١
٣	٠,٧٦٨	١٨	٠,٥٧٩	٣٣	٠,٥٦٩	٤٨	٠,٦٤٣
٤	٠,٨٩٢	١٩	٠,٨٥٩	٣٤	٠,٨٢٦	٤٩	٠,٩٧٢

٠,٧٩٩	٥٠	٠,٦٤٥	٣٥	٠,٧٥٧	٢٠	٠,٦٧٩	٥
٠,٨٧٦	٥١	٠,٩٠٧	٣٦	٠,٧٦٥	٢١	٠,٩١٨	٦
٠,٧٥٢	٥٢	٠,٨٣٣	٣٧	٠,٦٨٧	٢٢	٠,٩٥٥	٧
٠,٥٩٩	٥٣	٠,٥٦٦	٣٨	٠,٧٨٩	٢٣	٠,٦٩٥	٨
٠,٦٥٣	٥٤	٠,٦٣٢	٣٩	٠,٥٦٧	٢٤	٠,٩٨٧	٩
٠,٧٥٦	٥٥	٠,٩١١	٤٠	٠,٧٦٥	٢٥	٠,٨٧٦	١٠
٠,٩٣٢	٥٦	٠,٨١٥	٤١	٠,٩٨٧	٢٦	٠,٧٧٩	١١
٠,٩٠٢	٥٧	٠,٧٩١	٤٢	٠,٩٨٥	٢٧	٠,٨١١	١٢
٠,٨٩٨	٥٨	٠,٨٦٦	٤٣	٠,٦٦٧	٢٨	٠,٧٧٦	١٣
٠,٧٦٨	٥٩	٠,٧٦٥	٤٤	٠,٨٧٩	٢٩	٠,٩٣٥	١٤
٠,٨١٤	٦٠	٠,٩٧٦	٤٥	٠,٩٠٧	٣٠	٠,٥٥٥	١٥

ويتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت ما بين (٠,٥٥٥ - ٠,٩٨٧ \*\*)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً، مما يشير إلى صدق التجانس الداخلي لمقياس المهارات ما قبل الأكاديمية لأطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

#### جدول (٦)

معامل الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للبعد المنتمي إليه لمقياس المهارات ما قبل الأكاديمية لأطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (ن = ٣٠)

مقياس المهارات ما قبل الأكاديمية لأطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم							
البعد الثاني: مهارات ما قبل الحساب				البعد الأول: مهارات ما قبل القراءة والكتابة ٨.			
معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال
٠,٦٤٤	١٦	٠,٦٥٤	١	٠,٩٢١	١٦	٠,٥٤٣	١
٠,٩٠٢	١٧	٠,٥١١	٢	٠,٥٣١	١٧	٠,٦٤٣	٢
٠,٧٠٤	١٨	٠,٧١٤	٣	٠,٥٢٢	١٨	٠,٨٠١	٣
٠,٨٠٥	١٩	٠,٩٥٥	٤	٠,٨١١	١٩	٠,٨٦٢	٤
٠,٨١٢	٢٠	٠,٥٣٣	٥	٠,٩١٠	٢٠	٠,٥٢١	٥

٠,٥٤٣	٢١	٠,٦٢٣	٦	٠,٥٤١,	٢١	٠,٥٠٢	٦
٠,٧٣١	٢٢	٠,٨٢١	٧	٠,٩١٢,	٢٢	٠,٦٣٢	٧
٠,٩٠٨	٢٣	٠,٧٢١	٨	٠,٨١١	٢٣	٠,٧٢١	٨
٠,٩٤١	٢٤	٠,٩٨١	٩	٠,٧٥٥,	٢٤	٠,٨٤٣	٩
٠,٩٨٧	٢٥	٠,٧٦٥	١٠	٠,٨٧٧,	٢٥	٠,٩٠٨	١٠
٠,٨٧٦	٢٦	٠,٩٨٧	١١	٠,٨١٢,	٢٦	٠,٥٤٤	١١
٠,٦٧٨	٢٧	٠,٧٦٥	١٢	٠,٥٤١,	٢٧	٠,٦٣٣	١٢
٠,٥٤٣	٢٨	٠,٩٠٩	١٣	٠,٥٠١,	٢٨	٠,٦٢١	١٣
٠,٩٨٣	٢٩	٠,٧٦١	١٤	٠,٨٠٤,	٢٩	٠,٩٠٨	١٤
٠,٥٣٢	٣٠	٠,٩٤١	١٥	٠,٩٠٠,	٣٠	٠,٩١٢	١٥

ويتضح من جدول (٦) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للبعد المنتمي إليه قد تراوحت ما بين (٠,٥٣١\*\*\*) - (٠,٩٨١\*\*\*)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق التجانس الداخلي لمقياس المهارات ما قبل الأكاديمية لأطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

#### جدول (٧)

معامل الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية لمقياس لمقياس المهارات ما قبل الأكاديمية لأطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (ن = ٣٠)

م	الأبعاد	معامل الارتباط
١	البعد الأول: مهارات ما قبل القراءة والكتابة	٠,٩١٢**
٢	البعد الثاني: مهارات ما قبل الحساب	٠,٨٨٦**

ويتضح من جدول (٧) أن قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بُعد من بُعدي المقياس والدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت ما بين (٠,٨٨٦\*\* - ٠,٩١٢\*\*) ، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق التجانس الداخلي لمقياس المهارات ما قبل الأكاديمية لأطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

## ثانياً: ثبات المقياس Reliability :

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بمعادلة ألفا كرونباخ :

### • معامل ألفا ( كرونباخ):

استخدمت الباحثة (معادلة ألفا كرونباخ) Cronbachs Alpha "a" لقياس مدى ثبات مقياس المهارات ما قبل الأكاديمية على عينة البحث الإستطلاعية المكونة من ( ٣٠ ) طفلاً وطفلة، وقد تم استبعادها من العينة الأساسية للبحث والجدول التالي يوضح الإجراء الإحصائي :

جدول ( ٩ )

معاملات ثبات مفردات مقياس المهارات ما قبل الأكاديمية لأطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ( ن = ٣٠ )

أبعاد مقياس المهارات ما قبل الأكاديمية لأطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.	عدد المفردات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
البعد الأول: مهارات ما قبل القراءة والكتابة	٣٠	**٠,٨٧٧
البعد الثاني: مهارات ما قبل الحساب	٣٠	**٠,٨٩٨
الثبات الكلي للمقياس	٦٠	**٠,٩٠١

ومن بيانات الجدول السابق يتضح أن مفردات مقياس المهارات ما قبل الأكاديمية لأطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم على درجة عالية من الثبات ، حيث تراوحت نسب الثبات ما بين (\*\*٠,٨٧٧) - (\*\*٠,٨٩٨).

٣. البرنامج التدريبي القائم على تحليل السلوك التطبيقي لتنمية المهارات ما قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (إعداد الباحثة) :

الهدف العام للبرنامج :

تم تصميم هذا البرنامج لتنمية المهارات ما قبل الأكاديمية لأطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم والذي يعلمه المهارات اللازمة والضرورية قبل الالتحاق بالمدرسة باستخدام تحليل السلوك التطبيقي.

فلسفة البرنامج :

يتبنى البرنامج نظرية تحليل السلوك التطبيقي النظرية السلوكية هي واحدة من أشهر النظريات النفسية التي تتبنى فكرة العلاج القياسي مثل العلاج عن طريق الكلام والتي تؤمن لتحسين السلوك أو تحسين نوعية الحياة يمكن أن يكون من خلال التكييف، وقد ظهرت هذه النظرية لدراسة سلوك البشر على أساس أن السلوك البشري سهل الملاحظة والدراسات ويعتبر جون واطسون هو مؤسس النظرية السلوكية ويعتقد أصحاب المدرسة السلوكية أن أي شخص يمكن تدريبه ليكون أي شيئاً بغض النظر عن خلفيته وسماته أفكاره، وبالتالي فهم يعتقدون أن كل السلوكيات تكون نتيجة التجربة.

ويتبنى أيضاً نظرية باندورا للتعليم والمحاكاة أكدت باندورا مبدأ الحتمية التبادلية في عملية التعلم من حيث التفاعل بين ثلاث مكونات رئيسية وهي السلوك والمحددات المرتبطة بالشخص والمحددات البيئية في السلوك وفقاً لهذه المعادلة هو وظيفة لمجموعة المحددات المتعلمة السابقة منها والملاحقة بحيث تشتمل كل مجموعة منها على متغيرات ذات طابع معرفي وقام أيضاً بعمل بحث بعنوان التعلم الاجتماعي من خلال المحاكاة حيث

يشارك مع ريتشارد ليترز في نشر كتاب يحمل اسم التعلم الاجتماعي و تطور الشخصية وقد أصبح هذا الارتفاع.

الأهداف الفرعية :

نماذج من الأهداف الفرعية للبرنامج :

- أن يذكر الطفل أسماء الأشياء التي أمامه .
- أن يختار الطفل الصورة التي طلبت منه.
- أن يشعر الطفل بالسعادة أثناء أداء النشاط .
- أن يستخرج الطفل الاختلافات بين الصور .
- أن يذكر الطفل أسماء الأشياء التي أمامه .
- أن يشعر الطفل بالنشاط أثناء أداء النشاط .
- أن يتعرف الطفل على المهن المختلفة .
- أن يضع الطفل كل أداة بجانب صاحب المهنة.
- أن يذكر الطفل النطق الصحيح للحروف العربية .
- أن يشعر الطفل بالسعادة أثناء النشاط .
- أن يحدد الطفل الكلمات الدالة على الحروف .
- أن يشعر الطفل بالسعادة أثناء النشاط .
- أن يختار الطفل الكلمة الدالة على الحرف بين الكلمات المعروضة أمامه.
- أن يذكر الطفل الحروف الهجائية بالترتيب .
- أن يتعرف الطفل على الكلمات والحروف المكونة لكل كلمة .
- أن يشعر الطفل بالسعادة أثناء النشاط .
- أن يضع الطفل كل كلمة أمام الصورة التي تناسبه .
- أن يجد الطفل المتعة في كتابة الرقم.

- أن يكتب الطفل الرقم بطريقة صحيحة .
- أن يهتم الطفل بالترتيب الصحيح للأرقام .
- أن يشعر الطفل بالمتعة أثناء أداء النشاط .
- أن يذكر الطفل أسماء الأشكال الهندسية .
- أن ان يحرك الطفل الأشياء لتكوين مجموعات .
- أن يستنتج الطفل العلاقات المكانية الصحيحة .
- أن يفرق الطفل بين الألوان .

### أسس بناء البرنامج :

- توافق الأنشطة والفنيات المتضمنة بالبرنامج القائم على تحليل السلوك التطبيقي مع خصائص واهتمامات طفل الروضة المعاق عقلياً القابل للتعلم.
- ارتباط محتوى الجلسة التدريبية بالهدف الذي صممت من أجله .
- تنوع الأنشطة والفنيات المقدمة بالجلسات حتى لا يصاب الطفل بالملل.
- مراعاة توافر عوامل الأمن والسلامة بالنسبة للأنشطة والأدوات التي تستخدمها الباحثة حرصاً على سلامة الأطفال والحفاظ عليهم.
- تضمن جلسات البرنامج القائمة على تحليل السلوك التطبيقي أساليب تعزيز ايجابية مع الأطفال.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم عينة البحث الأساسية التجريبية، وذلك من خلال مدى مناسبة الأنشطة التعليمية المتضمنة بالبرنامج لميولهم وقدراتهم بحيث يتم تهيئة الظروف التعليمية المناسبة في ضوء هذه الخصائص والسمات بما يسمح لهؤلاء الأطفال توظيف قدراتهم الذهنية العقلية وتنمية وتحسين ثقتهم بأنفسهم.
- مراعاة تناسب أنشطة البرنامج للفئة العمرية المستهدفة والتي تقع ما بين ( ٥-٦ ) سنوات .

■ التدرج في الأنشطة التعليمية التدريبية المقدمة بالبرنامج للطفل ذوي صعوبة في التعلم من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، ومن المعلوم إلى المجهول.

### الإستراتيجيات المتبعة في البرنامج:

تحليل السلوك التطبيقي والتقليد والعصف الذهني والمناقشة والغناء والمناقشة والتعلم باللعب والتقليد ( النمذجة).

### الأدوات المستخدمة في البرنامج:

اعتمدت الباحثة في أثناء تنفيذها للأدوات على مجموعة من الأدوات مثل :

○ لآب توب لعرض صور مختلفة كروت ضمنية لصور الفواكه والحيوانات.

○ برمجية تعليمية وكروت بها صور مختلفة.

○ كروت توضيحية - قصة عن المهن.

○ برمجية بها الحروف العربية و بعض الحروف الخشبية .

○ لوحة الحروف وحروف خشبية.

○ أغاني للحروف كروت بها الصورة والكلمة.

○ مجموعه من الأرقام و سلم الأرقام.

○ برمجية تعليمية - مجموعه من الكرات الصغيرة.

○ الأشكال الهندسية وبازل للأشكال الهندسية.

○ بطاقات الأشكال الهندسية - برمجية الأشكال الهندسية.

○ كرسي وكرة وطاولة وصندوق وكرة.

## محتوى البرنامج :

تضمن محتوى البرنامج (٢٣) جلسة تدريبية، تتضمن الجلستين التمهيديّة والختامية، وقد تم إعدادها لتنمية المهارات ما قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في المرحلة العمرية من (٤ - ٧) سنوات، وقد روعي في جلسات البرنامج القائم على السلوك التطبيقي أن تكون من بيئة الطفل المحيطة به، ومناسبه لخصائصه وقدراته واحتياجاته. وقد قامت الباحثة بتصميم وبناء أنشطة متنوعة فردية وجماعية .

## الإستراتيجيات التعليمية المستخدمة :

التصور الذهني، الألعاب التعليمية، التعزيز الإيجابي، المناقشة والحوار ، العصف الذهني، التعلم بالأقران، لعب الدور، التعلم التعاوني، حل المشكلات .

## تقويم البرنامج:

يتم على مدار ثلاثة مراحل:

- **التقويم القبلي :** يتم تنفيذه قبل البدء في تنفيذ جلسات البرنامج القائم على تحليل السلوك التطبيقي للتعرف على مستوى المهارات ما قبل الأكاديمية لدى الأطفال ويتمثل في تطبيق الباحثة لمقياس المهارات ما قبل الأكاديمية المصور تطبيقاً قبلياً .
- **التقويم التكويني:** تقوم به الباحثة أثناء تطبيق جلسات البرنامج وهو وسيلة للحكم على الأنشطة وطريقة تنفيذه أو قدرة الطفل على الإستفادة منها وتحقيق الهدف المحدد .
- **التقويم الختامي:** يتم في نهاية تطبيق البرنامج القائم على تحليل السلوك التطبيقي حيث يُساعد على وضع حصيلة ما تحقّق من أهداف وكذلك يتيح إمكانيةً وضع خطة للدّعم والتقويم عند التأكد من عدم تحقيق الهدف وتتمثل

في تطبيق الباحثة لمقياس المهارات ما قبل الأكاديمية المصور تطبيقاً بعدياً.

### الأساليب الإحصائية المستخدمة:

قامت الباحثة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss Statistical package for social science وتم استخدام الآتي:

- o اختبار كاي chi-square .
- o ألفا كرونباخ alpha cronbach .
- o معامل الارتباط لسبيرمان spearman correlation .
- o التجزئة النصفية split half method .
- o اختبار ويلكوكسون Wilcoxon signed ranks test .

### نتائج البحث:

#### الفرض الأول ونتائجه:

ينص الفرض الأول للبحث على أنه :

"توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم على مقياس المهارات ما قبل الأكاديمية المصور قبل/ بعد تطبيق البرنامج القائم على تحليل السلوك التطبيقي لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة، لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم قبل البرنامج ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج القائم على تحليل السلوك التطبيقي على مقياس المهارات ما قبل الأكاديمية ، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول ( ١١ )

متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة (Z) ودالاتها الإحصائية للعينة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي بالنسبة للدرجات الكلية على مقياس المهارات ما قبل الأكاديمية ن= (٨)

اتجاه الدلالة	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة Z	القياس القبلي/ البعدي		العدد	اتجاه فروق الرتب	مقياس المهارات ما قبل الأكاديمية لأطفال الروضة المعاقين عقلياً.
			مجموع الرتب	متوسط الرتب			
دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي	٠,٠١١	-٢,٥٣٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	البعد الأول مهارات ما قبل القراءة والكتابة
			٣٦,٠٠	٤,٥٠	٨	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	
					٨	المجموع	
دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي	٠,٠١١	-٢,٥٣٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	البعد الثاني مهارات ما قبل الحساب
			٣٦,٠٠	٤,٥٠	٨	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	
					٨	المجموع	
دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي	٠,٠١٢	-٢,٥٢٤	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	المقياس ككل
			٣٦,٠٠	٤,٥٠	٨	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	
					٨	المجموع	

ويتضح من جدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على تحليل السلوك التطبيقي على مقياس المهارات ما قبل الأكاديمية ككل لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة Z بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث على المقياس

ككل (٢٠٢٤، ٢-) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات ما قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في المرحلة العمرية من (٤-٧) سنوات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء استخدام أنشطة البرنامج التعليمية المستخدمة بالبرنامج القائم على تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارات ما قبل الأكاديمية ، حيث تضمن البرنامج استراتيجيات وفنيات تحليل السلوك التطبيقي مثل استراتيجية التعزيز الإيجابي وتحليل المهام والتعميم ونمذجة الفيديو والتعليم بالمحاولات المنفصلة وأشكال الحث المختلفة ويتفق ذلك مع نتيجة برنامج البحث الحالي حيث أن هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على تحليل السلوك التطبيقي لصالح التطبيق البعدي.

ومما سبق نجد أن البرنامج التدريبي القائم على تحليل السلوك التطبيقي له تأثير إيجابي وفعال في تنمية المهارات ما قبل الأكاديمية (مهارات ما قبل القراءة والكتابة- مهارات ما قبل الحساب)، ومساعدة أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في التغلب على ضعف القدرة على المهارات ما قبل الأكاديمية.

وتوضح الأشكال التالية متوسطات الأداء القبلي والبعدي لأطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم على الأبعاد الفرعية لمقياس المهارات ما قبل الأكاديمية وعلى الدرجة الكلية للمقياس.

كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات ما قبل الأكاديمية المصور لدى أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم كما يتضح في جدول ( ١٢ ) .

جدول ( ١٢ )

نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس المهارات ما قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم

أبعاد مقياس المهارات ما قبل الأكاديمية لأطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
البعد الأول: مهارات ما قبل القراءة والكتابة	٨،٨٧٥٠	٢٦،٨٧٥٠	%٦٠،٤٢
البعد الثاني: مهارات ما قبل الحساب	٨،٥٠٠٠	٢٦،٨٧٥٠	%٦١،٢٥
الدرجة الكلية للمقياس	١٧،١٢٥٠	٥٢،٥٠٠	% ٥٨،٩٦

ومن نتائج الجدول السابق ( ١٢ ) نجد أن البرنامج القائم على تحليل السلوك التطبيقي المستخدم له تأثير إيجابي مؤثر وفعال في تنمية المهارات ما قبل الأكاديمية ومساعدة أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في التغلب على ضعف مهارات ما قبل القراءة والكتابة والحساب حيث بلغت نسبة التحسن ( ٥٨،٩٦ %).

تفسير نتائج الفرض الأول:

يتضح من نتائج الفرض الأول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠،٠٥ ) بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على تحلل السلوك التطبيقي على مقياس المهارات ما قبل الأكاديمية، وذلك لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة  $Z$  بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث التجريبية على الدرجة الكلية للمقياس ( -٢،٥٢٤ ) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات ما قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

حيث تشير نتائج جدول ( ١١ ) إلى تفوق أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في القياس البعدي للبرنامج المستخدم والقائم على تحليل السلوك التطبيقي في مقياس المهارات ما قبل الأكاديمية، بمعنى أن البرنامج المستخدم قد ساعد أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم على تنمية المهارات ما قبل الأكاديمية لديهم (مهارات ما قبل القراءة والكتابة - مهارات ما قبل الحساب).

كما يتضح من الجدول (١٣) نسبة التحسن لدى أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم قبل وبعد تطبيق البرنامج والقائم على تحليل السلوك التطبيقي في مقياس المهارات ما قبل الأكاديمية ، وهذا ما يوضح بدوره مدى النجاح الذي حققته الأنشطة التعليمية المستخدمة في تنمية المهارات ما قبل الأكاديمية لديهم ( مهارات ما قبل القراءة والكتابة - مهارات ما قبل الحساب). وقد بلغت نسبة التحسن قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على تحليل السلوك التطبيقي في مقياس المهارات ما قبل الأكاديمية ( ٥٨،٩٦ %).

ومما سبق يتضح التأثير الإيجابي للبرنامج التدريبي المستخدم وأنشطة التعليمية وفتياته المستخدمة في تنمية المهارات ما قبل الأكاديمية وهو موضوع الدراسة الحالية، حيث كانت ذا تأثير وفعالية بالقدر الذي أدى الى ارتفاع درجات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في القياس البعدي على مقياس المهارات ما قبل الأكاديمية لأطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من ( ٤-٧ ) سنوات.

وقد يعزى ذلك إلى استخدام برنامج تربوي لتنمية المهارات ما قبل الأكاديمية ( مهارات ما قبل القراءة والكتابة- مهارات ما قبل الحساب) لدى أطفال مجموعة البحث التجريبية بشكل فعال، وأيضاً مدى تفاعل الأطفال

مع الأنشطة المتنوعة ، ومدى استعدادهم للتعلم ، ولاحظت الباحثة في أوقات تنفيذ البرنامج سرعة حل الأطفال للأنشطة بعد تنفيذ الطرق والوسائل المختلفة ، مما يدل على أهمية وضرورة التنوع في طرائق التعليم للأطفال في هذه المرحلة.

**كما ويمكن تفسير نتائج الفرض بما يلي:**

- جذب انتباه الأطفال الى البرنامج مما كان له من أثر ملموس في الكشف عن اكتساب الأطفال للمهارات ما قبل الأكاديمية (مهارات ما قبل القراءة- مهارات ما قبل الكتابة) بشكل سليم.
- التجديد في نظام البيئة الصفية أثناء حماس الأطفال لتعلم مهارات ما قبل القراءة والكتابة ومهارات ما قبل الحساب بدافع قوى.
- التنوع في العمل الفردي والعمل الجماعي أثناء تعلم المهارات ما قبل الأكاديمية .
- تقويم الأطفال من قبل الباحثة في نهاية الجلسات ساعدهم كثيراً في الوقوف على نقاط القوة والضعف لديهم في كل جلسة والاستفادة منها ، كذلك ساعدهم على الانغماس في البرنامج مما أدى إلى تنمية المهارات ما قبل الأكاديمية لديهم.

وقد اتفقت الباحثة مع العديد من الدراسات حول أهمية تحليل السلوك التطبيقي في البرامج المقدمة للأطفال المعاقين عقلياً؛ لما له من أهمية في تنمية العديد من المفاهيم والمهارات المختلفة مثل دراسة الصاوي ( ٢٠٢٠ ) التي استهدفت الحد من سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم باستخدام تحليل السلوك التطبيقي (ABA) ، ودراسة البنزط ( ٢٠٢١ ) التي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي قائم علي فنيات تحليل السلوك التطبيقي لمعلمات الأطفال المعاقين ذهنياً لتنمية الوعي

الوقائي من بعض الأمراض المعدية الشائعة كوفيد ١٩، لدى الأطفال، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي لأمهات الأطفال ذوي اضطراب الإعاقة الذهنية، والاهتمام بالبرامج السلوكية الإرشادية للوالدين التي تعمل على خفض السلوكيات النمطية السلبية للأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية، وأوصت الدراسة بإعطاء دورات إرشادية متواصلة ومكثفة للأسر للنهوض بمهارات أطفالهن ورفع كفاءتهم الذاتية.

وترى الباحثة أن نتائج البحث الحالي أشارت إلى فعالية تنمية المهارات ما قبل الأكاديمية، حيث يعد البرنامج ذا فاعلية إيجابية في تنمية (مهارات ما قبل القراءة والكتابة- مهارات ما قبل الحساب) لدى أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وهذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة، وبالتالي ثبوت صحة الفرض الأول للبحث الحالي .

#### الفرض الثاني ونتائجه:

ينص الفرض الثاني للبحث على أنه :

"لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم على مقياس المهارات ما قبل الأكاديمية المصور في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج القائم على تحليل السلوك التطبيقي".

وللتحقق من نتائج هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon test اللابارامتري للمجموعات المرتبطة لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في القياس البعدي، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة بعد مرور أسبوعين على تطبيق البرنامج القائم على تحليل السلوك التطبيقي في القياس التتبعي، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول ( ١٣ )

متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة (Z) ودالاتها الإحصائية للعينة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي بالنسبة للدرجات الكلية على مقياس المهارات ما قبل الأكاديمية ن= (٨)

اتجاه الدلالة	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة Z	القياس البعدي/التتبعي		العدد	اتجاه فروق الرتب	مقياس المهارات ما قبل الأكاديمية لأطفال الروضة المعاقين عقلياً.
			مجموع الرتب	متوسط الرتب			
غير دالة إحصائياً	٠,١٥٧	-١,٤١٤	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	البعد الأول مهارات ما قبل القراءة والكتابة
			٣,٠٠	١,٥٠	٢	الرتب الموجبة	
					٦	الرتب المحايدة	
					٨	المجموع	
غير دالة إحصائياً	٠,٣١٧	-١,٠٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	البعد الثاني مهارات ما قبل الحساب
			١,٠٠	١,٠٠	١	الرتب الموجبة	
					٧	الرتب المحايدة	
					٨	المجموع	
غير دالة إحصائياً	٠,٨٣	-١,٧٣٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	المقياس ككل
			٦,٠٠	٢,٠٠	٣	الرتب الموجبة	
					٥	الرتب المحايدة	
					٨	المجموع	

ومن الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في القياس البعدي ، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة في القياس التتبعي حيث كانت قيمة  $Z (-1,732)$  للدرجة الكلية للمقياس ، مما يعنى أنها غير دالة إحصائياً ، وهذا يعنى أن الدرجات التي حصل عليها أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في القياسين البعدي والتتبعي كانت متقاربة مما يدل على استمرار أثر البرنامج القائم على تحليل السلوك التطبيقي بالنسبة لأطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم فيما بعد تطبيق البرنامج خلال فترة المتابعة .

### تفسير نتائج الفرض الثاني:

لقد أوضحت نتائج الفرض الثاني للبحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات ما قبل الأكاديمية لطفل الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من (٤ - ٧) سنوات.

حيث أكدت نتائج البحث الحالي على فاعلية البرنامج وانعكاس ذلك ايجابياً على تنمية المهارات ما قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم مع استمرار هذا الأثر الإيجابي للبرنامج خلال فترة المتابعة. وترجع الباحثة نتيجة هذا التحسن بشكل كبير إلى جلسات البرنامج وفتياته وأنشطته المتنوعة التي تناسب خصائص وقدرات وحاجات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ، والتي أدت إلى بقاء أثره بعد مرور فترة زمنية قدرها أسبوعين ، كما ساعد البرنامج القائم على تحليل السلوك التطبيقي في توعية الوالدين وإرشادهم بكيفية اتباع الطرق الصحيحة لتنمية المهارات ما قبل الأكاديمية لدى أطفالهم، وملاحظة الوالدين لتقدم طفلة ما

أثناء حله للواجب المنزلي المكلف به، بالإضافة إلى مناقشته فيما تدرب عليه في الجلسات.

وترجع أيضاً استمرارية فاعلية البرنامج القائم على تحليل السلوك التطبيقي إلى التعاون والعلاقات الطيبة التي كونتها الباحثة بينها وبين الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (أفراد عينة البحث التجريبية)، وعلى ضوء هذا تؤكد الباحثة على أهمية التدريب على تنمية المهارات ما قبل الأكاديمية (مهارات ما قبل القراءة والكتابة- مهارات ما قبل الحساب) لدى أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من ( ٤-٧ ) سنوات.

كما ترجع الباحثة هذه النتيجة أيضاً إلى استمرار فاعلية البرنامج القائم على تحليل السلوك التطبيقي المستخدم في تنمية المهارات ما قبل الأكاديمية خلال فترة المتابعة ، واستفادة أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من الأنشطة التعليمية في البرنامج التدريبي، والذي ينجم عنه تنمية مهارات ما قبل القراءة والكتابة والحساب، وبذلك فقد تحققت صحة الفرض الثاني للبحث.

وللتحقق من حجم التأثير البرنامج القائم على تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارات ما قبل الأكاديمية ، قامت الباحثة بحساب حجم التأثير effect size ( الدلالة العلمية) للبرنامج المستخدم فيما يتعلق بكل من مقياسي التصور الذهني والثقة بالنفس والدرجة الكلية لكل مقياس على حده، ومن خلال تطبيق معادلة كوهين Cohen's (d) ، جاءت نتائج حساب حجم التأثير للبرنامج القائم على تحليل السلوك التطبيقي لتنمية المهارات ما قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، كما يتضح بالجدول التالي.

جدول ( ١٤ )

نتائج حجم التأثير للبرنامج القائم على تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارت ما قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من ( ٤-٧ ) سنوات

م	المقياس	مستوى حجم التأثير
١	البعد الأول: مهارات ما قبل القراءة والكتابة.	٠,٨١١ كبير جداً
٢	البعد الثاني: مهارات ما قبل الحساب	٠,٧٨٩ كبير جداً
	المقياس ككل	٠,٨٤٥ كبير جداً

ومن خلال بيانات جدول (١٤) اتضح أن للبرنامج المستخدم والقائم على تحليل السلوك التطبيقي حجم تأثير كبير جداً لتنمية المهارات ما قبل الأكاديمية ( مهارات ما قبل القراءة والكتابة - مهارات ما قبل الحساب) لدى أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ، مما يدل على أن المتغير المستقل ( البرنامج القائم على تحليل السلوك التطبيقي) له تأثير كبير على المتغيرات التابع ( المهارات ما قبل الأكاديمية) بدرجة كبيرة من الفاعلية على أطفال المجموعة التجريبية للبحث.

مناقشة عامة للنتائج:

تشير نتائج البحث الحالي إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة المعاقين عقلياً في القياس القبلي والبعدي والتتبعي بعد تطبيق البرنامج القائم على تحليل السلوك التطبيقي على مقياس المهارات ما قبل الأكاديمية في اتجاه القياس البعدي وبالتالي يتضح ثبوت صحة الفرض الأول. ومن الأسباب التي أسهمت في تحقيق النتائج فاعلية أنشطة وجلسات برنامج تحليل السلوك التطبيقي ومراعاته لخصائص وقدرات مرحلة الروضة والأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

وتلك النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه نتائج العديد من الدراسات التي أثبتت فاعلية برنامج تحليل السلوك التطبيقي مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة ، والمعاقين عقلياً بصفة خاصة مثل دراسة أبو نؤارة ( ٢٠٢٢ ) التي استهدفت استخدام برنامج تدريبي قائم على بعض مهارات تحليل السلوك التطبيقي لتنمية التواصل اللفظي لدى ذوي الإعاقة العقلية. والتحقق من فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية التواصل اللفظي لدى ذوي الإعاقة العقلية ممن تتراوح أعمارهم بين ٤-٨ سنوات ، وجاءت نتائج الدراسة لتؤكد فاعلية البرنامج القائم على تحليل السلوك التطبيقي في تحسين التواصل اللفظي لدى الأطفال المعاقين عقلياً، ودراسة الثبتي وحلمي ( ٢٠٢٠ ) التي استهدفت التعرف على فعالية برنامج باستخدام تحليل السلوك التطبيقي لإكساب الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٥-٧) أعوام بعض مهارات ما قبل المدرسة، وأوصت الدراسة بالعمل على استخدام تحليل السلوك التطبيقي في تعليم ذوي الإعاقة الفكرية، وتكثيف برامج تحليل السلوك التطبيقي في المناهج الدراسية، وتثقيف المعلمات بدور تحليل السلوك التطبيقي في تعليم ذوي الإعاقة الفكرية، وعقد الندوات واللقاءات العلمية في مجال استخدام برامج تحليل السلوك التطبيقي وتبادل الخبرات في هذا المجال.

كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المهارات ما قبل الأكاديمية لأطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ( أفراد مجموعة البحث التجريبية) في القياسين البعدي والتتبعي، ويرجع تفسير ذلك إلى استمرار فعالية البرنامج وتأثيره بصورة إيجابية في تنمية وتحسين مستوى المهارات ما قبل الأكاديمية لأطفال مجموعة البحث التجريبية، وعدم حدوث انتكاسة بعد انتهاء البرنامج.

كما أن ما احتواه البرنامج من فتيات تحليل السلوك التطبيقي مثل ( التعزيز الايجابي - تحليل المهام - التعميم - نمذجة الفيديو ) زاد من زيادة تركيز انتباه الأطفال وتنمية مهاراتهم ، فضلاً عن أن برنامج تحليل السلوك التطبيقي كان يخاطب حواس الطفل المتعددة مما زاد من فعاليته.

ولقد أكدت الدراسات السابقة والأطر النظرية على استفادة أطفال الروضة ذوي الإحتياجات الخاصة بصفة عامة والمعاقين عقلياً القابلين للتعلم بصفة خاصة من البرامج المقدمة لهم وخاصة في مجال تنمية المهارات ما قبل الأكاديمية مثل دراسة سعفان وعطية وهارون ( ٢٠٢١ ) التي سعت الى تنمية المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم باستخدام برنامج للتعليم العلاجي قائم على الإستراتيجيات الذاكرية، ودراسة محمد و خليل ( ٢٠٢٠ ) التي هدفت إلى تحسين المهارات ما قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة من ذوي صعوبات التعلم من خلال تنمية الوعي الفونولوجي باستخدام برنامج إلكتروني قائم على الألعاب التحفيزية ، ودراسة علي ( ٢٠١٦ ) التي سعت إلى تنمية المهارات ما قبل الأكاديمية لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم الأكاديمية بمرحلة رياض الأطفال، وتوصلت نتائجها إلى فعالية البرنامج التدريبي القائم على تطبيق تعليمي منفذ على الأجهزة الذكية إلى رفع مستوى مهاراتهم قبل الأكاديمية.

وباستخدام هذه الاستراتيجيات المستمدة من النظرية السلوكية الإجرائية يمكن لمعلمة التربية الخاصة في رياض الأطفال أن تساعد أطفالها المعاقين عقلياً القابلين للتعلم على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تقابلهم أثناء تعرضهم للمثيرات المختلفة خلال ما يعرف بمراحل التعلم الثلاث (الإكتساب، الاحتفاظ، التعميم) للمهمة التعليمية .

والاكتساب في البحث الحالي تم من خلال تعليم الطفل المعاق عقلياً القابل للتعلم مهارة جديدة من المهارات ما قبل الأكاديمية من خلال إحضار المعلومة، والتدريب عليها. وتعتبر من أكثر مراحل التعلم التي يواجه فيها الطفل المعاق عقلياً القابل للتعلم صعوبات ومشكلات.

أما الاحتفاظ في البحث الحالي تم من خلال مدى تذكر طفل الروضة المعاق عقلياً القابل للتعلم للمعلومة التي تم اكتسابها لفترة زمنية لاحقة. أو بعبارة أخرى مدى التأكد من احتفاظه بالمعلومات التي سبق وأن تعلمها، مما يدل على أن هنالك أثراً متبقياً للخبرة الماضية.

ومن أجل مساعدة طفل الروضة المعاق عقلياً القابل للتعلم على الاحتفاظ بالمهارة التي تم تدريبه عليها لا بد من تكرارها عدة مرات وفي مناسبات وأوقات متعددة وضمن مواقف جديدة، بالإضافة إلى تدريب طفل الروضة المعاق عقلياً القابل للتعلم على استخدام الاستراتيجيات التنظيمية التي تساعده على تنظيم المعلومات المقدمة له ومعالجتها بهدف استدعائها في وقت لاحق.

أما التعميم فهو تأثير التعليم وانتقال أثره إلى موقف آخر خارج عن نطاق بيئة الروضة الصفية، كالبيت والمجتمع. وبذلك فقد تحققت فروض البحث الحالي حول فعالية البرنامج القائم على تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارات ما قبل الأكاديمية وذلك اتفاقاً مع ما سبق من تفسير لهذه النتائج ومراعاتها للتراث النظري والنظريات المتنوعة للتعلم.

وقد تُعزى هذه النتائج إلى قيام البرنامج القائم على تحليل السلوك التطبيقي على مجموعة من الأسس النفسية والتربوية التي تراعي الفروق الفردية بين الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وتحافظ على إيجابية الطفل ونشاطه باعتباره محور العملية التعليمية، حيث اهتم البرنامج باستثارة

حواس الطفل، والتفاعل الجسدي مع الأدوات والوسائل، لتحقيق الاندماج في المواقف التعليميّة، إلى جانب الاهتمام بتنظيم البيئة بما يساعد على توجيه انتباه الطفل نحو المهمة المقصودة، وهذا يتفق مع ما تم ذكره في الإطار النظري من حيث أهمية الاهتمام بتدريب حواس أطفال الروضة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، والعمل على توجيه انتباههم نحو المثيرات ذات العلاقة في الموقف التعليمي.

كما يمكن أن تعزى فعالية البرنامج إلى استخدامه استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقيّ كالتعليم بالمحاولات المنفصلة، والنمذجة، والتعزيز وأشكال الحث المختلفة التي ساعدت على توجيه مسار التعلم عند الأطفال، بالإضافة إلى جعل الطفل نشطاً فعالاً في البرنامج بعيداً عن النمط التقليدي الذي تركز فيه عملية التعلم على المعلمة دون الطفل.

وقد تعزى نتائج البحث إلى اشتمال البرنامج على مجموعة من المعززات الإيجابية المتنوعة، والمفضلة لكل طفل مما ساعد على انغماس أطفال الروضة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في خبرات البرنامج التعليميّة، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو عملية التعلم، وهذا يتفق مع ما ذكره الجزازي (٢٠١١) من فعالية استخدام المعززات الايجابية مع الأطفال المهاقين عقليًا، كما قد تعود فعالية البرنامج إلى الطريقة المنظمة التي قدمت بها المعززات حيث كانت تُقدم بصورة مكثفة في بداية تعلم المهارة، ثم يتم التقليل منها بصورة تدريجية في المراحل المتقدمة من المهارة؛ لضمان احتفاظ الطفل بالمهارة المستهدفة لمدة طويلة.

وهذا يتفق مع نتائج الدراسات التي أثبتت فاعليّة تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارات كدراسة (جربوي، ٢٠١٧)، و(العتيبي والأحمري، ٢٠١٧)، و(العلي، ٢٠١٩)، و(الطحاوية والقرني، ٢٠٢٠).

وبذلك تشير كل نتائج البحث الحالي على أن جميع الفروض التي حاولت الباحثة أن تجيب عليها في البحث الحالي قد تحققت وهي جميعها تهدف إلى التحقق من تأثير البرنامج القائم على تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارات ما قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وتتضح النتائج من خلال المقارنة بين استجابات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي والتتبعي.

وهذه النتائج مفردة ومجموعة تؤكد فاعلية تنمية المهارات ما قبل الأكاديمية ( مهارات ما قبل القراءة والكتابة- مهارات ما قبل الحساب) لدى أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. وبذلك تتفق هذه النتائج مع الخلفية العلمية للبحث سواء من حيث النظريات والتفسيرات النظرية في ميدان الطفولة أو من حيث نتائج الدراسات السابقة التي توفرت للباحثة ، ومن خلال قبول فرضي البحث قد نجح البرنامج القائم على تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارات ما قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ومن هنا تتأكد فاعلية البرنامج في تحقيق أهدافه التي سعى إلى تحقيقها.

### توصيات البحث:

بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث، والتي تبين من خلالها فعالية استخدام تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارات ما قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، فإن البحث يوصي بالآتي:

- العمل على استخدام تحليل السلوك التطبيقي في أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم؛ نظراً لما ثبت من فاعليته في تعليم الأطفال المهارات ما قبل الأكاديمية.

- ضرورة الإهتمام بالبرامج القائمة على تحليل السوك التطبيقي كمدخل تدريبي وتأهيلي يستخدم مع الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، حيث أن استخدام البرامج المعدة وفقاً لتحليل السلوك التطبيقي لها تأثير ايجابي في تحسين المهارات ما قبل الأكاديمية لديهم.
- تنمية المهارات ما قبل الأكاديمية لدى فئات أخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة.

- ضرورة تضمين برامج مستتدة على تحليل السلوك التطبيقي في برامج إعداد معلمات رياض الأطفال.

### البحوث المقترحة:

- من خلال نتائج البحث الحالي ومن خلال تعامل وتفاعل الباحثة مع أطفال الروضة ، فلقد اقترحت الباحثة البحوث الآتية:
- برنامج تدريبي لرفع مستوى معلمي ومعلمات التربية الخاصة باستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي.
- واقع تطبيق برامج تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات أطفال الروضة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
- دراسة وصفية عن معوقات استخدام برامج تحليل السلوك التطبيقي في تعليم ذوي الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ؛ للوقوف على هذه المعوقات وتشخيص أسبابها ووضع الحلول المناسبة لمعالجتها.

### المراجع

#### أولاً : المراجع العربية :

- إبراهيم ،صوفيا إبراهيم السيد (٢٠٠٩). برنامج لتنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم باستخدام بعض برامج الكمبيوتر، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

- جرادات ، محمد سليمان (٢٠١٠). رياض الأطفال ودورها في تنشئة الطفل ، دار الخليج .
- جريوي ، زينب (٢٠١٧). أثر تقنيات تحليل السلوك التطبيقي في خفض السلوك غير المرغوب لدى عينة الأطفال ذو متلازمة داون، رسالة ماجستير، جامعة الوادي.
- حسن ، منى خليفة علي (٢٠٠٤).فعالية التدخل المبكر المكثف في تحسين السلوك التكيفي للأطفال التوحديين باستخدام التحليل التطبيقي للسلوك ،كلية التربية جامعة الزقازيق، ع٤٧.
- الحسين ، عبد الكريم (٢٠١٥).مستوى معرفة الطلبة المعلمين بفنيات تحليل السلوك التطبيقي وعلاقته ببعض المتغيرات ، جامعة الزقازيق ،كلية العلوم الإعاقة والتأهيل، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية. ع١٣.
- الخطيب ، جمال محمد (٢٠١٧).تحليل السلوك التطبيقي . كلية العلوم التربوية ،الجامعة الأردنية ، دار الشروق.
- الخطيب جمال والحديدي ،منى (٢٠٠٣). مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة ، الامارات العربية المتحدة ، مكتبة الفلاح .
- دخان، نبيل كامل محمد وسالم، ايمان جمال (٢٠١٧). فاعلية برنامج تحليل السلوك التطبيقي في تعديل سلوك أطفال التوحد ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية.
- الزريقات ، إبراهيم عبد الله (٢٠٠٤). التوحد الخصائص والعلاج ، دار وائل للطباعة والنشر، عمان.
- الزريقات ، إبراهيم عبد الله (٢٠١٨). تحليل السلوك التطبيقي، كلية العلوم التربوية ،قسم الارشاد والتربية الخاصة ،الجامعة الأردنية.
- السرطاوي، عبد العزيز وعوشة، المهيري وعبدات ، روعي(٢٠١٢). فاعلية برنامج سلوكي للتخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى مجموعة

من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم ،جامعة الشارقة ، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي.

- سليمان ، خالد رمضان عبد الفتاح (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي للامهات في تنمية بعض مهارات ما قبل الأكاديمية لدى أطفالهم المعاقين عقلياً في مرحلة التدخل المبكر، قسم التربية الخاصة ، كلية التربية جامعة الملك عبد العزيز ، العدد ٢٤ ، الجزء ٢.

- الشخص ، عبد العزيز السيد والكيلاني، السيد أحمد وأحمد، مروة كمال (٢٠١٧). مقياس المهارات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ، مجلة الارشاد النفسي ، العدد ٤٩ .

- الشيخ ، أفنان عبد الله (٢٠١٨). مستوى معرفة المعلمات لفنيات تحليل السلوك التطبيقي في برنامج الدمج بمدينة الرياض ، مجلة البحث العلمي في التربية ، العدد ١٩ .

- العرايضة ، عماد صالح نجيب (٢٠١٤). مشكلات الطلاب المعاقين عقلياً في منطقة القصيم من وجهة نظر الوالدين واقتراح حلول لهذه المشكلات، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، كلية التربية جامعة دمنهور ، مج ٦ ، ع (٢).

- عسل ، خالد محمد (٢٠١٢). نواو الإحتياجات الخاصة رؤى ونظرية وتدخلات إرشادية ، القاهرة، دار الوفاء للدنيا .

- علي ، مديحة حامد المحمدي (٢٠١١). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات ما قبل الاكاديمي وأثره في التفكير الابتكاري لطفل الروضة ، رساله دكتوراه، كلية التربية ، جامعة بني سويف .

- عيادات ، يوسف أحمد (٢٠٠٩). أثر برمجية تعليمية في إكساب مهارات القراءة والكتابة لدى أطفال رياض الأطفال ودافعيتهم نحوها ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس .

- غنيم، وائل ماهر (٢٠١٩). فعالية برنامج علاجي قائم على تحليل السلوك التطبيقي (أي بي أي) في خفض درجة السلوك الانسحابي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، جامعة أسيوط، كلية التربية، مج ٣٥، ٢٤.
- فرحات، عبير (٢٠٠١). فاعلية استخدام الوسائل التعليمية في إكساب تلاميذ المدارس الفكرية بعض المفاهيم العلمية ، رسالة ماجستير، عهد الدراسات التربوية ، قسم تكنولوجيا التعليم.
- لطيف، فكري (٢٠١٥). الإعاقة العقلية ، مكتبة الرشد.
- المبرز، إبراهيم حمد (٢٠٠٨). التدريس الناجح لذوي الإعاقة الفكرية، الرياض : المكتبة الالكترونية ، أطفال الخليج لذوي الاحتياجات الخاصة .
- مصطفى، أسامة فاروق والشربيني، السيد كامل (٢٠١٣). الإعاقة السمعية ، عمان ، دار الميسرة للنشر والتوزيع .
- هارون، أمنية محمد محمد (٢٠٢١). فاعلية برنامج للتعليم العلاجي قائم على الاستراتيجيات الذاكرية في تنمية المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية، الزقازيق .

## فعالية استخدام اللعب الإرشادي في خفض مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية

\* أ.د/ شرين محمد أحمد دسوقي.\*

\*\* أ.م.د/ منى جابر رضوان.\*

\*\*\* شيماء مصطفى إبراهيم خضير.\*

تم إرسال البحث ٢٠٢٢/٦/١٩ تم الموافقة على النشر ٢٠٢٢ /٦/٢٨

### ملخص البحث :

استهدف البحث قياس فعالية أنشطة اللعب الإرشادي في خفض مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية ، وقد اتبع البحث المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة والقياس القبلي والبعدي ، ويعتبر اللعب الإرشادي هو المتغير المستقل وقد طبق البحث على عينة قوامها (٨) أطفالاً من الذكور والإناث من أطفال مؤسسة الأيتام التابعة لجمعية تحسين الصحة بحي المناخ بمحافظة بورسعيد، وقد استخدمت الباحثة مجموعة أدوات للبحث تضمنت مقياس القدرة العقلية العامة (أوتيس - لينون) إعداد: مصطفى كامل، (٢٠٠٩) . كما استخدم البحث بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية (إعداد الباحثة) . وطبق البحث مجموعة أنشطة اللعب الإرشادي صُممت خصيصاً لتخفيض مظاهر

\* أستاذ علم النفس التربوي - عميد كلية التربية- جامعة بورسعيد.

\*\* أستاذ علم نفس الطفل المساعد ورئيس قسم العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

\*\*\* باحثة ماجستير بقسم العلوم النفسية -كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية . وقد أكدت نتائج البحث صحة الفروض فأثبتت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية (مجموعة البحث التجريبية) على بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي في القياسين (القبلي - البعدي) لاستخدام أنشطة اللعب الإرشادي لصالح القياس البعدي . وأيضاً أثبتت عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية (مجموعة البحث التجريبية) على بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي في القياسين (البعدي - التبعي) لاستخدام أنشطة اللعب الإرشادي لصالح القياس البعدي .

### **The effectiveness of using instructive play in reducing the manifestations of social alienation among pre-school children deprived of family care**

**Prof. Dr/ Shereen Mohamed Ahmed Desouky. \***

**Assis. Prof. Dr/ Mona Jaber Radwan. \*\***

**Shaimaa Mustafa Ibrahim Khudair. \*\*\***

#### **Abstract:**

The research aimed to measure the effectiveness of indicative play activities in reducing the manifestations of social alienation among pre-school children deprived of

\* Professor of Educational Psychology - Dean of the Faculty of Education - Port Said University.

\*\* Assistant Professor of Child Psychology and Head of the Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.

\*\*\* Master's researcher, Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.

family care. Male and female children from the Orphanage Foundation of the Health Improvement Association in Al-Manakh district, Port Said Governorate. The researcher used a set of research tools that included the General Mental Ability Scale (Otis - Lennon) prepared by: Mostafa Kamel, (2009). The research also used a card to note the manifestations of social alienation among pre-school children deprived of family care (prepared by the researcher). The research applied a group of guided play activities designed specifically to reduce the manifestations of social alienation among pre-school children deprived of family care. The results of the research confirmed the validity of the hypotheses, and the results proved the existence of statistically significant differences between the average grades of pre-school children deprived of family care (experimental research group) on the observation card of manifestations of social alienation in the two measurements (pre- and post-test) for the use of indicative play activities in favor of the post-measurement. It also proved that there were no statistically significant differences between the mean scores of pre-school children deprived of family care (experimental research group) on the observation card of the manifestations of social alienation in the two measurements (post-test) for the use of indicative play activities in favor of the dimensional measurement.

## الكلمات المفتاحية :Keywords

- اللعب الإرشادي. Guided play

- مظاهر الاغتراب الاجتماعي.

Manifestations of social alienation

- أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.

Pre-school children deprived of family care

## مقدمة:

تبرز أهمية دور الأسرة في تشكيل شخصية الطفل، والتي تبدأ من ميلاده وتستمر معه خلال مراحل حياته؛ لأنها هي الخلية الأساسية واللبنة الأولى التي تتكون من خلالها شخصية الطفل والاستقرار الأسري يتحقق عن طريق التفاعل الديناميكي بين أفراد الأسرة عن طريق التوافق والتراحم والانسجام في الحقوق والواجبات، وهو ما يقدمه الأب والأم لرعايه أبنائهم في أسرهم وحرصهم على تنشئتهم تنشئةً سليمةً، وبذلك الاستقرار يساعد علي النمو المتكامل النفسي والاجتماعي لأطفالهم، كما أنها منظومة اجتماعية يكتسب من خلالها الفرد لغة مجتمعة وثقافته وعاداته وتقاليده فهي أول وسط ينمو فيه الطفل، ويتشرب الأحكام الأخلاقية وتكسبه الأعراف السليمة والسلوك السوي من خلال الجو العاطفي والوعي وتوسيع المدارك وفهم واجباتهم مع الأخذ بعين الاعتبار مطالب نموهم نضج قدرتهم، فالأسرة تعتبر من أهم المؤسسات تسهم في التنشئة الاجتماعية لأفراد المجتمع وأعظمها تأثيراً.

الحرمان من الوالدين أو من الإطار والمكان الطبيعي الطفل بأي صورة من صور الحرمان قد يؤدي إلى حرمانه من العلاقة القوية التي تعده بالحب والأمان والرعاية، مما يؤدي إلى إعاقة نموه الطبيعي، وخلق شخصية غير متزلة ومكيلية بعض الشيء فالطفل الذي فقد والديه مما يحرم من أي دعامة ولو ضعيفة تمكنه من أن يسير بسهولة في طريقه إلى النمو السوي

والسليم، كما يسيطر عليه جو من القلق والتوتر يعوق نموه ويؤذيه أكثر مما يؤذيه المرض العضوي، وتزداد قابلية الطفل لمواجهة بعض المشكلات النفسية (محمد، ٢٠٠٦، ١٦).

كما يعتبر الأطفال الأيتام ضحايا لظروف لا ذنب لهم فيها، بسبب فقدانهم لأحد والديهم أو كليهما، حيث يعيشون حياة تختلف عن أقرانهم وخاصة في وقتنا الحاضر الذي يتصف بتزايد الاحتياجات والتحديات، وتتضاعف فيه حاجاتهم إلى الحب والمواساة والعطف والثقة بالنفس وتوكيد الذات، وتزداد مشكلاتهم مقارنة بالأطفال العاديين، فيتعرضون لصعوبات واضطرابات سلوكية ووجدانية في حياتهم (بلان، ٢٠١١، ١١٨).

#### مشكلة البحث وأسئلته:

من خلال اطلاع الباحثة على الأطر النظرية والدراسات والبحوث السابقة حيث أكدت دراسة جديدي، زليخة (٢٠١٢) على أن الاغتراب ظاهرة نفسية اجتماعية تهدد الإنسان في مختلف مجالات حياته، وقد أكد معظم الباحثون على أهمية رعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، فقد وجدت الباحثة أنها من الفئات الأولى بالرعاية والاهتمام، حيث تعتبر هذه الفئة قابلة موقوتة داخل المجتمع يجب الاهتمام بها ورعايتها للحد من اضطراباتهم النفسية التي قد تؤثر على تكيفهم داخل المجتمع.

وقد تزايد إهتمام الباحثين بإجراء الدراسات حول الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بصفة عامة ومظاهر الاغتراب الاجتماعي الذي يشعرون به بصفة خاصة، بالإضافة إلى تصميم البرامج المختلفة للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية لتحسين علاقتهم مع المحيطين به ومع البيئة من حولهم، وقد أكدت دراسة هاري (Haery, B.F. (2002) على وجود علاقة قوية بين الحب وبين الاسناد الاجتماعي social support

إلى أن الأطفال الذين يدعمون اجتماعياً يحققون درجات مقبولة من الإشباع للحاجة إلى الحب مقارنةً مع الذين يفقدون الدعم الاجتماعي.

( Haery ,B.F. ,2002)

وقد أشارت دراسة الجماعي (٢٠٠٩) إلى أن الاغتراب بنمطية النفسي والاجتماعي يرتبط بمستوى الصحة النفسية التي يتمتع بها الفرد، فكلما قل الشعور بالاغتراب كلما أعطى مؤشراً على تمتعه بالصحة النفسية (الجماعي، ٢٠٠٩، ١٣).

كما أكدت دراسة مكي (٢٠١٣) بتصميم برنامج لخفض بعض الأعراض الاكتئابية لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية. كما استهدفت دراسة مرقص (٢٠٢١) تنمية المهارات الحياتية التي يحتاجها هؤلاء الأطفال لتحسين سلوكهم اتجاه البيئة .

ومن خلال زيارات إنسانية متكررة قامت بها الباحثة للأطفال الأيتام المقيمين بجمعية تحسين الصحة بحي المناخ بمحافظة بورسعيد، ومن خلال مقابلات مع القائمين عليهم أكدت جميع المعطيات أن هؤلاء الأطفال رغم كونهم في عمر ما قبل المدرسة إلا أنهم تبدو عليهم مظاهر العزلة والاعتراب ، كما أكد القائمين على الأطفال على أن الفنية الشائعة المحببة إلي الأطفال هي فنية اللعب، وقد استشعرت الباحثة احتياج هؤلاء الأطفال إلي برنامج إرشادي يستخدم فنية اللعب لتخفيف معاناتهم من المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعانون منها وتنعكس على سلوكياته، ومما سبق تتبلور مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيسي التالي :

ما فعالية اللعب الإرشادي لخفض مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية :

١. ما أنشطة اللعب الإرشادي التي يمكن أن تخفض مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسه المحرمين من الرعاية الأسرية ؟

٢. ما الفروق في متوسطات رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية علي بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي في القياسين ( القبلي / البعدي) لتطبيق برنامج اللعب الإرشادي ؟

٣. ما الفروق في متوسطات رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية في بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي في القياسين (البعدي / التتبعي) لتطبيق برنامج اللعب الإرشادي ؟

#### أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إى التحقق من فعالية استخدام اللعب الإرشادي في خفض مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، وتفرع عن هذا الهدف مجموعة أهداف فرعية :

١. يهدف البحث إلي خفض مظاهر السلوك اللااجتماعي لدى عينة من الأطفال المحرومين الأسرية .

٢. التعرف على خصائص ومشكلات الأطفال ما قبل المدرسة (الإنفعالية والنفسية والاجتماعية) المحرومين من الرعاية الأسرية.

٣. يهدف البحث إلى إتاحة مجموعة نماذج لأنشطة اللعب الإرشادي يمكن أن تستخدم في عينات مشابهة .

## أهمية البحث:

١. يكتسب هذا البحث أهميته من اهتمامه بفئة من الأطفال الأولى بالرعاية لفقدانهم الإستقرار والمعيشة في أسرة طبيعية.
٢. قد يكون لهذا البحث أهمية تطبيقية من خلال ما يقدمه من أنشطة للعب الإرشادي يمكن أن تسهم في الحد من مظاهر الاغتراب الاجتماعي كسلوك سلبي ينعكس على الطفل والمجتمع.
٣. قد يكون لهذا البحث دوراً في توجيه نظر الباحثين للإهتمام بهذه الفئة من الأطفال.
٤. قد يكون لهذا البحث دوراً وقائياً للمشكلات النفسية والاجتماعية التي قد تصيب هذه الفئة من الأطفال.

## مفاهيم البحث:

### ١ - اللعب الإرشادي **Guided play** :

يعرف إجرائياً بأنه: الأنشطة التي يتضمنها برنامج البحث وهي أنشطة الرسم، وتمثيل الأدوار، والكتابة، وسرد القصص، والتقليد، والتخيل، وغيرها وكلها أساليب محببة للأطفال يمكن بممارسته لها أن يتخفف من الضغوط والمشاعر السلبية.

### ٢- الاغتراب الاجتماعي **Social Aliennatioin** :

يعرف إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطفل في بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب للمعلمة.

### ٣ - أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية:

### **Pre-school children deprived of family care**

تعرفهم الباحثة إجرائياً بأنهم: الأطفال الذين فقدوا أحد الوالدين أو كلاهما معاً سواء كان ذلك بموت أحد الوالدين أو الطلاق، مما أدى إلى

إيداعهم في أحد دور الرعاية بسبب الظروف الاجتماعية التي حالت بينهم وبين استقرار معيشتهم داخل نطاق أسرهم الطبيعية .

### الإطار النظري والدراسات السابقة:

تضمن الإطار النظري للبحث ثلاثة محاور على النحو التالي:

١. المحور الأول: أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.
  ٢. المحور الثاني: الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية .
  ٣. المحور الثالث: اللعب الإرشادي كفنية لخفض مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية .
- المحور الأول: أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية:

تعتبر الأسرة مصدراً أساسياً لإشباع حاجات الطفل النفسية والبيولوجية في ظل الوالدين والأخوات. ولكن إذا طرأت ظروف على هذه الأسرة تؤثر على تماسكها أصبح من الضروري أن يترك الطفل أسرته لينتقل إلى أسرة بديلة أو إلى مؤسسة إيوائية. فأطفال المؤسسات الإيوائية ليسوا في الغالب غير شرعيين بل ينتمون إلى أسر تصدعت بسبب الطلاق أو بسبب السجن لأحد الوالدين. إن حرمان الطفل من أمه يتأثر بالسن الذي يفقد فيه الطفل رعاية أمه ، وهذه الضغوط والظروف التي يتعرض لها الطفل تتعكس على انفعالاته بالسلب مما يستوجب تصميم برامج تعوضه نفسياً وتبذل انفعالاته السلبية انفعالات إيجابية . وهذا ما أكدته أيضاً دراسة لبلب ( ٢٠١٦ ) على أهمية إعداد برامج للأنشطة الفنية المتكاملة لتنمية الشعور بالسعادة لهذه الفئة من الأطفال .

## - مفهوم الطفل اليتيم:

والطفل الذي فقد أحد ابواه ولم يبلغ سن الرشد، و لقد أعطى الإسلام أهمية خاصة تدعو على تربية اليتيم و العناية به ، وهو كل طفل فقد أحد والديه أو كلاهما او فل عنهما لظروف ما أو لا يعرف له أب أو أم أو كلاهما (عامر ، ٢٠٠٤ ، ٧٦).

## حاجات الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية:

تختلف حاجات الطفل من طفل لآخر حسب النقص والإهمال الذي يعانیه فهي لا تقتصر فقط على جوانب الرعاية و الإهتمام ، وتتمثل تلك الحاجات فيما يلي:

١. **الحاجة إلى الحب والعطف:** الحب من الحاجات النفسية الهامة والتي يكون تأثيرها على حياة الشخص المستقبلية إذا ما أشيعت في الطفولة المبكرة ، فالطفل بحاجة الى الشعور بأنه محبوب وأن هذا الحب ضروري لصحته النفسية ، لأنه يريد أن يشعر بأنه مرغوب فيه وبالتالي ينتمي إلى جماعة أو بيئة تحميه و تمنحه الحب و الحنان.

٢. **الحاجة إلى الإنتماء:** من أقوى الحاجات النفسية شعور الطفل بالإنتماء إلى أسرة أو جماعة معينة ، وأن الإنتماء إلى أسرة من الحاجات الأساسية للنمو النفسي والاجتماعي الطفل ، خاصة في المراحل الأولى من حياته .

٣. **الحاجة إلى تأكيد الذات:** يحتاج الأبناء إلى أن يشعروا باحترام ذواتهم ، وأنهم جديرون بالثقة، الاحترام والإعزاز، وهم يسعون دائماً للحصول على المكانة المرموقة التي تعزز ذواتهم وتؤكد أهميتهم .

٤. **الحاجة إلى الأمن والطمأنينة:** هو أن يشعر الطفل أن من يحيطون به يتقبلونه ويحيطونه بالحب والحنان والرعاية والإحساس بالأمن ، يتأكد في الطفولة من شعور الطفل بأن له مكاناً في المجتمع الذي يولد فيه ، وله بيت يأويه وأسرته تحتضنه ، تسودها علاقات مستقرة .

٥. الحاجة إلى اللعب: للعب أدوار في التنمية الجسمية وفي التنفيس الإنفعالي ورفع الروح المعنوية ، واللعب يسد حاجة ضرورية للجسم و لنفس الإنسان ويكون اللعب في فترة الطفولة المبكرة تلقائياً ، والطفل يعتبر اللعب حرفة أو عمله الرئيسي ، ومن هنا تطلب الأمر من إشباع هذه الحاجة ، إتاحة وقت الفراغ للعب والمكان الملائم (الشريحي، ٢٠٠٢ ، ٨٠).

**المحور الثاني : الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية :**

تعد ظاهرة الاغتراب ظاهرة إنسانية، امتد وجودها لتشمل مختلف أنماط الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والنفسية.

#### **مفهوم الاغتراب:**

الاجتراب هو فقدان الثقة وماينتج من الشعور بالغبرة وفقدان الانتماء ، والاتجاه والانسحاب وعدم الالتزام، واللامبالاة، وعدم الاكتراث، والحيادية، وعدم الانخراط (العقيلي بن محمد، ٢٠٠٤ ، ١٢).

أما مفهوم الاغتراب إجرائياً: فهو تلك الحالة التي تعتري الإنسان وتتجلى بفقدان الثقة بالنفس والابتعاد عن الذات الآخرين وفقدان أي معنى للحياة وغربها من المظاهر غير السوية التي تصيب الانسان، كما يعني فقدانهم للشعور بالانتماء إلى المحيط والمجتمع، وعدم التواصل مع الآخرين.

**مما سبق يتضح مفهوم الاغتراب الاجتماعي:**

قد استخدم مفهوم الاغتراب لوصف الكثير من الاضطرابات النفسجسمية كحالات القلق والإحساس بفقدان الهوية، واختلال الشخصية والشعور بالعجز، واللاجدوى واللامبالاة، والإحساس بعدم الثقة والشعور بالتشاؤم، وأن الحياة تمضي على نحو لا إنساني، وأنها عبث غير معقول

يمضي بالإنسان نحو الفراغ الوجودي، والملل من الحياة نفسها ، وهذا ما أكده (التكلاوي) بأن الاغتراب هو عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه وشعوره بالانفصال عما يرغب في أن يكون، وبين إحساسه بنفسه في الواقع، أي أن الفرد الذي ينفصل عن ذاته الحقيقة وعن مشاعره يشعر بأن وجوده أمر غير حقيقي. أشار النكلاوي، الاغتراب الاجتماعي للطفل المحروم من الرعاية الأسرية: هو شعور الطفل المحروم من الرعاية الأسرية بالعزلة الاجتماعية، و عجزه عن القيام بعدة نشاطات كما يفقد قدرته وقوته في السيطرة على سلوكه، مع عدم التزامه بالمعايير والقيم الاجتماعية.

**أنماط الاغتراب:**

### **أولاً : الاغتراب النفسي Psychological alienation :**

إن الاغتراب النفسي هو الحصيلة النهائية للاغتراب في أي شكل من أشكاله، وانه انتقال الصراع بين الذات والموضوع الآخر من الحياة الخارجية إلى الحياة الداخلية في النفس الإنسانية ، فالاغتراب النفسي لا ينفصل عن أي نوع آخر من الاغتراب لان شخصية الإنسان وحدة متكاملة في جوانبها البيولوجية والنفسية والاجتماعية ، كما هي وحدة من العالم الذي يعيش فيه الإنسان بكل أبعادها المختلفة (زهران ، ٢٠٠٢ ، ١١٢).

### **ثانياً: الاغتراب الاجتماعي Social alienation :**

وتذكر (شقير) أن الاغتراب الاجتماعي هو شعور بعدم التفاعل بين ذات الفرد وذات الآخرين ونقص المودة والألفة، وندرة التعاطف والمشاركة، وضعف أواصر المحبة والروابط الاجتماعية مع الآخرين(شقير، ٢٠٠٥ ، ٢٦٧)، وفي هذا النوع من الاغتراب تتنوع صور التعبير عن الاغتراب الاجتماعي باختلاف الثقافات وتختلف من شخص لآخر في إطار الثقافات الواحدة، تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي

والسياسي، هذا ما يؤكد أن الاغتراب الاجتماعي هو الاغتراب عن المجتمع ومغايرة معايير والشعور بالعزلة والهامشية الاجتماعية والمعارضة والرفض والعجز عن ممارسة السلوك الاجتماعي العادي، وانقسام المجتمع إلى طبقات وفئات نتيجة لذلك (خشوش، ٢٠١٠، ٧).

لذلك تورد الباحثة الأسباب النفسية للاغتراب فيما يلي :

✓ **الصراع** : من أهم الصراعات التي تتضح في حالة الاغتراب هو: الصراع بين الدواعي والضوابط (الرعيات) ، والصراع بين المعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية، والصراع بين الحاجات الشخصية والواقع ، وصراع القيم، والأدوار الاجتماعية والمهنية، والصراع الثقافي بين الأجيال ، والصراع على السلطة، إضافة الى صراع الأدوار وتعتبر هذه الصراعات من الأسباب التي تؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق واضطراب في الشخصية.

✓ **الإحباط**: يرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل والخسارة والفشل والتأخر والشعور بالعجز التام واستحالة تحقيق مستوى الطموح والشعور بالقهر وتحقيق الذات.

✓ **الحرمان**: تقل الفرصة لتحقيق دوافع وإشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية وعدم إشباع الحاجات الأساسية الحيوية والنفسية والاجتماعية.

✓ **الخبرات الصادمة**: هي الخبرات التي تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب والخبرات الصادمة الأليمة ، ومن أخطرها الأزمات الاقتصادية والحروب . (زهرا، ٢٠٠٢، ٢٠٧).

الأسباب الاجتماعية ومن أهمها:

○ **ضغوط البيئة الاجتماعية**: من أهم الأسباب الاجتماعية للاغتراب النفسي هو الفشل في مواجهه هذه الضغوط وعدم التحكم بها.

○ التطور الحضاري هو تغير الاجتماعي وفق معطيات الحضارة الجديده وعدم توافر قدره النفسيه علي التوافق معه ومع متطلبات الحياه الصناعيه المعقده والمتغيره ، يضاف الي ذلك تعقيد وزياده المسؤوليات الاجتماعيه.

○ المشكلات الاجتماعيه: هي نقص التفاعل الاجتماعي الموجود عند الأقليات ، والاتجاهات - الضعف الأخلاقي: الضلال ، البعد عن تعاليم الدين الصحيحه و تدهور نظام القيم والأخلاق ، وتصارع هذه القيم بين الأجيال.

○ انعدام الأمن والأمان: الشعور بالخوف والضعف(كريمة، ٢٠١١، ٤٩).

### المحور الثالث: اللعب الإرشادي:

**تعريف الارشاد باللعب :** هو أي نشاط ، أو أي سلوك يقوم به الفرد بدون غاية عملية مسبقة ، وهو نشاط سار ممتع يتضمن اشباعا للحاجات ، كما أنه وسيلة الفرد للتعبير عن النفس ، وطريقة لفهم العالم من حوله ، كما أنه حاجة نفسية ضرورية لكل فرد صغيراً كان أم كبيراً .

ويحتاج الطفل إلى متابعة ورعاية في المراحل العمرية المختلفة من قبل الكبار وهذا يشمل التواصل اللغوي ومشاركة الطفل بألعابه، وهذا ما يفترقه الطفل اليتيم، فقد اوضحت العديد من الدراسات التي بحثت في المشكلات التي يعاني منها الأطفال الأيتام مثل دراسة (جبر، ٢٠١١، ٥٣) .

ومن هنا جاء الاهتمام بالإرشاد باللعب كأحد الأنشطة التي تحقق أهدافا تشخيصية وعلاجية، وذلك من خلال ما يتصف به اللعب من قدرة على خلق تواصل بين الفرد ومحيطه المادي والاجتماعي، إلى جانب إتاحة الفرصة أمامه لاكتساب خبرات، ومهارات جديدة من خلال عمليات الاكتشاف، والاستطلاع، والتخيل، وحل المشكلات، وإعادة تشكيل الخبرات والتجارب الانفعالية ، وتنمية قدراته وإتاحة المجال أمامه لتقدير، وتأكيد،

وتحقيق ذاته بصورة معتدلة ، كما يعد اللعب أحد الطرق الإكلينيكية الفاعلة للتعامل مع مشكلات الأطفال، وذلك من خلال توفير بيئة تواصل آمنة فالإرشاد النفسي للأطفال هو عملية المساعدة في رعاية نمو الأطفال نفسياً وتربيتهم اجتماعياً ومساعدتهم في حل مشكلاتهم اليومية لتحقيق نمو سليم متكامل ويحتاج التعامل مع الأطفال في عملية الارشاد إلى مهارة خاصة في فهمهم .

ومن المهم ان يتفهم مرشد الأطفال طبيعة العمل مع الأطفال، وهذا يشمل ان تكون الاهداف في العمل الارشادي واضحة ومحددة بالإضافة إلى طرق ووسائل وافكار لتحقيق هذه الاهداف ، وان تحقيق الاهداف لا يعتمد فقط على الاسلوب والمواد المستخدمة بل يعتمد على العلاقة بين الطفل والمرشد. وقد أشار كل من بدوي وقنديل (٢٠٠٧) إلى اهداف الارشاد باللعب وفيما يلي بعض من هذه الاهداف:

١. التشخيص والفهم.

٢. بناء علاقة مهنية.

٣. تعلم الحقائق والمفاهيم والمهارات.

٤. وسيلة للتواصل.

٥. وسيلة للترفيه والتسلية.

٦. وسيلة للتعبير الانفعالي.

٧. وسيلة للنمو.

واللعب نشاط قد يكون موجهاً او غير موجهاً يساعد في تصريف الطاقة الزائدة ، ويساعد في نموه.

أما جان بياجيه اعتبر اللعب عملية تمثل (Assimilation) تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلائم حاجات الفرد، فاللعب والتقليد والمحاكاة جزء لا يتجزأ من عملية النماء العقلي والذكاء (عرفات، ، ٢٠١١ ، ٩٢ ) .

• أهمية اللعب الإرشادي :

يتعرف الطفل من خلال اللعب على أبعاد العلاقات الاجتماعية القائمة بين الناس، ويدرك أن المشاركة في أي نشاط تتطلب معرفة بالحقوق والواجبات ، فاللعب مدخل أساسي لنمو الطفل عقلياً ومعرفياً بالإضافة إلى النمو الاجتماعي والانفعالي، ففي اللعب يبدأ الطفل بالتعرف على الأشياء وتصنيفها ويتعلم المفاهيم الخاصة بها، كما يتعلم التشابه والاختلاف بين المواقف ويعبر عن ذلك لغوياً ، فاللعب يؤدي دور كبير في النمو اللغوي ويساهم في تكوين مهارات الاتصال (حسونة ، ٢٠١٢ ) .

❖ وظائف اللعب الإرشادي :

١. الوظيفة الانفعالية :

يعد اللعب عند الطفل بمثابة صمام الأمان لانفعالاته وعواطفه المختلفة ، من عدم موافقة أو غضب أو عدوان أو خوف ، وهو أفضل وسيلة للتعبير الواضح عما يشعر به ، لأنه لا يستطيع أن يفعل ذلك بالكلام ، فالطفل الذي يشاهد الأسد في التلفزيون ويخاف منه ، يمثل دوره ، ويحاول أن يهاجم كل من يجد أمامه ، وبذلك يقل خوفه . لأنه استطاع معرفة ما يخيفه وتخلص منه عندما يتظاهر بأن ذلك الشيء هو نفسه الذي رآه وسمع عنه .

٢. الوظيفة الذاتية :

يكشف الطفل عن طريق اللعب الشيء الكثير عن نفسه ، كمعرفة قدراته ومهاراته من خلال تعامله مع زملاءه ومقارنه نفسه بهم ، كما أنه يتعلم حل مشكلاته وكيفية مواجهتها، مما يساعده على تفجير طاقاته الخلاقة .

٣. الوظيفة النمائية :

أن علاقة اللعب ومظاهر النمر علاقة بنائية تبادلية يتطور فيها اللعب. مع النمر ويتطور فيها النمو مع اللعب ، هذه العلاقة تنعكس على

بنية شخصية الطفل برمتها ، والكشف عن علاقات النمو الجسمي للطفل ، فالطفل الذي يشارك الأطفال الآخرين ألعابهم ويتحمس لها ويتقنها ، لاشك أنه طفل سليم خال من الاعاقات الجسدية ، والكشف عن مدى نجاح الطفل في تقمص قيم الجماعة ، سواء أكانت قيمها الاخلاقية أو قيمها نحو الجنس الآخر ، أو قيمها الجمالية أو الاقتصادية .

#### ٤. الوظيفة العلاجية :

يمكن استخدام العلاج باللعب لعلاج بعض الاضطرابات السلوكية ، للتقليل من مشاعر القلق لدى الطفل ، وذلك بتفريقه للطاقة الانفعالية للمواقف القلقة الناتجة عما يقابله في حياته من حوادث ، ويرى علماء التحليل النفسي أن الطفل يعاود من خلال اللعب ترتيب أدوار حياته بشكل يسره أو على الأقل لا يضايقه ، وبهذا يتخلص من قلقه . ( رياض ، ٢٠١١ ، ٨٧ ) ، كما أشار أريكسون ( Erickson ) الى القيمة العلاجية للعب وعده نشاطا شفانيا يقوم به الطفل المضطرب سلوكيا ( العناني ، ٢٠٠٢ ، ٥٢-٥٣ ) .

#### فروض البحث :

من خلال عرض الإطار النظري والدراسات السابقة تم تحديد فروض البحث كما يلي :

■ توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية على بطاقة ملاحظة السلوك الدال علي الاغتراب الاجتماعي في القياسين ( القبلي / البعدي ) لتطبيق أنشطة اللعب الإرشادي لصالح القياس البعدي.

■ لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية بطاقة ملاحظة السلوك الدال علي

الاغتراب الاجتماعي في القياسين ( البعدي / التتبعي ) لتطبيق أنشطة اللعب الإرشادي.

الاجراءات المنهجية للبحث :

أولاً: منهج البحث :

يتطلب طبيعة البحث الحالي ولتحقيق أهدافها استخدام المنهج شبه التجريبي للمجموعة الواحدة معتمدة على القياس القبلي والبعدي ومقارنة نتائج القياسين ودلالاته الإحصائية ، نظراً لأنه الأنسب مع متغيرات البحث الحالي ، وقد تم استخدام التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة (قبلي / بعدي)، نظراً لصغر حجم العينة المتاحة من أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية ، ولتحقيق الاستفادة من أنشطة اللعب الإرشادي القائم للحد من مظاهر الاغتراب لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية ، ويتضمن ذلك المتغيرات التالية:

١. المتغير المستقل **independent variable**:

وهو أنشطة اللعب الإرشادي لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية في المرحلة العمرية من ( ٤-٦ ) سنوات.

٢. المتغير التابع **dependent variable** :

وهو مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية في المرحلة العمرية من ( ٤-٦ ) سنوات.

ثانياً: عينة البحث:

انقسمت عينة البحث الى :

(١) عينة البحث الاستطلاعية:

هدفت عينة البحث الاستطلاعية الى الوقوف على مدى مناسبة الأدوات المستخدمة لمستوى أطفال العينة ، وللتأكد من وضوح البنود المتضمنة في

أدوات البحث والتعرف على الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق والعمل على تلاشيها والتغلب عليها الى جانب التحقق من صدق وثبات أدوات البحث ، ولتحقيق هذه الأدوات قامت الباحثة بتطبيق ادوات البحث على عينة استطلاعية بلغ قوامها ( ن = ٣٧ ) طفلاً وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من خارج عينة البحث الأساسية تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات سنوات من الملتحقين بدور الأيتام بمحافظة دمياط والإسماعيلية وذلك نظراً لتواجد عدد كبير من الأطفال بها، موزعين كما في الجدول التالي:

جدول ( ١ )  
وصف عينة البحث الاستطلاعية (ن = ٣٧)

عدد الأطفال	المكان
١٠ أطفالاً	مؤسسة البنات الاجتماعية بدمياط
١٢ طفلاً	دار تربية البنين بفارسكور
١٥ طفلاً	دار ثروت لكفالة الطفل اليتيم فرع رأس البر بدمياط
٣٧ طفلاً	المجموع

### عينة البحث الأساسية التجريبية :

تكونت عينة البحث الأساسية من (٨) أطفالاً (ذكوراً وإناثاً) من أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية في المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات ، وتم إختيار العينة بطريقة عمدية تبعاً لطبيعة متغيرات البحث وهي من الأطفال الملتحقين بالجمعية النسائية لتحسين الصحة بمحافظة بورسعيد للعام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ .

### شروط إختيار العينة:

- اعتمدت الباحثة على عدة شروط في اختيار عينة البحث وذلك لزيادة ضبط متغيرات البحث الحالي قدر الإمكان وفقاً للشروط التالية :
- من حيث النوع: تكونت عينة البحث من الذكور والإناث.
  - من حيث السن : راعت الباحثة أن يتراوح العمر الزمني لجميع أطفال عينة الدراسة التجريبية ما بين (٤ - ٦) سنوات.
  - من حيث الذكاء : راعت الباحثة ألا تقل نسبة الذكاء عن (٩٠-١١٠) وذلك بتطبيق اختبار ذكاء الأطفال (لمصطفى كامل) وذلك لتجانس العينة.
  - راعت الباحثة أن يكون أطفال عينة البحث التجريبية من المقيمين اقامة داخلية بالجمعية ، ومن ثم ببرنامج البحث الحالية.
  - كما راعت الباحثة ألا يكون من بين أطفال العينة من يعانون من مشكلات صحية أو إعاقات واضحة، حتى لا تؤثر على أدائهم في البرنامج.
  - راعت الباحثة تجانس افراد عينة البحث التجريبية من حيث العمر الزمني ومظاهر الاغتراب الاجتماعي .

### خطوات اختيار العينة:

مر اختيار العينة بالخطوات التالية:

- قامت الباحثة بحصر إعداد الأطفال المقيدين بالجمعية في المرحلة العمرية من سن (٤-٦) سنوات، حيث بلغ إجمالي عدد الأطفال (٩) أطفال ذكوراً واناثاً (٣ أولاد - ٦ بنات).
- تم تحديد أطفال ما قبل المدرسة ذوى ارتفاع في مظاهر الاغتراب الاجتماعي، بناءً على نتائج مقياس الاغتراب الاجتماعي لأطفال ما قبل

المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من سن ( ٤-٦ ) سنوات ( من إعداد / الباحثة).

■ تم استبعاد الأطفال الذين لا تنطبق عليهم شروط اختيار العينة التي حددتها الباحثة ، وبذلك تم تحديد عينة الدراسة التجريبية والتي تكونت من (٨) أطفال ذكوراً وإناثاً من أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٤-٦) سنوات ، (٢) ذكور ، و(٦) إناث ، حيث جُمعت بيانات عن العمر الزمني لأفراد العينة من الكشوف الموجودة بإدارة الجمعية. والجدول التالي يوضح وصف عينة البحث التجريبية من حيث العدد والنوع.

#### جدول (٢)

وصف عينة البحث التجريبية من حيث العدد والنوع (ن = ٨)

الإجمالي	العينة		المجموعات	الجمعية النسائية لتحسين الصحة بمحافظة بورسعيد
	ذكور	إناث		
٨	٢	٦	المجموعة التجريبية	

#### التجانس داخل المجموعة التجريبية:

قامت الباحثة بتحقيق التجانس بين أفراد المجموعة التجريبية في متغيرات (مستوى الذكاء، والعمر الزمني، ومظاهر الاغتراب الاجتماعي) وذلك بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات الأطفال (عينة البحث التجريبية) ، حيث قامت الباحثة بتطبيق اختبار القدرة العقلية العامة لمصطفى كامل لحساب مستوي الذكاء، كما قامت بحساب متوسط العمر الزمني لعينة البحث باستخدام معادلة (كا ٢ chi square) كما يتضح من الجداول التالية:

### (١) التجانس في المتغيرات الدخيلة:

قامت الباحثة بتحقيق التجانس بين متوسطات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية (عينة البحث التجريبية) في العمر الزمني والذكاء، كما قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس الاغتراب الاجتماعي في القياس القبلي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، واختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس الاغتراب الاجتماعي، ولحساب التجانس بين أفراد العينة في مستوى مظاهر الاغتراب الاجتماعي، قامت الباحثة باستخدام اختبار كا<sup>٢</sup> كما يتضح في الجدول التالي (٣).

#### جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث التجريبية من حيث (العمر الزمني، نسبة الذكاء، القلق، الاغتراب الاجتماعي) (ن = ٨)

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	كا <sup>٢</sup>	درجة الحرية	مستوي الدلالة
العمر الزمني	٤,٩	٠,٨٤٨٨٧	٠,٠٠٠	٧	١,٠٠٠ غير دالة
الذكاء	٩٨,١٢	٣,١٨١٩٨	٠,٠٠٠	٧	١,٠٠٠ غير دالة
مظاهر القلق	٧٣,٦٣	٧,٣٠٨٢٦	٠,٠٠٠	٧	١,٠٠٠ غير دالة
مظاهر الاغتراب الاجتماعي	٧٢,٦٢٥٠	١,٥٩٧٩٩	٦,٠٠٠	٣	٠,١١٢ غير دالة

ويتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات أطفال مجموعة البحث التجريبية من حيث (العمر الزمني ودرجة الذكاء ومظاهر الاغتراب الاجتماعي)، مما يشير الي تجانس هؤلاء الأطفال حيث كانت قيم كا<sup>٢</sup> غير دالة إحصائياً.

#### ثالثاً: أدوات البحث:

يسعى البحث الحالي الى الحد من مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من (٥-٦) سنوات

من خلال برنامج ارشادي يعمل على الحد من مظاهر الاغتراب الاجتماعي لديهم، مما دعا الباحثة في هذا البحث إلى استخدام عددًا من الأدوات التي يمكن أن تساهم في توفير البيانات التي تقتضيها الإجابة على أسئلة البحث، وفيما يلي عرض لأدوات البحث كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤)  
الأدوات المستخدمة في البحث

م	الأداة المستخدمة	الإعداد
١	مقياس القدرة العقلية العامة (أوتيس - لينون) من (٥-٧) سنوات	إعداد دكتور/ مصطفى كامل، ٢٠٠٩
٢	بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.	إعداد الباحثة
٥	البرنامج التدريبي المقترح	إعداد الباحثة

أولاً: اختبار القدرة العقلية العامة ( أوتيس - لينون ) من ( ٥ : ٧ ) سنوات إعداد دكتور مصطفى محمد كامل ( ٢٠٠٩ ) ( الطبعة السابعة):  
يعد اختبار أوتيس لينون للقدرة العقلية من أفضل الاختبارات لتحديد مدي قدرات الطفل العقلية خاصة أن البحوث تستخدم مهارات التفكير التحليلي باستخدام فنية التعلم المنظم ذاتياً، ويساعد هذا الاختبار علي تحديد مدي استيعاب الطفل وقدرته علي استخدام هذا النوع من الإستراتيجيات ، كما أنه يتسم بالدقة والسلاسة .

ثانياً: بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من ( ٤-٦ ) سنوات: (إعداد الباحثة) ملحق ( ٣ )

قامت الباحثة ببناء بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، واستخدمت بطاقة الملاحظة كأداة لقياس مستوى الاغتراب الاجتماعي التي يعاني منها طفل ما قبل المدرسة المحروم من الرعاية الأسرية، وذلك من خلال المؤشرات السلوكية التي يمكن ملاحظتها على الطفل في مواقف طبيعية يمر بها في حياته اليومية ، وتتضمن بطاقة الملاحظة مجموعة من المفردات التي تعبر عن سلوكيات يؤديها الطفل وتلاحظها الأم البديلة أو من تتولى رعاية الطفل بدار الرعاية ، ثم تسجل بجانبها علامة تدل على قيام الطفل بالسلوك المحدد. وقد روعي في تصميمها الاعتبارات الآتية:-

- امكانية تحقيقها لهدف البحث الرئيسي.
- امكانية حساب الثبات والصدق لها.

وقد اتبعت الخطوات التالية في تصميم البطاقة :

#### (١) مصادر إعداد بطاقة الملاحظة:

اشتقت مفردات هذه البطاقة من التراث السيكولوجي والاطلاع على الاطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت مظاهر الاغتراب الاجتماعي ، كما تم الإطلاع على عدد من بطاقات الملاحظة التي صممت في نفس الموضوع لدى الأطفال في المراحل العمرية المختلفة بصفة عامة ، بهدف الاستفادة منها في إعداد بطاقة الملاحظة الحالية ، وبذلك أمكننا

الوقوف على النواحي الفنية لبناء هذا النوع من بطاقات الملاحظة لتحقيق الفائدة المرجوة منها ، وكذا تسهيل مهمة الباحثين الآخرين ليستفيدوا منها في أبحاثهم القادمة.

## (٢) الهدف من بطاقة الملاحظة :

تهدف هذه البطاقة الى قياس مستوى الاغتراب الاجتماعي التي يعاني منها طفل ما قبل المدرسة المحروم من الرعاية الأسرية بما يتناسب مع أهداف الدراسة وطبيعة العينة محددًا في أربعة أبعاد رئيسية ( العزلة الاجتماعية - التمرد الاجتماعي - مفهوم الذات السلبي - التوتر والقلق).

## (٣) تحديد أبعاد بطاقة الملاحظة:

تتكون بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من ( ٤-٦ ) سنوات من أربعة أبعاد رئيسية هي ( العزلة الاجتماعية - التمرد الاجتماعي - مفهوم الذات السلبي - التوتر والقلق).

## (٤) صياغة مفردات البطاقة:

تتضمن بطاقة الملاحظة (٢٦) مفردة تعبر عن المؤشرات السلوكية التي يمكن ملاحظتها على الطفل في مواقف طبيعية يمر بها في حياته اليومية، بحيث يشمل بعد العزلة الاجتماعية (١٩ عبارة) ، وبعد التمرد الاجتماعي ( ٨ عبارات) ، وبعد مفهوم الذات السلبي (٩ عبارات) ، وبعد التوتر والقلق ( ٧ عبارات) كما هو موضح بالجدول التالي:

### جدول (٥)

أبعاد بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية

عدد المفردات	البعد	المتغير
٦	العزلة الاجتماعية	البعد الأول
٧	التمرد الاجتماعي	البعد الثاني

٧	مفهوم الذات السلبي	البعد الثالث
٦	التوتر والقلق	البعد الرابع
٢٦	بطاقة الملاحظة ككل	

(٥) صياغة تعليمات بطاقة الملاحظة: قامت الباحثة بوضع مجموعة من التعليمات الخاصة بتطبيق بطاقة الملاحظة تتضمن كتابة البيانات الشخصية الخاصة بكل طفل والتي تتضمن :

- البيانات الأساسية الخاصة بالطفل وهي: (اسم الطفل ، تاريخ الميلاد ، جنس الطفل، اسم القائم بالملاحظة ، تاريخ بدء القيام بعملية الملاحظة).

- على من يقوم بعملية التطبيق اتباع ما يلي :

١. ملء البيانات العامة قبل بداية الملاحظة مباشرة.

٢. قراءة البنود بعناية ووضع علامة (✓) أمام البند وفي خانة التقدير الذي يعتبر أكثر انطباقاً على الطفل موضوع التقدير على النحو التالي:

- وضع علامة (✓) تحت عمود "نادراً" في حالة عدم قيام الطفل بإظهار مؤشر الاستجابة أو عدم تكرارها.
- وضع علامة (✓) تحت عمود "أحياناً" في حالة تكرار مؤشر الاستجابة مرة أو مرتان.
- وضع علامة (✓) تحت عمود "دائماً" في حالة تكرار مؤشر الاستجابة بصفة مستمرة.

(٦) تحديد معايير تصحيح بطاقة الملاحظة:

تم صياغة لكل مفردة ثلاثة بدائل وهي ( تنطبق تماماً - تنطبق الى حد ما - لا تنطبق) مقابل الدرجات ( ٣-٢-١) ، حيث تأخذ الإستجابة على الاغتراب الاجتماعي المرتفع " ثلاث درجات"، وتليها الإستجابة التي تدل على الاغتراب الاجتماعي المتوسط في الشدة وتأخذ " درجتان" . أما الإستجابة الثالثة فتدل على المستوى المنخفض من الاغتراب الاجتماعي

وتأخذ " درجة واحدة" ، لتصبح الدرجة العظمى للطفل ذوى الاغتراب الاجتماعي المرتفع ( ٧٨ ) درجة ، وتصبح الدرجة الدنيا للطفل ذوى الاغتراب الاجتماعي المنخفض ( ٢٦ ) .

### (٧) تحكيم بطاقة الملاحظة:

قامت الباحثة بعرض بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي في صورتها المبدئية على (١٠) محكمين مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال التربية للطفولة المبكرة ،وعلم النفس ،الصحة النفسية والتربية الخاصة ( انظر ملحق ١) وذلك للحكم على ما يلي:

✦ مدى تحقق الاهداف المرجوة من بطاقة الملاحظة.

✦ مدى وضوح المفردات وملائمتها لموضوع الدراسة .

✦ مدى ملائمة العبارات لخصائص الأطفال ذوى صعوبات التعلم موضوع الدراسة.

واتفقت آراء السادة المحكمين على استخدام بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من ( ٤-٦ ) سنوات ، حيث أنها مناسبة لخصائص الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في هذه المرحلة العمرية ، كما اتفقوا على ان البطاقة تحقق الاهداف التي صممت من أجلها ، بالاضافة الى انه لم يكن هناك اختلاف على وضوح المفردات أو ملائمتها لموضوع الدراسة ، إلا انه كان هناك بعض المقترحات اتفق عليها السادة المحكمون والتي تم أخذها في الاعتبار وتم في ضوئها اجراء التعديلات اللازمة الى أن وصلت بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من ( ٤-٦ ) سنوات الى صورتها النهائية. الملحق ( ٣ ) .

- الخصائص السيكومترية لبطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من ( ٤-٦ ) سنوات:

قامت الباحثة بتطبيق بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من ( ٤-٦ ) سنوات علي عينة استطلاعية قوامها ( ن=٣٧ ) من أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من خارج عينة البحث الأساسية، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤-٦) سنوات .

وقامت الباحثة بحساب صدق بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في مرحلة ما قبل المدرسة من ( ٤-٦ ) سنوات بطريقتين كالتالي:

#### ١. الاتساق الداخلي كمؤشر للصدق Test Homogeneity:

لجأت الباحثة الى تحليل التجانس الداخلي لبطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي، وذلك للإستدلال عما اذا كانت بطاقة الملاحظة تقيس سمة أو قدرة أو عدداً من السمات والفقرات ، وهو أسلوب احصائي يهدف الى تحديد الحد الأدنى من العوامل التحتية التي تفسر الارتباطات البينية بين مجموعة من الاختبارات التي نستخدمها في تقدير صدق التكوين الفرضي للاختبارات النفسية .وللتأكد من أحادية البعد لبطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي، تم حساب معامل الارتباط لجميع الأبعاد المكونة لبطاقة الملاحظة وقد تبين وجود قيم ارتباط مرتفعة بين الأبعاد الرئيسية الأربعة، مما يشير الى وجود عامل واحد رئيسي بشكل عام. وتم إيجاد معاملات الارتباط البينية كما يلي:

أولاً: تم إيجاد معامل الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة على البعد الذي يحتويها كما يتضح في الجدول التالي :

جدول ( ٦ )

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن=٣٧)

البعد الرابع ( التوتر والقلق )		البعد الثالث ( مفهوم الذات السلبي )		البعد الثاني ( التمرد الاجتماعي )		البعد الأول ( العزلة الاجتماعية )	
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	رقم المفردة	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
**،٩٠	(٢١)	**،٨٢	(١٤)	**،٨٧	(٧)	**،٦٥	(١)
**،٦٨	(٢٢)	**،٧٦	(١٥)	**،٦٧	(٨)	**،٧٨	(٢)
**،٨٣	(٢٣)	**،٧٧	(١٦)	**،٨٤	(٩)	**،٨٩	(٣)
**،٧٩	(٢٤)	**،٧٩	(١٧)	**،٩٣	(١٠)	**،٨٧	(٤)
**،٨٩	(٢٥)	**،٧١	(١٨)	**،٨٥	(١١)	**،٩٥	(٥)
**،٩٨	(٢٦)	**،٨٩	(١٩)	**،٧٨	(١٢)	**،٧٩	(٦)
		**،٨٦	(٢٠)	**،٨٥	(١٣)		

ويتضح من جدول ( ٦ ) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه قد تراوحت ما بين (٠،٦٥)\*\* - (٠،٩٨)\*\*، وهذه المعاملات كانت دالة عند مستوى ٠،٠١ ، وبذلك تاکدت الباحثة من تمتع بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي بدرجة مرتفعة من الثبات على العينة الإستطلاعية للبحث الحالي.

ثانياً: تم حساب الاتساق الداخلي لبطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي ككل بإيجاد معامل الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية على بطاقة الملاحظة كما يتضح في الجدول التالي:

جدول ( ٧ )

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية على بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة المحروم من الرعاية الأسرية من ( ٤-٦ ) سنوات (ن=٣٧)

معامل الارتباط	البعد	
**٠,٧٨٨	العزلة الاجتماعية	البعد الأول
**٠,٨٩٨	التمرد الاجتماعي	البعد الثاني
**٠,٨٩٠	مفهوم الذات السلبي	البعد الثالث
**٠,٧٩٩	التوتر والقلق	البعد الرابع

يتضح من الجدول السابق أن جميع المعاملات الارتباطية دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على تمتع بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي باتساق داخلي قوي.

ثانياً: ثبات بطاقة الملاحظة :

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين كالتالي:

(١) معامل ألفا (كرونباخ):

استخدمت الباحثة (معادلة ألفا كرونباخ) Cronbachs Alpha "a" لقياس مدى ثبات بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي على عينة استطلاعية مكونة من (٣٧) طفلاً وطفلة من خارج العينة الأساسية، وقد تم استبعادها من العينة الأساسية للبحث ، والجدول التالي يوضح الإجراء الإحصائي :

#### جدول (٨)

معاملات ثبات مفردات بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية بطريقة ألفا كرونباخ (ن = ٣٧)

بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب	عدد المفردات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
-----------------------------	--------------	-------------------------

الاجتماعي		
*٠،٨٨٧	٦	البعد الأول: العزلة الاجتماعية
*٠،٧٩٠	٧	البعد الثاني: التمرد الاجتماعي
*٠،٩٠٢	٧	البعد الثالث: مفهوم الذات السلبي
*٠،٨٦٧	٦	البعد الرابع: التوتر والقلق
*٠،٩٢٠	٢٦	الثبات الكلي لبطاقة الملاحظة

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات العام لبطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي ككل مرتفع حيث بلغ (\*٠،٩٢٠) ، وهذا يدل على أن بطاقة الملاحظة تتمتع بدرجة عالية من الثبات الكلي، ولذلك يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للبحث الحالي بحسب مقياس نانلى والذي اعتمد ٠،٧٠ كحد أدنى للثبات.

**ثالثاً: البرنامج الإرشادي للحد من مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من ( ٥-٦ ) سنوات (إعداد الباحثة):**

#### ❖ خطوات بناء البرنامج:

تم بناء البرنامج بالخطوات التالية :

#### ١- تحديد الأهداف العامة للبرنامج:

في ضوء الهدف الرئيسي للبحث وأسس بناء البرنامج تمت صياغة الهدف العام للبرنامج الحالي كالتالي:

الحد من مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، ولتحقيق ذلك الهدف هناك عدة أهداف فرعية متمثلة في:

▪ التخفيف من مشاعر العزلة الاجتماعية والحزن لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.

- التخفيف من مشاعر التمرد الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.
- التخفيف من مشاعر التوتر والقلق لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.
- مساعدة أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية على زيادة ثقتهم بأنفسهم ، والحد من مفهوم الذات السلبي لديهم.

## ٢- اختيار محتوى البرنامج:

تم اختيار محتوى البرنامج وفقاً للخطوات التالية :

### ١- تحديد معايير اختيار محتوى البرنامج :

تم اختيار محتوى البرنامج في ضوء المعايير التالية :

- ❖ أن يكون ملائماً للأهداف الإجرائية.
- ❖ أن يكون متنسفاً مع النظرة لطبيعة المعرفة .
- ❖ أن يكون معبراً عن البيئة الاجتماعية ومسهماً في إكساب أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية المهارات والسلوكيات الاجتماعية المرغوبة.
- ❖ أن يكون مواكباً للمعرفة العلمية المعاصرة بحيث يكون ملائماً للنظريات العلمية الحديثة والتقدم التكنولوجي السريع.

### ٢- تحديد مصادر اختيار محتوى البرنامج:

تم بناء البرنامج بالخطوات التالية:

- الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة .
- تم الإطلاع على بعض البرامج الإرشادية لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.

- آراء المحكمين من السادة أعضاء هيئة التدريس والخبراء في مجال الطفولة المبكرة والصحة النفسية والتربية الخاصة.

٣- بناء وحدات البرنامج:

- تصميم جلسات البرنامج:

تم تصميم جلسات البرنامج بحيث تضمن (٢٠) جلسة ارشادية ، وتم تصميم الجلسات في صورة أنشطة مخططة تركز على تنمية مهارات وسلوكياتهم الاجتماعية والحد من مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، وتزيد من ثقتهم بأنفسهم وتقلل من مشاعر الاغتراب الاجتماعي لديهم.

وتضمن كل نشاط العناصر التالية :

اسم الموضوع - الهدف العام - الأهداف الإجرائية - الزمن - مكان تنفيذ الجلسة - الوسائل المستخدمة - الفنيات المستخدمة- إجراءات التنفيذ - تقييم الجلسة.

❖ الأنشطة المستخدمة في البرنامج:

يراعى في اختيار الأنشطة عددًا من الأسس تتضح فيما يلي:

١- أن تسهم الأنشطة في تنمية أطفال المجموعة التجريبية معرفياً ووجدانياً.

٢- أن يكون المناخ البيئي مشجعاً ومثمرًا.

٣- إتاحة الوقت المناسب والمساحة المناسبة للنشاط.

٤- أن تستثير المشاعر المختلفة لدى أطفال المجموعة التجريبية.

٥- أن تتناسب هذه الأنشطة مع المستوى العمري والثقافي والتعليمي لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.

ويشتمل البرنامج على مجموعة من الأنشطة المتنوعة ( أنشطة اجتماعية، أنشطة لغوية ، أنشطة قصصية ، أنشطة مسرحية ، أنشطة فنية، أنشطة ترفيهية).

#### ❖ الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج:

استعانت الباحثة ببعض الأدوات والوسائل التي تساعد على تحقيق الهدف من البرنامج حسب طبيعة وهدف كل جلسة، وتتمثل الأدوات والوسائل التي اعتمد عليها البرنامج الحالي فيما يلي:

- تصميم مجموعة مواقف تمثل نماذج سلوكية إيجابية وسلبية.
- أوراق وأقلام وألوان مختلفة، قصص مصورة، مجموعة من الصور، كروت مصورة معبرة عن حالات انفعالية معينة.
- مجموعة من الفيديوهات التي تحكى عن الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية.
- وقد تم تصميم جلسات البرنامج بحيث تتضمن ( ٢٠ ) جلسة، وتم تصميم الجلسات في صورة أنشطة تعمل على تعزيز الدعم النفسى والحد من مظاهر الاغتراب الاجتماعي عند أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، وقد تم تناول هذه الجلسات على مدار (٦) أسابيع بمعدل (٣) جلسات أسبوعياً في عدة موضوعات متنوعة .

#### ❖ تكنيكات البرنامج:

اعتمدت الباحثة بصفة أساسية على تكنيك المناقشة الجماعية ، كأداة رئيسية بأساليبها المختلفة مثل (المناقشة العامة، المناقشة باستخدام القصة

والصور ، العصف الذهني) لتحقيق أهداف البرنامج، بالإضافة الى بعض التكنيكات المساعدة ومنها (التعلم الذاتي - الأنشطة بأنواعها ) اجتماعية ،حركية ، فنية ، موسيقية).

#### ❖ الأسلوب الإرشادي المستخدم في البرنامج:

اعتمد البرنامج على أسلوب الارشاد الجماعي بشكل أساسي، كما كان لهذا الأسلوب أهمية في حالات المناقشات المفتوحة عن المشاعر المكبوتة التي تؤدي الى الاضطراب وتحدث كل طفل عن أفكاره ومشاعره، ولهذه المشاركة بين أطفال المجموعة التجريبية في الحوار فعاليتها في التنفيس الانفعالي والتقليل من الشعور بالاغتراب الاجتماعي والقلق والتوتر والعزلة والتمرد الاجتماعي.

#### ❖ مرحلة تقويم البرنامج:

يتم تقييم البرنامج من خلال مراحل متعددة:

(أ) **التقييم القبلي:** عن طريق تطبيق مقياس الاغتراب الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية ( تطبيقاً قبلياً)، وذلك قبل تطبيق البرنامج الإرشادي.

(ب) **التقييم المستمر:** تقويم البرنامج أثناء التطبيق من خلال عمل تقويم في نهاية كل جلسة من جلسات البرنامج، للوقوف على مدى استفادة أطفال المجموعة التجريبية من أنشطة وفعاليات الجلسة، والتأكد من اكتساب وتعلم الأطفال للمهارة التي يتم تقديمها في الجلسة، وتحديد أي تعديلات مطلوبة، ويسمى بالتقييم المصاحب ويشمل ملاحظة الباحثة أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية وتقييمها لأدائها بعد كل نشاط.

(ج) **التقييم البعدي:** عن طريق تطبيق مقياس الاغتراب الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية مرة أخرى (تطبيقاً بعدياً)

ومقارنته (بالقياس القبلي) للتأكد من وجود تحسن طراً على مستوى أفراد العينة وعن طريق حساب الفروق بينهما يمكن معرفة فاعلية البرنامج في الحد من مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية .

(د) **التقييم التتبعي:** تقويم تتبعي بعد مرور أسبوعين من تطبيق البرنامج من خلال إعادة تطبيق مقياس الاغتراب الاجتماعي على أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية ( مجموعة الدراسة التجريبية ) ، للتحقق من استمرارية فعالية البرنامج ولقياس مدى اكتساب الأمهات الأهداف المراد تحقيقها ومدى الاحتفاظ بتأثير البرنامج.

(هـ) **رصد النتائج:** للقياس القبلي والبعدي والتتبعي لإجراء المعالجات الإحصائية.

#### الأساليب الإحصائية المستخدمة:

قامت الباحثة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss Statistical package for social science وتم استخدام الآتي:

- اختبار كاي chi-square.
- ألفا كرونباخ alpha cronbach.
- معامل الارتباط لبيرسون correlation person.
- الاتساق الداخلي Test Homogeneity.
- اختبار ويلكوكسون Wilcoxon signe ranks test.

**نتائج البحث:**

**الفرض الأول ونتائجه:**

ينص الفرض الأول للبحث على أنه :

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية ( مجموعة البحث التجريبية ) على مقياس الاغتراب الاجتماعي في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج الإرشادي لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإستخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة، لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية قبل استخدام البرنامج الإرشادي ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة بعد استخدام البرنامج الإرشادي على مقياس الاغتراب الاجتماعي، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول ( ١١ )

متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة  $Z$  ودالاتها الإحصائية للعينة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي بالنسبة للدرجات الكلية على بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية  $n=8$

اتجاه الدلالة	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة $Z$	القياس القبلي/ البعدي		العدد	اتجاه فروق الرتب	مقياس الاغتراب الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية
			مجموع الرتب	متوسط الرتب			
دالة لصالح القياس البعدي	٠,٠١١	-٢,٥٣٥	٣٦,٠٠	٤,٥٠	٨	الرتب السالبة	البعدي الأول العزلة الاجتماعية
			٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	
					٨	المجموع	
دالة لصالح القياس البعدي	٠,٠١١	-٢,٥٤٦	٣٦,٠٠	٤,٥٠	٨	الرتب السالبة	البعدي الثاني التمرد الاجتماعي
			٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	

دالة لصالح القياس البعدي	٠,٠١١	-٢,٥٤٩	٣٦,٠٠	٤,٥٠	٨	المجموع	البعـد الثالث مفهوم الدان السلي
					٨	الرتب السالية	
					٠	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	
دالة لصالح القياس البعدي	٠,٠١١	-٢,٦٣٦	٣٦,٠٠	٤,٥٠	٨	المجموع	البعـد الرابع التوتر والقلق
					٨	الرتب السالية	
					٠	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	
دالة لصالح القياس البعدي	٠,٠١١	-٢,٥٣٠	٣٦,٠٠	٤,٥٠	٨	المجموع	بطاقة الملاحظة ككل
					٨	الرتب السالية	
					٠	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	
					٨	المجموع	

ويتبين من جدول (١١) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية ( أفراد عينة البحث التجريبي) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي على بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي ككل لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة  $Z$  بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث على الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة (-٢,٥٣٠) ، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في مرحلة ما قبل المدرسة من (٤-٦) سنوات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء استخدام أنشطة البرنامج المتنوعة، وقد شارك أطفال مجموعة البحث التجريبية بفاعلية وحماس في البرنامج

الإرشادي، ويتفق ذلك مع نتيجة برنامج البحث الحالي حيث أن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية ( أفراد عينة البحث التجريبية) قبل وبعد استخدام أنشطة البرنامج المتنوعة لصالح التطبيق البعدي ، وبذلك نجد أن البرنامج الإرشادي له تأثير ايجابي وفعال في الحد من مظاهر الاغتراب الاجتماعي، ومساعدة أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية في التغلب على ارتفاع مظاهر العزلة والاجتماعية والتمرد الاجتماعي والشعور بالقلق والتوتر وخفض مفهوم الذات السلبي.

ويوضح جدول (١٢) متوسطات درجات مجموعة البحث التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد مجموعة البحث التجريبية البعدي والتتبعية على بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي

القياس البعدي		القياس القبلي		عدد المفردات	أبعاد بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
٠,٧٤٤٤٠٢	٥,٣٧٥٠	١,٠٦٠٦٦	١٦,٦٢٥٠	٦	البعد الأول العزلة الاجتماعية
٠,٤٦٢٩١	٦,٢٥٠٠	٠,٨٨٦٤١	١٨,٧٥٠٠	٧	البعد الثاني التمرد الاجتماعي
٠,٧٥٥٩٣	٦,٥٠٠	٠,٩١٦١٣	١٩,٦٢٥٠	٧	البعد الثالث مفهوم الذات السلبي
٠,٥١٧٥٥	٥,٦٢٥٠	٠,٥١٧٥٥	١٧,٦٢٥٠	٦	البعد الرابع التوتر والقلق
١,٣٨٨٧٣	٢٣,٧٥٠٠	١,٥٩٧٩٩	٧٢,٦٢٥٠	٢٦	بطاقة الملاحظة

القياس القبلي		القياس البعدي		عدد المفردات	أبعاد بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
					ككل

كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، كما يتضح في جدول (١٣) .

جدول ( ١٣ )

نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية من ٤ - ٦ سنوات (عينة البحث التجريبية)

بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من (٤ - ٦) سنوات.	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
<u>البعد الأول</u> العزلة الاجتماعية	١٦,٦٢٥٠	٥,٣٧٥٠	%٦٢,٥
<u>البعد الثاني</u> التمرد الاجتماعي	١٨,٧٥٠٠	٦,٢٥٠٠	%٥٩,٥٢
<u>البعد الثالث</u> مفهوم الذات السلبي	١٩,٦٢٥٠	٦,٥٠٠	%٦٢,٥
<u>البعد الرابع</u> التوتر والقلق	١٧,٦٢٥٠	٥,٦٢٥٠	%٦٦,٦٧
بطاقة الملاحظة ككل	٧٢,٦٢٥٠	٢٣,٧٥٠٠	%٦٢,٦٦

تفسير نتائج الفرض الأول:

يتضح من نتائج الفرض الأول للبحث الحالي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠,٠١ ) بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية ( مجموعة البحث التجريبية )

قبل وبعد استخدام البرنامج الإرشادي على أبعاد بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي وعلى بطاقة الملاحظة ككل، وذلك لصالح القياس البعدي، وقد بلغت قيمة  $Z$  بين القياسين القبلي والبعدي لمجموعة الدراسة التجريبية على الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة  $(-2,530)$ ، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين درجات القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.

حيث تشير نتائج جدول ( ١٣ ) إلى تفوق أطفال مجموعة البحث التجريبية في القياس البعدي للبرنامج الإرشادي المستخدم في بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي ككل، بمعنى أن أنشطة و فنيات البرنامج الإرشادي، قد ساعدت الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية على الحد من مظاهر الاغتراب الاجتماعي لديهم (العزلة الاجتماعية- التمرد الاجتماعي- مفهوم الذات السلبي- التوتر والقلق).

كما يتضح من الجدول (١٣) نسبة التحسن لدى أفراد مجموعة البحث التجريبية قبل وبعد استخدام أنشطة البرنامج الإرشادي على بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي، وهذا ما يوضح بدوره مدى النجاح الذي حققته الأنشطة والفنيات المستخدمة في البرنامج الإرشادي للحد من مظاهر الاغتراب الاجتماعي (العزلة الاجتماعية- التمرد الاجتماعي- مفهوم الذات السلبي- التوتر والقلق) لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، وقد بلغت نسبة التحسن قبل وبعد استخدام بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي نسبة  $(62,66\%)$ .

ومما سبق يتضح التأثير الإيجابي لأنشطة و فنيات جلسات البرنامج في الحد من مظاهر الاغتراب الاجتماعي، وهو موضوع البحث الحالي،

حيث كانت ذا تأثير وفعالية بالقدر الذي أدى الى ارتفاع درجات أطفال مجموعة البحث التجريبية في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من ( ٤-٦ ) سنوات.

ويمكن تفسير خفض مظاهر الاغتراب الاجتماعي (العزلة الاجتماعية- التمرد الاجتماعي- مفهوم الذات السلبي- التوتر والقلق) لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية (مجموعة البحث التجريبية) بعد تعرضهم للبرنامج الإرشادي المستخدم في البحث الحالي إلى مراعاة أنشطة البرنامج وفتياته لخصائص وقدرات وامكانيات وحاجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، حيث يقدم البرنامج أنشطته المتنوعة بشكل فردي وجماعي معاً، فيتعلم كل طفل في المجموعة وفقاً لخصائصه وقدراته واحتياجاته .

كما تعزو الباحثة السبب في وجود فروق إلى أثر استخدام وتطبيق البرنامج الإرشادي على أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، حيث أوضحت النتائج امكانية خفض مظاهر الاغتراب الاجتماعي (العزلة الاجتماعية- التمرد الاجتماعي- مفهوم الذات السلبي- التوتر والقلق) باستخدام أنشطة متنوعة ومختلفة من خلال التدريب والمتابعة واستغلال ما لديهم من قدرات وفتيات متنوعة والتي أثبتت جاذبيتها وفعاليتها في تنمية ثقة الأطفال وخفض مظاهر الاغتراب الاجتماعي لديهم.

كما حرصت الباحثة على تهيئة الأطفال معنوياً لأنشطة وجلسات البرنامج ، من خلال خلق روح الألفة بينها وبين الأطفال، فقد كان لأنشطة البرنامج الإرشادي أثراً فعالاً في مظاهر الاغتراب الاجتماعي (العزلة الاجتماعية- التمرد الاجتماعي- مفهوم الذات السلبي- التوتر والقلق) لدى

أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية ( مجموعة البحث التجريبية) .

ومما سبق نجد أن البرنامج الإرشادي المستخدم ذو تأثير فعال ومثمر في خفض مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية .

وترى الباحثة أن نتائج البحث الحالي أشارت إلى فعالية أنشطة البرنامج في خفض مظاهر الاغتراب الاجتماعي، حيث يعد البرنامج الإرشادي ذا فاعلية إيجابية في خفض مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، وهذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة وبالتالي ثبوت صحة الفرض الأول للبحث الحالي.

**الفرض الثاني ونتائجه:**

ينص الفرض الثاني للبحث على أنه :

" لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية ( مجموعة البحث التجريبية) على بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج الإرشادي " .

وللتحقق من نتائج هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon test اللابارامترى للمجموعات المرتبطة لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية ( مجموعة البحث التجريبية) في القياس البعدي، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة بعد مرور اسبوعين على استخدام

البرنامج الإرشادي في القياس التتبعي وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول ( ١٤ )

متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة Z ودالاتها الإحصائية للعينة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي بالنسبة للدرجات الكلية على بطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي ن= (٨)

اتجاه الدلالة	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة Z	القياس البعدي / التتبعي		العدد	اتجاه فروق الرتب	مقياس الاغتراب الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.
			مجموع الرتب	متوسط الرتب			
لصالح القياس التتبعي	٠,٣١٧ غير دالة	-١,٠٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	البعـد الأول العزلة الاجتماعية
			١,٠٠	١,٠٠	١	الرتب الموجبة	
					٧	الرتب المحايدة	
					٨	المجموع	
لصالح القياس التتبعي	١,٠٠٠ غير دالة	٠,٠٠٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	البعـد الثاني التمرد الاجتماعي
			٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب الموجبة	
					٨	الرتب المحايدة	
					٨	المجموع	
لصالح القياس التتبعي	١,٠٠٠ غير دالة	٠,٠٠٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	البعـد الثالث مفهوم الذات السلبى
			٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب الموجبة	
					٨	الرتب المحايدة	
					٨	المجموع	
لصالح القياس التتبعي	٠,٣١٧ غير دالة	-١,٠٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	البعـد الرابع التوتر والقلق
			١,٠٠	١,٠٠	١	الرتب الموجبة	
					٧	الرتب المحايدة	

						المحايدة	
					٨	المجموع	
لصالح القياس التتبعي	٠,١٥٧ غير دالة	-١,٤١٤	٣٦,٠٠	٤,٥٠	٨	الرتب السالبة	بطاقة الملاحظة ككل
			٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	
					٨	المجموع	

ويتضح من الجدول السابق ( ١٤ ) عدم وجود فروق ذا دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في مرحلة ما قبل المدرسة ( مجموعة البحث التجريبية) في القياس البعدي ، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة في القياس التتبعي حيث كانت قيمة  $Z (١٤,٤ - ١) a$  للأبعاد الفرعية لبطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي وعلى بطاقة الملاحظة ككل، وهي قيمة غير دالة إحصائياً ، وهذا يعنى أن الدرجات التي حصل عليها مجموعة البحث التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي كانت متقاربة مما يدل على استمرار أثر البرنامج الإرشادي بالنسبة للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ( مجموعة البحث التجريبية) فيما بعد تطبيق واستخدام أنشطة البرنامج الإرشادي خلال فترة المتابعة.

### تفسير نتائج الفرض الثاني:

لقد أوضحت نتائج الفرض الثاني للبحث الحالي عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من ٤-٦ سنوات (عينة البحث التجريبية) في القياسين البعدي والتتبعي لبطاقة ملاحظة مظاهر الاغتراب الاجتماعي للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في مرحلة ما قبل المدرسة من ( ٤ - ٦ ) سنوات.

حيث أكدت نتائج البحث الحالي على فاعلية أنشطة وفنيات جلسات البرنامج الإرشادي، وانعكاس ذلك إيجابياً على خفض مظاهر الاغتراب الاجتماعي (العزلة الاجتماعية- التمرد الاجتماعي- مفهوم الذات السلبي- التوتر والقلق) لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية (مجموعة البحث التجريبية) مع استمرار هذا الأثر الإيجابي للبرنامج خلال فترة المتابعة.

وترجع الباحثة نتيجة هذا التحسن بشكل كبير الى البرنامج الإرشادي وأنشطته وفنياته المتنوعة التي تتناسب خصائص وقدرات وحاجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، والتي أدت الى بقاء أثره بعد مرور فترة زمنية قدرها أسبوعين .

وترجع أيضاً استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي الى التعاون والعلاقات الطيبة التي كونتها الباحثة بينها وبين الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية (مجموعة البحث التجريبية)، وعلى ضوء هذا تؤكد الباحثة على أهمية التدريب على تنمية الاندماج والتفاعل الاجتماعي الذي يعمل على خفض مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من ( ٤-٦ ) سنوات .

كما ترجع الباحثة هذه النتيجة أيضاً الى استمرار فاعلية الأنشطة المستخدمة في خفض مظاهر الاغتراب الاجتماعي (العزلة الاجتماعية- التمرد الاجتماعي- مفهوم الذات السلبي- التوتر والقلق) خلال فترة المتابعة، واستفادة الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية (مجموعة البحث التجريبية) من أنشطة البرنامج الإرشادي، والذي ينجم عنه خفض مظاهر الاغتراب الاجتماعي وبذلك فقد تحققت صحة الفرض الثاني للبحث الحالي.

### توصيات البحث:

- في ضوء ما توصلت إليه البحث الحالي من نتائج تتقدم الباحثة بالتوصيات التالية للاستفادة منها:
- عقد محاضرات وندوات للأمهات البديلات لتعريفهم بالخصائص التي يتمتع بها الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية .
  - تنمية حب الطفل لمؤسسات دور الرعاية ، وتنمية شعور الطفل بالدور الكبير الذي تقوم به المؤسسة القائمة على تربية الطفل وأنها تقوم بدور هام في حياته.
  - تقنين مقاييس للحد من مظاهر الاغتراب يتناسب مع أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.

### البحوث المقترحة:

- من خلال نتائج البحث الحالي فقد اقترحت الباحثة البحوث الآتية:
١. دراسة الآثار بعيدة المدى التي يتركها الحرمان من البيئة الأسرية الأطفال مستقبلاً .
  ٢. فاعلية برنامج معرفي سلوكي في الحد من مظاهر الاغتراب الاجتماعي.
  ٣. الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالحاجة إلى الحب لدى أطفال الروضة المحرومين من الرعاية الأسرية.

### المراجع

#### أولاً : المراجع العربية :

- إسماعيل ، بشري. ( ٢٠٠٩ ) . *العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومفهوم الذات* ، مستودع البحوث والدراسات النفسية والتربوية .
- حسونة ، أمل محمد. ( ٢٠١٢ ) . *فاعلية برنامج استخدام الألعاب التربوية للحد من بعض مظاهر السلوك اللا توافقي للأطفال ما قبل للمدرسة*

- المحرومين من الرعاية الأسرية، " دراسة تجريبية "، مجلة المنهج العلمي والسلوك، كلية الآداب، جامعة طنطا، أكتوبر.
- بلان، كمال يوسف. (٢٠١١). الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين عليهم، مجلة جامعة دمشق، مج ٢٧، العدد الأول + الثاني، دمشق.
- جبر، محمد جبر. (٢٠١١). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من أطفال الشارع.
- الجماعي، صلاح الدين. (٢٠٠٩). الاغتراب النفسي الإجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي، عمان، دار زهران.
- خشخوش، صالح. (٢٠١٠). الاغتراب النفسي ومشكلة الهوية وراء السعي نحو الهجرة غير الشرعية. جامعة مسيلة.
- زليخة، جديدي. (٢٠١٢). الاغتراب، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد الثامن.
- زهران، سماح خالد. (٢٠٠٢). دراسات في علم النفس الاجتماعي التربوي على الأطفال والراشدين. دار الفكر العربي. القاهرة.
- زينب، شقير. (٢٠٠٥). مقياس قلق المستقبل، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- الصمادي، أحمد، والزعبي، فايز الزعبي. (٢٠٠٢). الإرشاد الجمعي بطريقة العلاج الواقعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الطلبة الأيتام، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ٤، ع ١٤. الأردن.
- عامر، عادل. (٢٠٠٤). الأطفال الأيتام أية حماية قانونية وشرعية، دراسة منشورة في منتدى دار العلوم القانونية والاسلامية والانسانية.
- عرفات، فضيلة. (٢٠١١). سيكولوجية اللعب عند الأطفال، مركز النور للدراسات.

- العقيلي، بن محمد عادل. (٢٠٠٤). الاغتراب وعالقه بالامن النفسي، دراسة ميدانية على عينة من طالب جامعة الامام محمد بن سعود السالمية. (رسالة ماجستير). جامعة نايف للعلوم الامنية للرياض. كلية الدراسات العليا. قسم العلوم الاجتماعية. السعودية.
- العناني، حنان عبد الحميد. (٢٠٠٢). علم النفس التربوي، دار الفكر للنشر والتوزيع .
- قنديل، محمد قنديل، بدوي، رمضان مسعد. (٢٠٠٧). الألعاب التربوية في الطفولة المبكرة، دار الفكر العربي .
- كريمة، يونس. (٢٠١١). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، الجزائر.
- لبلب، إيمان أمين محمد. (٢٠١٦). دور بعض الأنشطة الفنية التكاملية في تنمية مفهوم السعادة لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد .
- محمد، صلاح الدين عراقي. (٢٠٠٦). دراسة العلاقة بين عجز/ نقص كلمات التعبير عن المشاعر ( الأليكسيزيميا ) والتعلق الوالدي لدى الراشدين، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع (٥٤) .
- مرقص، مارينا شوقي حنا. (٢٠٢١). فعالية برنامج تدريبي قائم على المهارات الحياتية لتحسين السلوك البيئي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بورسعيد .
- مكي، هبة كمال (٢٠١٣). فعالية برنامج إرشادي في خفض الأعراض الاكتئابية لدى أطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، مجلة كلية التربية ببورسعيد، ع ١٤، ج ٢، يونيو ٢٠١٣ .

- نبيلة عياش الشريحي. ( ٢٠٠٢ ). *المشكلات النفسية للأطفال* ، مطبعة العمرانية للاؤفس.

### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Haery, B.F. (2002): *Love, Liking and Social Support*, J.Psy ,Vol (40).No(14).
- Browne, K. (2009). *The risk of harm to young children in institutional care*. Save the Children London.
- Burns, C. E., Dunn, A. M., Brady, M. A., Starr, N. B., Blosser, C. G., & Maaks, D. L. G. (2012). *Pediatric Primary Care - E-Book* (5 ed.). Elsevier Health Sciences.
- Neils, B.B. (1993): *The Relations Ships between college satisfaction, psychotically orientation*, A.B.N
- Zeanah, C. H. (2019). *Attachment Disorders in Early Childhood*. In *Handbook of Infant Mental Health (Fourth ed.)*. Guilford Publications.
- Seeman, Meliven.(1967). *Alienation motifs in contemporary, theorizing social Beahology, quarterly*, Vol,46,N.3.



مجلة علمية محكمة  
ربيع سنوية



ISSN.Print :2735 -5659

ISSN.OnLine :2735 -5667